كتاب

جامع الأصول في أحاديث الرسول

الجزء الثاني

تأليف الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم

هذا جامع الاصول وقف القاضي عماد
الدين ابن واصل على الجامع النوري

نسخة مخطوطة نادرة
(٢١٤) (٢٧٨)
حديث

هذا الجزء الثاني من كتاب جامع الاصول في احاديث الرسول
لابي السعادات مجد الدين المبارك بن محمد المعروف بابن الاثير الجزري
المولود سنة ٥٤٤ هـ المتوفى بالموصل سنة ٦٠٦ هـ على ذلك كما بخطه

وقف للعشر رواه

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن

الكتاب الثاني

في تلاوة القرآن وقراءته وفيه ثلاثة ابواب

الباب الاول

في التلاوة وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول

في الحث عليها

حم ابو موسى ح وطبرس ابن عمر

قال قال رسول الله صلى الله عليه تعاهدوا هذا القرآن والذي نفسي بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها اخرجه البخاري ومسلم د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت اخرجه الجماعة الا الترمذي وابا داود وزاد مسلم في روايه احرز واذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره وان لم يقم به نسيه د قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما لا يعلم ان يقول نسيت اية كيت وكيت بل هو انسى واستذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقله د وفي روايه قال لا يقل احدكم نسيت اية كذا وكذا بل هو انسي اخرجه الجماعة الا الموطا وابا داود د قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفينا الاعرابي والعجمي فقال اقرأوا فكل حسن وسيجيء اقوام يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه اخرجه ابو داود د قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ فقال الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الاحمر وفيكم الابيض وفيكم الاسود اقرأوه قبل ان يأتي اقوام يقيمونه كما يقام السهم يتعجلون اجره ولا يتأجلونه اخرجه ابو داود د ان رسول الله صل

ابو الاسود

وقف للعشر رواه ابو الحسن

الله عليه وسلم قال من تعلم القرآن وعلمه اخرجه البخاري والترمذي وابو داود د قال بعث اليّ موسى الى قراء اهل البصرة فدخل عليه ثلثمائة رجل قد قرؤا القرآن فقال انتم خيار اهل البصرة وقراؤهم فاتلوه ولا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم وانا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة فانسيتها غير اني قد حفظت منها لو كان لابن ادم واديان من مال لبغى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها باحدى المسبحات فانسيتها غير اني حفظت منها يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم فتسئلون عنها يوم القيمة اخرجه مسلم د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر د وفي روايه ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الحنظلة اخرجه الجماعة الا الموطا الا ان الترمذي قال في الحنظلة ريحها مر د ان سريج الخزرجي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله لا يتوسد القرآن اخرجه النسائي د

ابو موسى

ابن عمر

ابن مسعود

جابر

سهل بن سعد

عثمان

التوسد بمعنى النوم

الفصل الثاني

في آداب التلاوة وفيه خمسة فروع

الفرع الاول

في حسن القراءة والتغني بها

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زينوا القرآن باصواتكم اخرجه ابو داود والنسائي د قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن لنبي ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن وفي روايه لنبي حسن الصوت يجهر به

ابن ماجه

ابو هريرة

هذه روايات البخاري ومسلم وابي داود والنسائي ولمسلم ايضا النبي يعني بالقرآن
تجهر به وللبخاري ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم
يتغن بالقرآن وادعوه يجهر به كذا في كتاب البخاري ٥ قال مرينا ابو لبابة
فاتبعناه حتى دخل بيته ودخلنا عليه فاذا رجل رث الهيئة فسمعته يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال فقلت
لابن ابي ملكة يا ابا محمد ارايت اداءه لين حسن الصوت قال نحسنه ما استطاع
اخرجه ابو داود ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن
بالقرآن اخرجه ابو داود ٥ قال قال قتيبة يعني في كتابه عن عبد بن ابي سعيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذكر الحديث ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق
ولحون اهل الكتابين وسيجيء بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والنوح لا يجاوز
حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شانهم اخرجه ٥

الفرع الثاني

في الجهر بالقراءة

ابو سعيد قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة
فكشف الستر وقال الا ان كلكم يناجي ربه فلا يؤذين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم
على بعض في القراءة او قال في الصلوة اخرجه ابو داود ٥ قالت سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرا في سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد اذكرني
كذا وكذا اية كنت انسيتها من سورة كذا وكذا وفي رواية اسقطتهن من
سورة كذا وفي اخرى قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم سمع قراءة رجل
في المسجد فقال رحمه الله لقد اذكرني اية كنت انسيتها هذا رواية البخاري
ومسلم واخرجه ابو داود قال ان رجلا قام من الليل فقرا فرفع صوته بالقرآن
فلما اصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله فلانا كاين من اية

لانها في الليلة فاستعظمتها او قالت لنت اسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا على عرشي اخرجه النسائي ٥ قال سالت عائشة كيف كان قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالليل اكان يسر بالقراءة ام يجهر فقالت كل ذلك قد كان ربما اسر
القراءة وربما جهر فقلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة اخرجه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح طويل وذكر اخرجه هو وابو داود وهو مذكور في موضعه
واخرجه النسائي الى قوله وربما جهر ٥

الفرع الثالث

في كيفية قراءة النبي صلى الله عليه وسلم

قال سالت انسا عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يمد مدا ثم قرا بسم الله
الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم هذا رواية البخاري واخرجه ابو داود
والنسائي والفاظهما قريبة ٥ سالت يعلى بن مملك عن قراءة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاته قالت مالكم وصلاته ثم نعتت قراءته
واذا هي نعت قراءة مفسرة حرفا حرفا هذه رواية النسائي ٥ وفي رواية الترمذي
قالت مالكم وصلاته كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى
حتى يصبح ثم نعتت قراءته اذا هي نعت قراءة مفسرة حرفا حرفا ٥ وللترمذي من
رواية ابي ملكة عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته
يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم نعت وكان يقرا مالك يوم الدين
واخرجه ابو داود قالت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين تقطع قراءته اية اية ٥
قال رات رسول الله صلى الله عليه وسلم كلي يوم فيخ فتكئه على ما بنته يعني
سواده الفيخ ترجع في قرانه قال فقرا ان معتقل ورجع وقال معونة لولا الناس
لاحرقت لك مرماك الذي ذكره ان معتقل عن النبي صلى الله عليه هذه رواية البخاري
ومسلم وفي رواية ابي داود قال راث النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته

عائشه يقرأ سورة الفتح فيرجع د سئلت عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت او تعجبون من ذلك كان يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
يرتل ايه ايه

الفرع الرابع

في الجهر والاسرار عند القراءة

جه مد ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري قال فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان هذا لفظ رواية البخاري ومسلم وزاد مسلم في اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا ما دمت فيهم او ما كنت بينهم شك احد رواه واخرجه
عائشه
الترمذي وابو داود وقال الترمذي تهملان بدل تذرفان قالت كان ابو بكر
وعمر
اذا قرأ القرآن كثر البكاء وقد صح في صلاته وغيرها اخرجه د قالت القراء
أئمة
القرآن اكثر من ان يتناول عمل الرجال اخرجه د قالت ما لهؤلاء اشد من
التباس يعني عليه ولا اضعف عند قراءة القرآن واما كانوا يلوون ويقعقعون
بها بين حلوقهم وقلوبهم لذكر الله اخرجه د

الفرع الخامس

في آداب متعلقة

ر
ابو هريرة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر زامر من مزامير الجن والانس فأنتهى
الى السد الذي بذي القرنين فقال وانا على ذلك من الشاهدين ومن ورائه
اعظم يوم القيمة فانتهى الى قوله السين ذلك بقاذورة على انتهى الموى فقيل
على وعن قرأ بها ومن قرأ والمرسلات فبلغ فبأي حديث بعده يؤمنون فقيل
امنا بالله قال استعمل وهيئ أصبعه على رجل الاعرابي الذي رواه عن ابي هريرة

وتنظر لعلة قال يا ابن اخي انظن اني لم احفظه لقد حفظت سبعين حجة مما بينها اقرأ
والعرف العهر الذي تحت عليه د هذا رواه البخاري ومسلم الى داود واخرجه
الترمذي الى قوله وانا على ذلك من الشاهدين د ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلا اخرجه ابو داود قال وروي
موقوفا على ابن عباس د مسدد عن ابن عيينة
قال كان رجل يصلي فوق بيته وكان اذا قرأ ألس ذلك
قادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك بلى فسئلوا عن ذلك فقال سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود د ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من النوم فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع
اخرجه مسلم وابو داود د ابن عمر بن الخطاب كان في قوم يقرؤون القرآن
فذهب لحاجته ثم رجع وهو يقرأ القرآن فقال رجل يا امير المؤمنين اتقرأ القرآن
ولست على وضوء فقال له عمر من افتاك بهذا استفتاة اخرجه المؤطا د عن عائشه
وحمزة ابناك قالت جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن
فخذه وقال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الذين حاولوا الاثم
عصمه مسلم الا به قال ابو داود وهذا حديث منكر وقد روى هذا الحديث
جماعة عن الزهري لم يذكروا هذا الكلام على هذا الشرح واخاف ان يكون
آخرا لاستعاذة منه كلام مجمل د قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤا
القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا اخرجه البخاري ومسلم
منه وقال فقوموا عنه د اخرجه د وقال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم
سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا اخرجه البخاري د

الفصل الثالث

في ترتيب القرآن واوراده

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اخبر انك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة
فقلت بلى يا نبي الله ولم ارد بذلك الا الخير قال فصم صوم داود فكان اعبد الناس

وأقرأ القرآن في كل شهر قال قلت يا نبي الله فإني أطيق أفضل من ذلك قال فاقرأه في عشرين
قلت يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك قال فاقرأه في سبع لا تزد على ذلك قال فشددت
عليّ وقال يا أبا بكر لا أدري لعلك يطول بك عمر قال فصرت إلى ما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما كبرت وددت أني كنت قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه هذه
رواية البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي قال قلت يا رسول الله في كم أقرأ
القرآن قال اختمه في شهر قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال اختمه في عشرين
قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال اختمه في خمسة عشر قلت إني أطيق أفضل
من ذلك قال اختمه في عشر قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال اختمه في خمس قلت
إني أطيق أفضل من ذلك قال فما رخص لي في أخرى لفظ رسول الله صلى الله عليه
وسلم أبرد أن هذا القرآن في أربعين وفي أخرى له ولأبي داود أن رسول الله صلى الله
عليه قال لم يفقه القرآن من قرأه أقل من ثلاث وفي أخرى لأبي داود أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال له اقرأ القرآن في شهر قال إني أجدني قال اقرأه في عشرين وذكر
الحديث عند الترمذي وقال إن زدت سبع ولا تزيدن على ذلك وفي أخرى له قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في سبع وختم أحدهم فما قضى وما فضله
إلى أن قال اقرأه في سبع ولا تزد على ذلك قلت إني أجد قوة قال فاقرأه في
خمس وإياك أن تقرأ في أقل من ثلاث وفي أخرى أنه سأل رسول الله صلى الله عليه في كم أقرأ
القرآن قال في أربعين ثم قال في شهر ثم قال في عشرين ثم قال في خمسة عشر ثم قال
في عشرة ثم قال في سبعة ولم يترك من سبعة وهذا أخرج البخاري ومسلم وأبو داود
والنسائي طرفا أخرجه أحاديث مع زيادة في ذكر الصوم وهي مذكورة في كتاب
الاعتصام من حرف الخاء ومعها مذكورة في كتاب الصوم من حرف الصاد ولم يورد
النسائي ذكر القراءة في سبعة حتى نذكره هناك وإن كان قد وافقهم على هذا
الحد فيما أخرجه في تلك الروايات ولذلك لم نثبت علامته على هذا الحديث

د
أوس بن حذيفة

قال فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف فنزلت الأحلاف
على المغيرة بن شعبة ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بني مالك في قبة له قال فكان
رسول الله يأتينا بعد العشاء فيقوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم تسليما
خفيفا فإما أن يرجع من حاجته معنا وكان الذي يلي خدمته منا حتى يرجع إلى أهله فلما
لا يأتوا ذات ليلة فسألنا عنه فقيل لنا قد خرج إلى المسجد فخرجت حتى أدركته
حال الحرب بيننا وبينهم فمال عليهم وبدأ بنا فعلنا أنه لم يأت إلا لأمر حدث له
فانتظرناه حتى انصرف فقلنا له لقد أبطأت علينا الليلة فقال إنه طرأ علي جزئي من القرآن
فكرهت أن أجيء حتى أتمه قال وسألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف تحزبون القرآن فقالوا ثلاث وخمس وسبع وإحدى عشرة وثلث عشرة وحزب
المفصل فحدثه أخرجه أبو داود

د
أبو داود

قال سألني يافع ابن جبير بن مطعم فقال إني
أكثر القرآن فما أحزابه فقلت له أحزابا أجزه وفي لفظ عنه
أجزبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأنت حزامر القرآن قال
حسبت أنه ذكر عن المغيرة أن شعبة أخرجه أبو داود

ط
عن ربعي

قال أنبأنا
محمد بن يحيى بن حبان حاسبين وذكر عاصم رجلا قال الحبري بالذي سمعت من
أبيك فقال الرجل أخبرني أبي أنه أتى زيد ابن ثابت فقال له كيف ترى في قراءة
القرآن في سبع قال زيد حسن وإن أقرأه في نصف شهر أو عشر أحب إلي
يعني لما ذلك قال فإني أسأل قال زيد لكني أحدثه قد وافق عليه أخرجه
الموطأ

مرطب بن
عبد الرحمن بن عبيد
الغفاري

قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نام عن حزبه من الليل أو عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر
كتب له كأنما قرأه من الليل أخرجه الجماعة إلا البخاري الا أن في رواية الموطأ
فقرأه حتى يزول للشمس أي صلاة الظهر فإنه لم يعنه كما أورده هنا

الباب الثاني

في القراءة وفيه فصلان

الفصل الاول

في جواز اختلاف القراءات

عن عمر بن الخطاب

قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلاة فصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأها قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه

وعن ابي بن كعب

احرجه الجماعة قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة انكرتها ثم دخل اخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل اخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ فحسن النبي صلى الله عليه وسلم شانهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكأنما انظر الى الله عز وجل فرقا فقال يا ابي ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثانية ان اقرأه على حرفين فرددت اليه ان هون

على امتي فرد الي الثالثة ان اقرأه على سبعة احرف ولك بكل رد رددتكها مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب الي الخلق كلهم حتى ابراهيم

وفي رواية اخرى قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند اضاة بني غفار فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القرآن على حرف فقال اسأل معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القرآن على حرفين فقال اسأل الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاء الثالثة فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القرآن على ثلثة احرف فقال اسأل الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاء الرابعة فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القرآن على سبعة احرف فايما حرف قرأوا عليه فقد اصابوا هذا رواية مسلم وفي رواية ابي داود فصل الرواية الثانية الى قوله في اول مرة لا تطيق ذلك وقال ثم اتاه الثانية فذكر نحو هذا حتى بلغ سبعة احرف قال ان الله يامرك ان تقرأ امتك على سبعة احرف فايما حرف قرأوا عليه فقد اصابوا وفي اخرى لهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارسلت الي ان اقرئ القرآن فصل على حرفين فقال الملك الذي معي قل على حرفين فقلت على حرفين حتى بلغ سبعة احرف ثم قال ليس منها الا شاف كاف ان قلت سميعا عليما عزيزا حكيما ما لم تختم اية عذاب برحمة او اية رحمة بعذاب واخرج النسائي الرواية الثانية من رواية مسلم وله في اخرى قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة فصرا انا في المسجد جالس او دخلت وجلا يقرأها خلاف قراءتي او قال قرأت انا من على غيره السورة فقال رسول الله فقلت لا ادري حتى تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت فقلت يا رسول الله ان هذا خالف قراءتي هذه السورة التي علمتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأها التي اقرأتها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنت ثم قال للرجل

اقرأ فقالت فرأى فقال رسول الله احسنت ثم قال رسول الله إن
القرآن على سبعة احرف كاف شاف د وفي اخرى له فقال لي حلال وحرام
هذا اسلمت الآلي قرأت آية د وقرأها آخر غير قراءتي فقلت اقرأنيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت
النبي فقلت يا رسول الله اقرأني آية كذا وكذا قال نعم وقال الآخر الم تقرئني آية
كذا وكذا قال نعم ان جبريل وميكائيل اتياني فقعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري
فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف وقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف
فكل حرف شاف كاف واخرج الترمذي عن ابي بن كعب هذا المعنى دون
هذا الوعظ مختصرا قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فقال
يا جبريل بعثت الى امة امي منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل
الذي لم يقرأ كتابا قط فقال لي يا محمد ان القرآن انزل على سبعة احرف د ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل على حرف فراجعته فرأيتي فلم ازل استزيده
ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف قال ابن شهاب بلغني ان تلك السبعة
الاحرف انما هي في الامر يكون واحدا لا اختلاف في حلال ولا حرام اخرجه
البخاري ومسلم د ان سمع رجلا يقرأ اية سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأها على خلاف ذلك فاخذت بيده فانطلقت به الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكرت ذلك له فعرفت في وجهه الكراهية وقال اقرأ فهلا كما احسن
ولا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا اخرجه البخاري د قال قال
عمران فوقع لي من ذلك هم ولا اذ لا هو اشد مما كنت فيه فرأيت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد رضي لي ولكل واحد ما اتفق من ذلك اخرجه البخاري د قال
ما اخصر وصف ابن مسعود ويوسف فقال رجل ما هكذا اقرأك فقال عبد الله بن
اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنت فمنا هو كلمه اذ دخل
مزيح الخمر فقال اسرب الخمر وتكذب بالكتاب فضربه اخرجه البخاري ومسلم

ابن عباس

ح

ابن مسعود

ح

ابن عباس

ح

علقمة

الفصل الثاني د

بعض اسامي القراء الذين عرضت لهم د

انس

ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم والملوا وعمر وزيدا فقال وعثمان كانوا ومروان مالك
يوم الدار الف اخرجه الترمذي د قال معمر وربما ذكر ابن المسيب قال وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان يملأ يوم الدين واول من قرأ عليه مروان
قال ابو داود هذا اصح من حديث الزهري عن انس والزهري عن سالم عن ابيه د قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا
وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم اخرجه ابو داود د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ والنجم بمكة فسجد بها كل من معه مصلي زاد في رواية غير انه لم يسجد يومئذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ عليهم القرآن ويأمرهم ان يقرأ بعضهم على بعض
اخرجه ابو داود د ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فيما يتابع قال اخرجه الترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ والعصر بالعصر بعد الرجوع والاولى اخرجه
الترمذي ابو داود د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ قال يعمل الله
ورحمته فبذلك فلتفرحوا بالبناء وفي رواية موقوفا عليه اخرجه ابو داود د قال
الترمذي عن مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها انه عمل غير صالح وقال
الترمذي وقد روى هذا الحديث عن اسماعيل بن ابي خالد وسمعت عبد بن حميد يقول
اسماعيل بن ابي خالد هو اسماعيل بن مسلم الانصاري وكلا الحديثين عندي واحد قال وقد
روي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا الحديث عن اسماعيل بن ابي
قال وسمعت عبد بن حميد يقول اسماعيل بن ابي خالد هو اسماعيل بن مسلم الانصاري
وكلا الحديثين عندي واحد قال وقد روي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم نحو هذا اخرجه ابو داود عن ايمنا وجدها ولم يذكر ام سلمة د قرأت
له وقال لنا قرأ كما فعلناه وعجل عجيب وتحزون يعني بالنصب هذا
زاد البخاري وفي رواية ابي داود انه قرأت لك قال سبق اناس

ابي

الزهري وعطاء

د

ابو سعيد

د

جابر

د

زيد بن ثابت

سعد بن ابي وقاص

د

انس

ابي بن كعب

د

ابو هريرة وام سلمة

مالك

ح د

ابن مسعود

وقيل لك فقال ابن مسعود اقرأ وما علمت احب ان د وفي روايه له قال
قيل لعبد الله ان اناسا يقرون هذه الايه وقالت هيت لك قال اني اقرأ كما علمت
احب الي وبالت هيت لك د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ فلم يعد مرة اخرى عن مسئلته هذه وقال الترمذي وفي روايه ابي داود
مثلها وفي روايه اخرى له قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دعا بدأ بنفسه وقال رحمة الله علينا وعلى موسى لو صبر لرأى من صاحبه
العجب ولكنه قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني
عذرا حمزة الزيات د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في عين جالوت
هذه رواه الترمذي وفي روايه ابي داود ان عمر وابن الخطاب ابن عباس
قال اقرأني كما اقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في عين جالوت د ان
النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وترى الناس سكارى وما هم بسكارى قال
الترمذي وهذا اصح من حديث قال فجامع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر فسر ايها الناس القوا وساق الحديث بطوله كذا قال الترمذي ولم
يذكر الحديث د قالت نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ
علينا سورة انزلناها وفرضناها قال ابو داود يعني بخفيف الراء الى
على هذه الايات د انها كانت قرأ ويلحنونه بالتشديد ويقول الولد
الكذب قال ابن ابي مليكة وكانت اعلم ذلك من غيرها لانها نزلت فيها
اخرجه البخاري د قال وذكر حديث الوحي وذلك قوله حتى
حتى اذا فزع عن قلوبهم اخرجه ابو داود د انه قرأ على رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ضعف فقال من ضعف هذه رواية الترمذي د وفي
رواية ابي داود قال عطية بن سعد العوفي قرأت على عبد الله
نعم الله الذي خلقكم من ضعف فقال من ضعف فقرأها على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقرأها علي واحدي فما احببت كلمة عن

د ابن كعب

د وعنه

د ابن عباس

د عائشة

ح عائشة

د ابو هريرة

ب د ابن عمر

د ابن مسعود

د قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن
قال الله سماني لك قال نعم فبكى د ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لي ان جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة او مرتين وانه عارضني
العام مرتين وانه لا ينزل من كتاب الا قرئ وانزل علي كما انزل عليه
اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية ابي داود د قال قرأ النبي صلى
الله عليه وسلم على ابي وانا اسمع فقال الله قد ذكرت بها واسميت د
اخرجه ابو داود د قال جمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر وقرأ وا
الباب لعمر علينا رباب قال سفيان في قراءة عبد الله وقرأوا ناما ل اخرجه
البخاري ومسلم وفي رواية ابي داود والترمذي ياء الله قال ابو داود
يعني بالرحيم د قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى انا
القرآن ذو القوة المتين اخرجه الترمذي وابو داود د قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ روح ورحمان اخرجه الترمذي
وابو داود د قال ودعا اصحاب عبد الله على ابي الدرداء فطافوا به فوجدهم
فقال ايكم يقرأ على قراءة عبد الله فقالوا كلنا قال فكلكم حفظ فاشاروا الى علقمة
قال لمن سمعته يقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قال والذكر والانثى
قال ابو الدرداء انا سمعته هكذا قال ابن الدرداء انت سمعته من في صاحبك
قال نعم قال وانا سمعته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهؤلاء يأبون علينا د وفي روايه اسود قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرأ وهما هذا وهما ولا تزيد وفي ان اقرأ وما خلق الذكر
والانثى والله لا اتابعهم عليه اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ولمسلم
قال اتى علقمة الشام فدخل مسجدا فصلى فيه ثم قام الى حلقة فجلس فيها
قال فجاء رجل فعرفت فيه عوسج القوم وقعدهم قال فجلس الى جنبي ثم
قال اشهد هكذا كان عبد الله يحدث وذكر بمثله هكذا قال مسلم
قال فقرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر فردها علي فذكر
وفي اخرى سمعته يقول فذكر ولا اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي د وفي روايه ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
فهل من مدكر قال ابو داود ذ معجمة الجيم مفتوحة الذال المشددة الكاف

د ابن مسعود

ح عن علقمة

د ابن مسعود

ح عن علقمة

مالك

السائل ابن شهاب عن قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي
للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فقال ابن شهاب قال عمر
الخطاب يرحمها اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر

د ابن طاهر

الله احرجه الموطاء عمن اراه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوميه لا يعذب عذابه احدا ولا يوثق وثاقه احدا وفي رواية اراه

جابر

من افتراه النبي صلى الله عليه وسلم احرجه ابو داود د قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقرا الحسب ان ماله اخلده احرجه ابو داود د

ابن كعب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله امري ان اقرا عليك
القرآن فقرا عليه لم يكن الذين كفروا وقرانيها ان عند الله الحنيفية

المدني

المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية ومن يعمل خيرا فلن
يكفره وقرا عليه لو ان لابن ادم واديا من مال لابتغى اليه ثانيا ولو ان له
ثانيا لابتغى اليه ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على

الخدري

من تاب احرجه الترمذي د قال حدث رسول الله صلى الله
عليه وسلم حديثا ذكر فيه جبريل وميكائيل قال جبريل وميكائيل د
وفي رواية قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب
الصور فقال عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل احرجه ابو داود د

في كتاب الحروف ولذلك اوردناه هاهنا وكانه طرف من حديث

الكتاب الثالث د

في ترتيب القرآن وتاليفه وجمعه

الى

ابن اشته

قال السائل ابو بكر ما اول العمامة فاذا عمر جالس عنده فقال ابو بكر
لعمر جائني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن وانى
اخشى ان يستحر القتل

ابو بكر انى لكل المواطن فيذهب من القرآن كثير وانى ارى ان تامر بجمع
القرآن قال قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري
للذي شرح له صدر عمر ورايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد فقال
لي ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفني
نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن قال
قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو
بكر هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري
لما شرح له صدر ابي بكر
قال فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع والعسب واللخاف وصدور
الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة او ابي خزيمة الانصاري
لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم قال فكانت الصحف
عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر
قال بعض الرواة زيد اللاحق يعني الحرف اخرجه البخاري والترمذي
عن ابن شهاب عن انس ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في
فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة
فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا
في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة ان
ارسلي الينا الصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت
بها اليه فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد
الرحمن بن الحرث بن هشام فنسخوها في المصاحف قال عثمن للرهط

ارض فلاة اخرجه البخاري ومسلم ٣ وعن ابي هريرة ٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض
فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع
في ظلها قد ايس من راحلته فبينما هو كذلك اذا هو بها قائمة عنده فاخذ
بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من
شدة الفرح د ٣ خطب فقال الله اشد فرحا بتوبة عبده من رجل جمل
زاده ومزاده على بعير ثم سار حتى كان بفلاة من الارض فادركته القائلة
فنزل فقال تحت شجرة فعلقت عنه زاده وقد اشرف بعيره فاستوطن فسعى شرفا
فلم يرشيأ ثم سعى شرفا فلم يرشيأ ثم سعى شرفا ثالثا فلم يرشيأ فاقبل
حتى اتى مكانه الذي قال فيه فبينما هو واقف اذا بعيره بمقدمه حتى وضع خطامه
في يده فلله اشد فرحا بتوبة العبد من هذا بعيره على حاله قال
سماك فزعم الشعبي ان النعمان رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم واما انا
فلم اسمعه اخرجه مسلم د ٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله
اشد فرحا بتوبة احدكم من احدكم بضالته اذا وجدها اخرجه الترمذي د
٣ قال حدثنا سعد بن ان عسال المرادي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم باب من قبل المغرب مسيرة عرضه او قال يسير الراكب في عرضه
اربعين او سبعين سنة خلقه الله يوم خلق السموات والارض مفتوحا للتوبة
لا يغلق حتى تطلع الشمس منه اخرجه الترمذي د ٣ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان من باب قبل مطلع الشمس من مغربها اباب الله عليه اخرجه مسلم
٣ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار
اخرجه الترمذي ٣ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل
حتى تطلع الشمس من مغربها اخرجه مسلم د ٣ ان نبي الله صلى الله عليه وسلم

النعمن بن بشير

ابو هريرة

ابو موسى

ح م ابو سعيد

ان كان رجل من قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن اعلم اهل
الارض فدل على راهب فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له
من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن اعلم اهل الارض فدل على
رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة قال نعم ومن يحول بينه وبين
التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله
معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا نصف الطريق
اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة
الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب انه لم
يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما
بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوه فوجدوه ادنى الى
الارض التي اراد فقبضته ملائكة الرحمة وفي رواية نحوه وفيه فلما كان في
نصف الطريق اوحى الموت فناء بصدره نحوها وفيه وقال الى الارض
الصالحة اقربي منها فشبر فجعل من اهلها وفي اخرى نحوه وزاد فاوحى الله
الى هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي وقال قيسوا ما بينهما فوجدوه الى
هذه اقرب بشبر اخرجه البخاري ومسلم د ٣ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بني آدم خطاءون وخير الخطائين التوابون اخرجه الترمذي د د

ابو سعيد

ح م ابن عمر

ابو هريرة

ح م ابو هريرة

الكتاب الخامس

في تعبير الرؤيا وفيه فصلان د

الفصل الاول

في ذكر الرؤيا واذابها د د

رسول الله

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب

ومنهم من قال لم تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة وزاد بعضهم فانه لا تكذب قال محمد بن سيرين وانا اقول هذه
وكان يقال الرؤيا ثلثة حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله
فمن رأى منكم شيئا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم فليصل قال وكان يحب
الغل ويكره القيد والقيد ثبات في الدين قال البخاري
رواه قتادة ويونس وهشيم وابو هلال عن ابن سيرين عن ابي هريرة وقال
يونس لا احسبه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم في القيد وفي رواية لمسلم
قال اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب واصدقكم رؤيا اصدقكم
حديثا ورؤيا المسلم جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة والرؤيا ثلث فالرؤيا
الصالحة بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا مما تحدث المرء
نفسه فان رأى احدكم ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث بها الناس قال واحب
القيد واكره الغل والقيد ثبات في الدين فلا ادري هو في الحديث او قاله
ابن سيرين وفي رواية نحوه وفيه قال ابو هريرة فسجنني القيد واراه الغل
والقيد ثبات في الدين وفي اخرى اذا اقترب الزمان وساق الحديث ولم
يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى نحوه وادرج في الحديث وليه
واحسبه الغل الى تمام الثلاثين ولم يذكر رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة وفي اخرى مختصرا قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة وفي اخرى رؤيا الرجل الصالح وفي رواية الترمذي مثل رواية مسلم
المزيدة وطولها الى قوله ثبات في الدين وقال بزل فليصل وليتفل ولم يذكر
وليه قلا ادري هو في الحديث او قاله ابن سيرين وفي اخرى له قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا ثلث رؤيا حق ورؤيا يحدث الرجل بها نفسه
ورؤيا تحزين من الشيطان فمن رأى ما يكره فليصل ولا يحدث بها احدا ولا
يحب القيد واكره الغل والقيد ثبات في الدين وكان يقول من رأى ملكا انا هو فانه

ليس الشيطان ان يتمثل به وكان يقول لا تقص الرؤيا الا على عالم او ناصح وفي
رواية ابي داود مثل رواية مسلم لبسنا الا انه اسقط منها ورؤيا آخر من ستة واربعين
جزءا من النبوة وقال فيها واحب القيد واكره الغل القيد ثبات في الدين وفي
رواية من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم حلما
يكرهه فليبصق عن يساره وليستعذ بالله منه فانه لن يضره وفي رواية قال
ابو سلمة ان كنت لارى الرؤيا تمرضني حتى سمعت ابا قتادة يقول وانا كنت ارى
الرؤيا تمرضني حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة
من الله فاذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث بها الا من يحب واذا رأى ما يكره فلا يحدث بها
ولا يتعوذ بالله من الشيطان وشرها
ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره هذا لفظ البخاري ومسلم واخرجه الموطا
وزاد بعد قوله ان شاء الله قال ابو سلمة ان كنت لارى الرؤيا هي الثقل
على من الجبل فلما سمعت هذا الحديث مما كنت ابالي واخرجه الترمذي مثل
الرواية الاولى الى قوله ولا يحدث بها واخرج ابو داود من الرواية الثانية المسندة منها
فقط ولم يذكر ان شاء الله وفي رواية لمسلم عن ابي سلمة قال كنت ارى
الرؤيا اعزمها عبرتي حتى لقيت ابا قتادة فذكرت ذلك له فذكر الحديث
وعن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى احدكم
ما يحب فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي
من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها فانها لن تضره اخرجه البخاري
والترمذي وعن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى احدكم
الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم
وليتحول عن جنبه الذي كان عليه اخرجه مسلم وابو داود وعن ابي قتادة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة

ح م ط س د
ابو قتادة

ط
قتادة

ح ف
ابو سعيد

ابو هريرة

م ت س
ابو سلمة

د
ابو سلمة

وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها فاذا حدث بها سقطت قال واحسبه قال
ولا يحدث بها الا نبيا او وصيا وفي روايه قال رويا المومن جزء من
ستة واربعين جزءا من النبوه وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها فاذا قال
حدث بها وقعت لم يزد هذه روايه الترمذي وفي روايه ابي داود
مثلها الا انه اسقط وله جزء من اربعين جزءا من النبوه ع ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الرويا الحسنه من الرجل الصالح جزء من
ستة واربعين جزءا من النبوه اخرجه البخاري ومسلم والموطا وللبخاري
ايضا زياده في روايه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رآني
في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي ورويا المومن جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوه د قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رويا المومن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوه اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي وابو داود د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رويا
المومن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوه اخرجه البخاري والموطا ع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرويا الصالحة جزء من سبعين
جزءا من النبوه اخرجه مسلم ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لم يبق بعدي من المبشرات الا النبوه قالوا وما المبشرات قال
الرويا الصالحه يراها الرجل المسلم او ترى له جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوه اخرجه الموطا ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لم يبق بعدي من النبوه الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرويا الصالحه
هذه رواية البخاري وفي روايه الموطا وابي داود قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاة الغداة يقول هل رأى احدكم

الليله رويا وتقول ليس بعدي من النبوه الا الرويا الصالحة ع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرسالة والنبوه قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي
قال فشق ذلك على الناس فقال لكن المبشرات فقالوا يا رسول الله وما
المبشرات قال رويا المسلم وهو جزء من اجزاء النبوه اخرجه الترمذي د في
قوله تعالى لهم البشرى في الحيوه الدنيا قال هي الرويا الصالحة يراها الرجل الصالح
او ترى له اخرجه الموطا ع عن النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الرويا رويا
الاسحار اخرجه الترمذي د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
حلم حلما فزعه فكذب ان يعقد من سبعة ثم ينفث ثم يفعل الحديث وابي ذكره
حلم علم مرة فكذب ان يعقد من سبعة ثم ينفث ثم يفعل الحديث وابي ذكره
في الواحق اثبات القسم في اواخر الكتاب ان شاء الله اخرجه البخاري والترمذي
وابو داود عن ابن عباس والبخاري وحده عن ابي هريرة ع ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من حدث بحلم حلمه كلف يوم القيمة عقد شعيرة اخرجه الترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يرى الرجل عينه فلم يرها
اخرجه البخاري د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام
فسيراني في اليقظة او كأنما رآني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي زاد في روايه
قال فقال ابو سلمة قال ابو قتاده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
رآني فقد رآني الحديث هذه روايه البخاري وابو داود ولمسلم ايضا من رآني في المنام
فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل واخرج الترمذي هذا المعنى في جمله حديث
طويل وقد ذكرنا له هذا المحل ع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رآني
في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي اخرجه الترمذي ع ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من رآني في النوم فقد رآني فانه لا ينبغي للشيطان
ان يتمثل في صورتي قال واذا حلم احدكم فلا يخبر احدا بتلعب الشيطان به في المنام

اخرجه مسلم

وفي رواية ان الشيطان يتمثل لا يتمثل في صورتي ولا صورة احد من اصحابي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رآني فقد رأى الحق قال الشيطان لا يتكونني اخرجه البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رأى الحق وفي رواية فان الشيطان لا يتمثل بي اخرجه البخاري ومسلم

الفصل الثاني

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا ان نقول اذا اراد احدنا ان ينام اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد منهم او يبغي علي عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك مرة واحدة لا اله الا انت

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فليأخذ داخلة ازاره فلينفض بها فراشه وليسم الله فانه لا يدري ما خلفه على فراشه بعد ان يضطجع ثم ليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فليأخذ داخلة ازاره فلينفض بها فراشه وليسم الله فانه لا يدري ما خلفه على فراشه بعد ان يضطجع ثم ليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فليأخذ داخلة ازاره فلينفض بها فراشه وليسم الله فانه لا يدري ما خلفه على فراشه بعد ان يضطجع ثم ليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فليأخذ داخلة ازاره فلينفض بها فراشه وليسم الله فانه لا يدري ما خلفه على فراشه بعد ان يضطجع ثم ليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين

جبل عرفات وهذا منزلك قال فاذا انا قصرت مثل الرباب
الصغار قال فالاذى هذا منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما فادخلاه
فادخلاه فالا اما الان فلا ولكن اغتد اخاه قال قلت لهما فاني رأيت منك
الليلة عجبا فما هذا الذي رأيت قالا لي انا سنخبرك اما الرجل
الاول الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه
وينام عن الصلوة المكتوبة واما الرجل الذي اتيت عليه يسرح شدقه
الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب
الكذبة تبلغ الآفاق واما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء
التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة
فانه اكل الربا واما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى
حولها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه
ابرهيم واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض
المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر
منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تجاوز الله عنهم وفي
رواية عوسجة وفيه رأيت الليلة رجلين اتياني فاخرجاني الى ارض مقدسة
وفيه فانطلقنا الى نقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع تتوقد
تحته نارا فاذا اقتربت ارتفعوا حتى كاد ان يخرجوا فاذا خمدت رجعوا فيها
وفيها رجال ونساء عراة وفيه حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم
ورجل قائم على وسط النهر وعلى شط النهر رجل وبين يديه حجارة فاقبل
الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث

كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه فرجع كما كان فقلت ما هذا فقالا
انطلق انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى رجل كريه المرآة كأكره ما انت راء
رجلا مرآة وإذا هو عند نار يحشها ويسعى حولها قال قلت لهما فقالا
انطلق انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة معتمة فيها من كل نور الربيع
وإذا بين ظهراني الروضة رجل طويل لا اكاد او لا اراد ارى رأسه طولا في السماء
وحول الرجل من اكثر ولدان رأيتهم قط قال قلت لهما ما هذا ما هؤلاء
قالا انطلق انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى دار عظيمة لم ار قط احسن منها
فيها رجال شيوخ وشباب ونساء
الذي رأيته بشق شدقه فكذاب تحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ
الآفاق فيصنع به الى يوم القيامة والذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه
الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيامة
والدار الاولى التي دخلت دار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء
وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا فوقي مثل السحاب
قالا ذاك منزلك قلت دعاني ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله
فلو استكملته اتيت منزلك هذا رواه البخاري واخرج مسلم من اوله
ما ذكرته ثم قال فكان ابن عباس يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح اقبل عليهم
بوجهه فقال هل رأى احد منكم البارحة رؤيا هذا الفصل اخرجه مسلم وكذلك
لم تثبت عليه علامته واخرج الترمذي هذا الفصل ايضا مثل مسلم واخرجه
ايضا من رواية اخرى عن سمرة وقال فيه فيه طوله ولم يذكر هاهنا يعني بها
هذا الحديث بطوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر الخرون
الساقون وبينا انا نائم اذا اوتيت خزائن الارض فوضع في يدي سواران من
ذهب فكبرا علي واهماني فاوحي الي ان انفخهما فطارا فاولتهما الكذابين
اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة هذا رواه البخاري
ومسلم مثله باسقاط قوله عمر الخرون الساقون والترمذي قال رأيت
في المنام كان في يدي سوارين فاولتهما كذابين يخرجان من بعدي
قال احدهما مسيلمة صاحب اليمامة والعنسي صاحب صنعاء ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض
باخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب رأيت

ح مرب
ابو بر

ح مر
ابو موسى

ثم رواي هذه التي هو رأت شيئا فانقطع مدبره فاذا هو ما اصيب به المومنون
يوم احد ثم هو رأته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح
واجتماع المومنين ورأيت ايضا فيها بقرا والله خير فاذا هم النفر من
المومنين يوم احد فاذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي
اتانا الله بعد يوم بدر اخرجه البخاري ومسلم الا ان عند البخاري عن ابي
موسى اري عن النبي صلى الله عليه وسلم بالشك وعن مسلم عنه عن النبي بغير
شك ٥ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الليلة رأى
رواية رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأني دار عقبة ابن رافع واتيت
برطب من رطب ابن طاب فاولت ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة لنا في
الآخرة وان ديننا قد طاب اخرجه مسلم وابو داود ٥ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رأيت امرأة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى
نزلت بمهيعة وهي الجحفة فاولت ان وبا المدينة نقل اليها اخرجه البخاري
والترمذي ٥ قال كان الرجل اذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا راى رويا قصها على النبي صلى الله عليه وسلم فتمنيت ان ارى رويا اقصها
على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا عزبا انام في المسجد على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فرايت في المنام كان لكن احدا في فذهبا بي
الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر واذا لها قرنان كقرني البئر واذا فيها
اناس قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار ولمسلم في رواية اخرى
اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار ثلث مرات ٥
فلقيهما ملك اخر فقال لي لم ترع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على

النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان
عبد الله لا ينام من الليل الا قليلا هذا رواية البخاري ومسلم وللبخاري ايضا ان ابن
عمر قال رأيت في المنام كان في يدي سرقة من حرير لا اهوي بها الى مكان في
الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان عبد الله رجل صالح او قال ان عبد الله لو كان يصلي من الليل ولاخر كان
يحب الامر اعجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا مرون الرويا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصوها على رسول الله فقول
فيها رسول الله وانا غلام حدث السن بيتي قبل المسجد قبل ان انكح فقلت
في نفسي لو كان فيك خير لرأيت مايرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلة قلت اللهم
ان كنت تعلم في خيرا فارني رويا فبينا انا نائم اذ جاءني ملكان في يد كل واحد
منهما مقمعة من حديد يريدان بي الى جهنم وانا بينهما ادعوا اللهم اني اعوذ بك
منها فتعمدني منهما حديد بيده مقمعة من حديد فقال لم ترع نعم الرجل
من جهنم ثم ارى لمنتهى ملك في يده مقمعة من حديد فقال لم ترع نعم الرجل
انت لو تكثر الصلاة فانطلقوا بي فقول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقفوا
بي على سبع جهنم فاذا هي مطوية كطي البئر فاذا قرون كقرون البئر كل
قرن ملك وبيده مقمعة من حديد واري فيها رجالا معلقين بالسلاسل
رؤوسهم اسفلهم عرفت فيها رجالا من قريش فاخذوني ذات اليمين
فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان عبد الله رجل صالح قال نافع فلم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة
وفي رواية لمسلم رأيت في المنام كان في يدي قطعة استبرق ولا
وفي رواية لمسلم رأيت في المنام كان في يدي قطعة استبرق ولا
لا مكان من الجنة اريد الاطار بي اليه فقصصت على حفصة فقصته

على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي اري عبد الله رجلا صالحا او قال
اخي قال رايت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان سدي قطعه
استرق فطابي ولا اريد محالا من الحنه الا طارت الي اليه ورايت كان
امراتين اسلمتا اراد ان يذهبا الى النار فلقيتهما ملك فقال لم ترجع
خليا عنه فنفضت حصصا سقطن وانا اري علي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي بالليل فكان عبد
الله يصلي من الليل وكانوا لا يزالون يقصون على النبي صلى الله عليه وسلم
الرويا فاتي الليلة اسابقه من العشر الاواخر يعني ليلة القدر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اري رويا كم قد تواطات في العشر الاواخر من
كان متحريا فليتحرها في العشر الاواخر هذا اخرج الحميدي هذا الحديث
من مسند حفصة وجعله حديثا واحدا اما ذكرناه وكانه حسب بان
كان الحامل له على احدهما ذكر الملكين والنار والاخر ذكر
القيد الحرير والجنة الا ان لفظ حيث اشتملت هذه الرواية الاخيرة
على المعنيين جعله حديثا واحدا منهم ولذلك افردناه فذكرناه
حديثا واحدا ذكره قال ان رجلا اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رايت الليلة في المنام كان
ظلة تنطف السمن والعسل وكاني ارى الناس يلتقطون منها بايديهم
فالمستكثر والمستقل واذا سبب واصل من الارض الى السماء
فارى احدث به فعلوت ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ به رجل اخر

ح مورد
ابن عيينة

فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فانقطع ثم وصل فعلى
فقال ابو بكر يا رسول الله بابي انت وامي والله لتدعني فاعبرها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اعبر قال ابو بكر اما الظلة فظله الاسلام
واما الذي ينطف من العسل والسمن فالقران حلاوته ولينه واما ما يلتقط الناس
من ذلك فالمستكثر من القران والمستقل واما السبب الواصل من السماء
الى الارض فالحق الذي انت عليه تاخذ به فيعليك الله ثم ياخذ به رجل
من بعدك فيعلو به ثم ياخذ به رجل اخر فيعلو به ثم ياخذ به رجل اخر
فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرني يا رسول الله بابي انت اصبت
ام اخطات قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطات بعضا
قال فوالله لتحدثني بالذي اخطات قال لا تقسم رد في رواية قال احدا
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم معترفا من احد فقال يا رسول الله
ابي رايت الليلة وذكر الحديث بمعناه وفي رواية عن ابن عباس والى
هريرة وكان معمر يقول احيانا عن ابن عباس واحيانا عن ابي هريرة
وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ما يقول لاصحابه
من راى منكم رويا فليقصها اعبرها قال فجاء رجل فقال يا رسول الله رايت
ظلة وذكر نحوه اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي وابو داود
الرواية الاولى وجعلاه عن ابن عباس عن ابي هريرة واخرجه ابو داود
ايضا في رواية اخرى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد في
اخره قال ابن عيينة

ط وقالت رأيت لثعلبة أقمار سمطين وجعري فصعدت وراي على أبي بكر فسكت
فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن وهبني قال لي أبو بكر هذا
وعنها أحد أقمارك وهو خيرها أخرجه الموطأ قالت سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن وقد فقالت له حدثه انه كان يصدق وانه قال
مات قبل أن يظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيته في المنام
وعليه ثياب ناضرة ولو كان من أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك أخرجه
جابر الترمذي ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاعرابي جاءه فقال
ان سلمت أن راعي ضلع فانا أتبعه فوجه اليه وقال لا أخبر تلعب الشيطان
بك في المنام وفي رواية ان اعرابيا قال يا رسول الله رأيت في المنام
كأن رأسي ضرب فاجتز فجعلت أتبعه فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم تحدث الناس تلعب الشيطان بك في منامك وقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خطب فقال لا تحدثن أحدكم تلعب
ح الشيطان به في منامه زاد في رواية فيحدث الناس صلى الله عليه وسلم أخرجه
ام العلا الانصارية مسلم د ه قالت لما قدم المهاجرون دارنا عثمن بن مظعون فاشتكى
فمرضناه حتى توفي ثم جعلناه في ثيابه ودخل رسول الله فقلت
فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال
وما يدريك فقلت لا أدري فداك أبي وأمي يا رسول الله فمن يكرمه الله
فقال أما هو فقد جاءه اليقين والله إني لأرجو له الخير والله ما أدري
وأنا رسول الله ما يفعل بي قالت فوالله لا أزكي أحدا بعده أبدا أخرجه البخاري د

الكتاب الثلاثون

في اللقطة د

ح وطء بن ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ماله بعينه عند

رجل أفلس أو انسان قد أفلس فهو أحق به من غيره د وفي رواية قال
في الرجل الذي يعلم اذا وجد عنده المتاع ولم يقبض انه لصاحب الذي باعه
وفي أخرى قال اذا أفلس الرجل فوجد الرجل متاعه بعينه فهو أحق به من
غيره د وفي أخرى وجد عنده سلعته بعينها هذه رواية البخاري ومسلم
وفي رواية الموطأ والترمذي وابي داود أيما رجل أفلس فأدرك الرجل ماله
بعينه فهو أحق به من غيره قال الموطأ وقال ابو داود متاعه وقال الترمذي
سلعته واخرجه الموطأ وابو داود ايضا عن ابان بن عبد الحميد ان الخرب
ان هشام عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر أبا هريرة وهذا لفظ الموطأ
قال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل باع متاعا
فأفلس الذي ابتاعه منه ولم يقبض الذي باعه من ثمنه شيئا فوجده بعينه
فهو أحق به وان مات الذي ابتاعه فصاحب المتاع فيه اسوة الغرماء
ولفظ ابي داود لمتاعه وله في أخرى عن ابي بكر ابتاعوه ووراد وان كان
قضى من ثمنها شيئا فهو اسوة الغرماء وله في أخرى عن ابي بكر عن ابي هريرة
نحوه وقال فان كان قضاه من ثمنها شيئا فما بقي فهو اسوة الغرماء وأيما
امرئ هلك وعنده متاع امرئ بعينه اقتضى منه شيئا او لم يقبض منه
من حدث ابو سعيد اسوة الغرماء واخرج النسائي نحوا من هذه الرواية د ه قال قال رسول
مرسل ابو سعيد الله صلى الله عليه وسلم من وجد عين ماله عند رجل فهو أحق به ويتبع
المبتاع من باعه اخرجه ابو داود والنسائي د ه قال لصهيب رجل ح
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفلس في ثمار ابتاعها فكثر
دينه فأفلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه

فصرف الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاديه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعمر والله حدثوا ما وجدته ليس لعثمان الا ذلك اخرجه الجماعة الا البخاري
والموطأ ٥ عن ابيه ان رجلا من جهينة كان يشتري الرواحل فيغالي
بها ثم يستبق السير فسبق الحاج فرفع امره الى عمر فقال اما بعد ايها
الناس فان الاشتيع اسيفع جهينة رضي من دينه ولماله ان يقال
سبق الحاج الا وانه قد ادان معرضا فاصبح قد ربح به فمن كان له عليه
دين فليأتنا بالغداة نقسم ماله بين غرمائه واياكم والدين فان اوله هم
واخره حرب اخرجه الموطأ قال يحيى عثمن ان مراسي حفه قبل ان يفلس
عرمه شيئا فهو له اخرجه د

الباب السابع ٥

في تمني الموت ٥

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر
اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني
اذا كانت الوفاة خيرا لي د وفي رواية قال انس لولا اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت لتمنيته اخرجه الجماعة الا
الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت لعله محسنا
فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب هذه رواية البخاري والنسائي
واخرجه مسلم قال لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان يأتيه
انه اذا مات انقطع عمله وانه لا يزيد عمره الا خيرا عن
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى احدكم الذي
يتمنى فانه لا يدري ما يكتب له من امنيته اخرجه الترمذي د

قال دخلت على جابر وقد اكتوى في بطنه فقال ما اعلم احدا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقي من البلاء ما بقيت لقد كنت وما احد منهم
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية سبعين الفا ولولا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان يتمنى الموت لتمنيت وفي رواية
قال لبئنا حينا بعوله وقد اكتوى سبع كيات فقال لقد بقيت ما اراني ارضى ولولا
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تمنوا الموت لتمنيته وقال
يوجر الرجل في نفقته كلها الا التراب او قال في البنا اخرجه الترمذي د وفي
رواية النسائي قال دخلت على جابر وقد اكتوى في بطنه سبعا وقال
لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت دعوت به د

ترجمة الأبواب

التي أولها ألف وآخرها ياء

التعريف	التسمية	التمتع في	التحلل
باب الخ من كتاب	ة باب الخ من كتاب	باب الخ في كتاب	باب في من كتاب
القصر في	التعريف	التسمية والمهل	الترجل
باب الخ من كتاب	باب الحدود من كتاب	ة الإحرام من باب	الرجل من الرأي
تعليم الأطعمة	المقاصد والمساعد	الوقوف في	الأدوية في كتاب
الربية من الرأي	باب الصيد من الصيد	باب الصيد والصيد	الصيد والصيد
النعم في كتاب	الهمام في	ترتيب الهمام	
الهداية من حروف الطاء	باب الطب من حروف الطاء	ة سورة الذين من حرف الباء	

شرح غريب التاء

كتاب تفسير القرآن

سورة البقرة وما قبلها

من أول كتاب تفسير

النهي عن تفسير القرآن لم يخلوا اما ان يكون المراد به الاقتصار على النقل والمسموع دون الاستنباط او المراد به الامر الاخر والاظهر ان يكون المراد به ان لا يتكلم احد في القرآن الا بما سمعه فان الصحابة رضي الله عنهم قد فسروا القرآن واختلفوا في تفسيره على وجوه وليس كلها مأثورا سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم وانما النبي دعا لابن عباس فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فالظاهر ان التأويل مسموعا ثم ان الرسول خصه بذلك وانما النهي جاء على احد وجهين احدهما ان يكون له في الشيء رأي والله يميل من طبعه وهواه فيتأول القرآن على رأيه وهواه ليحتج على تصحيح غرضه ولو لم يكن ذلك الرأي على وفق رأيه وهواه لم يجسر على تفسير القرآن ذلك المعنى وهذا النوع والقسم كان لا يليق له من القرآن ذلك المعنى وهذا النوع يكون ناشئا مع العلم الذي يخرج بعض آيات القرآن على الصحيح عنده وهو يعلم ان ليس المراد بالآية ذلك ولكن يلتبس على خصمه ويريد ان يلبس عليه بذلك والثاني ان يكون اللفظ محتملا لمعنيين فصاعدا ويكون مع احدهما دليل يقترن به فيحمل اللفظ عليه ويترجح ذلك احد المحتملات عنده على الوجه الذي يوافق غرضه ويرجح ذلك احد المحتملات عنده على الوجه الذي يوافق غرضه ويرجح ذلك المحتمل على ذلك التفسير فيكون قد فسر برأيه اي رأيه هو الذي حمله على ذلك التفسير ولولا رأيه لما كان يرجح تلك الوجه وتلك المعاني فيكون له غرض صحيح فيما يتأول من القرآن ويستدل عليه بما يعلم انه مما اراد به

على أنه علامة

التفسير

حسن يدعو الى مجاهدة القلب الفاسق فيقول قال الله تعالى اذهب
الى فرعون انه طغى وسيران قلبه ويوحي الى انه المراد بفرعون وهذا
الجنس وقد يستعمله بعض الوعاظ في المعاصي الحسية كحسبنا للهوام
وزعمنا للمجتمع وهو ممنوع وقد يستعمله الباطنية في اضعاف القاصرين
لتقرير الناس وادعوهم الى مذهبهم الباطل فيتأولون القرآن على وفق
رايهم ومذهبهم على امور لا تعلمون قطعا انها غير مراده بيد انها الفنون
احق وحمى المنع من التفسير بالراي هو الوجه الباقي ان مشارع
الى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استمداد بالسماع والنقل
فما سواها تعاطي القرآن وما فيه من الالفاظ المتشابهة والمدلولات
وما فيه من الاختصار والحذف والاضمار والتقديم والتاخير لمن
لم يحكم ظاهر وما دار الى استنباط المعاني بمجرد فهم العربية لم تتعاطه
ودخل في زمرة من فسر القرآن بالراي فالنقل والسماع لا بد منه في
ظاهر التفسير ولا تسعى به مواضع الغلط ثم بعد ذلك يتسع المفسر
والاستنباط والغرائب التي لا تفهم الا باسماع فتفسيره ولا مطمع
في الوصول الى الباطن قبل احكام الظاهر الا ترى ان قوله تعالى
وابتغوا اليه الوسيلة مبهمة وظواهرها معناه ايه مبهمة وظواهر الفاظها
تدل على الطرق الى ظاهر العربية يظن ان المراد به ان الوسائل كانت
مبهمة ولم تكن عمياء ولا يدري عاد اظلموا وانهم ظلموا غيرهم او انفسهم
فهذا من التصرف والاستمداد وامثال هذا في القرآن كثيرة وما
عداها من الوجهين فالاشتراك فيهما والله اعلم ويلتحق الى ما يحتاج
له عباده بعض مسلك سعد فعلة وهي مرفوعة على المعنى ارباحطه

ماسوا
حطه

بل كشط عادتو نام حال السي بلغاه وحذاره قبل البت اي عزاه حالمعتل البت
وتجهنه التي يقابله سقر التي جهنه وغوه الصفا والمروة هما الجبلان شعار الصفا المر
كله وهما منتهى السعي من الجانبين وحقيقة الصفا في اللغة جمع وصفاة
وهي الحجر الاملس والمروة الحجر الرخو ومنه سمي كان لهذيل وخراته
من بعكه والمدينة واقامتها المناسك والوقف عليه بالنار الاهلال
رفع الصوت بالتلبية في الحج وفعال من الحج وهو السير والاهم يعني يعرجون
انهم كانوا لا يسيرون من الصفا والمروة حرصا من الحج والنسك
الشعائر جمع شعيرة وهي معالم الاسلام والمشاعر موضعين بمكة شعائر
والمدينة وذكر المشاعر بطوفون ترائي بطوفونه كانه يحمل المشاعر
اعتادهم مثل الطوف الدائر الزلال يحزنون انفسهم اي يظلمونها داخرين يخرجون
بالذنوب ما لزمهم عليهم ويجانون يتعاونون منه الغائلة الشدة القائلة
وذوات السمة الاثم اي الزنى هاهنا الجماع وقيل هو كل جامعه
الرجل امرأته العقال الحبل الذي يشد به ركبة البعير عقال
لئلا يهرب الوساد والوساده المخدة والمراد بقوله انك لعريض الوساد وسادك
ان يوسد العريض اي يوسد عن النوم لان النائم يتوسد كما الميت
بالثياب عن البدن ان الانسان يتوسد وقيل لبني بالوساد عن موضع
الوساده من راسه وعضده يدل عليه قوله الا انك لعريض القفا وعرض
القفا كناية عن البخل الذي يذهب الفطنة وقيل اراد من اهل مع
البيع وصوته اصبح عريض القفا ان الصوم لا يضعفه ويكبر نفسه في ساحتها
حصن الرجل من يلوي الى بلد اذا استقل اليه والمراد به هنا الجهاد الجهاد
بالفتح المشقة وبالضم الطاقة في الصاع ميكال يشبع اربعة امداد السباع

فتاتوا والمد بالحجاز رطل وثلث وبالعراق رطلان ۞ تأتوا فعلوا ما لحرج
اماثوا من الامر او فهم اعتمدوا فعل ذلك اثما ۞ الاقاضة الدفع والدفع
المواسم بكسره وبالفتح الاعراق وكثرة ۞ المواسم جمع موسم وهو الزمان
الذي يكثر فيه شهده لاجتماع اوسع او عيد او تجوز للمكان منه
يوسم الجمل الذي السمت والعلامة والشهرة ۞ الراحلة البعير
القوي على الاسفار والاحمال وسواء فيه الذكر والانثى ۞ النسائة
الجعالة والاسئال استخراج ما فيها من النشاب ۞ الحرث النبي عن
المرأة وليتها او اي شيء معنى من ما شئتم وقابلون اي معنى ابر
عن هذا الموضع ۞ الحصيان شاب الرجل على وجهه بارزا على لسانه
الصمام ما يسد به الوجه تسمى به الفرج ويجوز ان يكون على حذف المضاف
اي من سمع صمام ۞ النبي تحول الرجل عن الاسنان في غير المحل المعتاد كذا
الظاهر ويجوز ان يريد به انه اتاها في المحل المعتاد لكن من جهة حرمها
وهم يكسر الهاء غالبا وبفتحها ذهب رهمه قال الخطابي الذي وقع
في رواية هذا الحديث اوهم والصواب وهم بغير الف ۞ الوثن الصنم
الحرف وقيل الصورة لا حشو لها الحرف الجانب وحرف كل شيء جانبه ۞
يثرجون قال الهروي تقول سرجت فلان جاريته اذا وطئها على قفاها واصل
السرج السطح ومعناه انتراح الصغار بالامر وهو ان يضاجعها ويباطنها
نرى امرها اي ارتفع وعظم وتقدم واصله من تشري البرق اذا لمع
اللمعان واستشرى الرجل اذا لج في الامر ۞ يقطع يفعل من قطع
اي يأخذ لنفسه متعمدا ۞ الرتع الملك والاستطار ۞ العرو نهد
جمع قرو وهو شد المساحي رحمه الله الظهر والجمع عند الحي حنيفة يكون من

الاستلاب ۞ سارعت السعي فرغت منه واسرفت عليه ۞ اوزبل اتمك سارت اوزبل
لي مهموز اللام وهي المنزل ۞ يعصاهن اي يمنعهن من ان يحصن يعصاهن
من غير له يكحلن من بكاحه ۞ تكفير اليمين اخراج الكفارة التي لزم الحالف فكفرت
اذا حنث كانها تعطي الذنب الذي توجبه الحنث والتكفير التعظيم محى محي
احمدته الحميد هي الاحمد والعبرة اذي اعلى والاذان الاعلام ۞
الفاجرة سنة الحر ۞ المقلاة المرأة التي لا تعيش لها ولد د د ۞ وادى
الهاجرة متقلاة
ما زالت رب اربي عضيفة تحبي المري قال بعض من سمعها سئل ابرهيم
عليه السلام فسئل سبيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لواسعا
منه وهذا ابرهيم على نفسه يخي اخي بالسئال منه والمعنى اتم السئال
ويحي روته فلعيف نسيك ظهر اعرف اعمالة السلعة اسامها بها
ارباب من المعاصي ۞ اثيم الفساد والحديث الردي والحرام
العرو العدو من الرطب ۞ السير الردي من السير ۞ اهل الصفة
هم الفقراء من الصحابة الذين كانوا يسكنون صفة مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا مسكن لهم ولا مال ولا ولد وانما كانوا متوطنين
ينتظرون من يتصدق عليهم شيء يأكلونه ويستوونه د ۞ الاعماس
المساحة القول في البيع اعمش لي اذا استوفيته من المبيع واستبطنته
من الجمز ۞ اللمة المرة الواحدة وهو العرق من الشعر والمراد بها اللمة
التي تقع في القلب من فعل الخمر والشعر والعرم عليه ۞ الالحاف
الاحاح في المسئلة د ۞ افتراها معنى تراها وهي تفعل من الفراء
الاسر العهد والمثاق وقيل الجمل والفلاد د

سورة آل عمران د

دعاها تسعى وفي الارض تبطها اذا سعى الانسان اذا عدى عليه واذا مشى
الاكام جوانبهم الاكام جمع اكمة وهي الرابية الصغار ٭ الجوانح جمع جانحة وهي
اعزاز الاعضاء كالبد والرجل وبجوذلك ٭ الاعمار جمع عمر بضم العين
بعل وهو الجاهل الذي ذهب الاحود ٭ الولاة جمع ولي وهو الذي
يلي الانسان وبضم البد ويلون من حسلته واتباعه والناصرين له
تسلل حذو ذل الفتل الفرع والجبن والضعف ٭ فلان حاف فلان اذا فعل
استدرك الله خلفه اذا حزت بعده ٭ استدرك الله اي اسلك واسلم علينك
بعل برفع بشيري يعني سوءك بان خسيني وبلي دعلى ٭ الفعل الخيانة
التطفيف وقد قرئ تعل وتعل اي خون وخان ٭ التطفيف ذبارة خملة الاعلا
على الاسهال واطالة العمر

سورة النساء

عدل العدل هنا الجار وهو المراد هاهنا وبالكسر العدل ما قام من
تسطوا الرياب ٭ تسطوا الرجل اذا جار وافسط اذا عدل والمراد هاهنا
جورا منها العدل ٭ الحجر حجر الانسان وهو معروف والحجر المنع من التصرف
بالمعروف والولي هاهنا القيم بامر اليتيم ٭ المعروف هاهنا هو القصد في
النفقة وترك الاسراف ٭ اي فليقصد العفة وهو الزاهد عن
الشيء ٭ الكلالة هو ان يرث الميت غير الوالد والولد ويطلق على
الاسراف من ليس بوالد ولا والد من الوارثين ٭ الاسراف موضع بالمدينة
اشتفا كان يوعيك معروفا ٭ استفا اي احفه لنفسه يعني جعله فيالة
تربد وجهه اي تغير حتى صار لون الرماد والربدة لون بين السواد
سرى عنه والغبرة ٭ سرى عنه اي لبس ما نزل به من بلاء الوحي ٭

العمل قادرة على شوره البسر ٭ الخرج واحد ما يخرج منها ٭
تعملون فخرج اي راي حاضا وانما ان اكاد ٭ الصعيد التراب وفي الاصل
بالحج الصعيد ما دامت في الفرج ثم صارت تطلق على التراب وان لم تكن في فرج
عاقب لبائكم المعاقدة المعاهدة والميثاق والايمان جمع يمين القسم او
درى بعد الرفاء اليد ٭ الرتم الاعارب في النسب الزيادة الاعانة رفات الرجل اذا
مسالك ذرية اعنته واذا اعطيته ٭ الذرة النملة الصغيرة والمثقال مقدار من الوزن
صلى اي شيء كان والناس يطلقونه على الدينار خاصة وليس كذلك
الجوهر السماق الحلاف ٭ شوزهن النشوز من المراة استعصاؤها على
تربه زوجها وبغضها له ومن الرجل اذا ضربها وجفاها ٭ السرية الطائفة من
فيئكم الجيش يغدون الى بعض الجهات للغزو ٭ الفيل ما لون في سوق
عذنا بالله الفواد فيل يوما يقتل بين الاصبعين من الوشيعة عذنا بالله اي اعذه
الفواحش به والعدول المثل ٭ الفواحش جمع فاحشة وهي المعصية وقيل
نصب الزنا خاصة والاصل فيها التي تستقبح فيما بين الناس يتخب
ما عنه النهي اي تسل الناصية شعر مقدم الراس ٭ النهود الانجاد والحتم
ارض السكينة الارض الدثة والكسر من غير اياه ٭ السكينة فعيلة من السكون
والمراد بها ما كان ياخذه صلى الله عليه وسلم عند الوحي من ذلك ٭
الكتف عظم لدى الشاة الوعين ٭ العزاز هاهنا الغي ٭ النجاة الغنية
والعطية ٭ الفاقة الحاجة والفقر ٭ الصاخة ياس يصخون الاذنين
والريب وجوفها وقيل هم الذين يكرون من سرل الى منزله ٭ الدرمك
سرية عدي عليه الدقيق الحواري ٭ المستريد يستمع الزاد وفيها الفوقد ٭ عدي عليه
عسا ادعنا اي سرق ماله وهو من العدوان الظلم ٭ عسا بالشين غير المعجمة

مدخله — ای کبر واسن والمجمة ای قل بصره وضعف ع المدخل العیب
ناصبه ایسا — والغش یعنی ان ایمانه غیر نقی نبه فلان ع الغاسبه الناسبه
فاربوا استردوا — الانفصام الانقطاع ع المغارب الاصعاد فی الجبل والسراد الصواب

سورة المائدة

عمم اتلف بایه — التحیم توسوید الوجه من الحمر جمع حممه وفی الحمة ع انفذ لک
وری بایه حق بایه احلف علیک واقسم وقد تقدم تفسیره فی الباب ذم القدیه
ما تعطاه اهل العسل عوض الدم والوسق ستون صاعا والصاع
وتقدم ذکره ع سبعون بطنین والبغا الطلب ع المیسر
المیسر والانصاب — القمار والانصاب الحجارة التی کانوا یضحونها ویذبحون علیها الاصنام ومنه
انا حنین — وقیل هی الاصنام ع فعلت التی انفا ای الان ع الحنین الحاء
المعجمة ستنبیه بالبکاء مع صوت کما فی الصوت من الابل ع عرض
عرض — التی جانبه ع المعارفه هاهنا الزنا وهی فی الاصل المنکرات
فارفت — الاحیاء فی السوال الاستعفاء والاکثار ع ادم الانسان اذا
احمس اربوا — اطرق من خوف والرهبة الخوف والفزع ع البحیرة السائبة
البحیرة السائبة — کانت العرب اذا تابعت لناقة بین عشر اناث لم یرکب ظهرها
ولم یحلب درها ولا یشرب لبنها الا ضیف وهی السائبة
ای انهم یسیبونها ویحلونها لسبیلها فما نتجت بعد ذلک من انثی
شقوا اذنها وخلوا سبیلها مع امهاتها فی الابل وحرم منها ما حرم
من امهاتها وهی البحیرة بنت السائبة والبحیرة هی المستوفقة الاذن لها
وقیل البحیرة کانوا اذا ولدلهم سقب بحروا اذنه وقالوا اللهم ان عاش

قتل دابات ودکی فادامات الاذی والما السائبة فکان
الرجل یسیب من ماله ما یحج به الی السدنة یذبحه الرهبة یطعمون
منه ابناء السبیل الا المتا فلا یطعم من منها شیء حتی یموت
فیاکله الرجال والنساء جمیعا ع الذر اللبن والطواغیت الاصنام
التی کانوا یعبدونها واحدها طاغوت ع النصب المعاوجمعه
انصاب ع الخمیس الخشب ع محرمین التی بالذهب الرجل
علیه صفائح من ذهب کالخوص من خوص النخل والدباج الخوص
بالذهب المسوح به ع اللام التعلیل من الام فلانا اذا فعل ما یخرج
به من الام او ابتدا عمرة او اعلاما ع

سورة الأنعام

حرول للسلم شیئا — الاجتراء افتعال من الجراءة الاقدام فی الشی والشرعة الله ع
الشیع جمع شیعة وهی الفرقة من الناس والبس الخلط والمراد انه
کاب الارض — لیس امرهم فی شیء مختلف ع دابة الارض فی ذکرت فی اشراط الساعة
دبة اما انها فی دابة خرج من جبل الصفا بعد کما فخرج منه وقیل من
ارض الطایف طولها سبعون ذراعا ذات قوائم وریش وقیل هی مخلوقة
الخلقة مستبعدة عادة من الحیوانات معها عصا موسی وخاتم سلیمان
علیهما السلام تدر کل مؤمن بالعصا وتسم فی وجهه مومن وتطبع الکافر بالخاتم وتکتب فی وجهه
کافر ویکی انها تخرج لیلة جمع والناس ینظرون الی منی ع

سورة الأعراف

مساء خر ساعت قوام الدابة في الارض اذا قامت على قوائمها ع حزاني الارض اذا سترها
معفاذريهم لوجهه ع السعفة الغشي والموت ع الذربات جمع الذربة وهي
بشمه بنات الاصبعان وولده ع الشمة النفس وكل دابة بها نفس
وشما العرا فهي تشمه ع الوبص البرق والبصيص ع اعفوها هنا السهل الميسر
وقد امر الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم ان يأخذ من اخلاق
حطي الناس وقبل منها ما سهل وتيسر وقد يسعى عليهم حتى الرجل
لحظا الادب والحظ النصيب

سورة الانفال

على بلائي البلاء بالاحسان اي صنعت والاصل فيه الابتلاء الاختبار اي فعلت فيه
العم الكثير اختبرته وظهر فيه خيري وشري ع العم جمع الاسم وهو الذي لا
الرب يسمع والبلم جمع الاكلم وهو الذي لا سن له حرشا ع الذي هاهنا خاص
يريد به بني السهام عن الغني ع الاثخان في الشيء المبالغة فيه والاكثار
يقال اثخنه المرض اذا اثقله وهنه والمراد به هاهنا المبالغة في
قتل الكفار والاكثار من ذلك ع ع

سورة براءة

عدم المكن العهد الصدأ في الشيء المتناهي جمع مثنى وهي التي خلت بعد الاولى
والطول جمع طول فاما المثاني الطول ففي الشعر والى عمران
الانعام والنساء والمائدة والاعراف وبراءة ويسمى الاسبع من المثاني لانها سبع
الطول ع الغدر وقيل هي التي يريد اتيانها على الغفلة ويقع عن الميل والنسيان

في السور التي يزيد في احدها منها على ما يليه ع الرهط الجماعة من الرجال
ما بين الثلثة الى التسع وليس فيهم امرأة ع الابدال الاعلام
بنة التي اذا الفاء وبنت اليه العهد الى اعطيته عهده ع العيلة الفقر
يو الغائصة ع الحزية في الغزو من المال الذي يعقد الهدى عليه الدية
وحد الرجل الحد اذا اخرج ع عسب فلانا اذا اعطيته وله ذا دهيت
العجاء من الصوت الخفي ع الجمات هي المواضع التي ترعى للخيل
الجمة الموضع وترب من ملكه اعمر منه النبي صلى الله عليه وسلم وعجف
حيفل ع العرج بسكون الراء موضع بين مكة والمدينة ع توب اذا اناب
يا اسامة والاصل فيه المسرع يقال توبي معي الدعاء توبيا منه
التوب في صلاة الخوف وهو ان يصلي الصلاة اختر ع الزعم المرة
الواحدة من الزغاء وهو صوت دون الصياح والمراد به هاهنا صوت
الناقة ع يذاد الناقة التي جمع انها ان تقع وكذلك الابل والمد
حال السقي د ع الاناضة الدفع والابل الناضة في كثرة ع ان يضجون
ويستغيثون اعمال مرت التي اذا انحنت ع الاعاقيل جمع عقيل
وهو الشيء النفيس نما يعني ع المناسك معالم الحج ومنه قيل للرمي
مايعبد من دون الله تعالى والمراد به هاهنا الصلب ع الجبار جمع جبير
وهو العالم ع الزلة موضع قرب من المدينة ع اللدن الاخضر
والجمع مصاديق المال بالفتح كثيرا ع وبالغ عليه العذاب ونحوه
وبالغ في جهنم ع عامل يعني عمل اي تمام الحمل وكذلك الحامل
بعاقب التي على منكبه ع الصاع ويقدم ذكره في هذا الكتاب
اللدن العسل المطبوخ وهو الذي يعمل التي يترغى من نفسه

وهط
يولف
يدل عليه
الزبد
الجزية
ضب الذي عاشهم
يحمل الجمالات
الجمالة
الوجع الضب
الزعم من الهم
البدنا
يلقونا يقربون
اخلافنا
يتعاسلم الدين
احبارهم
الزلة كالزلل
يبالغ
يحمل
يصاع
يلزمون الطوق

جهدهم من غير ان يجب عليه فاذ عمت الناس الطاعة ه الجهد بضم الجيم المشقة
المدعر والوضع ه المدر دعام دكوه ه العير الحمار والجمع بحمل الجر والتجارة
توافوا والحلين ويجوز كسرها ه البوائق تفاعل من البوس وهو العهد والحلف ه الاجلاد
الجمل والناقة القويان على الاستقار والاحمال والهاء فيه للمبالغة كما في
رواوية وقيل انما سميت راحلة لانها ترحل اي تحمل فهي فاعلة بمعنى
ومرعى مفعولة لقوله تعالى في عيشة راضية اي مرضية ه ورى عن الشيء
مغارا اذا اخطأه وذكر غيره ه المغار والمغارة البرة الفقر سميت بذلك
خلا تفاعلا بالامور وفعل بل في من قولهم تخلا دامات ه حلا الشيء اذا كثف
وجوههم اي اظهر الى الناس قصده ه وجه كل شيء مستقبله ووجوههم جهنم
استعير الكلوح التي يستقبلونها ومقصدهم ه الصعر الميل ه الى تابع الاجتهاد
سماري انقارط ه السير ه السماري التعادل والتناوب ه تعارط الغزو تعاقبوا
مقتت اي بعد ما بينه وبين النبي واصحابه من المسافة ه طفت مثل جعلت
اسنوا معها الاسنوة كليلة الظهر وضمها الغاوون ه المفوص المعب المشار اليه
والعرق عطفيه بالعيب ه يقال فلان ينظر عرقا عطفيه اذا كان معجبا بنفسه ه ه
زاله الذهاب زال به الشراب يزول اذا طهر شخصه حسا او فعله ه ه
لمه قاقلا اللمز العيب وقد ذكره ه القاقل الراجع من سفر الى وطنه ه
شن اطل البث اشد الحزن وانه من شدته يبث صاحبه اي يظهره ه ه
الاطلال الاثر والاطلال دامنة الكاهل التي عليه ظاهرة ه راج
زاح غني الهراي زال وذهب ه اجمعت على الشيء اذا عزمت على فعله
المخالفون جمع مخلف وهم المتاخرون عن الغزو خلفهم اصحابهم
بعدهم مخالفوهم ه التسع ما بين الثلث الى التسع من العدد

وكلت الشيء الى ردته اليك وجعلته اليك والمراد به صرف كيدهم
ظهريا استهانة الظهري هاهنا عبارة عما يرمى به اذا استغنى عنه ه عامر الموجه العنق الناعب الملامة والتوبيخ ه ه
الاستكانة الخضوع ه سوبب الجدار ارفعت فوقه وعلوته ه المسنعة
سفعه من السفاح الامراح والجواح عزا اصله فلما اعتد الحلم بادى
كاسورة رفعت وكبا الى الفناء وكلمت الناقة بوزن معيشة
والبدن فيها سمو الاعضاء من شاع وعاش ه المواساة المشاركة والمشاطرة
في الرزق والمعاش ونحو ذلك ه النهم الغلمة ه استلب استفعل
من لبث اذا اقام وابطا ه الرحب السعة ه ارى على الشيء اذا اشرف عليه
سلع جبل بارض المدينة ه الرض ضرب الفارس بجليبه لشرع في
العدو ه اذن اعلم ه ايام معنى استم اي افضه ه الوجع المجاعة من
الناس ه برق وجهه اذا لمع وظهر عليه امارات السرور والفرح
اتلع من ثمالان اي اخرج منه جميعه كاتلاع الفسان لمنيه ه ه
تجشيش حمل حص العشوة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل الناس على العزوبي بناء اخر عسر عليهم وكان وقت ادراك الثمار
الرحس الخبث ه الارجاء الناحية ه يجشمكم الناس اي يكلفكم
ويردحون عليكم واصل الجطم الكسر ه

سورة يونس

حال البحر الطين الاسود الذي في اصله ه

سورة هود

ناوى منصوب على الاشتغال ه يثنون اي يعطفون صدورهم من الحياء

وكل ظهريا استهانة
عامر موجه
ناعبا سوت بصيح
فتحمت استلبت
احبت اوى
سلع وكل
اذن اتم وحتا
برق
اتلع
كاهل العنق
وحس ارجاء عليكم
حال البحر
منثوى مجلوا

فنضوا عدلوا الى الجبل ه الملجأ الوصول الى الشئ واراده الاكتناف
يحملي زلفا الاعمال الاطاله والانهال ه الزلف جمع زلفة وهي الطائفة من
عاجت اقمنا الليل ه المعلجة المحارشة ه المس هاهنا كناية عن الجماع يقال
اهوى بيده الى الشئ لياخذه اى مدها اليه والمراد عزمت عليه واسعفت
اخلفت على مرادى ه خلفت الرجل اذا قمت بعده وقمت عنه فيما كان يفعله

سورة ابراهيم

سعيد قرية واسمه الصديد ما يسيل من القيح من الجراحات من الجساد الموتى ه قرواش
جمعها كالهلال هي جمع ما عليها من الشعر ه الحميم الماء المتناهي حره ه المهل الخاثر
يضاع مرعاها المذاب ه القناع طبق يوضع عليه ه المرعى المتاع واصله من الرعي
البوار الهلاك ه

سورة الحجر

المثاني والطول قد تقدم ذكر المثاني والطول في تفسير سورة براءة ه عضين جمع
عضة من عضيت الشئ اذا فرقته وقيل الاصل عضوة فعضت كالواو وجمعت
كما فعل في عزين جمع عزوة ه

سورة النحل

مفلوا بهم مثل به مثيل اذا فعل به ومثل بالقتيل اذا جدع انفه واذنه وشوه خلقه والاسم
المثلة ه لزعيم اى له بذلك ه

سورة بني اسرائيل

العتاق الاول اراد بالعتاق الاول السور التي نزلت اولا بمكة وقيل اراد به الاعمال
تعليه التلاد والتالد المال الموروث القديم والطارف المكتسب ه
الافك المين الكذب الاختلاق والابتلاء قيل اراد به الاختبار في امر الدين وذلك ان

النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري به وحدث الناس بما رأى من العجائب سر قوم
بعض الناس وحدث بعضهم فافتتنوا بها ه يقال قد امر بنو فلان اى كثروا
واراد وا ه الوسيلة ما يتوسل به الى الشئ اى يطلبون القربة الى الله بالعمل
الجانح جمع جنوح وهي الجماعة ه العب شعب الخوارج العران بضمتين
الحريد ه المحافنة المشاورة والمحاقدة الاستئصال ه

سورة الكهف

لم تكل لم تنقص ه الرنيق مسح خمسة عشر صاعا ه الشرب المسيل
الغب العشب ه اوى يأوي المنزل اذا انضم اليه ورجع ه ارتدا افعلا
من الارتداد الرجوع ه الغضة تبع الاثر شيئا بعد شئ والمعنى حاذر
حبب حبا الهمان الاثر ه المسحي المعطي ه الرشد الهدى القول
الحفيه والحفي يقول ثلت الرجل اثلوه ثلا اعطيته وثلت الشئ اثلة
وصلت اليه ه الامر العظيم المنكر ه قال الجوهري خلاه العقاب بالضم
وسكونه ذلك خلاوي القنا فان مددت وقلت خلاوا القنا فتحت
الذامة الآل الحسك والاشقاق من الادم والدال عن المعجمة فتح
الوجه والمراد الاول ه يقال رهقه العسر يرهقه رهقا اى غشيه
وارهقته طغيانا وكفرا اى اغشاه اياه فآل امري فان الماضي رهقني
اى حملني اثما حتى جملته له ه المغتبق الذي في المعاصي ه الصفصف
واحد الطفافيش وهي البسط التي لا تحمل وقوف ه لبد كل شئ وسطه
وكانه اراد به هاهنا جانبه ه المهارة الحاذقة والحاسمة ه رومت الحمة
رومها اذا سددتها الاسم والمصدر سواء الرقم ه حان اى جعل اصبعه
حلق ه عقد عشرا هي من مواضعات الحساب وهي ان تجعل

قد امر بنو فلان
معون الوشاة
حاسبيب
خاتت
مكل غرا
صبا اوبا فارتدا
فسحا
معارضا هول
حاق الفتا ابرا
دهامه
ارهقها
طغيانا طغيانهم
لبد الجبل
نمارق ردم
حلق
عقد عشرا

انحث
ينهض نعف
فرسي
شنار
موسمه
اصحاب الشجرة
حنا
لحف الارض
قيض

راس يتعلب الصعابة في وسط الصعاب الابهام من يديها شبيه
الخالفة وعقد السبعين مثلها الا انها اضيق منها حتى لا يمس الخالفة
الاصابع يسير ه الحنث بضم الحاء وسكون النون الفسق والفجور
النعوة الغلظة والقحاطة ه النعف ربوة كالجبل في اوف الاودية والغنم
واحدتها نعفة ه فرسي جمع فرس بمعنى مفترس من فرس الليث
الشاة اذا قتلها ومعنى فرس فعل مثل وعل ه شنار الشاة تشنر
شنارا اذا اصابها مرض فيها فالمعنى يصلي اجسادها الجرب ومن المعنى
وجمعها المعيض صغار البق د ه

سورة مريم د

اصحاب الشجرة هم الصحابة الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيعة الرضوان في الحديبية وكانت الشجرة سمرة ه حنا جمع حانية وهو
الذي يعقد على ركبتيه ه لحف الارض الجلد والشد اسما العدد
قيض عند العرب الحداد د ه

سورة الحج د

حرف سجنوا حرف كل شيء جانبه ه جثيا اي يعدل على ركبتيه د ه

سورة النور د

بغى لزاه معجمة يعني ادارت ويقال للامة بغي وان لم ترد به الزنا
ابنه كان في اصل التسمية كنة ه الاكل جمع كلة وهو القفل العظيم يقال
دنف كلته ه الدنف في الانسان مالزما لمعناه في معناه
موجبة قلقلت الموجبة في التي يوجب اصلها الحذف او الادغام ه القلقلة الترديد
ساغ الليل والطعن في الامر ه والليل الى ذا الرجوع الى وساغ الاناء

وبحسبها انا بمعنى ه الاكحل عرق العين هو مشتق من الاجفال خلف
صوح الساعد اي مقابلها ه اراد بقوله كان لي والناس يعني لولا
ما علم الله تعالى بدء من اثبات الملاعنة وانه اسقط عنها الحد لاتممت
عليها الحد حيث جاءت بالولد شبيها بالذي رميت به ه الافك الكذب
واراده قذف عائشة رضي الله عنها ه اوعى اي احفظ ه اذن اي اعلم
يعني تأذن الرجل ه الجرع هذا الحي الحماي المعروف واضافه الى
اطفار تخصيص لبعد وفي العين يوضع يقال له بطفار والرواية في الحديث
اطفار وطفار ه لم يهلبن اي لم يلبن لحمهن من الشحم فيتفلن والمهبل
الكثير اللحم الفتي الجركة من الشحم وقد روي لم يهبلهن ه العلقة
بضم العين الدابغة من الطعام وقد يعلم مسك الرمث يريد الفليل ه اي
ليس بها احد لمن يدعوا والرد جوابا ه العرس نزول آخر
الليل ترك للاسراع خده ه الادلاج بالتشديد سير آخر الليل د ه
الاسترجاع قول الرجل انا لله وانا اليه راجعون ه الحلباب
ما يغطى به الانسان من ازار او غيره ه يجري الانسان اذا سقط من
علو والمراد به نزول من بعيره عجلا ه الوعوعة مشتق الحرمة قيل وعر
صفير يوعر اذا اغاظ وحمى واوعز يوعز قيل قوله من عصرين اي
داخلين في شتاء الحر ه الطهر مشتق الحر وهو قيل اوله
الذر كلمة الكاف وضمها هاهنا معظم الاقوال ه اذاعته في الحديث
الحقب به والحوض فيه من الناس ه راعي الشيء يرعى شكلت
به ولا لون ربما الاسنة مع تحمله ه المناصع المواضع تقضي فيها
الحاجة من الغائط والبول واصله مكان صنيع مشتق من النصوع وهو الخلوص

الحل العين
صوح الساعد
الافك
اوعى اذن
جرع اطفار
لم يهلبن
الغلقة
داع ولاعب
عرس
ادلاج
استرجاع
حلباب
وعوعة
موعرين
حر الطهر
كبر الافك
يشنون
يرعى
المناصع

مرطها نفس المرط لساء مخيز وصوف ونحوه وجمعه مروط ۞ نعس الانسان اذا غلبه النوم وقال في الدعاء على الانسان نعس فلان اي سقط لوجهه

هنناه يقال امرأة هنناه اي بلهاء كأنها منسوبة الى البله وقد اهنأت هنناءة بهذا الامر ومنه ايضا

ودنادهم ۞ الوناء الخسيس ورجل وناء فعيل بمعنى فاعل ۞ الفحل العجز

الراجن الشاة التي تألف البيت وتقيم به يقال رجن بالمكان اذا اقام به

فاستعذر يقال من يعذرني من رجل فلان اي من يقوم بعذري ان دافعته على سوء صنعه فاستعذر بالموسى واستعذر استفعل من ذلك اي فال من يعذرني

من نجاه يقال لم ينجه من معاذ انا اعذرك اي انوم بعذرك ۞ الجدي في الحساب اول من الطين اولها السعد ثم الغشاء ثم السعد ثم العمارة ثم الطين ثم الحدر كذا قال الجوهري ۞ الاجتمال افتعال من الجمل اي حمالته

احتملته الحمية هي الانفة والغضب على الجهل واحتملته افتعلته من الحمل

فثاور عليهم ثاور الناس اي ثاروا ونهضوا من اماكنهم طلبا للفتنة ۞ عليهم

بالق الماء يقال على اثرهم ۞ بالق فاعل من بلق الشيء اذا اشتغله ۞ الامام المقارنة وهو من اللمم صغار الذنوب وقيل اللمم مقاربة المعصية من غير ايقاع فعل ۞ قاص مادام قاص الدمع انقطع جريانه ۞ مادام اي ما يرجع يقال دام يوم اذا برح وزال وفعل ما يستعمل الا في النفي ۞ الرجا الثنك

الجمان جمع جمانة وهي الدرة وقيل هي خرزة تعمل من الفضة مثل

مري عنه بالي الوري سري عنه اي كشف عنه ۞ بالي تفعل من البال وهي

التي سمي بها يقال لقيته بالي بالي وبالات ۞ حمت حمى ضري اذا منعتها من الرعي والعلو مثل الذي للطلب من ان اسب انهاما لم يدركاه

تساميني المساماة مفاعلة من السمو اي انها تطلب من السمو والعلو مثل

الذي للطلب ۞ عصمها الله اي منعها بالمعذرة وحجابه الاجمال ۞ الكف للطالب والمراد السعف على امرأة ما شبهها من سعفها اشارة الى التعفف ۞ الناس على وجهين وما بعد الخ ذكره الصبح ومنه قوله ابوا اعلى اي ذلوهم بشوز والذي ما من الثبت وهو مدحه بعد موته ۞ البر التوسعة والسق بمعنى نحت في الحديث وكشفته واوضحته ۞ ايم الله من الفاظ القسم ومنها لعمر الله كثير ۞ اسفطوا الي قالوا لها السفط من القول وهو الردي يريد انهم سبوها وقوله به اي بسبب هذا المعنى وهو الذي سئلت عنه ابن عباس فطن للمعنى حتى سبوها بهذا السبب وقد روي هذا اللفظ على غير ما في الاسناد والصحيح المحفوظ ما هو هو ما ذكرناه والله اعلم ۞ المعارف النسب والمعارفة في الاصل ويقال لمن ادعى معصمة اولم يها

استرينه فاويكم اي ما احل هذا الحديث فاويكم تمامه كاحل السبع الثوب

يستره ۞ اتت به اي رجعت به ومحملته ۞ تستوسنه اي تركبه بالمحمد والاستيناس ما استوى الرجل ورسنه اذا ضرب جنبه يعتقد بعرى تقال ادبي ورسنه واستوسنه ۞ امراة حصان بينة الحصانة اي عفيفة جيبه وامراة وزان بغير تاء بينة ۞ زن يزني وقد زنت بريبة اي بامير يرب الناس والزنا ونحوه ۞ عرق اي جانبه والمذكر عرقان ۞

العواقل جمع عاقلة والمراد بها الخصلة المحمودة وهي ما لا يعرى في دين او مروة وهذا المعنى ۞ المناهد المناصلة والمخاصمة ۞ الالد الاشد الاصعق ومن هاهنا قبل للموعا الذي تخرز فيه التي كفت وانيا السائر ما وراءه كيف ۞ المرط جمع مرط وهو كساء من خز او صوف يتغطى به البغا الزنا وهو في الاصل الطلب ۞ ۞ ۞ ۞

تعفها العفاف وكف عني

انو العلى فيقرت وام الله استطر الغابه

تاويت واعرينه فاويكم

تاتيه يستوسنه

حصان وزان

زن يزني

العواقل جانع الف

مروط بين الاقا

سورة الفرقان

اصيلا قبيله ﴿ قال ابن عباس من دبر الى دبر اذا خرج من هذا الى هذا ﴿ الخليل
صبرا الصديق ﴿ الذي حبس النفس على العمل وكل من قتل في حرب
مذا خليلا ﴿ واصيلا ﴿ قيل ضد براء الدخيل ﴿ الجليلة المرأة والجليل الزوج

سورة الشعراء

البطحاء تقال ﴿ البطحاء الارض المستوية ﴿ العب الهلال الى هلال الكلب وهو منصوب
صلجاء ﴿ نعت مضمر ﴿ صلجاء كله بعولها المنهوب والمسنعث واصله من
اعقابنا ﴿ يوم الصباح وهو الغابر ﴿ ابنت فانا اذا خاصته مما يلون مدوفع
سلبا لهلالها ﴿ فيه او شارف ان يقع فيه ﴿ الهلال ما يلي به وانما قالوا في ضله
الرحال احمد لانهم لمار او بعض الاشياء تصل وتخاط بالذواء وتحيل
من بها الخالق والفرق بالبس استعاروا الهلال لهذا المعنى. الوصل
والبس لمعنى الوقاية والمعنى ساصل الرحم بسلمها وقيل الهلال جمع
رسمه ﴿ الرسمة واصله الرسم وهي الحجارة والصخور بعضها على بعض ﴿
يربلا ﴿ ير الصبي الذي يحرس الغنم ويطلع لهم خوفا ان يسبهم العدو
القادرون ﴿ الغادرون جمع غاو وهو ضد الرشاد ﴿ ﴿

سورة النمل والقصص والعنكبوت

الدابة ﴿ الدابة هي التي تخرج من الارض وهي من اشراط الساعة وقد تقدم ذكرها في
ويحطم ﴿ سورة الانعام يريد انها تسم الناس تسمة يعرف بها والحطام سمة
في عرض الوجه الى الحدقة قال هم يحطم حطاما ويحطم خطاما بين

جامع الاصول
في احاديث
الرسول

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر

جرف الجيم

الكتاب الأول

في الجهاد وما يتعلق به من الاحكام والآداب وفيه بابان

الباب الأول

في الجهاد وما يحصل به وفيه خمسة فصول

الفصل الأول

في وجوبه والحث عليه

ابو هريرة — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجرا والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلاة واجبة على كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر اخرجه ابو داود ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين بامواالكم وانفسكم والسنتكم اخرجه ابو داود والنسائي وفي اخرى للنسائي جاهدوا بايديكم والسنتكم واموالكم ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا اخرجه الجماعة الا الموطأ ع مثله ولم اذكر يوم الفتح اخرجه البخاري ومسلم ع قال قلت يا رسول الله ندلوا الخمر لا بد منها الا من عذر فما تقول فيها قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو هريرة

انس

ابن عباس

عائشة

معاوية

ابو هريرة

من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه به مات على شعبة من النفاق قال ابن المبارك يرى ان ذلك كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والنسائي الا ان لفظ ابي داود قال شعبة نفاق ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله تعالى بغير اثر من جهاد لقي الله وفي ثلمة اخرجه الترمذي ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز او يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله تعالى قارعة قبل يوم القيامة اخرجه ابو داود ع سالم مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن ابي اوفى قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى اذا مالت الشمس قام فيهم فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسئلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم اخرجه البخاري ومسلم وابو داود ولم يذكر ابو داود حتى اذا مالت الشمس ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو واذا لقيتموهم فاصبروا اخرجه البخاري ومسلم ع قال قمت جلسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله اذال الناس الخيل ووضعوا السلاح وقالوا لا جهاد قد وضعت الحرب اوزارها فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال كذبوا الآن جاء القتال ولا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ويزيغ الله قلوب اقوام ويرزقهم منهم حتى يقوم الساعة وحتى يأتي وعد الله الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة ويوحى الي اني مقبوض غير ملبث وانتم تتبعوني افرادا الا اضرب بعضكم رقاب بعض وعقر دار المؤمنين الشام اخرجه النسائي

ابو امامة

ابو هريرة

عبد الله بن عمرو

الفصل الثاني

في آداب

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احول
وبك اصول وبك اقاتل هذه رواية ابي داود وفي رواية الترمذي انت عضدي وانت نصيري بك
اقاتل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هو وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا
هبطوا سبحوا فوضعت الصلاة على ذلك اخرجه ابو داود قال كان شعار المهاجرين
عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن اخرجه ابو داود قال غزونا مع ابي بكر زمن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبيتنا ناسا من المشركين نقتلهم وقتلت بيدي تلك الليلة
سبعة اهل ابيات من المشركين وكان شعارنا امت د وفي رواية اخرى يا منصور
امت يا منصور امت اخرجه ابو داود ولم يذكر في روايته عند امت الاولى د وفي
اخرى لابي داود ايضا قال غزونا مع ابي بكر زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
شعارنا امت امت ع عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بيتم العدو فقولوا
حم لا ينصرون وروي عن المهلب عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذي
وابو داود وفي رواية ذكرها رزين ولم اجدها في الاصول قال سمعت
المهلب وهو خائف ان تبيته الخوارج يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول وهو
يخاف ان تبيته الحرورية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخاف ان
تبيته ابو سفيان ان بيتم فان شعاركم حم لا ينصرون ع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة اخرجه الجماعة الا الموطا والنسائي قال
سمى النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وفي رواية ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الحرب خدعة اخرجه البخاري ومسلم قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا غزا غزاة ورى بغيرها وكان يقول الحرب خدعة
اخرجه ابو داود ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان
فاما من ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب

الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد
في الارض فانه لم يرجع بالكفاف هذه رواية ابي داود والنسائي وفي رواية الموطا قال
الغزو غزوان فغزو تنفق فيه الكريمة ويياسر فيه الشريك ويطاع فيه ذو الامر ويجتنب
فيه الفساد فذلك الغزو خير كله وغزو لا تنفق فيه الكريمة ولا يياسر فيه الشريك
ولا يطاع فيه ذو الامر ولا يجتنب فيه الفساد فذلك الغزو لا يرجع صاحبه كفافا
قال وذكر يوم اليمامة قال اتى انس ثابت بن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو
يتحنط فقال يا عم ما يحبسك ان لا تجيء قال الان يا ابن اخي وجعل يتحنط من الحنوط
ثم جاء فجلس فذكر في الحديث انكشافا من الناس فقال هكذا عن وجوهنا حتى
نضارب القوم ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس
ما عودتم اقرانكم قال الحميدي هذا الحديث عندنا من كتاب البخاري ان موسى بن
انس قال اتى انس ثابت بن قيس ولم يقل عن انس واخرجه البخاري
ايضا تعليقا عن ثابت عن انس ولم يذكر لفظ الحديث ع قال كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال اخرجه ابو داود
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك اخرجه ابو داود ع قال حين نهض معي الى الدرب
ودعا الناس الى الجهاد اتبع الناس ايها الناس من كان عليه دين وظن انه
ان اصيب في وجهه هذا لم يدع له قضاء فليرجع ولا يتبعني فانه لا يعد فانا اخره
ع قال ابن عمر لرجل اريد ان ابيع نفسي من الله فاجاهد حتى اقتل فقال ويحك
واين الشروط التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف
والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين اخرجه رزين

الفصل الثالث

في صدق النية والاخلاص

وقال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء
ذلك في سبيل الله فقال رسول الله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله هذا
رواه البخاري ومسلم والترمذي وفي رواية لأبي داود والنسائي قال إن أعرابيا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل
يقاتل ليحمد فقال لا يدري ممن في سبيل الله فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
فهو في سبيل الله لم يذكر النسائي ويقاتل يحمد أن رجلا قال يا رسول الله رجل يريد
الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال رسول الله لا أجر
له فاعظم ذلك الناس وقالوا للرجل عد لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك لم تفهمه
فقال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا
فقال لا أجر له فقالوا للرجل عد لرسول الله فعاد له فقال لا أجر له أخرجه أبو داود
قال فقلت يا رسول الله أخبرني عن الجهاد والغزو فقال يا عبد الله بن عمرو
قلت مرارا فحتسبا يعني الله صابرا محتسبا وإن قلت مرائيا مكاثرا يا عبد الله
على أي حال قاتلت أو قتلت تقبل الله على تلك
الحال أخرجه أبو داود قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت
رجلا أراد المغنم الآخرة والذكر ما له فقال رسول الله لا شيء له فأعادها ثلاث مرات
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له ثم قال إن الله عز وجل لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا
وابتغي به وجهه أخرجه النسائي عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غزا في
سبيل الله ولم يصب إلا العقال فله ما نوى وفي أخرى ذكر الأجر والمغنم فله ما
نوى أخرجه النسائي عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة
صادقا أعطيها وإن لم تصبه أخرجه مسلم عن قال أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالغزو والشيخ الكبير ذي الرأي والجلد والمعتمل والمرأة فأريد أن أسهم موجز جدا

وإذا الرجال في قال ما أدري ما السهمان وما أتبلغ سهمي وسهم لي سنشا قال السهم لم
يكن يصيب له مائة دينار فلما حضرت غنيمة أردت أن أجزي له سهمه فوجدت الأمر
غلب النبي صلى الله عليه وسلم وذكرت له أمره فقال ما أجده له في غزوته هذه
شيئا في الدنيا والآخرة الأذنا بردائي رواه أبو داود عن أن رجلا من الأعراب
أتى النبي صلى الله عليه وسلم فآمن به واتبعه ثم قال أهاجر معك فأوصى به النبي صلى
الله عليه وسلم بعض أصحابه فلما كانت غزاة غنم النبي صلى الله عليه وسلم سبيا فقسم
وقسم له فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوا إليه فقال ما هذا
قالوا قسم قسم لك النبي صلى الله عليه وسلم فأخذه وجاء به النبي صلى الله فقال ما هذا
قال قسمه لك قال ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك على أن أرمى ههنا
وأشار إلى حلقه بسهم فأموت فأدخل الجنة فقال إن تصدق الله يصدقك
فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو فأتي به النبي صلى الله عليه وسلم يحمل
أشار بعضهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم أهو هو قالوا نعم قال صدق الله فصدقه
ثم كفنه النبي صلى الله عليه وسلم في جبته النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدمه فصلى عليه فكان مما ظهر
من صلاته اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا أنا شهيد على
ذلك أخرجه النسائي وعن رجل مولى عمر قال أدركت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم أحد فرأيت رجلا من المشركين قتل حذيفة وأنا الغلام
الفارسي فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قلت وأنا الغلام الأنصاري أراجز
القوم منهم ومنهم القوم منهم أخرجه أبو داود وانتهت روايته عند قوله الأنصاري
قال أخبرني أبي وهل حلسا إلى الدرداء قال كان بدمشق جل من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقال له ابن الحنظلية وكان رجلا موعودا قال فجالس الناس أيما
مجلس وإذا قام وقع فإذا هو يسبح ويكبر حتى يأتي أهله قال فمررنا وهو عند

ابي الدرداء فقال له ابو الدرداء اكنت تفعل او لا تفعل اذا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقدمت بخارجل منهم فجلس في المجلس الذي كان يجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعال الرجل الى جنبه لو رأيتما حين التقى الجمعان وتحاملا فلان ضرب رجل منهم فعال جنبها مني واما العلام العفاري فلم ترى في نفسه قال ما رأيته الا وقد ضرب احد شقيه بالسيف فقال ما رأى ما قال شيئا فتناوحا حتى سمع رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ايأس ان يوجد فيجلد قال ابي فراب ابا الدرداء ان يذلك فجعل يتوراسته اليه ويقول اما سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول نعم فما زال يعيد ذلك عليه حتى اني اقول لبعير خش على ركبتيه قال ثم مر بنا يوما اخر فقال له ابو الدرداء الم تفعل شيئا ولا تمر قال نعم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المعن على الجمل الكاسر يده بالسيف الصدقة لا يقضيها ثم مر بنا يوما اخر فقال له ابو الدرداء الم تفعل شيئا ولا تمر قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل حريم الاسدي لولا طول جمته وامسال ازاره فنظر ذلك حرمة فجعل يراجعه واخذ شعره فقطع بها جمته الى اذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه ثم مر بنا يوما اخر فقال له ابو الدرداء الم تفعل شيئا ولا تمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا رحالكم واصلحوا لباسكم حتى تكونوا كانكم شامة في الناس فان الله لا يحب الفحش والتفحش اخرجه ابو داود

الفصل الرابع

في احكام القتال والعهود

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على سرية او جيش اوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا

تعذروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلث خصال او خلال فايتهن اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين فان ابوا فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فسلهم الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعن عليهم بالله وقاتلهم فان انت حاصرت اهل حصن فاراد وك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمم اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله واذا حاصرت اهل حصن واراد وك ان تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله ام لا هذا لفظ رواية مسلم واخرجه البرقاني بمعناه وهذا لفظه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث اميرا على جيش او سرية في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا باسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا قال وفي الحديث قصة واخرجه ابو داود في موضع آخر من كتابه مثل مسلم بطوله واسقط منه ذكر الجزية وطلبها من غير الباغي منه وقال بعده من رواية اخرى نحوه معناه ولم يذكر لفظه الا انه قال واذا لقيت عدوك الجزية واخرجه ابو داود ايضا من رواية مسلم نحوه بعين الفاظه واسقط منه حقوق ذمة الله ورسوله وزاد في آخره ثم انطلقوا بسم الله بعد ما تسيرون واسقط من اوله من قوله اغزوا باسم الله فقال لي قوله وليدا ثم عاد اخرجه عقيب هذا الحديث معلقا عليه ثم قال ابو داود

ردت بريده
ح عبد الله بن بريدة

نافع اسأله عن الدعاء قبل القتال فقلت لي أما ان ذلك كان في أول الاسلام وقد
اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم
تسقى على الماء فقتل مقاتلهم وسبى ذراريهم واصاب يومئذ جويرية حدثني به
عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش اخرجه البخاري ومسلم وابو داود
الا ان في كتاب مسلم قال يحيى احسبه قال يجورهم او السبا ان حنينا
من حوض المسلمين وكان امير هم شلمان الفارسي حاصر قصرا من قصور
فارس فقال المشركون الا نهبط اليهم فلعلك ان دعوتهم كما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اناسا هم فقال انما انا رجل منكم
فارسي وترون العرب يطيعوني فان اسلمتم فلكم مثل الذي لنا
وعليكم مثل الذي علينا وان ابيتم الا دينكم تركناكم عليه واعطونا
الجزية عن يد وانتم صاغرون ورغبنا الفارسية وانتم به مغمورون
وان ابيتم نابذناكم على سواء قالوا ما نحن بالذي نعطي الجزية ولكن نعالم
قالوا يا عبد الله لا نهبط اليهم فدعا فرسانه فامر الى معسكرهم فقال
انهدوا اليهم فنهدوا اليهم ففتحها الله اخرجه البيهقي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث جيشا قال انطلقوا
بسم الله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا
وصايا كم واصلحوا واحسنوا ان الله يحب المحسنين اخرجه ابو داود
قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث اميرا من اصحابه في بعض امره
قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا اخرجه مسلم
بلغني ان عمر بن عبد العزيز كان يقول في رسائله اذا بلغنا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا بعث سريته يقول لهم اغزوا باسم الله في سبيل الله

قاتلوا من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا اخرجه مالك
وبهذا بلغني ان نبي الله عليه السلام عليك اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم يعني صغارهم
اخرجه الترمذي وابو داود قال وفي حديث امراة مقتولة عثر معانا
الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان وفي رواية
ما كانت اخرجه احمد غير انه قال النساء بدل المرأة ارسله عن نافع عن النبي
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فرأى الناس مجتمعين
على شيء فبعث رجلا فقال انظر على ما اجتمع هؤلاء فجاء فقال
على امراة قتيل فقال ما كانت هذه لتقاتل وعلى المقدمة خالد بن الوليد فقال بعث رجلا
فقال قل لخالد لا يقتلن امراة ولا عسيفا اخرجه ابو داود ان ابا بكر بعث جيشا
الى الشام فخرج يمشي مع يزيد بن سفيان فكان امير ربع من تلك
الارباع فقال يزيد اي كبر اما ان تركب واما ان اترك فقال ما انت بتارك
وما اني راكب اني احتسب خطاي هذه في سبيل الله اخرجه مالك وقد بلغني
عن اهل حصن انهم حصنوا الله فحصنهم منه وانهم حصنوا انفسهم له فحصنهم
وانهم خدعوا عن انفسهم فخدعهم وما غلب قوم قط الا بخدعة
بلغني ان عمر بن عبد العزيز كان يكتب في سرية يبعثها لا تقطعوا شجرا
بعثتم لاصل امراة ولا صبيا ولا هرما ولا تقطعوا نخلا ولا تحرقوه ولا تغلوا
غنائمكم ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا اخرجه الموطا قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوات فكان اذا طلع الفجر امسك عن القتال حتى تطلع الشمس فاذا طلعت
قاتل حتى اذا انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت قاتل حتى العصر
ثم امسك حتى يصلي العصر ثم قاتل وكان يقول عند ذلك الاوقات تهب رياح

العدو ويدعو المؤمنين لهم في صلواتهم هذه رواية الترمذي واخرجه ابو داود
د ت قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل من اول النهار اخر القتال حتى تزول
انس الشمس وتهب الرياح وينزل النصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يغير عند صلاة الصبح وكان يستمع فاذا سمع اذانا امسك والا اغار هذه رواية
ابي داود وفي رواية مسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير
اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع اذانا امسك والا اغار فسمع
رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله على الفطرة ثم قال
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله خرجت من النار
فنظروا فاذا هو راعي معزى واخرجه الترمذي مثل مسلم الى قوله من النار ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى خيبر اتاها ليلا وكان اذا اتى قوما
بليل لم يغر حتى يصبح فخرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما راوه قالوا محمد والله
محمد والخميس فقال رسول الله الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم
فساء صباح المنذرين اخرجه الموطا والترمذي هكذا وهو طرف من
د حديث طويل قد اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وهو مذكور في
عصام المزني كتاب الغزوات في غزوة خيبر من حرف الغين قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا بعث جيشا او سرية يقول اذا رايتم مسجدا او سمعتم مؤذنا
د الحارث بن مسلم فلا تقتلوا احدا اخرجه الترمذي وابو داود قال ان اباه قال بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سرية فلما بلغنا المغار استحثثت فرسي فسبقت اصحابي
فتلقاني الحي بالرنين فقلت قولوا لا اله الا الله تحرزوا فقالوها فلامني
اصحابي وقالوا حرمتنا الغنيمة فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبروه بالذي صنعت فدعاني فحسن لي ما صنعت وقال اما ان الله قد كتب

لك من كل انسان منهم كذا وكذا قال عبد الرحمن انا نسيت الثواب ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما اني ساكتب لك بالوصاة بعدي ففعل وختم عليه ودفعه الي
خ جبير بن حية اخرجه ابو داود قال بعث عمر الناس في افناء الامصار يقاتلون المشركين فاسلم
الهرمزان فقال اني مستشيرك في مغازي هذه قال نعم مثلها ومثل من فيها من المسلمين
مثل طائر له راس وله جناحان وله رجلان فان كسر احد الجناحين نهضت
الرجلان بجناح والراس وان كسر الجناح الاخر نهضت الرجلان والراس وان
شدخ الراس ذهبت الرجلان والجناحان والراس فالراس كسرى والجناح
قيصر والجناح الاخر فارس فمر المسلمين ان ينفروا الى كسرى قال جبير بن حية
فندبنا عمر واستعمل علينا النعمان بن مقرن حتى اذا كنا بارض العدو وخرج علينا عامل
كسرى في اربعين الفا فقام ترجمان فقال ليكلمني رجل منكم فقال المغيرة سل عما
شئت فقال ما انتم قال نحن اناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد
والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك اذ
بعث رب السموات ورب الارضين الينا نبيا من انفسنا نعرف اباه وامه فامرنا
رسول ربنا ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده او تؤدوا الجزية واخبرنا نبينا عن رسالة
ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم ير مثله ومن بقي منا ملك رقابكم فقال
النعمان ربما اشهدك الله مثلها مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يندمك ولم يخزك
ولكني شهدت القتال مع النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يقاتل في اول النهار
انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلاة هذه رواية البخاري واخرج الترمذي طرفا
من هذا الحديث عن معقل بن يسار وهو المرفوع منه قال معقل بن يسار ان عمر بن الخطاب
بعث النعمان بن مقرن الى الهرمزان فذكر الحديث بطوله فقال النعمان بن مقرن
شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى

زوال الشمس وهب الرياح ونزل المطر هذا لفظ الترمذي وقد قال فيه وذكر
الحديث بطوله ولم يذكره قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
ابن الاسد الى بشير يسترده وكنت فيهم وامرهم ان يشنوا الغارة على بني الملوح بالكديد
فخرجنا حتى اذا كنا بالكديد اصبنا لقحة لنا فجرت ابن ابو موسا الليثي فاخذوناه فقال انما
جئت ابيد الاسلام وانما خرجت اني رسول الله صلى فقلنا ان تك مسلما لم يضرك
رباطنا يوما وليلة وان تك غير ذلك نستوثق منك فشددنا يديه رباطا واخرجه
ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني لحيان من هذيل
فقال ليخرج من كل رجلين احدهما والاجر بينهما وفي رواية ليخرج من كل رجلين
رجل ثم قال للقاعد ايكم خلف الخارج في اهله وماله بخير كان له مثل نصف اجر
الخارج اخرجه مسلم واخرج ابو داود الرواية الثانية انه كان في بشير
من بشوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاش الناس حيصة فكنت فيمن جاش فلما
بعدنا قلنا لبئس ما صنعنا وقد قهرنا من الزحف وبؤنا بالعقب فقلنا نرجع الى المدينة
فلا يرانا احد فقال فلما دخلنا المدينة قلنا لو عرضنا انفسنا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فان كان لنا توبة اقمنا والا ذهبنا فقال فخلسنا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الغداة فلما خرج قمنا اليه فقلنا
نحن الفرارون فاقبل علينا وقال لا بل انتم العكارون قال فدنونا فقبلنا يده
قال الثانية المتلهبة هذه رواية ابي داود ورواية الترمذي قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بشير فجاش الناس حيصة فرجعنا الحديث
باختصار بنحوها وفيها فكنا ثم المنار رسول الله صلى فقلنا يا رسول الله نحن
الفرارون فقال بل انتم العكارون وانا فئتكم انا فئة كل المسلمين
فارس مع اميرهم وكان عمر بعث الجيش في اول عام يستغل عينهم عمر فلما مر الاجل

قال اما ذلك النعر فاشتد عليهم ذلك وراعهم وهم اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالوا يا عمر انك غفلت وتركت فينا الذي امر رسول الله
من ذهاب بعض النعر بعضا اخرجه ابو داود وليت ابي ابن عباس يسأله
عن جمر خيبر الى قال ابن عباس له لا ان لم علما ما ذهبت اليه
اما بعد فاخبرني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعزو بالنساء
وهل كان يضرب لهن بسهم وهل كان يقتل الصبيان ومتى ينقضي يتم اليتيم وعن
الخمس لمن هو فكتب اليه ابن عباس كتبت تسألني هل كان رسول الله
يعزو بالنساء وقد كان يعزو بهن فيداوين الجرحى ويحذين من
الغنيمة واما سهم فلم يضرب لهن وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يقتل الصبيان ولا تقتل الصبيان ولست تسألني متى ينقضي يتم اليتيم
فلعمري ان الرجل ليشب حتيته وان ضعيف الاخذ لنفسه ضعيف العطاء
منها ولكن الحذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فعد ذهب عنه اليتم
وليت تسألني عن الخمس لمن هو وانا نقول هو لنا فقد قال علينا قومنا
قال وفي رواية ولا اعلم اليتيم الا ان يكون يحتلم ما علم الخضر من الغلام
الذي قتله زاد في اخرى وغير المومن فتقتل الكافر ويدع المومن
وفي رواية قال كتب عبد ابن عامر الحروري الى ابن عباس يسأله
عن العبد والمرأة يحضران المغنم هل يسهم لهما وذكر باقي المسائل نحوه
وقال ابن عباس لولا ان اكتب له ما لا ان يقع في اثم فكتبت اليه ما كتبت
اليه اليس تسألني عن العبد والمرأة يحضران المغنم هل يسهم لهما
حتى ولد ليس لهما اي الا ان يحذيا وقال في اليتم انه لا ينقطع عنه اليتم
اذا احتلم حتى يبلغ ويؤتى منه الرشد وانا في نحوه وفي اخرى ولو ان يموت

اورده عن رفع فيه ما لست اليه ولا نعهد عن الحديث هذه رواية مسلم واخرج
الترمذي منه طرفا وهو ذكر العزو والنساء والضرب لمن يستهم والجواب عنه
واخرج ابو داود منه طرفا وهذا لفظه وهو ذكر العزو وهذا لفظه قال
لبث بكير الى ابن عباس يسأله عن اشياء وعن المملوك الذي يحارب وعن النساء
هل كن يخرجن مع النبي صلى الله عليه وسلم وهل لهن نصيب فقال ابن عباس
لولا ان لي احموقة ما التفت اليه اما المملوك فان حدى واما النساء فلا لهن
بأس الحرجي واسمعين الماذي اخرى له قال لبث بكير الحرجي الى ابن
عباس يسأله عن النساء قال كن يشهدن الحرب مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهل كان ضرب لهن بسهم قال يريد فانا لست كذاب ابن عباس
ان يجعله ولكن يحرضن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ان
يضرب لهن بسهم فلا وقد حذين سهم لهن قال وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يغزو بام سلم ونسوة من الانصار فيسقين الماء ويداوين
الجرحى اخرجه الترمذي وابو داود قالت لو كنا نغزو مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم لسقي القوم ونخدمهم ورد القتلى والجرحى الى المدينة
اخرجه البخاري قالت غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع
غزوات اخلفهم في رحالهم فاصنع لهم الطعام واداوي الجرحى واقوم على
المرضى اخرجه مسلم قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث
فقال ان وجدتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش سماهما فاحرقوهما
بالنار ثم قال رسول الله حين اردنا الخروج اني امرتكم ان تحرقوا فلانا
وفلانا وان النار لا تعذب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما اخرجه
البخاري والترمذي وابو داود قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عمرو على سرية قال فخرجت فيها وقال ان وجدتم فلانا فاحرقوه بالنار ثم قلت
قبل ان ارجع اليه قال ان وجدتم فلانا فاقتلوه ولا تحرقوه فانه لا يعذب
بالنار الا رب النار اخرجه ابو داود قال حدثني اسامة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان عهد اليه قال اغر على ابنى صباحا وحرق قبل ان
مسهم ابى قال لهن علم في بني فلسطين اخرجاه ابو داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه اخرجه البخاري
ومسلم وابو داود في رواية اذا قاتل احدكم اخاه وفي اخرى فلا يلطمن الوجه
وفي اخرى فليتق الوجه قال عرد ما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الرحمن ابن خالد ابن الوليد فاتي بارنبة اعلاج من العدو فامر بهم فقتلوا صبرا وفي
رواية بالنبل وفي رواية بالنبل صبرا فبلغ ذلك ابا
ايوب الانصاري فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن
مثل الصنيع والذي نفسي بيده لو كانت دجاجة ما صبروها فبلغ ذلك عبد
الرحمن ابن خالد فاعتق اربع رقاب اخرجه ابو داود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعف الناس قتلة اهل الايمان اخرجه
ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المثلة والنهبي
وورد رواه ابن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه
البخاري قال كان المشركون على ما مضى من امر النبي صلى الله عليه وسلم
والمؤمنون كانوا مأمورين بالصبر حتى اهل الحرب بقتالهم وبمثلونه ومنعوا ان يعتدى
على احد منهم ولا يقاتلونه وكانت اذا هاجرت المرأة من الكفار لم تطمث حتى
تحيض وتطهر فاذا طهرت حل لها التزوج فان هاجر زوجها قبل ان تتزوج
ردت اليه وان هاجر عبد منهم او امة فهما حران ولهما ما للمهاجرين

ثم ذكر من العمياء مثل حديث مجاهد وان هاجر عبد اوامة للمرتين من اهل العهد لم يرد وردت اليهم قال وردت قريبة من بني اتحف عباس من عم الفهري وظلها فوجدها فوجدها عبد الله بن عمار النعي اخرجه البخاري

الفصل الخامس

في اسباب تتعلق بالجهاد ومتعلقه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من غازية تغزو في سبيل الله فيسلمون ويصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي اجرهم من الاخرة وتبقى لهم الثلث وان لم يصيبوا غنيمة تم لهم اجرهم اخرجه مسلم واخرج الرواية الاولى ابو داود والنسائي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال رسول الله صلى ان المدينة لحالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض اخرجه مسلم قال رجعنا من غزاة بتوك مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا الا هم معنا حبسهم العذر هذه رواية البخاري وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد تركتم بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا انفقتم من نفقة ولا قطعتم من واد الا هم معكم فيه قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال حبسهم العذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عجب ربك من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل اخرجه البخاري وابو داود والبخاري عجب الله

مردس عن عمرو بن العاص

جابر

ح د انس

ابو هريرة ح د

مرتهم يدخلون الجنة في السلاسل قال ابو داود يعني الاسرى ثم يسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا الاعلم وحده تعالى اخرجه ابو داود وقد اخرج البخاري ومسلم والنسائي هذا المعنى في جملة حديث يرد في شاب الملاعنة من حروف الحا ان معن بن يزيد السلمي قال لي اردت العزو يا رسول الله ولبست بعض مال الخمس به قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ايت فلانا فلعله قال ولم يجهز فرضه فاتاه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول اعطني الذي جهزت به فقال يا فلانة اعطه الذي جهزت به ولا تحبسي عنه شيئا منه فوالله لا تحبسي منه شيئا فيبارك لك فيه اخرجه مسلم وابو داود قال لنا عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل خليلنا جبريل الله اذا ارعبا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرنا اذا ارعبنا اجتمعنا عليه والتصقنا به اذا قاتلنا اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة الف ولن يغلب اثنا عشر الفا من قلة اخرجه الترمذي وابو داود قال سمعت ابا امامة يقول لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة انما كانت حليتهم العلابي والآنك والحديد اخرجه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلث ليال اخرجه الجماعة الا الموطا والنسائي الا ان ابا داود قال غلب بدل ظهر وفي اخرى اذا غلب قوما احب ان يقيم بعرصتهم ثلثا كان اذا اعطى سنانا في سبيل الله يقول لصاحبه اذا الحقت اداوي فسنانك له قال كانت نصف طعنتي عقيل فاخرت نصف رمحي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسرب اصحاب رسول الله صلى

ح مردس وعنه

مرد انس

د سمرة وحويطب

ابن عباس ب د

ح سلمة جعف البخاري

خ مد ابو طلحة

ط ابن عمر

مرد عمران بن حصين

جلان من بني عقيل وأصابوا معه العضباء فأتي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الوثاق
قال يا محمد فناداه فقال ما شأنك فقال بم أخذتني وبم أخذت سابقة الحاج يعني
العضباء فقال أخذتك بجريرة حلفائك ثم انصرف عنه فناداه يا محمد يا محمد وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رقيقا فرجع إليه فقال ما شأنك قال
إني مسلم قال لو قلتها وأنت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح ثم انصرف عنه فناداه
يا محمد يا محمد فقال ما شأنك قال إني جائع فأطعمني وظمآن فاسقني قال
هذه حاجتك قال فعند ذلك فادى الرجلين قال وأسر رجلا من الأنصار وانطلقت
العضباء فمات المرأة في الوثاق وكان القوم يرجون نعمهم بين ذي سودهم
فانفلتت ذات ليلة من الوثاق وانتهت إلى الإبل فجعلت إذا دنت من البعير رغا
فتتركه حتى عرضت لي العضباء فلم ترغ قال وهي ناقة منوقة وفي رواية
ناقة مذربة وعندي أني داود ناقة نجيبة فبعثت في نعمها ثم رحتها
فاطلقت وتذروت بها فطلبوها فأعجزتهم قال ونذرت لله إن نجاها
الله عليها لتنحرنها فلما قدمت المدينة رآها الناس فقالوا العضباء ناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إنها نذرت إن نجاها الله عليها أن
تنحرها فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال سبحان الله بئس ما
جزتها نذرت لله إن نجاها الله عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما
لا يملك العبد أخرجه مسلم وأبو داود وأخرج الترمذي منه طرفا
قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدى رجلين من المشركين بالمسلم
رجل من المشركين يعني الأسير المذكور ولفظه ما أخرج منه لم يعلم
عليه علامته ه أن المشركين أرادوا أن يشتروا أحد رجل من
المشركين فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن سمعهم أخرجه الترمذي

ابن عباس

الباب الثامن

في فروع الجهاد وما يترتب عليه ه

وفيه أربعة فصول ه

الفصل الأول ه

في الأمان والهدنة وفيه فرعان ه

الفرع الأول

في أحكام أمان الكافر وأحكامهما ه

عن أبي هريرة

عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرافقا فلما أن سمع دلك سجد وركب
رجل بدابة النبي صلى الله عليه وسلم وجد إلى مكة فأشرف ورأى صخرا فجعل صخر جنبك
عهد الله وذمته أن لا فارق هذا القصر حتى ينزلوا على حكم رسول الله فلما علم بذلك منهم
حتى نزلوا على حكم رسول الله فقالت الله صخرا ما بعد فإن معنا قديرك على حكمك
يا رسول الله فإني معمل بهم وهم في جبل فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة
جامعة فرقا لا يعني عن شر دعوات فقال اللهم بك أحمن صخرا ورجالها ونساءه
القوم على المغرور من عصمه فقال يا رسول الله أن صخرا شعر عني وقد حلت عما دخل
فيه المسلمون بدعائه فقال يا صخر إن القوم إذا أسلموا فقد أحرزوا دماءهم وأموالهم

صلى الله عليه وسلم

فأدفع إلى صخر المغرور عنه ودفعها إليه وقال لي الله ما كان لي فليس علي منه وصبروا
على الإسلام وبرئوا دلك الطائر منه أنا وقومي فأسلموا يعني السليف
فأتوا صخرا وسألوه أن يدفع إليهم المال فأتوا إلى الله فقالوا إنا إلى الله أسلمنا
وإنا صخرا لم يدفع إلينا مالنا فقال علينا مدعاه فقال يا صخر إذا أسلموا أحرزوا
أموالهم ودماءهم فادفع إلى القوم مالهم قال نعم يا نبي الله قال ورأيت وجهه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل عند ذلك فجعل حيا من أحد الخاربة وأخذ المال

اخرجه ابو داود قال الخطابي معنى ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
اراد برد المال على معنى الاستطابة والسؤال دل ان كان يطهر في وجهه
ازالتها والاصل ان الكافر اذا هرب عن ماله فانه يلزمه فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جعله لعمر وحبسه ايضا فانما سأل مدبكة عنه برضاه
واماره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقيام على الاسلام واماره المرأة
محتمل ان يكون ذلك حكما فعله في بعض يهود ان استطاب
نفس الغانمين عنها وعيال ذلك لانهم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرأى ان يرد المرأة ولدي كفالتهم وامورهم وشبيه هذا ان يهوديا على ما
يريد الله بهم فان ذلك حكمه والله اعلم ٥ قال كنا نأكل الجراد بالبعير
فاذا رجل اشتعت الرأس بيده قطعة اديم احمر فقلنا ما لك من اهل لبابه
مال اجل فعلنا ما ولنا هذه القطعة اديم التي سمك فنأولنا هافاذا
فيها من محمد رسول الله الى بني زهير ان عشر ان لم ان شهدتم ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله واقمتم الصلاة واتيتم الزكوة وادتم الخمس من المغنم
وسهم رسول الله وسهم الصفي انتم امنون بامان الله ورسوله فعلنا من
كتب لك هذا الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود
والنسائي ٥ قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف فمال اهل
انت ان هذا الرجل ومن يأتي لنا ان رضيت لنا شيئا فقبلناه وان سخطت
كرهناه قلت نعم فحبست حتى دفعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرضيت امره واسلم قومي فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
الكتاب الى عمير ذي مران قال فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك الرقاب
ابن مراة الى اليمن جميعا فاسلم عامة اهل خيران فمثل الخطابي الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم وخذ منه الامان على بلاده وماله فقدم وكتب
له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما
اعطى محمد بن عبد الله النبي رسوله ومعاله ورفيقه فله الامان وذمة الله
ورسوله وكتب خالد بن سعيد بن العاص حرره ابو داود ٥ ان يعب
ابن الاسود كان نجا رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج عليه كفار
قريش فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة وكان اهلها
اخلاطا منهم المسلمون والمشركون يعبدون الاوثان واليهود فكانوا يؤذون
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فامر الله عز وجل نبيه بالصبر والعفو
ففيهم نزل ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين
اشركوا اذى كثيرا فلما يعب ان الاشرف ان ينزع عن اذى النبي صلى الله عليه
وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ ان يبعث اليه من يقتله فبعث
محمد بن مسلمة وذكر قصته فلما قتلوه فزعت اليهود والمشركون فغدوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اطرق صاحبنا فقتل فذكر لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي كان يقول ثم دعاهم الى ان يكتب بينهم وبينه كتابا
يأمنون الى ما فيه فكتب بينه وبينهم وبين المسلمين صحيفة اخرجه ابو
داود ٥ قال صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل خيبر على ان يجلوا
الصفراء والبيضاء والحلقة فبلغنا انه جلا منهم قوم فاتوا الشام وقوم
فاتوا تيماء ومن كل صنف من اصناف السلاح مائة بعير
والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم ان كان بالمدينة يردوها عليه
ان لا يهدم لهم بيعة ولا يخرج لهم قس ولا يمنعون من دينهم ما لم يحدثوا او يظهروا
الربا اخرجه ابو داود ٥ قال علي ابن يعب لعطاء بن يعب لا تقتل

لعن مالك

ابو عباس

يهود تيماء

وادي القرى

للمقاطعة والاسباب الذرية فابى ثبت الكتاب بينهم وبين رسول الله صلى الله
على ان لا يسيروا اولادهم قال ابو داود هذا حديث منكر والذي ذكره رزين
ولم اجده في كتاب ابي داود قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيبر ومعه من معه من اصحابه وكان صاحب خيبر رجلا مارا منكرا فاقبل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد لكم ان تذبحوا حمرنا وتاكلوا ثمرنا وتضربوا
نساءنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ابن عوف اركب فرسك ثم
ناد ان الجنة لا تحل الا لمؤمن وان اجتمعوا للصلاة فاجتمعوا ثم صلى
بهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام فقال ايحسب احدكم متكئا على اريكته
قد يظن ان الله لم يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن الا اني والله قد وعظت
وامرت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر وان الله لم يحل لكم
ضرب نساء الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوكم الذي
عليهم اخرجه ابو داود ﴿ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر
تقاتلون قوما تظهرون عليهم فيتقون بأموالهم دون انفسهم وذراريهم
فصالحهم على جلية لا يصيبوا منهم فوق ذلك فانه لا يحل لكم اخرجه ابو داود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطير حائرين السماء والارض
حرم حلالا او حلل حراما قال والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم
حلالا او حلل حراما اخرجه الترمذي وابو داود الا ان الا ذا ود ليست رواية
شرط قوله عند شروطهم ﴿ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لليهود لما
نويم افتتح خيبر اني قاسم هذه الارض بينكم فمن كان له ارض فليبعها
والا فاعلموا ان الارض لله ولرسوله ثم اجليكم فمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن رواحة الانصاري فخرص بينه
وبينهم ثم قال ان شئتم فلكم وان شئتم لي فكانوا يأخذونه اخرجه
الموطأ قال لما افتتح اهل خيبر عبد الله بن عمر فاثنى خطيبا فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على اموالهم وقال نقركم على

روح صفية بنت حيي بن اخطب وسبي رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءهم
وذراريهم وقسموا اموالهم بالنكث الذي نكثوا واراد ان يخليهم منها فقالوا
يا محمد دعنا نكون في هذه الارض نصلحها ونقوم عليها ولم يكن لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا لاصحابه غلمان يقومون عليها وكانوا لا يتفرغون ان يقوموا عليها
فاعطاهم خيبر على ان لهم الشطر من كل زرع وثمر ما بدا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان عبد الله بن رواحة يأتيهم كل عام فيخرصها عليهم
ثم يضمنهم الشطر فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حرصه واراد
ان يرشوه فقال عبد الله وتعرضني السحت والله لقد جئتم من احب الناس
الي ولانتم اعض الي من عدتكم من القردة والخنازير ولا يحملني بغضي اياكم
على ان لا اعدل عليكم فقالوا بهذا قامت السموات والارض وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعطي كل امراة من نسائه مائتين وسقا من تمر كل عام
وعشرين وسقا من شعير فلما كان زمن عمر بن الخطاب غلبوا المسلمين على الوادي
ابن عمر فوق بيت فدعا عليه فقال عمر بن الخطاب من كان له سهم
بخيبر فليحضر حتى نقسمها بينهم فقسمها عمر بينهم فقال ابن عمر لم تقسم لنا
ولم نحضر فكأنا اقترنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فقال عمر
لبسهم ابراه سقط على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لكيف بك اذا
فتحت لك راسلك نحو الشام يوما ثم يوما ثم يوما وقسمها عمر بين من كان
شهد خيبر من اهل الحديبية اخرجه البخاري واخرجه ابو داود ولم
يذكر حديث ابن رواحة وحديث منع ابن عمر واهلها وقد سقط
البخاري اثم في اخرى لابي داود قال ان عمر قال يا ايها الناس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على ان نخرجهم اذا شئنا

ان عمر

ومن كان له مال فليلحق به فاني مخرج يهود فاخرجهم وقد قال ان عمر احلا
اليهود السامري من ارض الحجاز وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
ظهر على خيبر اراد اخراج اليهود منها وكانت الارض لما ظهر عليها لله
ولرسوله وللمسلمين فاراد اخراج اليهود منها فسالت اليهود رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يقرهم بها على ان يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقركم بها على ذلك ما شئنا فقروا بها حتى اجلاهم عمر الى تيماء
واريحا اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية مسلم نحوه وفي اخره قال وكان
الثمر يقسم على ثمانية اسهم من نصف خيبر فينا حزر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخمس وفي رواية له انه دفع الى يهود خيبر مثل خيبر وارضها على ان
يعملوها من اموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها المزبد وهو
وعبد الله بن نمير وبعض رواة محمد بن مسلمة قالوا ليست بنته من اهل خيبر
فخصوا انفسهم ارسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخمس دماءهم ويسبي ذراريهم
ففعل فسخط ذلك اهل فدك فنزلوا على مثل ذلك فغلب ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم خاصة لانه لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب اخرجه
ابو داود وهو ايضا في بعض نسخ مسلم وبعضها مختصرا والنسيء الرقاع عنوة
وصلحا وقد اخرجه ابو داود وهو
وقدرها صاحب المال ما الف وسق قال ارض خيبر وهي اربعون الف وسق اخرجه ابو داود

الفرع الثاني

في الوفاء بالعهد وابرامه والامان

قال الامان من معه من الروم عهد وكان بارض بخير بلادهم لغزو حتى اذا انقضى العهد
غزاهم فجاءه رجل على فرس ادهم وهو يقول الله اكبر الله اكبر وفاء لا غدر فاذا

د
الزهري

د
وحسنه

د
سليمان بن عامر

هو عمرو بن عبسة فارسل اليه معوية فسأله فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كان بينه وبين قوم عقد فلا يشد عقدة ولا يحلها حتى يمضي امدها او ينبذ
اليهم على سواء رجع معوية اخرجه الترمذي وابو داود الا ان في روايته انه مر
الله البرمكة وهي لحمة وهي على دابة او فرس واخرجه ابو داود عن سليم ابن
عامر عن رجل من حمير والترمذي عن سليم نحوه قال ليس فيه اذا
لحمة دابة او لاد رهما قيل له ولبئس ما ذلك كابنا ابا هريرة قال اني
والذي بعثني بالحق عن الصادق المصدوق قالوا نعم ذلك
قال ليتهلن ذمة الله وذمة رسوله اليه فيشد الله قلب اهل الذمة فيعيرون
ما في ايديهم اخرجه البخاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من قتل معاهدا في غير كنهه حرم الله عليه الجنة اخرجه
ابو داود واخرجه النسائي وزاد في روايته انه يشم ريحها وفي اخرى انه
قتل رجلا من اهل الذمة لم يجد ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة سبعين
عاما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة
الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة اربعين عاما هذه رواية البخاري
واخرجه الترمذي والنسائي قال ومن قتل قتيلا من اهل الذمة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الا من قتل نفسا معاهدة له ذمة الله وذمة رسوله
فقد اخفر بذمة الله فلا يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة سبعين
خريفا اخرجه الترمذي عن عدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه
فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفسه فانا حجيجه يوم القيمة
اخرجه ابو داود قال بعثني رسول الله صلى الله عليه

وسلم فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي في قلبي الاسلام فقلت يا رسول
الله ارجع الى قومي فأدعوهم الى الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارسلتك
الى خير فامض ولكن ارجع فان كان في نفسك الذي في نفسك الان فارجع قال
فرجعت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت قال ابو داود
وقال ابو رافع قبطيا والماقان يردون اول الزمان واما الان فالعلج اخرجه
ابو داود عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين قرأ
ذلك مستلهم للرسل ما يقولان انما قالا نقول كما قال قال اما والله لولا
ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما اخرجه ابو داود عن رجل من اهل
الكوفة ان عمر بن الخطاب كتب الى عامل حمص كان بعثه يلعن انه ان
رجلا اسلم يطلبون العلج حتى اذا اتسند في الجبل وامتنع قال رجل من سهول لا
تخف فانا اردكه فقله والذي نفسي بيده لا اعلم كان احد قتل
ذلك الا ضربت عنقه اخرجه الموطأ احب علي ابن ابي طالب قالت
ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة
ابنته تستره بثوب فسلمت عليه فقال من هذه فقلت انا ام هاني بنت ابي
طالب فقال مرحبا ام هاني فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات
ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن امي علي
انه قاتل رجلا قد اجرته فلان ابن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هاني وذلك ضحى هذه رواية البخاري
ومسلم والموطأ ورواية الترمذي ان ام هاني قالت اجرت رجلين من احمائي
فقال رسول الله قد امنا من امنت ورواية ابي داود انها اجارت رجلا

من المسلمين يوم الفتح فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فزارت ذلك له فقال اخرجا من اجرت وامنا من امنت د قالت ان ذلك لم يكن لها ان تجير على المسلمين محمد
احرجه ابو داود د ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة لتأخذ على القوم
يعني تجير على المسلمين اخرجه الترمذي د قال يعني ان عبد الله بن
عباس قال ما خفر قوم بالعهد الا سلط الله عليهم العدو اخرجه الموطأ

الفصل الثاني د

د الجزية واحكامها د

معاذ بن جبل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وجهه الى اليمن امره ان يأخذ من كل
حالم يعني محتلم دينارا او عدله من المعافري ثياب يلبون باليمن اخرجه ابو داود
اسلم
ان عمر بن الخطاب ضرب الجزية على اهل الذهب اربعة دنانير وعلى اهل
الورق اربعين درهما مع ذلك ارزاق المسلمين وضيافة ثلثة ايام اخرجه
ابن عباس
الموطأ د قال جاء رجل من الاساورة من اهل الجوس وهم مجوس هجر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكث عنده ثم خرج فسأله ما معنى الله
ورسوله فيكم قال فشرقت منه قال الاسلام او القتل قال وكان عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ابن عوف فلما خرج سئل
عبد الرحمن
فقال ليس منهم الجزية قال ابن عباس فاخذ الناس يقول عبد الرحمن ورأوا
حالة العبد
حديثي اياه عن الاسوري اخرجه ابو داود د وقال ابن عبده قال كنت
كاتب الحزن معويه عم الاحنف فجاء كتاب عمر قبل موته بسنة ان اقبلوا اهل سواد
وسواجر وردوا بين كل ذي محرم من المجوس وابهم عن الجزية وضعفنا
ذلك سواجر وجعلنا يعرف من كل رجل من المجوس وحزمه في ذكاب .

الله وصنع طعاما كثيرا فدعاهم فمر من السيف على بطنه فاكلوا ثم رموا
فاقتلوا وقربوا اليه ثلثين من الورق وطرح عمر احد الجزيتين من المجوس
حتى شهد عبد الرحمن ابن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدهما من مجوس هجر هذه رواية ابي داود وفي رواية البخاري مختصرا
قال كنت كاتبا الحزن معويه عم الاحنف فاتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل
موته بسنة وردوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر احد الجزيتين
من المجوس حتى شهد عبد الرحمن ابن عوف ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم احدهما من مجوس هجر وفي رواية الترمذي مختصرا ايضا قال كنت
كاتبا الحزن معويه على بيادرخانا اذ اتاه كتاب عمر انظر مجوس هجر من قبلك
ممن قبلهم الجزية فان عبد الرحمن ابن عوف اخبرني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم احد الجزية من مجوس هجر قال الترمذي وفي الحديث
هذا كما ذكر من هذا ولم يذكره عن ابيه ان عمر بن الخطاب ذكر
المجوس فقال ما ادري كيف اصنع في امرهم فقال عبد الرحمن ابن عوف
اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنوا بهم سنة اهل
الكتاب اخرجه الموطأ قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ الجزية من مجوس البحرين وان عمر بن الخطاب اخذها من مجوس فارس وان
عثمان بن عفان اخذها من البربر اخرجه الموطأ وعمر ابن ابي سليمان
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد ابن الوليد الى اكيدر دومة
فاخذوه فاتوا به فحقن له دمه وصالحه على الجزية اخرجه ابو داود د عن
ابن لعدي بن عدي الكندي ان عمر بن عبد العزيز كتب الى من

سئاله عن الاموال التي منذ ذلك ما حكم به نبيه عمر بن الخطاب فراه المومنون عدلا
سوا فانزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الحق على لسان عمر
وقلبه ودين لا عطيه وعقد لاهل الاديان ذمه فيما فرض عليهم من الجزيه
حرب سعد لم يضرب فيها الخمس ولا مغنم اخرجه ابو داود عن جده ان امه عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخراج على اليهود والنصارى وليس
على المسلمين خراج وفي روايه عشور وكان الخراج وفي روايه قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت فعلمني الاسلام وعلمني لصفه احد
الصدقه من ورثي ممن اسلم ثم رجعت الى وطني فاتيت يا رسول الله ادا على
فاحفظه الا الصدقه اما عاشر هم فانما العشر على النصارى واليهود
اخرجه ابو داود ان عمر بن الخطاب كان ياخذ من البز من الخمس
والزيت نصف العشر يريد بذلك ان يكثر الحمل الى المدينه وياخذ من
القطنيه العشر اخرجه الموطا قال كنت غلاما مع عبد الله بن عتبه بن
مسعود في زمن عمر بن الخطاب فكنا ناخذ من القطنيه العشر قال مالك
سالت ابن شهاب على اي وجه كان ياخذ عمر من القطنيه العشر فقال
كان ذلك ليوخذ منهم سنة المقاصه قال مالك وذلك عمل اخرجه الموطا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصلح قلتان في ارض واحده وليس
على مسلم جزيه قال سفين معناه اذا اسلم الذمي بعد ما وجبت الجزيه
عليه بطلت عنه اخرجه الترمذي واخرج ابو داود نحوه لا تلوى قلتان
بفتح اللام والحاء المهملتين واخرج في حديث اخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس على مسلم جزيه قال وسئل سفين عن ذلك فقال اذا اسلم فلا جزيه

عليه قال من عقد الجزيه في عنقه فعا يوري مما جاء به رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اجلب
ولا جلب ولا جنب في الاسلام ومن انتهب نهبه فليس منا اخرجه ابو داود
ايضا الجلب بالجيم ان يجلب الرجل على فرس في السباق والجنب ان يجنب
فرسا مع فرسه عند الحاجه والنهبه ان ينتهب الرجل من الغنيمه شيئا
قبل ان تقسم فقد دخل في الاسلام وطهره قال سفيان بن عيينه سمع منه سمع من جابر
ان معدان بن ابي طلحه اليعمري قال لي اشعيب حدثك فلان فلانا
وذهبت مسالته فلببت لي بالحديث قال وكنت له فلما فرغت سالني ان
معدان الفرظ ما اعطيته اياه فلما راه ترك ما في يده من الثوب حين سمع ذلك
اخرجه ابو داود

الفصل الثالث

في الغنائم والفيء وفيه ستة فروع

الفرع الاول

في القسمه من الغنائم

وكان احد قراء القرآن قال سمعنا الحديث مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرفنا
عنها اذا الناس يهرعون الابل اصابوا اغنما الناس فقالوا اوحي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسرنا مع الناس حتى اتينا الابل فوجدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم واقفا على راحلته فلما اجتمع الناس قرا علينا انا نحن الا نجحا
الغنيمه واقفا على راحلته فلما اجتمع الناس قرا علينا انا نحن الا نجحا
مبينا للغنيمه قال رجل ايجح همه قال نعم والذي نفس محمد بيده انه ليجح
حتى بلغ وعدد كم الله مغانم كثيره تاخذونها فعجل لكم هذه يعني حتى
فلما انصرفنا عنه اخبر نفسمت على اهل الحديبيه فكانوا الفا وخمسمائه
منهم لثلثمائه فارس فقسمها على خمسه عشر سهما فاعطى الفارس سهمين والراجل
سهما وفي اخرى مختصرا قال قسمت خيبر على اهل الحديبيه فسهم لها رسول الله

صلى الله عليه وسلم على نيف عشر سهما الحديث اخرجه ابو داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قسم في النفل للفرس سهمين وللرجل سهما وفي روايه باسقاط
لفظه النفل اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وفي روايه ابي داود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسهم لرجل ولفرسه فكانت له اثنا عشر سهما وسهما
لفرسه قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم للفرس اربعه اسهم
سهم للفرس وسهم لذي القربى بعضه من عبد المطلب امر الزبير وسهمان
للفرس اخرجه النسائي عن ابي عمار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعه تغزو معنا فرس فاعطى كل انسان منا سهما واعطى الفرس سهمين
وفي روايه بمعناه الا انه قال لكنه نفر وزاد قال فكان لكل فارس منا اسهم
اخرجه ابو داود قال فسمر رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر نصفين
نصفا لنوائبه وحاجاته ونصفا بين المسلمين فسمتها سهما على ثمانيه عشر
سهما اخرجه ابو داود قال لما افاء الله على رسوله صلى الله عليه
وسلم خيبر قسمها على ستة وثلثين سهما جمع كل سهم مائه سهم فعزل نصفها
لنوائبه وما نزل به من امر المسلمين فسمها بينهم على مائه سهم
وعزل النصف الآخر يعني من المسلمين الشق والنطاة وما اجير معها وكان
سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مما اجير معهما وفي روايه انه سمع
نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا هذا فذكر
هذا الحديث قال وكان النصف سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعزل النصف الآخر لما ينوبه من الامور والنوائب وفي اخرى عن
رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قسمها على ستة وثلثين سهما جمع كل سهم مائه
سهم فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين النصف من ذلك وعزل النصف
الباقي لمن ينزل به من الوفود والامور ونوائب الناس وفي روايه

ابن عمر
ابن الزبير
ابو عمرو د
سهل بن سعد د
ابن ابي نجيح
ابن شهاب د
مرسل الزهري
عمر بن الحكم د
الزهري د
حاشيه

لما افاء الله عز وجل خيبر قسمها ستة وثلثين سهما جمع كل سهم مائه
السطر فعزل نصفها عشرة سهما لجمع كل سهم مائه النبي صلى الله عليه وسلم
معهم لنوائبهم عشرة سهما لجمعهم وعزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابنه عشرة سهما وهو السطر لنوائبه وما نزل به من امر المسلمين فكان
ذلك الوطيح والكتيبة والسلالم وتوابعها فلما صارت الاموال بيد
النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين لم يكن لهم عمال يلونهم عمالها دفعها
رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود يعاملهم اخرجه ابو داود
قال حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمى ضرية النقيع من سهمها
ومن غاب عنها من اهل الحديبية اخرجه ابو داود عن عبد الله ابن ابي بكر
خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاه خيبر سادس ستة نفر فالت
ملوك الفرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم نعف الساحل لنا ولك الغصب
فقال مع من خرجتن ويلك فاخرجتن نعلنا اخرجنا نزل الشعر
ونعين به في سبيل الله وناول السهام ونعاود الخبز في وسق التوق
قال فمن اذاحى اوانجى الله عليه خيبر لهم لنا كما اسهم للرجال قال فعلت لها
قال فما زادان ذلك قالت مرارا اخرجه ابو داود قال يهود خيبر مع
سلوان يطلبوا سقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبت سقيا فاذا انا
احب واحب الي مملوك فامرني بشيء من خرز المتاع وجعلت عليه رقعه
قلت ارقي بها المتاع فامرني بطرح بعضها وحبس بعضها اخرجه الترمذي
وابو داود الا ان رزاقا داود ابهم عبده وقوله المتاع وقال ابو داود
قال ابو عبيد كان حرم الحمى على نفسه دون الناس ان النبي صلى الله عليه
وسلم اسهم لقوم من اليهود فاسلموا معه اخرجه الترمذي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليس لصحيح اصحابي الا يوم بدر وفي نسخه اخ اصحاب الا

يوم خيبر قال ابو داود معناه لم يسهم لهم قال ثم عدت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في نحو من الاربعين بعد ان افتح خيبر فسهم لنا او لم يسهم احد
لم يشهد الفتح غيرنا هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود قال فلما
قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتح خيبر قاسمنا او قال فاعطانا منها
ولم يقسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا
لمن شهد معه الا اصحاب سفينة جعفر واصحابه فسهم لهم معهم قال
قال ابو هريرة لما رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بعد ما افتحوها
قلت يا رسول الله اسهم لي قال فمنعني سعيد ابن العاص اسهم
له يا رسول الله قال ابو هريرة هذا قاتل ابن قوقل قال ابن سعيد بن
العاص واعجبا لوبر تدلي علينا من قدوم ضان وفي رواية تدلا من رأس
ضان ينعى علي وما رجل مسلم اكرمه الله على يدي ولم يهني على يديه قال
فلا ادري اسهم له او لم يسهم له قال البخاري وذكر عن الزهري عن
الزهري عن عتبة ان سمع ابا هريرة اخبر سعيد بن العاص قال بعثت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان على سرية من المدينة فقدم ابان واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم خيبر بعد ما افتحوها
وان حزم حلاهم الليف قال ابو هريرة قلت يا رسول الله لا تسهم لهم فقال
ابان وانت بهذا يا دويبة من رأس ضان فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ابان اجلس فلم يسهم له هذه رواية البخاري وابي داود الا ان ابا داود قال
من الروايتين قدوم ضان وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بعني
يوم بدر وقال ان عظم بني خاصة الله ورسوله وابي
ابنع له فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم وضرب
احد غاب عزوه اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه

الغاجرية اسوها واقسم لهم فاسهم لهم ولم يقسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا
لمن شهد معه الا اصحاب سفينة جعفر واصحابه فاسهم لهم معهم قال
قال ابو هريرة فقلت يا رسول الله اسهم لي قال فمنعني سعيد ابن العاص اسهم
له يا رسول الله قال ابو هريرة هذا قاتل ابن قوقل قال ابن سعيد بن
العاص واعجبا لوبر تدلي علينا من قدوم ضان وفي رواية تدلا من رأس
ضان ينعى علي وما رجل مسلم اكرمه الله على يدي ولم يهني على يديه قال
فلا ادري اسهم له او لم يسهم له قال البخاري وذكر عن الزهري عن
الزهري عن عتبة ان سمع ابا هريرة اخبر سعيد بن العاص قال بعثت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان على سرية من المدينة فقدم ابان واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم خيبر بعد ما افتحوها
وان حزم حلاهم الليف قال ابو هريرة قلت يا رسول الله لا تسهم لهم فقال
ابان وانت بهذا يا دويبة من رأس ضان فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ابان اجلس فلم يسهم له هذه رواية البخاري وابي داود الا ان ابا داود قال
من الروايتين قدوم ضان وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بعني
يوم بدر وقال ان عظم بني خاصة الله ورسوله وابي
ابنع له فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم وضرب
احد غاب عزوه اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه

وابع من جميع

وسلم للفارس ثلاثة اسهم سهما له وسهمين لفرسه وللراجل سهما رواه احمد وابو داود
وابن ماجه والدارمي وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسهم يوم خيبر للفرس
سهمين وللرجل سهما رواه الجماعة الا ابا داود والترمذي وعن مجمع بن جارية
الانصاري قال شهدنا خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف الناس
سألونا قالوا اقترأ الامام على هذا او على هذا فقلنا اقترأ على هذا فقسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان بخيبر على ثمانية عشر سهما وكان الجيش الفا
وخمسمائة فيهم ثلثمائة فارس فاعطى الفارس سهمين والراجل سهما رواه ابو داود
وعن ابن عباس قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر للفارس سهمين
وللراجل سهما متفق عليه وعن ابن عمر قال كنا في الجيش فنفل كل واحد منا
بعيرا بعيرا او بقرة بقرة وشاة شاة فذبحناها وهي مقسومة كما تقسم الغنائم
وهي تجتر بين الناس رواه ابو داود وعن حبيب بن مسلمة الفهري قال شهدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم نفل الربع بعد الخمس اذا قفل رواه احمد والترمذي وابو داود
والنسائي وابن ماجه وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل بعض
من يبعثه بالسرايا لانفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش وفي رواية
ويلحق في ذلك كله واحد وفي رواية قال نفلنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم نفلا سوى قسمة عامة الخمس فاصابني شارف والشارف المسن
الكبير رواه ابو داود وفي اخرى قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية
نفل كل رجل منا بعيرا او بعيرا او اثنى عشر بعيرا او نفلنا بعيرا بعيرا
وفي رواية ونفلوا بعيرا بعيرا فلم يعزه النبي صلى الله عليه وسلم ونفلنا بعيرا
بعيرا وفي رواية نفلوا بعيرا بعيرا فلم يعز النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى

الفرع الثاني في النفل

قال سمعت مكحولا يقول لقيت عبدا لابن البراء من بني هذيل واعتقني فلحقت من
مصر بها فلم الاحوجت عليه فيما اراني لم ابت الحجاز فاحوجت وبه علم الا وقد
حوجت عليه فيما اراني لم ابت العراق فما حوجت منها وبها علم الا وقد حوجت عليه
فيما اراني لم ابت الشام معرفتها كل ذلك اسأل عن النفل فما اجد احدا يخبرني فيه
شيئا حتى لقيت شيخا قال لعبد الله بن عمرو بن حارثة النهدي يقال له فقال سمعت النفل
شيئا قال نعم سمعت حبيب ابن مسلمة الفهري يقول شهدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم نفل الربع بعد الخمس اذا قفل في رواية محمد
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل الثلث بعد الخمس اذا قفل
اخرجه ابو داود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل الربع
الربع اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نفل بعض
بعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش وفي رواية
ويلحق في ذلك كله واحد وفي رواية قال نفلنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم نفلا سوى قسمة عامة الخمس فاصابني شارف والشارف المسن
الكبير رواه ابو داود وفي اخرى قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية
نفل كل رجل منا بعيرا او اثنى عشر بعيرا او نفلنا بعيرا بعيرا
وفي رواية ونفلوا بعيرا بعيرا فلم يعزه النبي صلى الله عليه وسلم ونفلنا بعيرا
بعيرا وفي رواية نفلوا بعيرا بعيرا فلم يعز النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى

ما معنا الا ثوبنا ولم يعبره فباعت منهما ثوبا بثلاثين درهما وغلبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعير بعير احمد وروايات البخاري ومسلم واخرج الموطا وابو
داود لحوها وعلى داود ايضا قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
الى الخبط وخرجت معها فاصبنا غنما كثيرا فنفلنا امير بعيرا بعيرا ثم انصرفنا
ثم قفينا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسم بيننا غنيمتنا فاصاب كل رجل
منا اثنا عشر بعيرا بعد الخمس وحاسبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
اعطانا اصابنا واعاب عليه ما صنع فحاز لكل رجل منا ثنا عشر بعيرا
مثله قال تعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر مثل ذلك
رواه احمد وابو داود قال سمعت رجلا يسأل عبد الله بن عباس عن
الانفال فقال ابن عباس انزلت في الغنائم والسلب من النفل قال ثم عاد
لمسألته فقال ابن عباس ذلك اصنامهم قال الرجل الانفال التي قال الله في كتابه
ما هي قال القسم من محمد فلم يزل يسأله حتى حسا ان خرجه فقال ابن عباس
اتدرون ما مثل هذا مثل صبيغ الذي ضربه عمر بن الخطاب اخرجه الموطا
قال اصبت بارض الروم جرة حمر امنيها دنانير في امرة معه وغلمانا احداث
انتجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني سليم قال له معن بن يزيد فاسد
بها فقسمتها بين المسلمين واعطاني مثل ما اعطا رجلا منهم ثم قال لولا اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال الخمس لاعطيتك ثم اخرجه من
على من نصيبه اخرجه ابو داود قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهطا وانا جالس فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم رجلا ثم يخرجهم
الى فمت فقلت ما الذي عن فلان والله اني لارا مومنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم او مسلما ذر ذلك سعدا ثم اجابه بمثل ذلك ثم قال
اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه

وفي رواية قال الزهري فنرى ان الاسلام الصالح والايمان العمل الصالح اخرجه
البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رهطا وانا جالس ثم قسم فترك رسول الله صلى الله عليه رجلا لم يعط منهم شيئا
فمضيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساررته فقلت ما لك عن فلان
والله اني لارا مومنا قال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم فيه
فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان والله اني لارا مومنا قال او مسلما
فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم فيه ان اعطي الرجل العطاء وغيره احب الي
منه مخشية ان يكب في النار على وجهه وفي رواية لمسلم بينا من عشي وفي
اخرى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده من عشي وفي
ثم قال اقبالي سعد اني لاعطي الرجل وفي رواية ابي داود قال فتشهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت قلت اعطه فانه مومن قال او مسلم
قلت اعطه فانه مومن قال او مسلم اني لاعطي الرجل العطاء وغيره احب
منه مخافة ان يكب في النار على وجهه زاد في اخرى وللنسائي قال اعطى النبي
صلى الله عليه وسلم رجالا ولم يعط رجلا منهم شيئا قال سعد يا رسول
الله اعطيت فلانا وفلانا ولم تعط فلانا شيئا وهو مومن فقال النبي صلى الله
عليه وسلم او مسلم حتى اعادها سعد ثلاثا والنبي صلى الله عليه وسلم
اني لاعطي رجالا وادع من هو احب الي منهم لما اعطيه شيئا مخافة ان
يكبوا في النار على وجوههم قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سفيان بن حرب يوم حنين وصفوان ابن امية وعيينة ابن حصن والاقرع
ابن حابس وعلقمة ابن علاثة كل انسان منهم مايه من الابل واعطى عباس
ابن مرداس دون ذلك فقال عباس بن مرداس زد

الجمل وذهب العبد من عنده والاربعة فما كان لله ولرسوله ولاحاس بعوفان مروان مجمع
ومالك دون امرئ منهما ومن خمس الخمس لليوم الرفيع

حديث ابو داود — قال فاتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي وفي رواية وانتفض عليه ابن علاثة وصفوان ابن امية والمذكر الشعر اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه اخرجه الترمذي وقال في الحديث قصة ولم يذكرها والقصة هي حديث طويل قد اخرجه البخاري ومسلم والموطا وابو داود وهو مذكور في غزوة حنين من كتاب الغزوات في حرف العين وهذا القدر الذي اخرجه الترمذي

حديث سلمة ابن الاكوع — طرفا منه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل وقال النبي اطلبوه فاقتلوه فقتلته فعلي سلبه اخرجه البخاري ومسلم

حديث عوف بن مالك وخالد بن الوليد — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في السلب للقاتل بربع الخمس اخرجه ابو داود

الفرع الثالث
في الخمس وسهم ذي القربى

حديث عبد الله بن ابي اوفى — قال له كان الجيش خمسون انفسا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبنا طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجيء فيأخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف اخرجه ابو داود

الحكم — ان جيشا غنما في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم طعامنا

المقداد بن معدي كرب — عشرة فلم يوخذ منه الخمس اخرجه ابو داود عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبنا ناقة الجزري بعير ولا نفسه حتى ان كنا

عمرو بن عبسة — لنرجع الى رحالنا واخرجنا منه مائة د قال اصلي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البعير من المغنم فلما صلى احد بوه من حب البعير وقال الجعل من

عليهم مثل هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم اخرجه ابو داود د قال الجعل

عمارة بن الخطاب — رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر وبره من حب بعير فقال يا ايها الناس

عمرو بن عبسة — انه لا يحل لي مما افاء الله عليكم قدر هذه الا الخمس والخمس مردود عليكم

عبد الله بن عباس — اخرجه النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لوفد عبد القيس امركم

حديث ابن عباس وطعم — ان تؤدوا خمسا من ما غنمتم قال الترمذي وفي الحديث قصة ولم يذكرها والقصة هي حديث طويل قد اخرجه البخاري ومسلم والموطا وابو داود وهو مذكور في كتاب الايمان من حرف الهمزة قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا وهم بمنزلة واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنو المطلب ونوفل هاشم شيء واحد وفي رواية فقلنا اعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا وزاد قال جبير لم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل شيئا وقال ابن اسحق عبد شمس وهاشم والمطلب اخوة لام وامهم عاتكة بنت مرة وكان نوفل اخاهم لابيهم هذه رواية البخاري وفي رواية ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقسم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من الخمس شيئا كما قسم لبني هاشم وبني المطلب قال وكان ابو بكر يقسم الخمس نحو قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غير انه لم يكن يعطي منه قربى رسول الله كما كان يعطيهم رسول الله وكان عمر يعطيهم ومن كان بعده منه وفي اخرى له ان جبير بن مطعم جاء هو وعثمان ابن عفان يكلمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قسم من الخمس من بني هاشم وبني المطلب فقلت يا رسول الله اقسمت لاخواننا بني المطلب ولم تعطنا شيئا وقرابتنا وقرابتهم واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب

في الجاهلية ولم يقسم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من ذلك الخمس كما قسم لبني
هاشم وبني المطلب قال وكان ابو بكر يقسم الخمس نحو قسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم غير انه كان يعطي قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان
النبي يعطيهم قال وكان عمر يعطيهم منه وعثمان بعده وفي اخرى لشعبة
والنسائي قال لما كان زمن عمر وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سهم ذي القربى في بني هاشم وبني المطلب ونزل بنو نوفل وبنو عبد شمس
فانطلقت انا وعثمان بن عفان حتى اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله هؤلاء
بنو هاشم لا ننكر فضلهم للموضع الذي وضعك الله فيه منهم بما ترى
اخواننا بنو المطلب اعطيتهم وتركتنا وقراباتنا واحدة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية ولا اسلام وانما
نحن وهم شيء واحد وشبك بين اصابعه واخرج النسائي الصحيح من
هذه الروايات في طرق هذا الحديث بعض الفاظها والفاظ المعني قال
سمعت عليا يقول ولاني رسول الله صلى الله عليه وسلم على خمس الخمس
فوضعته مواضعه حياته وحياة ابي بكر وحياة عمر فاتى عمر بمال احر حبابه
فدعاني فقال خذه فقلت لا اريده فقال خذه فاتم احق به فقلت فقد استغنينا
عنه فجعله في بيت المال وفي رواية قال اجتمعت انا والعباس وفاطمة
وزيد بن حارثة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان
ولاك الله ان تولي حقنا من هذا الخمس وقد الله فاقسمه في حياتك ولا
يأتي احد بعدك فافعل قال فعل ذلك فمكثت حياة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولاية ابي بكر حتى كانت آخر سنة من سني عمر فانه اتاه مال كثير
فقال حقنا ثم ارسل الي فقلت ما عنعني والمسلمين الذي حاجة فاردده

علي عمر فاصبت العباس بعد ما خرجت من عند عمر فاجاءه فقال لقد جئتما القواء
سألا يرد علينا المال وكان رجلا داهيا اخرجه الحروري خرج في
منسه ان الزبير ارسل الى ابن عباس يسأله عن سهم ذي القربى لمن رآه فقال له
لقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان عمر عرض
علينا من ذلك عرضا رأيناه دون حقنا ورددناه عليه وابينا ان نقبله فقد
رواه ابو داود وفي رواية النسائي قال كتب نجدة الى ابن عباس يسأله عن سهم
ذي القربى لمن هو قال يزيد بن هرمز فانا كتبت فذاب ابن عباس الى نجدة
كتب الي تسألني عن سهم ذي القربى لمن هو وقد كنا نقول انا هم اهل البيت
وقد كان عمر دعانا الى ان نلي منه امرا ونجري منه ما اجرى منه عاملنا وعرض منه
عارمنا فابينا الا ان نسلمه اليه فابى ذلك فتركناه عليه وفي اخرى
لمسلم ابي داود وفيه وكان الذي عرض عليهم ان يعوضهم بالخمس ويعفي عن
غارهم ويعطي فقيرهم وابى ان يزيدهم على ذلك د

الفرع الرابع

في الفيء وسهم النبي عليه السلام

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم يدعى الصفي ان شاء عبدا او امة او فرسا
اختاره قبل الخمس اخرجه ابو داود. قال ثالث محمد ابن اسحاق عن سهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصفي قال كان يضرب له مع المسلمين بسهم وان لم يشهد
والصفي يوخذ له راس الخمس قبل ان يخرج ابو داود قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا غزا بنفسه كان له سهم صفي يأخذه من حيث شاء من صلب
من ذلك الغنم وكان اذا لم يغز بنفسه ضرب له بسهم ولم يجز اخرجه ابو داود د

قال كانت صفيه من الصفي اخرجه ابو داود قال ارسل الي
عمر حين تعالى النهار قال فجئته وهو في بيته جالسا على سرير مفضيا
الى رماله منكئا على وسادة من ادم فقال لي يا مال انه قد ذف اهل ابيات
من قومك وقد امرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم قال قلت لو امرت
بهذا غيري قال خذ يا مال قال فجاء يرفا فقال هل لك يا امير المومنين
في عثمان وعبد الرحمن ابن عوف والزبير وسعد قال عمر نعم فاذن
لهم فدخلوا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي قال نعم فاذن لهما فقال العباس
يا امير المومنين اقض بيني وبين هذا فقال القوم اجل يا امير المومنين
فاقض بينهم وارحهم قال مالك ابن اوس يخيل الي انهم كانوا قدموهم
لذلك فقال عمر اتئدوا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض اتعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة قالوا
نعم ثم اقبل على العباس وعلي فقال انشدكما بالله الذي باذنه تقوم السما
والارض اتعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا
صدقة قالا نعم قال عمر ان الله خص رسوله خاصة لم يخصص بها احدا غيره
فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول وفي روايه
وقال ما افاء الله على رسوله منهم مما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال
فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اموال بني النضير فوالله ما استاثر
عليكم ولا اخذها دونكم حتى بقي هذا المال فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياخذ منه نفقه سنته ثم يجعل ما بقي اسوه المال وفي
روايه ثم يجعل ما بقي مجعل مال الله ثم قال انشدكم بالله الذي باذنه
تقوم السماء والارض اتعلمون ذلك قالوا نعم ثم اقبل عباسا وعليا

فقال انشدكما بالله اتعلمان ذلك قالا نعم قال فلما توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ابو بكر انا ولي رسول الله وفي روايه فجيئتما تطلب انت
ميراثك من ابن اخيك وطلب هذا ميراث امراته من ابيها فقال ابو بكر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة فرايتماه كاذبا
اثما فجار والله يعلم انه لصادق بار راشد تابع للحق وكذلك

زاد في حق كنته قال والله يعلم اني فيها لصادق بار راشد تابع للحق
وزاد في آخر الحديث قال فحدثت عنها فاردت اتاها الى فاتا القيماها
وفي كتاب مسلم فقال عمر لعباس يا امير المومنين اقض بيني وبين
هذا الكاذب الاثم الغادر الخائن وقال ابو بكر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة فرايتما كاذبا اثما غادرا
خائنا والله يعلم انه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى ابو بكر فقلت انا
ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي ابي بكر فرايتماني كاذبا
اثما غادرا خائنا والله يعلم اني لصادق بار تابع للحق فوليتها واخرجه
الترمذي مختصرا وقد ذكره مالك ان اوس دخلت على عمر بن الخطاب
ودخل عليه عثمان بن عفان وسعد بن ابي وقاص ثم جاء علي والعباس
خصمان فقال لهم عمر انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السما والارض
اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة
قالوا نعم قال عمر بالتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انت
وهذا الي ابي بكر تطلب انت ميراثك من ابن اخيك وتطلب هذا ميراث
امراته من ابيها فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه
صدقة والله يعلم انه لصادق بار راشد تابع للحق قال الترمذي
وفي الحديث قصة طويلة ولم نذكرها واخرجه ابو داود مطولة وزاد
فيه والله يعلم انه لصادق بار راشد تابع للحق ثم قال ابو داود لما سالا
ان يلون صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كانا يليانها من عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا انها جهلا امر ذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة فابصرتهما انهما لا يطيقان الا
الصواب فقال عمر لا ارفع عليه امر القسم ادعه على ما هو وفي روايه

اخبرني بهذه القصة قال وهما اتيا عليا والعباس يختصمان مما افاء الله
على رسوله من اموال واخرج النسائي نحو من هذه الرواية وهذا لم لفظا
وزاد ثم قال واعلموا انا معشر من شئ فان الله حرمه والرسول ولذي
القربى والتامى والمساكين هذا لفظه انما الصدقات للفقراء والمساكين
والعاملين عليها والمولفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل
الله وابن السبيل هذه لهم ولا ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من
خيل ولا ركاب قال فان الزهري هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة
ثم قرا عليهم قال وحدثوا وهذا ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله
وللرسول ولذي القربى والتامى والمساكين والفقراء الذين اخرجوا
من ديارهم واموالهم الذين تبوا الدار والايمان من قبلهم والذين جاوا من
بعدهم فاستوعبت هذه الاية الناس فلم يبق احد من المسلمين الا وله في هذا
المال حق او قال حظ الا بعض من يملكون من ارقائكم ولئن عشت ان
شا الله لياتين على كل مسلم حقه او قال حظه احرج ابو داود عن
الزهري قال قال عمر بها او حصم عليه من خيل ولا ركاب وذكر مثل ما
ذكره النسائي في حديثه الى اخره وفي روايه اخرى لابي داود قال ابو
الحسن سمعت حديثا من جهل فانكره فاني به مكتوبا
مدرا ادخل العباس وعليا على عمر وعنده طلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد
وهما خصمان فقال عمر لطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد انشدكم ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي صدقة الا ما اطعمه اهله او كسانهم
انا لا نورث فاكوا الى قال ذلك رسول الله سمعتم من ماله على اهله وسد
بفضله ثم توفى رسول الله ولها ابو بكر سنتين فعمل بصنع النبي كان يصنع

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر شيئا من حديث مالك بن اوس
وفي رواية اخرى عن مالك ان اوس قال كان مما احتج به عمر ان مال كانت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم صفايا بنو النضير وخيبر وفدك فاما بنو النضير
فكانت حبسا لنوائبه واما فدك فكانت حبسا لابناء السبيل وابا خيبر
جزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة اجزاء بين المسلمين
وجزا نفقة لاهله فما فضل عن نفقة اهله جعله بين فقراء المهاجرين قال
الزهري وكانت بنو النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم اصطفاها عنوة
اصحوها على صلح فحبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المهاجرين ولم يعط الانصار
منها شيئا الا رجلين كانت بهما حاجة وفي رواية مختصرة للترمذي
وابي داود والنسائي عن مالك ابن اوس قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه
المسلمون بخيل ولا ركاب وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصا
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعزل نفقة اهله سنته او نحو ما يأتي في الكراع
والسلاح عدة في سبيل الله قال الحميدي في كتابه زاد البرقاني
في روايته قال فعاش على هذه الصدقة كما كانت بيد علي ثم كانت بيد
حسن بن علي ثم كانت بيد حسين ثم كانت بيد علي بن حسين ثم كانت
بيد الحسن ابن الحسن ثم كانت بيد زيد ابن الحسن ثم بيد عبد الله
ابن الحسن ثم وليها بنو العباس دان عمر بن عبد العزيز جمع بني مروان
حين استخلف فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له فدك
فكان ينفق منها ويعود منها على صغير بني هاشم ويزوج منها ايمهم وان
فاطمة سألته ان يجعلها لها فابى فكانت كذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى مضى لسبيله فلما ان ولي ابو بكر عمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته
حتى مضى لسبيله فلما ان ولي عمر بن الخطاب عمل فيها بمثل ما عملا حتى مضى لسبيله
ثم اقطعها مروان ثم صارت لعمر بن عبد العزيز فرأيت امرا منعه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاطمة ليس بأحق ولي ليجعلنكم اني رددتها على ما كانت في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رواه ابو داود وقال ابو عمر روينا
الفيء فقال ما انا باحق بهذا الفيء منكم وما احد منا احق به من احد الا ما اعطانا الله على منازلنا
من كتاب الله وقسمة رسوله والرجل وقدمه والرجل وبلاؤه والرجل وعياله
والرجل وحاجته اخرجه ابو داود ان عمر فرض للمهاجرين الاولين
اربعة الاف وفرض لابن عمر ثلثة الاف وخمسمائة وقال له هو من المهاجرين
فلم نقصته من اربعة الاف قال انما هو هاجر به ابوه يقول ليس هو من هاجر
بنفسه اخرجه البخاري قال وكان عطاء الدور من خمسة الاف خمسة
الاف وقال عمر لاصلفهم على من بعدهم اخرجه البخاري قال اتى النبي
صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد وكان اكثر مال
اتي به النبي صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة ولم يلتفت
اليه فلما قضى الصلاة جاء فجلس اليه فما كان يرى احدا الا اعطاه اذ
جاءه العباس فقال يا رسول الله اعطني فاني فاديت نفسي وفاديت عقيلا
فقال رسول الله خذ فحثى في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال يا رسول
الله مر بعضهم يرفعه الي قال لا قال فارفعه انت علي قال لا قال فنثر منه ثم احتمله
فألقاه على كاهله ثم قال لي فانطلق فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتبعه بصره حتى خفي علينا عجبا من حرصه فما قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومنها درهم اخرجه البخاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

الماء الذي يسقيه في بومه فاعطى الاهل حظين واعطى الغريب حظا رواه الدارقطني وروايه
فدعيا وكنت ادعي فعل عمار فدعيت فاعطاني حظين وكان لي اهل ثم دعا
بعدي عمار بن ياسر فاعطى حظا واحدا اخرجه ابو داود قال اعطى
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فخرصها عليهم فاخرج منها من تمر اوزرع
فقال اعطيكم على ازواجكم على سبعة ماية وسق ثمانين وسقا من تمر وعشرين
وسقا من شعير فلما ولي عمر قسم خيبر حين اجلاهم اليهود فخير ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقطع لهن من الارض او يمضي لهن الاوساق
فمنهن من اختار الارض والماء ومنهن من اختار الوسق فكانت عائشة اختارت الوسق
هذه رواية البخاري ومسلم ورواية ابي داود قال لما فتحت
خيبر سالت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعاملهم ان يعملوا على
الشطر مما خرج منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقركم على ذلك ما شئنا
فاقروا على ذلك وقال الزهري على اثمان من جنيب خيبر واخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخمس فكان رسول الله اللهم قال امراة من ازواجه
من الخمس مايه وسق سعيرا فلما اراد عمر اخراج اليهود ارسل الى ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب منكن ان اقسم لها ارضا تخرصها مايه وسق فعلت لها اصلها وارضها وما وها ومن الزرع من
مزرعه خرص عشرين وسقا فعلنا ومن احب ان يعود الذي لها في الخمس كما يعود فعلنا

الفرع الخامس

في القبلة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي من الانبياء قال اليوم له ابتغني دليلا يضع

امراة وصبي يلدان حتى يهلا وما من عام الا وهو يحدث فيها وما من عام الا وهو ينقص فيها ولا
رحل استري عنها او خلفات وهو منطر ولادها فعزانها من الوبه صلاة
العصر او ورسا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم احبسها
علينا خمسة حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعني النار لتاكلها فلم
تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل
الغلول فجاء براس مثل راس البقر من الذهب فوضعها فجاءت النار فاكلها
وادي رواية لم تحل الغنائم لاحد قبلنا ثم احل الله لنا الغنائم راى ضعفنا
وعجزنا فاحلها لنا اخرجه مسلم والبخاري قال فقام فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره حتى قال
لا الفين احدكم يجي يوم القيمة على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله
اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم
القيمة على رقبته فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا
املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يوم القيمة على رقبته شاة
لها ثغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك
لا الفين احدكم يجي يوم القيمة على رقبته نفس لها صياح يقول يا رسول الله
اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم القيمة
على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا
قد ابلغتك اخرجه البخاري ومسلم وهذا لفظ مسلم ولهما قال الما
بعد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من منكم غالا فانه مثله
اخرجه ابو داود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب
غنيمة امر بلالا فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فجا

رجل يوما بعد النداء فقام من سعر فقال يا رسول الله هذا دان فيما اصابه
من الغنيمة فقال اسمعت بلالا ينادي ثلثا قال نعم قال فما منعك ان
تجيء فاعتذر اليه فقال كنت تجيء يوم القيمة فلن اقبله عمل احرجه
ابو داود قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فتح
الله علينا فلم نغنم ذهبا ولا ورقا غنمنا المتاع والطعام والثياب ثم
انطلقنا الى الوادي يعني وادي القرى مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبد له وهبه له رجل من بني الضبيب يدعى رفاعة بن زيد من بني الضبيب
فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما رجله ترمي يسهم
فكان فيه حتفه فقلنا هنيئا له الشهادة يا رسول الله قال كلا
والذي نفس محمد بيده ان الشملة لتلتهب عليه نارا اخذها من الغنائم يوم
خيبر لم تصبها المقاسم قال ففزع الناس فجاء رجل بشراك او شراكين
فقال اصبته يوم خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك من
نار او شراكان من نار رواه في شرح السنة وفي روايته نحوه وفيه بعده فقال له رجل
اخر يا رسول الله احدى السبابة او احد شسعي غيرها اخرجه اثنا عشر الا الترمذي
قال علي فقتل الذي صلى الله عليه وسلم رجل فقال له رجل ذكر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فوجدوا
عباءة قد غلها احرجه البخاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى العصر ذهب الى بني عبد الاشهل فيحدث عندهم حتى يحدر للمغرب
قال ابو رافع سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مسرع الى المغرب مرتين فقال
اف لك اف لك قال فلم ذلك في دنبي فاسرعت وظننت
انه يريدني فقال ما لك امش هويت اجرك حدث فقال فلمت افعت

قال لا ولكن هذا فلان يعسله فاذهب اليه فمره فليفرغ الان
منها ثم ائتني فاخبرته فكانه كره ان يحدث الي صلى الله عليه وسلم
توفي يوم حنين وذكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم
فغضب وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله فتفتشنا متاعه
فوجدنا خرزا من خرز يهود لا تساوي درهمين احرجه الموطا وابو داود
والنسائي سلمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى الناس فقال لهم بدءوا
لهذا الرجل متاعه من العبائل وان السلمة وجدوا في بردته رجل منهم عقد
خرز فعدل فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر عليه اربعا
يدل على الميت احرجه الموطا قال حدثني عمر قال لما كان يوم خيبر
اقبل نفر من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان
شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلا اني رايته في النار في بردة غلها او عباءة ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة
الا المؤمنون ثلثا احرجه مسلم والترمذي قال دخلت مع رسول
ارض الروم فلقي رجل يقال له عقبة فسأل سالما عن ذلك فقال اي سمعت ابي يحدث
عن ابيه عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غل فاحرقوا
متاعه واضربوه قال ابو عبد الله فوجدنا في متاعه مصحفا فسأل سالما عنه فقال بعه
وتصدق بثمنه احرجه الترمذي وابو داود ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما اصاب مغنما امر بلالا فنادى في الناس فجاءوا به
واسلم سهمه احرجه ابو داود

في أحاديث شتى
متفرقة تتعلق بالغلول

د عاصم بن كليب — عن أبيه عن رجل من الأنصار قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأصاب
الناس حاجة شديدة وجهد فأصابوا غنما فانتهبوها فإن قدورنا لتغلي إذ جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي على قوسه فأكفأ قدورنا بقوسه ثم جعل يرمل
اللحم بالتراب ثم قال إن النهبة ليست بأحل من الميتة أو إن الميتة ليست بأحل
ح ت رافع بن خديج — من النهبة الشك من هناد أخرجه أبو داود قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فتقدم سرعان الناس فتعجلوا من الغنائم
فاطبخوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في أخرى الناس فمر بالقدور فأمر بها
فأكفئت ثم قسم بينهم فعدل بعيرا بعشر شياه هذا لفظ الترمذي وهو
طرف من حديث طويل قد أخرجه البخاري ومسلم تاما وقد ذكرناه في
باب الذبائح من حرف الذال وقد أخرج الترمذي الحديث جميعه مفرقا
ت أنس — في مواضع ذكر كل معنى منه في باب يتعلق به أن رسول الله صلى الله عليه
د عبد الرحمن بن غنم — وسلم قال من انتهب فليس منا أخرجه الترمذي د قال رابطنا مدينة
قنسرين مع شرحبيل بن السمط فلما فتحها أصاب فيها غنما وبقرا فقسم فينا
طائفة منها وجعل بقيتها في المغنم فلقيت معاذ بن جبل فحدثته فقال
معاذ غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فأصبنا فيها غنما فقسم
د أبو لبيد — رسول الله صلى الله عليه وسلم طائفة وجعل بقيتها في المغنم أخرجه أبو داود قال كنا مع
عبد الرحمن بن سمرة بكابل فأصاب الناس غنيمة فانتهبوها فقام خطيبا فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النهبى فردوا ما أخذوا فقسمه بينهم أخرجه
ط عمرو بن شعيب — أبو داود عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صدر
من حنين وهو يريد الجعرانة سأله الناس حتى دنت به ناقته من شجرة فتشبكت

بردائه فنزعته عن ظهره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا علي ردائي أتخافون
أن لا أقسم بينكم ما أفاء الله عليكم والذي نفسي بيده لو أفاء الله عليكم مثل شجر تهامة نعما
لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا جبانا ولا كذابا فلما نزل رسول الله صلى
قام في الناس فقال أدوا الخياط والمخيط فإن الغلول عار ونار وشنار على أهله يوم القيامة
قال ثم تناول من الأرض وبرة من بعير أو شيئا ثم قال والذي نفسي بيده ما لي مما أفاء
د رويفع بن ثابت الأنصاري — الله عليكم ولا مثل هذه إلا الخمس والخمس مردود عليكم أخرجه الموطأ د أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب
خ ط أسلم — دابة من فيء المسلمين حتى إذا أعجفها ردها فيه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى إذا أخلقه رده فيه أخرجه أبو داود أن
عمر استعمل مولى له يدعى هنيا على الحمى فقال يا هني اضمم جناحك عن الناس
واتق دعوة المظلوم فإنها مجابة وأدخل رب الصريمة ورب الغنيمة وإياي ونعم ابن
عفان وابن عوف فإنهما إن تهلك ماشيتهما يرجعا إلى زرع ونخل وإن رب الصريمة
والغنيمة إن تهلك ماشيتهما يأتني ببنيه فيقول يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين
أفتاركهم أنا لا أبا لك فالماء والكلأ أيسر علي من الذهب والفضة وايم الله
إنهم ليرون أني قد ظلمتهم إنها لبلادهم ومياههم قاتلوا عليها في الجاهلية
خ ط وعنه — وأسلموا عليها في الإسلام والله لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله ما حميت
على الناس من بلادهم شبرا أخرجه البخاري والموطأ أنه سمع عمر يقول والذي
نفسي بيده لولا أن أترك آخر الناس ببانا ليس لهم شيء ما فتحت علي قرية إلا
قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني أتركها خزانة
لهم يقتسمونها هذه رواية البخاري وفي رواية أبي داود قال قال عمر لولا آخر
الناس ما فتحت قرية إلا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر

والذي اذكره فلم يسمعوها هذه رواية البخاري وفي رواية ابي داود
ان السعب ابن جثامة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابواء او بودان
وسئل عن اهل الدار من المشركين يبيتون فيصاب من نسائهم وذراريهم
قال هم منهم وسمعته يقول لا حمى الا لله ولرسوله وفي رواية هم من آبائهم
هذه رواية البخاري ومسلم على الفصل الاول ولم يذكر الحمى وفي رواية
الترمذي قال قلت يا رسول الله ان خيلنا اوطئت من قتا المشركين
واولادهم قال هم من آبائهم وفي رواية ابي داود قال سألت رسول الله
عن الدار من المشركين يبيتون فيصاب من نسائهم وذراريهم فقال
انهم منهم وفي رواية هم من آبائهم قال الزهري ثم نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا حمى الا لله ولرسوله قال وبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
حمى النقيع وان عمر حمى سرف والربذة هذه رواية البخاري وعند ابي داود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حمى الا لله ورسوله قال ابن شهاب فبلغني
ان رسول الله حمى النقيع وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حمى النقيع وقال لا حمى الا لله قال ابو داود سمعت في الجاهلية فقلت على ما
سمعت ردل سمعت ادركته الاسلام ولم يتمم فهو على قسم الاسلام اخرجه
ابو داود واخرجه الموطا مرسلا عن مورق وزيد الى قال ابو عبيد يعني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما دار او ارض قسمت في الجاهلية
فهي على قسم الجاهلية وانما دار او ارض ادركها الاسلام ولم تقسم ففي
على قسم الاسلام عن ابن عمر ان عبد الله بن عمر الحق بالروم وظهر
عليهم خالد فرده الى عبد الله وان عمر اتى العبد لبيد فظهر واعلم

ورده الى عبد الله قال البخاري وقال ابن وهب واخبرني الفرس على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي اخرى ان خالد ابن الوليد حين بعثه ابو بكر الى العراق
فلما كان قرس ابن عمر الى ارض الروم فاتى خالد فرده عليه وفي رواية
الموطا ان عبد الله بن عمر اتى وان فرسا له عار فلحقها الروم فاخذوها ثم
غنمها المسلمون فردت على عبد الله ابن عمر بعد قفل ان صيرها المغانم
واخرج ابو داود الحديث بطوله مثل البخاري واخرج من رواية اخرى
حديث العبد وقال فيه فرده عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقسم
قال كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فناكله ولا نرفعه اخرجه البخاري
ان عمر دخل على معاوية فقال ما حملك يا ابا عبد الرحمن قال عظم
الحرمين فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما حطى بالحرمين
اخرجه ابو داود قالت لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بظبية فمها خرز
فنسمها للحرم والامة قالت عائشة كان لي نصيب للحرم اخرجه ابو داود
ان عمر بن عوف اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة
ابن الجراح الى البحرين ماتى بجزيتها وكان الذي صالح اهل البحرين
وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار
بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه فلما صلى رسول الله
انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله حين راهم ثم قال اظنكم سمعتم
ان ابا عبيدة قدم بشيء من البحرين فقالوا اجل يا رسول الله فقال ابشروا
وامملوا لما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكني اخشى ان تبسط
الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها
فتهلككم كما اهلكتهم اخرجه البخاري ومسلم والترمذي الا ان الترمذي لم يذكر

المطلب وناميز العمالا ان عمر قسم مروطا من نساء اهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا امير المومنين اعطها ابنة رسول الله التي عندك يريدون ام كلثوم بنت علي فقال امر سليط احق به فانها ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ترقين لنا القرب يوم احد اخرجه البخاري

الفصل الرابع من الباب الاول

كتاب الجهاد في الشهداء

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال ان شهداء امتي اذا لقليل قالوا فمن هم يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في الطين فهو شهيد قال ابن معتمر شهد على ابيه يعني ابا صالح انه قال والغريق شهيد هذا لفظ رواية مسلم وفي رواية الموطا والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من قتهن قتل فهن شهيد المقتول في سبيل الله شهيد والغريق في سبيل الله شهيد والمبطون في سبيل الله شهيد والمطعون في سبيل الله شهيد والنساء في سبيل الله شهيد اخرجه النسائي قال الطاعون والمطعون والغريق والهدم شهادة قال ابو عثمان مولاه رفعه منه الى النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله المطعون والمبطون والغريق وصاحب

صاحب الجنب والذي يموت تحت الهدم والمراة تموت بجمع اخرجه

منله وزاد من قتل دون ماله فهو شهيد اخرجه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المائدة التي انزلت على عيسى انه اجر شهيد والعرق له اجر شهيد اخرجه ابو داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد اخرجه البخاري والترمذي والنسائي وفي رواية من قتل دون ماله مظلوما فهو شهيد اخرجه البخاري والترمذي والى داود والنسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اريد ماله بغير حق فقاتل فهو شهيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد اخرجه النسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد اخرجه الترمذي وابو داود وفي اخرى للترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد ومن سرق شبرا من الطوه الله يوم القيمة من سبع ارضين وفي رواية النسائي من قتل دون ماله فهو شهيد وفي اخرى له من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد زاد في اخرى ومن قتل دون دينه فهو شهيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون مظلمته فهو شهيد اخرجه النسائي قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قتلني قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلته قال هو في النار اخرجه مسلم

وفي رواية النسائي قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ارأيت ان عدي على مالي قال فلا تعطه قال فان
ابى علي قال فاستشد بالله قال فان ابى علي قال فاستشد بالله قال فان ابى علي
قال فاستشد بالله قال فان ابى علي قال فانت شهيد او ان قتلت فهي الجنة وان قتلته
فهي النار وفي اخرى له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد
وفي رواية ابي سهيد قال فاختلف سوطان من عمر وعوسجه فقال عبد الله بن عمرو
للسائل ارجع حتى نسأل العاص الى ابن عمرو فسأله فقال لعبد الله بن عمرو
اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو
شهيد اخرجه مسلم د عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اعرابي جئ برجل يوم حنين يقاتل عن المشركين رجلا من المسلمين ضربه
فاخطأه واصاب فخذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخاكم يا معشر المسلمين
فاسرع الناس فوجدوه قد مات فلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثيابه وصلى عليه
ودفنه فقالوا يا رسول الله اشهيد هو قال نعم وانا له شهيد د قال
حشم الشهداء والمؤمنون على قرشهم الى ربنا في الذين يؤمنون من المقاتلون
فيقول اشهدوا لنا وانظروا فيقول المؤمنون على قرشهم اخواننا
قاتلوا على قرشهم جاهدوا معنا فيقول ربنا انظروا الى جراحهم فان اشبهت
جراح المقتولين فانهم منهم ومعهم فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم
اخرجه النسائي قال قتل رجل يوم المعركة وعليه بردة له ثمينة
اخرجوه فحضرت الصلاة عليها فقال اكثر الناس الى الصلاة على المقتول
فقال رجل منهم ما الى من ايها نظرت فاني سمعت الله يقول والذين
هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا اخرجه

ان عمر بن الخطاب غسل وكفن وصلى عليه وكان شهيدا رحمه الله اخرجه الموطا

الكتاب الثاني في الجدال والمراء

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا
الجدل ثم تلا ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون اخرجه الترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك المراء وهو مبطل بنى له بيت في
ربض الجنة وبيت في وسطها وبيت في اعلاها اخرجه الترمذي د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المراء في القرآن كفر اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم اخرجه الجماعة الا الموطا قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى كأنما في وجهه حب الرمان
فحثا من الغضب فقال ايها امرتم او بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم
بهذا انتازعوا في امركم عزمت عليكم لما قمتم عنه وفي رواية انما هلك
من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم عزمت عليكم الا تنازعوا
فيه اخرجه الترمذي د قال قلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
سمعت اصوات رجلين اختلفا في ابيهما فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه الغضب
فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب اخرجه مسلم
قال لقمان اخال فان المرا لا تفهم حكمة ولا دين عالمه ولا تعد وعدا تخلفه
اخرجه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
قد ايس ان يعبده المصلون ولكن في التحريش بينهم اخرجه الترمذي قال نعما

ابن عمرو
ابو امامة
وعنه
ابو هريرة
عائشة
ابو هريرة
ابن عباس
ابن عمرو بن العاص
ابن عباس
جابر
ابن ليلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ومعه اصحابه وقع رجل بابي بكر فاذاه
فصمت عنه ابو بكر ثم اذاه الثانية فصمت عنه ابو بكر ثم اذاه الثالثة فانتصر
ابو بكر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادجوت علي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك فلما انتصرت ذهب الملك وقعد
الشيطان فلم اكن لاقعد اذ قعد الشيطان اخرجه ابو داود واخرج
ابو داود ايضا عن ابي هريرة ان رجلا كان يسب ابا بكر ونساق نحوه

ترجمة الابواب

الى اولها لحسم وما يرد في حرف الجيم

الحزبة في دار الجهاد

الحار في دار الصحة وخروج العاد

الحبلود في الطهارة وحرف الطاء

الجنابة في دار الطهارة وخروج الطاء

الحدث في دار الصحة وخروج العاف

الجنازة في دار الموت من حرف الميم

لعل مناسبها ظاهر

كتاب شرح غريب الجهاد الجيم

بر فاجر — البر اسم جامع للخير كله ومنه رجل بار وبر الجمع بارون وجمع بر ابرار الجنود
الكتائب — الفتق والكتيبة تكون في البر من الخيل وفي البحر من السفن الضامة
هجره — لغيره وهي ما كره من المعاصي وعظم من الذنوب الهجرة مفارقة الوطن الى جهة
احرى بنية المقام فيها وكان في الشريعة من فارق اهله ووطنه متوجها
جهاد ونيه — الى النبي صلعم ورغبة في الاسلام الجهاد محاربة الكفار والنية هو اخلاص
الجهاد لله تعالى يعني انه لم يكن بعد الفتح هجرة انما هو الاخلاص في الجهاد
استعنتم فانفروا — وقال الكفار الاستنفار الاستنجاد والاستصراخ اي اذا طلب
منكم النفير فاخرجوا وانفروا خارجين الى نصرته
سبعة — السبعة الطائفة من
يجهز — كل شيء والقطعة منه التجهيز التحميل واعداد الحاج الغازي اليه
خلف — وهو ذاك جهاز الميت وجهاز العروس وغيرذلك خلفت الرجل في اهله اذا
ظلال السيوف — مرت لخطيبته تقوم في ساعتهم مقامه الظلال جمع ظل وهذا من باب الاستعارات
والاستعارات وحرضت على الجهاد لان الانسان يميل الى الظل طلبا للراحة فمثل له
ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم اراها فلم يخل حتى استعف بان فعله وعمله
قارعة الاعراب — وتصر على المرء قعته القارعة العذاب والبلاء ينزل بالانسان من الله عز وجل الاعراب
زاحفهم — جمع عرب وهم الذين يحتملون من ظواعن سموا بذلك لانهم يتعاصدون على ظهر الرواحل لحوائجهم
ادال — والادلاج سير الليل وهو كناية عن الجد والتحذير الادالة الاهانة والابذال
اوزارها — الاوزار الاثقال ومعنى حتى تضع الحرب اوزارها اي تضع ثقلها وآلاتها
يزع نواصيها — يعني ينال زاع الشيء يزع اذا مال النواصي جمع ناصية وهي شعر

مقدم الراس — عمر الدار بالضم اصلها وهو محلة القوم واهل المدينة يقولون عمر
الدار بالضم قال الخطابي معنى قوله لا حول احتيال قال وقال ابن الانباري
الحول في كلام العرب معناه الحيلة قال ومنه قولك لا حول ولا قوة الا بالله اي لا
حيلة في دفع شر ولا قوة على الاداء وقيل معناه الدفع والمنع من قولك
حال بين الشيئين اذا منع احدهما عن الاخر اصول اي اسطوا الناجع
صعب وهي ما ارتفع من الارض خلاف السهل الشعار العلامة الشب الطروق
الفحل على عشيلته للغارة والنهب د امت امت امرا بالموت وقوله يا منصور
رجم المنصور عدف الراء الواو والمراد الفال بالفتح حصول الغرض
بالشعار لانهم جعلوا هذا اللفظ بينهم علامة يعرف بعضهم بعضا بها ليحل
ظلمة الليل الحرورية طائفة من الخوارج نسبوا الى حرورا قرية بظاهر نهر
كان اول تجمعهم بها وتكلمهم فيها د هذا ايضا علامة لهم في الحرب
كالاول وقال ابو عبيد معناه اللهم لا ينصرون وقال ثعلب هو اضمار معناه
والله لا ينصرون قال د ولو كان دعاء لكان حروما وانما جعله اسما بالله كان جم
بما تقال اسم من اسمائه الله تعالى قال والله لا ينصرون د الحرب سدعه يعني ان
امرها سيفني عمره واصله من الخداع قال الخطابي هذا الحرف روي بضم الخاء وسكون
الدال وهو اصوبها وانجحها وبضم الخاء وسكون الدال ايضا وبضم الخاء
وفتح الدال تعني الاول المرة الواحدة من الخداع اي ان المحال اذا خرج مرة
واحدة لم يكن لها قاله ومعنى الثانية الاسم من الخداع ومعنى الثالثة
اراد ان الحرب تخدع الرجال وتمنيهم وما هي لهم كما قال وقال رجل لعبية
اراد ان يلعب اللعب وحده اذا كان يلعب الفعل وري ستر واخفى يعني
انه كان اذا اراد ان يقصد جهة اظهر انه يريد غيرها ليلا يفهم جنوده الى مقصده

اسئل الكلمه — يسئلونك عن الخمر والميسر الكريمه النفيسه الجيده من كل شئ مباشره
وعاشروهن بالمعروف — العشرة هي المساكنة معه واستعمال السر معه وتزل العسر وهي مفاعله
كفاها — من اليسر اللطاف السواعل تعل التي تكفيها والقدر وهو الذي لا
جمعه ربا — يسمع عنه ولا يعوزه تعال تعل التي ربا وتجمعه اي تعله لبراء الناس ويسمعوه
خيط بخيط — حتى يرى لونه وبدا اي حتى تتبين بياض الخيط وهو ما يطيب
بالفم الميت خاصه فانه اراد بذلك الاستغفار الموت وتوطين النفس
اخر الكلم — على ذلك والصبر على النكال د الاوان جمع وزن بكسر الواو وهو وطرك
يكبون الريح — الحب والعمل في المثال لما فيه السوت في المثال مثل ان ينادي بعضهم
بعضا ويقبل احدهم قولا لما ينبغي ويعرف بعضه على وجهه الخير والحب
وجهه هذا — وبحذاك وجهه معروفه والجهة التي يريد ان يتوجه اليها اراد بالشروط
دار الشروط — ما ذكره من التوبة والعباده والجهاد وباقي الاسباب التي عدها في الايه
جمله للذكر — جميعها الجمله الاتفه والاحتمال التي لم يمكن امره للذكر اي لمدة من
عرض — الناس ويوصف بها بالشجاعه عرض الدنيا متاعها وقيل كل ما عدا
عسى — الدينار والدرهم الاحتساب في الاعمال الصالحات وعند الملك وهات
هو الذي اراد لطلب الاجر وتحصيله بالبر والتسليم او استعمال انواع البر
ومراعاتها والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها ومنه
قيل احتسب فلان ابنا له اذا مات لبرا اي جعل اجره لعبد الله وخبره
عقالا — والجمله الاسم وهي الاجر العقال حبل صغير تشد به رجل البعير
اشهاله — ليلا يفر يقول من جاهد فان سعيه لهم ولو عقالا فان ذلك اجره اشهاله
الفضل في سبيل الله تعالى واما يشتري الفضل فيه شهيدا ان الله وملائكته

سبحان موحدا — لا يليق الا به وقيل لانه ممن يستشهد يوم القيمه مع النبي صلى الله عليه وسلم على الامم
ظلة — السبحان جمع سبتم وهو الضب الموحد مفعل من الوحده وهو المنفرد
تربه — وحده لخالط الناس ولا يخالطهم نصب كله باضمار تعلم ربه ربا او
اسال الاراده — اسمعا كلمة سمعاد السنبله طابقه من الحنطه بلغ افعالها ابلغ مثله
شامه — بكل الجمله مجمع سعر الرأس اسال الارادار حاء على العدم لسال
الارض وهو من ربي المكان الشامه في الجسم وقد اراد لو تواس
الناس احسنوا ربا وهمه حتى يطروا الكثير ويطهروا الهم كما يطر الشامه
ويطهر للرئين دون ما في الحسن الانسان الخس الردي من الفول والخس
الخس والخس — التفاوت به حاضنه الانسان ضمنه ومن يلزمه من اهله واقاربه واصحابه
خاضعه لا تعلوا — الفل الخيانه والعلول ما تخونه احد الغزاة من العنيمه واحضروا الى الامير
لا تعلوا وليا — الخيس ليخله الغنيمه المشاله تشويه خلقه الفيل والتمثيل به الوليد
حلال اعراب — الصبي الصغير والجمع ولدان الحلال جمع خله وهي الخصله الاعراب ساكنوا
العنيه التي — البادية من العرب العنيمه ما حمله الغزاه يستعونهم عن قتال الذي اهل
الخربه لا تعمرا — الذمه من اموال العدو عن غير قتال الخربه البراه وهي فعله من خرب د
متولهم — الذمة الامان واحقارها نقضها ترك العمل والوفاء بها متولهم اي يلهمهم ويحملهم
الاعمال العمال — ذلك بعد ان يزل من العلو الى السفل اراد بالعمال الاذلال وان يذيقهم
عاروش سنتهم — الاسلام قبل ان تعاملهم اخره الغفله ورجل غار وقوم عارون سنتب العدو
خويريه — اذا اسرته واستولت عليه جويريه هي زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي
جويريه بنت الحرث تهد الى العدو اذا زحف اليه لقتاله ان اريد بالتهديد
تهد عن يد — المعنى فلان عن يد وانبه غير مستحقه لان من لي والمنع لم يعط يدا وان
اريد بها يد الاخذ فالمعنى عن يد فاقره مستولية او عن انعام علينا لان

مسافرون سهل للطريق بهم ويقال اراد لحمهم فسمنهم نعمة عليهم الصغار الذل والصاغر
وطن اسم فاعل منه الرطانة اللام بالاعجمية والاعجمية كل لغة خالفت العربية
ما دام لكم اجلبوا كاستفزاكم ودعائكم والتوا المشي اي على طريق
تستقيم وتعوان يظهر لهم العزم على القتال ويحزمهم به اجبارا لمكوفا وقيل على
ترجمهم اسوائي العلم بالعابدة مساوية ومثلهم السرج جمع سارج وهو الثياب لصاحب
وجب اراد بهم الصغار الذين لم يبلغوا الحلم وقيل اراد بالسرج اهل الحلاد الذين
يعملون للملك والخدم وقيل السرج اول الشباب فهو واحد يلي من الجمع والشبه
تسعة الاربع للسوم ويعدل العسف الجور الارباع جمع ربع بمعنى ربع الجيش كالميمنة
احب مسلم الجيش اربعة اقسام فكان هذا الجيش قسم واحد منها الاحساب وقد علم
حسوا السهم ترجمة انفسا اراد الذين حسبوا انفسهم الرهبان الذين يديرون الصوامع واقاموا
نجسوا بها واخرجوا منها وتسمية الساعي للجيش خصوا كتبوا اراد الذين
عليون ومنطروهم ويتركونها مثل الحوض الذي وهو مجتمعها وهم
المغرون السمامة العقر ضرب قوائم البعير او الساق بالسيف وهو قائم والمراد الشي
رخ الغر عن قتل الجبان لغير حاجة اليه العرب تسمي الرخ الغر يقول كانت الرخ الغر ان
نغر اي العض ومنه قوله تعالى ويذهب بغيظ الاغاره معروفة يقول منه
الغظم اغار يغير اغاره والغارة الاسم العظم الغظة للخلقة يعني ما خلقه الله تعالى
يحاجهم عليه من الثمار المساحي جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد
معالهم المحامل جمع محمل وهو الرحل يسع خمسة عشر صاعا والصاع خمسة
ارطال وثلث عند اهل الحجاز وعشرة ارطال عند اهل العراق على اختلاف
والخمس استحبب المذهبين الحمس الجيش اسم مفتعل من الحيث وهو الاستحثاث

في السنن الزين الصوت والاستغاثة الافناع جمع قناع وهو ما
امتد من نواحي الاذن تدعا اي يقتنا الى الغزاء والجهاد لم يخرم الحزابة
الاستحياء وهو من الحرى الغران الارواح جمع ريح لان اصلها واو قلبت في الجمع الى الاصل سن الغاره النهب والاصل من الغرو اي
غزو الغارة عليهم من كل جهة واوعوها بهم من جميع نواحيهم حصنت عن
التي حدثت عنه وبلغت عن جهته هذا قال الخطابي وقال الهروي خاص
الناس حصنه اي حماة احمله قال وحاس يحس اذا مال والحاء الى جهته قال وحامس
بالجيم والصاد المعجمة فرسخه وهذا قرأته في كتاب الترمذي مضبوطا
بالجيم والصاد بالتي بواذا رجع المراد انا رجعنا من مقصدنا بغضب الله
تعالى حبت فرزنا العاهرون هم الذين يعطون الى الحرب وقيل الذاد
اذا عاد الانسان عن الحرب ثم عاد اليها تعالى قد علم وهو عكار الفئة الجماعة
الذين يرجعون الدبر عن وقت الحرب ويحفون بهم اي يعينون اليهم عقب
الجيش اذا انذعوه قوما يعقبون مقامهم وتحي اولياء النغر الموضع
الذي يلون حدا وفاصلا بين بلاد الاسلام والكفار احزنه احدثه
اجذا اذا اعطيته والجذية والجذا العطية الاحوذية افعوله من الحوذ
اي حمله ذات حوذ انت من فلان حوذا اذا علمته منه وعرفته
منه والرشاد السداد والعقل الحسن وحسن التعرف اني مني
اسم موضع بين عرفات والمزدلفة من ارض فلسطين الاعلاج جمع علج
وهو الرجل من كفار العجم وتجمع ايضا على علوج وعلجة صرت العسل
على الفعل اذا حبسته عليه بالسيف وغيره من انواع السلاح وسواه

ولا على نفسه ولا على عقله ولا عشيره

اعقل الناس قتله فهو مقتول صبرا الفتك بكسر الفاء الحالة من الفعل وفتحها المرة

النهي من العسل والعقد الزاهدة النهبة المنهوب والنهبى اسم ما انتهب من

يعتاب يعتار الاعتياب الغار وهو موضع لجماعة غاره واحتفر الغاري

اذا غزا ولم يغنم او يظفر احتبت السرية اذا ميل بها فقلعت

الوادي اذا اخذته وغرته اراد به مسيرهم في غزوهم ومنصرفهم حبسهم

العذر اي منعهم من المسير معلم ما كان لهم من اعذار لهم الماس وعزه الجنة

التكنيه ما يتقى به اي يتقى به الحوادث ويكون كالجن من لقاء وهو الترس

حبل الله التكنيه تعليله من السكون هذا على حذف مضاف تقديره حبل

اولياء الله ولما كانت تعامل عليها في سبيل الله ومن اجله جعلت له

العلاي العلاي جمع علباء وهو عصب العنق وهما علباوان كانت العرب تشد

الانك العصب على غلف سيوفها وهو رطب ثم يجف فيصير كالغلاف الانك

الحلفا الرصاص الاسود الفرصة وسط الدار والمراد به موضع الحرب الحلفا

العصا جمع حليف وهو الذي يحالف على شيء يعاهد كل العضبا اسم ناقة

رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم ناقة العضبا المشهورة الاذن وهي التي

ساقها الحاج ناقة رسول الله صلعم عضبا وانما كان هذا اسما لها اذا سابقها الحاج

خزيه الله ناقة كانت لبني الحاج لشرفها يعني انه كان بين رسول الله

صلى الله عليه وسلم وبين بني الحاج مواعدة فلما نقضوها ولم ينل عليهم

بنو عمهم صاروا اشد شيء في نقض العهد واساءة الى دار الكفر بعد

اهلها وكله الاسلام لانه علم انه غير صادق وان ذلك لرهبة او رغبة

وهذا خاص لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل معناه

احدث لدفع ما حدث به الغرب حلفا ليلا من نقب وبدل على صحة ذلك

انه فدى بعد بالرجلين اللذين اسرهما ثقيف من المسلمين وقوله ارملها

راتت تقال ارتل الحمل الفلاح يريد اذا استمت قيل الاسراف الفلاح

الثامر بان يكون مسلما حرا انما اذا اسلم بعد الاسر كان مسلما عبدا فدى

الاسير اذا اعطى عوضه مالا وغيره واطلق سبيله الرغا صوت

ذوات الخف يقال رغا البعير اذا صاح ناقة منوقة مذللة مودبة

المدربة المخرجة التي وقفت الركوب والسير والمجربة في الركوب

والسير مذوداها اي عليها المراد طالب الخلاف الاصل ثم نقل الى كل

متطلب امر من يراد يرود ويرود ايضا الرهاوي منسوب الى بيلة هذا

ذكره عبد الغني بن سعيد المصري وسيجيء مستقصى في كتاب الانساب

الاخلاط المختلطون من اقوام شتى معرقن الاوبان جمع وبن وهو الثقل

يقال للسمن الكثير والوبن بلون صوفه وغير صوفه ملوث الحال اذا

لبثه في الحرب الامر الحادث فعله المأزور من الرجال الذي لا سلاح له الاوبله

السمر مع الحجلة متوكلم اي يحملون اثقالهم لامتهم وقلة خرس الرطب

خزرا فيه تحسينا وتقديرا رجل اوذع بين الوذع وهو المهيج الريع

من البر او الرجل يتلون ويتقلب لكلت او القوم لا يهتدي لامر ولا يهتم وذلك اذا ضيع

امره او قد تعه عدي عليه اي ظلم والعدوان المجاوزة في الحد فرزله تصغير

فرله وهي المرة الواحدة من الفرل عند الجد قول فصل اي قاطع لا يرد

فيه الا حلا الاخراج من الدين كرها الفلوس الناقة الشابة

وقيل الفتية على البعير ولا يسمى الذكر فلوصا الصفر الذهب والجمع

الحلقة بسكون اللام الدرع وقيل هو اسم للسلاح جميعه المسك الجلد والمراد بها هنا ما دخره من صامت وحلي كانت لحي من احضب وكانت تدعى مسك الجمل ذكروا انها وزنت عشرة الف دينار وكانت لا توجد الا استعبر لها ذلك الحي قيل انها كانت في مسك جمل ثم في مسك

مسه يمسه نوم في مسك جمل مسه يعذب اي عاقبه الرسوم الرطل ج

وسقا يعملون الوسق ستون صاعا والصاع ويعدم ذلك في الباب الاعتمال افتعال من العمل يعني انهم يقومون بالحاج اليه من عساه وحراسته وما يتبع ورائه

عنوة وهو ذلك العنوة ان يوخذ البلاد من اهلها عن ذل وخضوع من عنا يعنو اذا ذل وخضع ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه العوذ جمع العوذ الخلفة منها ويسمى العوذ مجموع الثمار التي يلون منها الرطب مع العرجون

والمهل على سوا مدوم في الباد ـــــ معنى المد على السواء ج

تجبروا الاجبا افتعال من جباية الاموال وهي استخراجها من مظانها وتحصيلها من

الصادق والمصدوق جهاتها الصادق المصدوق هو النبي صلى الله عليه وسلم صدق فعال وصدق فعال له

سبيل الله لنهه انتهال الحرمة والذمة تناولها بالاخذ اي سوى باب

منتهى الله لنهه اهل الذمة وخلعها كانها مستودعة كنهه الامر وقته وحقيقته والمراد به

معاهد لرج ريحه هاهنا الوقت ج المعاهد الذي عليك وبينه عهد وامان اي لم يجد لها

ريح وقيل ماتت لغات لم يرح ولم يرح واصلها رحت الشيء

اراحه واراحه وارحته اراحه اذا وجدت رائحته ج الحريف الزمان

المعروف الفاصل بين الصيف والشتاء والمراد هاهنا السنة

جميعها ان من اتى عليه عشرون حريفا مذ لا فقد انقضى عليه عشرون سنة

تحجيه الحجيج فعل من الحجاجة المغالبة والملهار الملحاد ج

احسن الرد الحنين بالعهد يقال حان بالعهد اذا نقضه وحان بوده اذا خلفه الرد جمع ربيد

وهو الرسول الوارد عليك برجعه بقول لا احبسه عن ابحابهم واسعيهم من

العود اليهم مرس احرب الرجل منعت من بريد لسوء طعمه مرس واذاه اطهر العدو عدل الشيء ما يعادله

برعدله وعاملة والمعافري منسوب الى معافر بفتح الميم وهو موضع باليمن

دوهم زنوبه وفي باب تكون به دوالحرم من الحلل وشاحه الزنوبة كلام الجوهري عند

وهم الليث وصوبهم الخفي الوزر الحمل والثقل يريد حمل بعل او بعلين احلامن

الورق كانوا يطوفون بها وهم عبيدهم عمر رضي الله عنه من بعده الاسا بقاهم

على بعض الاحكام فيما بينهم وبين انفسهم انما منعهم من اظهار ذلك بين

المسلمين فان اهل الكتاب متى رأوا النبا الرفيعة لهم لحلم الاسلام ومتى ما

تحاكموا الينا فالحاكم بينهم حكم الاسلام وهم ذمتهم اعرف فيما بينهم سواءهم

سواءهم ان اسلكوا بهم مسلك اهل الكتاب في قبول الجزية منهم وذمة الحذال

مع المال وضعها من وضع واكديه هو صاحبها وهو اكدي من عبد الملك

حقت عشورها حقت عشور جمع عشير وهو واحد من عشرة والمعنى ليوخذ من المسلم ضريبة ولا ينتزع عليه في ماله

ولا مكس لانه نصير كالجزية قال الخطابي ليوخذ من المسلم شيء من ذلك

دون عشور للصدقات فاما اليهود والنصارى فالذي لزمهم من العشور هو

ما صولحوا عليه وقت العقد فان لم يصالحوا على شيء فلا عشور عليهم ولا منهم

شيء اكثر من الجزية فاما عشور اراضيهم وعقارهم فلا يوخذ منهم

عند الشافعي وقال ابو حنيفة ان اخذوا منا عشورا في بلادهم اخذنا منهم

اليهم احرنا منهم وان لم يأخذوا لم ناخذ له دليلان اخذ قال

معنى الجزيرة الخراج مثل ان يكون ذمياً استلم وكان في يده ارض صولح عليها
فتوضع عن رقبته الجزية وعن ارضه الخراج والذي اذا استلم وتدمر

تقليبه بعض الملوك طريطالب بحمله ما معنى من السنة العطية بالكسر في
عقد الجزية ومن والعطاء القطائي كالعدس وشبهه عقد الجزية معروفها على نفسه كما تعقد
اعذار الجزية الامة للكفار على الجزية لبي بالجزية عن الخراج الذي يودي عنها كانه
استمال الجزية لازم لصاحب الارض كما يلزم الذمي الجزية استمال الجزية اي رجع
استعار رجع عنها وطلب ان ينال منها الصغار الذل والهوان الاحناف ضرب من
والطنة سهمين شير الابل سريع الراحلة الركوبة من الابل ذكراً كان او انثى اللام في
لفرسه لام الملك وفي قوله لفرسه لام السبب اي انه اعطاه لاجل فرسه
لواسه سهمين سهماً عليه النوائب جمع نائبة وهي ما ينوب الانسان اي
ينزل به من المهمات والحوائج والظاهر من امر خيبر انها صحت عنوة واذا
كانت عنوة فهي مغنومة وحصة النبي صلى الله عليه وسلم من الغنيمة خمس
الخمس وكيف جعل نصيبه النصف حتى يصرفه في حوائجه ونوائبه ووجه ذلك
عند من سبع الاخبار المروية في فتح خيبر واضح ودلك ان خيبر كانت
لها قرى وضياع خارجة عنها مثل الوطيحة والكتيبة والشق والنطاة
والسلالم فكان بعضها معنوماً وبعضها غلب عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم والناس وتسمى ذلك الشق وكان بعضها فيالم يوجف
عليه عسكر ولا ركاب وذلك خاص لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بصفح حيث شاء فنظروا الى مبلغ ذلك كله فكان نصفه بقدر ما يحصل
النبي صلى الله عليه وسلم من الغنيمة فجعل النصف للنبي صلى الله عليه وسلم من الفيء بينهم من الغنيمة فجعل النصف للنبي

المسلمين وقد روى ذلك ابن شهاب قال ان خيبر كان بعضها عنوة وبعضها صلحاً
حرثي المتاع آلات البيت المناخ المعطى والمناخ الذي ينزل الى اسفل
البير صح ايضاً البير صح لا الدلو ويدعى المناخ وهو الذي يسمى الدلو يقال يقال
من وقع الى اسفل العذوم ما عدد من السنا وهو ظهور اسنتها وقادمه الرجل لو يرد الى من قدوم صل
خلاف اخرته وانما اراد احضاره وصغره قدره عنده وانه مثل الوبر الذي
يدلي من رأس الضان يعني السناني قله المنفعة والعلالة وفي الرواية
الاخرى فاذا ان كانت محبة فترى انها من الدنيا وهو اسند علو البعير
يقال دادا ودادا دادا ودئيدا قال الخطابي الوبر جمع وبر وهي
دويبة في معاوز الشتوى اي نحوه وقوله وانت بها ملام فيه اختصار واضمار معناه
وانت المتكلم بهذه الكلمة ومثال باللام جعل ادعوتع بها يقال يزيد سعى على امرأ
بهذا الكلام معتبر شأنه وتوهين امره يقال فلان سعى على فلان كذا
اذا عابه وزجنه به وقوله اكرمه الله سيدك اي قتله مثال السفاهة ومنعه
ان يهبى على يده اي لو قتلني لكنت قد مت كافراً ولا هوان اشد من ذلك
الفل صح الفار وقد يمكن الزيادة وهو ما حبس به ريش الجيش بعض
الغزاة زيادة على نصيبه من المغنم عرابتها اي كنت حال من بها وخبرتهم فعرابتها
انه حلهم في غرار تفرق بين الجيد والردي والغرار بداءة الامر وحدته ومثله الربع في الدار
وفي الاصل المرة الواحدة من البدو والمعنى كان اذا انهضت سريه
من جملة العسكر المقبل على العدو وافرقت تلك الاربع ما غنمت
واذا فعلت ذلك عند عود العسكر تعلها الثلث لان الكرة الثانية
اشق والخطر بها اعظم قال الخطابي قال ابن المنذر انا فرق
النبي صلى الله عليه وسلم بين الدار والمقول لقوله الطهر عند دخول البصر

وضعفه عند حروجهم لديهم وهم داخلون انشط وانشهى للسير والاعمال
في بلاد العدو وهم عند القفول اضعف لضعف دوابهم وايذ انهم
وهم انسهى للرجوع مراد هم في القفول لذلك قال الخطابي وكلام
ابن المنذر في هذا البين بان مخواه بوهم ان معنى الرجعة هو القفول
الى اوطانهم وليس المعنى كذلك انما البداءة هي ابتدا سفر لغزو فاذا انقضت
سنة من حملة العسكر تلقاها الربع فان تفاقموا من الغزاء ثم رجعوا اوقعوا
بالعدو تاليه كان لهم الملك من الغنيمة دون من وضعهم بعد القفول
رجم العبد عليهم الخطر الخرج العنق والاثم العبد بضم العين وفتح الباء الموحدة
سلبه اسم فرس العباس بن مرداس السلمي المسلب ما يوخذ من الرجل في
عين جرد الحرب من سلاح وثياب وغير ذلك العين الخاسئون الجرد جمع
داهيا حرون وهو الواحد من الابل يقع على الذكر والانثى الداهي من الرجال
ذي واحد الفطن الجيد الراي قال الخطابي الرواية انما هو هاشم
وبنو المطلب ذي واحد لبني عبد مناف وكان نخي بن معين يروي بني
عبد مناف مكسورة مسندة الى اي سوا ان قال هذا ذي هذا اي مثله
وشبهه الايم من الرجال والنسا الذي لم يتزوج ذكرا كان او انثى بكرا
ويعزى غارتنا اوتنا يجدي يعطى والقادم المدبون ذو الصفي ما كان يصطفيه
النفي ريش الجيس من الغنائم لنسبه باحده خارجا عن القسمة وهو الصفية
معيشا لي ماله وماشيته الجمع النعما والجمع الشا والسرح هي الخيوط التي تصفر على وجه
وساده مساله وانتهى اليه اي التي تنسب عليها الخواتيم بينهما الوساده
ايمان دنب المجده بالمال رجيم مالك يقال دنت دانه من الاعراب بدال

مهملة اذا جاوزوا الى المصير الوضح الوطا اليسر بالكسر ابتدا امر ربيع الشد
بالياء والنسب في الامر الرهط الجماعة دون العشرة من الرجال لا يكون الوطء
فيهم امراة وليس فيهم واحد من لفظهم استذكر السالم وانتم عليكم استكلم
قوله بازنه اي بامره وعليه افا جعله فيئا وهو ما اعطاه الله تعالى من باذنه افا
اموال الكفار عن غير قتال الاستناد الاسناد بالنبي والفرائد استانهما
قال الخطابي قول عمر لعلي وعباس قد بان انه وهذا امر كما واحد
وانما جمع بينهما انهما احتكما اليه في اسباب الولاية والخطا ان
يولي كلا منهما نصفا ولم يسالاه ان يقسمها بينهما ميراثا وملكا بعد ان
كانا سالاها اياه ابا بكر ولم يجز ذلك وعمر يسالهما الله تعالى هل
تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة
وبعترفان به والحاضرون يشهدون على رسول الله بمثل ذلك فاراد عمر ان
لا يدفع عليها اسم العصمة احتياطا للصدقة لئلا يدعي احد ممن بعد علي وعباس
وهي مضمومة فيدعيها ملكا وميراثا الارامل جمع رملة وهم العيال ارامل
والايامى الحبس الوقف والنوائب فادح يعظم ذكرها واراد به حسب النوائب
مؤنه في الاسلام وشغله وبلاده الدار في الاسلام وافعاله المهاجرة ومقامهم هاجر
ذكرها في النائب حتى اذا سعايته في حوجه افعله بفعله اذا وقعه وحمله فحتى افعله
الاهل الذي له وزوجة الحظ السهم والنصيب الاوساق جمع وسق وهو الاهل حظين
ستون صاعا والصاع قد تقدم ذكره الغلول وقد تقدم الاوساق الغلول
ذكره البضع النكاح وقيل الفرج نفسه بنى الرجل باهله اذا دخل بها بضع بنى بها
الجوهري يقال بنى باهله انا يقال بنى على اهله والاصل فيه ان الرجل كان حلفات
اذا تزوج امراة بنى عليها قبه الحلفات جمع حلفاء وهي الناقة الجامل

رعافا الرعاف صوت الابل ودات الجنف التعاسيف الشاء
رقاع يريد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع وحقوقها
سلة تراك حركتها السلة اوار يشبح به السمال سير من شيور النعل الي
سهم عابر السبع على وجهها سهم عابر اذا اريد به من بين جبال السبع بالنون
موضع جبي بالمدينة لاهل الصدقة وليس بالسبع بالباء فان ذلك معروف
قلبي درعي المدينة يقال حمال درعي بهذا الامر وكبر هذا الامر في درعي
افعت اي عظم عندي موقعه وحل لدي افعت فلان اذا فعلت له ما لك
ساعيا عمر الساعي هو الذي يجبي الصدقة وليس منها من اربابها العمر بضم
وفتح ما اسلمه الاعراب صوف قال الخطابي لا اعرف خلافا بين
العلماء في تاديب العامل بتاديه بابراء الامام واما احراق متاعه فيضاف
اختلف العلماء فيه منهم من قال به واليه ذهب الاوزاعي
ويكون الامر بالاحراق على سبيل الزجر والوعيد لا الوجوب والله اعلم
مدرع جهدا مدرع درع فلانا وكذا اي البسه يعني جعل له درعا الجهد بالفتح
فالقا برمل المشقة بالضم الطاقة الفا العذر اذا قبلها وكبها وملت اللحم اذا
النهبة فالطخها رعته في الرمل النهبة قد تقدم ذكرها في الطخها اقتطعوا من الغنم
طائفة فاذا غنمت الناس الطائفة قد تكون للطعام وتزل الثلثي
سهم الخائط قسمه بينهم على قدر السهام لكن ضرب صاحبهم الى الغنام والعلف
اباحت لهم ذلك الشمر شجر معروف الخائط الابر والخياط معروف
شمار اهبها الشمار والعار سواء اهبها جعلها عجما وهي القربة التي دهنت بسمنها
اسم حلحلة اسم حلحلة الى جانبك وارفق بهم الفريعة تصغير الفرعة وهي القطعة
الكلا الفريعة من الابل المتن وربها صاحبها الكلا العشب وسوارطه

وباسنده بيانا واحدا مثل قوله باحا واحدا ومعنى الحديث انه قال
لولا ان اترك آخر الناس وهم الذين يجيون بعده شيئا واحدا مستاوين
في الفيء ليس لهم شيء لفتحت كما فتحت على المسلمين وبه قسمتها كما قسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيبر اي جعل آخر الناس ليس لهم حصة في البلاد المفتوحة
فيكونون بيانا واحدا ليس لهم شيء فلذلك جعل عمر البلاد في ايدي المسلمين
يتولونها لبيت المال ولم يقسم على الغانمين الا الغنائم دون البلاد
الشيب طرق العدو ليلا على غفلة الغارة والنهب هم منهم اي كلهم منهم
وكلهم اهل هجرتنا وذلك ان لم يمش بايهم د ابق الغلام اذا هرب عار
الفرس اذا افلت ودهشتها هنا من مرحه قال الخطابي المجون
المعتقون وذلك انهم قوم لا ديوان لهم ولا عاقلة لهم في حمالة ولا هجرة في
اعمالكم من صوعاني بني هاشم الذين يلونهم في القرابة والسابقة وكان
هؤلاء من حضر في الذكر ولذا ذكرهم عبد الله بن عمر وتشفع في
عويم اعطاهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم د تعرضت لفلان اذا
راب له لزال التنافس تفاعل من المنافسة الرغبة في الشيء والانفراد
بالشيء والاستبداد به المربط جمع مربط وهو كساس حر او صوف
يربط به وقد الحمل يزوه اذا حمله السهاد جمع سهيد وقد ذكر
المطعون الذي عرض له الطاعون وهو الداء المعروف المطعون هو
الذي يشتكي بطنه الحرق المحترق والعرق العريق وهما اللذان
يتلوا بطنه ملا والنار ذات الجنب دمل او قرحة تعرض في جوف الانسان
فتفشي الى داخل فتموت صاحبها منها وقد تنفجر الى خارج فتبرأ صاحب الهدم
هو الذي يقع عليه بناء او حائط فيموت تحته ماتت المرأة تجمع لولدها تجمع

طوقه من سبع ارضين ودليلها في بطنها وقد تكون المراة لها منها دليل طوقه اي جعل له مثل
عدى على مال الطوق في العنق وقوله من سبع ارضين يعني انه خسف به الارض
نير القتال السبع مصير موضع ما اغتصبه كالطوق في رقبته وقيل من طوق
تهيد الحديث الطوق القلادة يقال طوقته هذا الامر اي كلفته حمله
عدى على فلان اذا ظلم احدا من ماله نير القتال اعتداله وتهيا له
تهيد تهيدها هنا بمعنى شاهد والمراد بمن شهد من الشهداء في سبيل
الله وانا شاهد بذلك

كتاب الحدائق

الحدائق والمراد الحدائق والمراد بها الخاصة والحاجة وطلب المغالبة
بعض الجنة مشتبه
الاثالة بعض المدينة وهو ما حولها من العمارة الاثالة الشديد الخصومة والخصم
فتى الذي يخدم اقرانه ويخادمهم فتى بعض وبعضه فقات عينه اي خسفتها
عرمت عليكم بمعنى اقسمت عليكم عرمت اليه بليت وعصدت ويجوز
عاملة بلون من الهاجرة اي في صدر نصف الهاجرة وهو شدة الحر العاملة ما تعمل
الحرس الانسان اي يهلكه ويتلفه الحرس الاعراض الناس بعضهم ببعض
اوجدته اي اغضبت من الموجدة الغضب وجدان يكون في الاسم فقط
الزاي الدال والكفر روايتان مشتهرتان من السبع اردن في معناهما هذا الذي يجمع مستقيم
ما فعلاه وحق ظاهر مما كره الرجل صاحبه ويجادونه اذا عمل به الى الكفر
قال الخطابي قال بعضهم معنى المراها هنا الكفر الشك فيه
والارتياب به وقال بعضهم اراد الشك في المراة التي لم يتبينها الانسان
وتكون محتجبة فاذا المرها حاجة الها كان ذلك عنده الكفر ليس هو عن مثل

ذلك وقال بعضهم انما جاء هذا في الجدال والمراي الابانة التي فيها
ذكر الجدال وبحث من العلماء على مذهب اهل الكلام دون ما تضمنه من
الاحكام وابواب التحليل والتحريم وان ذلك قد جرى من الصحابة رضي الله
عنهم ومن بعدهم من العلماء وليس ذلك محظورا ه

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

حرف الحاء

ويشتمل على ستة كتب

الكتاب الاول

في الحج والعمرة وفيه اربعة عشر بابا

الباب الاول

في وجوبه والحث عليه

ابو هريرة — قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلثا فقال ذروني ما تركتكم ولو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم وانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشي فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شي فاجتنبوه اخرجه مسلم والنسائي

علي — قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا يا رسول الله اكل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الاية اخرجه الترمذي

ابن عباس — ان الاقرع بن حابس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحج في كل سنة او مرة واحدة قال بل مرة واحدة فمن زاد فتطوع هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب عليكم الحج فقال الاقرع بن حابس التميمي كل عام يا رسول الله فقال لو قلت نعم لوجبت ثم اذا لا تسمعون ولا تطيعون ولكنه حجة واحدة

ابن عمر — قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة اخرجه الترمذي

علي — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله الحرام ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تعالى يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اخرجه الترمذي

ابن عباس — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليتعجل اخرجه ابو داود

جابر — ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العمرة اواجبة هي قال لا وان تعتمروا هو افضل اخرجه الترمذي

ابن عباس — قال العمرة واجبة اخرجه الترمذي

ابن مسعود — قال عمر لا بني الحج والعمرة الى البيت وكان يقول لولا التحرج واني لم اسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيا لقلت ان العمرة واجبة اخرجه

الباب الثاني

في المواقيت والاحرام وفيه فصلان

الفصل الاول

في المواقيت وفيه فرعان

الفرع الاول

في الزمان

ابن عمر — قال اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة اخرجه البخاري في ترجمة باب

هشام عن عروة — ان عبد الله ابن الزبير اقام بمكة تسع سنين يهل بالحج لهلال

ذي الحجة وعروه معه مثل ذلك اخرجه الموطا ان عمر قال يا اهل اليمن مرتين
الناس يأتون شعثا وانتم مدهنون اهلوا اذا راتم الهلال اخرجه الموطا
سئل عن المحاور من يلبي بالحج فقال لان عمر اذا اتى ميقاتا لبى بالحج يوم التروية اذا
صلى الظهر واستوى على راحلته اخرجه البخاري في ترجمة باب قال من
السنة ان يهل يوم الحج الا لاتي اشهر الحج اخرجه البخاري في ترجمة باب

الفرع الثاني

في المكان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل اهل المدينة من ذي الحليفة ويهل اهل
الشام من الجحفة ويهل اهل نجد من قرن قال ابن عمر ويقولون ولم اسمع ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يلملم هذه رواية البخاري ومسلم
والترمذي للبخاري انه سأل ابن عمر ان رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله
من اين ترانا ان نهل فقال يهل اهل المدينة من ذي الحليفة وذكر نحوه وفي اخرى
له ان رجلا سأله من اين يجوز لي ان اعتمر قال فرضها رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة لم يزد
اخرجه الباقون بمثل ذلك الا ان الترمذي قال ان رجلا قال من اين يهل
يا رسول الله فذكر الحديث قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل
اليمن يلملم قال فهن لهن ولكل آت اتى عليهن من غير اهلهن لمن كان يريد
الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله من اهله وكذلك حتى اهل مكة
يهلون منها وفي رواية ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ حتى اهل
مكة من مكة اخرجه الجماعة الا الموطا والترمذي ان جابرا سئل

ج موطا
ج ابن عباس
ج موطا ابن عمر
ب عائشة
د المرت بن عمرو السهمي
ب د ابن عباس
افع ملك
ملك عطا ج

عن المهل قال سمعت احسبه رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يهل اهل المدينة من ذي
الحليفة والطريق الاخر الجحفة ويهل اهل العراق ذات عرق ويهل اهل
نجد من قرن ويهل اهل اليمن من يلملم اخرجه مسلم قال ملا فيح هذان المصران
او عمر نفسا لوا الى اليمر المومن ان النبي صلى الله عليه وسلم حد لاهل نجد قرنا وهو
يجور عن طريقنا وانا ان اردنا ان نأتي قرنا شق علينا قال فانظروا حدها من
طريقكم فحد لهم ذات عرق اخرجه البخاري د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقت لاهل العراق ذات عرق هذه رواية ابي داود لم يزد وفي رواية النسائي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام
ومصر الجحفة ولاهل العراق ذات عرق ولاهل اليمن يلملم قال البيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو بمنى او بعرفات وقد اطاف به الناس فسمى الاعراب
فلا ادري اوجهه فالوا هذا اوجه ما سأل قال ووقت ذات عرق لاهل العراق
اخرجه قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق العقيق
اخرجه الترمذي وابو داود ان ابن عمر اهل من الشرع اخرجه الموطا
بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل من الجعرانة بعمرة اخرجه الموطا
من التفسه عنه ان ابن عمر اهل محرما من الميا اخرجه الموطا كره ان يحرم
الرجل من حر لسان وكوران اخرجه البخاري في ترجمة باب

الفصل الثاني

في الاخبار المروية في ثلثة فروع

الفرع الاول

فيما يجتنبه المحرم ويحرم عليه وفيه

النوع الاول

ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم قال لا يلبس القميص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل ولا ثوبا مسه ورس ولا زعفران ولا الخفين الا ان لا يجد نعلين فليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين هذا لفظ البخاري ومسلم وللبخاري ايضا قال قام رجل فقال يا رسول الله ماذا تامرنا ان نلبس من الثياب في الاحرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القميص ولا السراويلات ولا العمائم ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئا مسه الزعفران ولا الورس ولا تنتقب امراة المحرمة ولا تلبس القفازين وفي اخرى لما اتى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران وقال من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين وجمع الموطا الرواية الثانية واخرج ابو داود الاولى والثانية والترمذي الثانية واخرج النسائي الاولى والثانية وله معناه في اخرى وقد ذكر القفاز والعمائم وقد اخرج الموطا ايضا عن نافع عن ابن عمر انه كان يقول لا تنتقب المراة المحرمة ولا تلبس القفازين ثم جعل هذا الفعل وحده موقوفا على ابن عمر وقد حكى البخاري ايضا ذلك وقال ابو داود وقد روي موقوفا على ابن عمر نحوه ورفعه من طريق اخرى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى النساء في احرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب وليلبس بعد ذلك ما احبت من الوان الثياب من معصفر او خز او سراويل او قميص او خف وفي رواية محصل الى قوله من الثياب اخرجه ابو داود كان يصنع ذلك يعني منع النساء المراة المحرمة ان تصنع شيئا على وجهها يسترها عن الناس او يدنيه عليها وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ورخص للنساء في الخفين فنزل ذلك اخرجه ابو داود وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يجد ازارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين وفي رواية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم خطب بعرفات وهو يقول اخرجه الجماعة الا الموطا الا ان لابي عيسى الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المحرم اذا لم يجد الازار فليلبس السراويل واذا لم يجد النعلين فليلبس الخفين وفي رواية ابن داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السراويل لمن لا يجد الازار والخف لمن لا يجد النعلين ورواه النسائي مثل الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يجد نعلين فليلبس خفين ومن لم يجد ازارا فليلبس سراويل اخرجه مسلم قال سمعت مالكا وقد سئل عما ذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فمن لم يجد ازارا فليلبس سراويل يقول ما اسمع بهذا ولا ارى ان يلبس المحرم سراويل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس السراويلات فيما نهى عنه من لبس الثياب التي لا ينبغي للمحرم ان يلبسها ولم يستثن منها كما استثنى في الخفين اخرجه الموطا ان ابن عمر وجد القر فقال ان علي ثوبا يا نافع فالتبست عليه رئتاه فقال لفتى علي هذا وقد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبسه المحرم اخرجه ابو داود سمع اسلم مولى عمر يقول ان عمر ان عمر على طلحة ثوبا مصبوغا وهو محرم فقال ما هذا قال انما هو مدر قال انكم ايها الرهط ايه عندي كلم الناس فادان رجل ما هذا راي هذا الثوب فقال ان طلحة بن عبيد الله كان يلبس الثياب المصبغة في الاحرام فلا تلبسوا ايها الرهط من هذه الثياب المصبغة اخرجه الموطا قال وكانت اسماء بنت ابي بكر تلبس المعصفرات المشبعات وهي محرمة ليس فيها زعفران اخرجه الموطا قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة وعليه جبة

فقال يارسول الله احرمت بعمرة وانا كما ترى قال انزع الجبة واغسل
عنك الصفرة هذه رواية البخاري ومسلم واخرجه الموطا عن عطا ابن ابي رباح
ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة وذكر الحديث بنحوه
واخرجه الترمذي مختصرا قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابيا
قد احرم وعليه جبة فامره ان ينزعها قال الترمذي وفي الباب عن يعلى
واخرجه ابو داود وفيه قال اغسل عنك اثر الخلوق او قال اثر الصفرة
واخلع الجبة واصنع في عمرتك ما تصنع في حجك وفي اخرى له قال وامره
ان ينزعها مرتين او ثلاثا وفي اخرى مثل الرواية الاولى
واخرجه النسائي بمعنى ذلك وقد اخرج البخاري ومسلم والنسائي هذا
الحديث اطول من هذا بزيادة في اوله اوجبت ذكره في كتاب النذور والايمان.

ابن عمر لا يلبس المنطقة للمحرم اخرجه الموطا قال اخبرني الواقد ابن عمر
الحنفي انه راى عثمان ابن عفان يعطي وجهه بالورس وهو محرم اخرجه الموطا
نافع ان ابن عمر كان يقول ما فوق الذقن من الراس فلا يجوز للمحرم اخرجه الموطا
عائشة قالت كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات
فاذا جازوا بنا سدلت احدانا جلبابها من راسها على وجهها فاذا جاوزنا كشفناه
ابن عيينة اخرجه ابو داود قال ابن عيينة هذا حديث منكر لم يسمعه ابن عيينة من احد اخرجه الموطا

النوع الثاني

في الطيب

عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين حين احرم ولحله حين احل قبل
ان يطوف وبسطت يديها وفي رواية نحوه وفيه قبل ان يفيض عنا وفي اخرى قالت طيبت
النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك كثير

وفي اخرى قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذريرة في حجة
الوداع لحله ولاحرامه وفي اخرى قالت كنت اطيب النبي عند احرامه بافضل ما
اجد وفي اخرى قالت سألت عائشة باي شيء طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند احرامه قالت باطيب الطيب وفي اخرى كنت اطيب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بافضل ما اجد عليه قبل ان يحرم ثم يحرم وفي اخرى باطيب ما اجد حتى اجد
وبيص الطيب في رأسه ولحيته وفي اخرى قالت كاني انظر الى وبيص الطيب في
مفارق رسول الله وهو محرم وفي اخرى قال كنا نمر يدهن بالذريرة فاذا بلغنا
ابراهيم قال ابو عبد الله حدثني الاسود عن عائشة كاني انظر الى وبيص الطيب في
مفارق رسول الله وهو محرم وفي رواية وذلك طيب احرامه وفي اخرى قال
فحدثني المنتشر سألت عبد الله بن عمر عن الرجل يتطيب ثم يصبح محرما فقال ما احب
ان اصبح انضح طيبا ان اطيب ما اجد ثم اجد ذلك وذكرت على عائشة
ان اصبح انضح طيبا ان اطيب ما اجد ثم اجد ذلك ومذكرت على عائشة
ما اخبرها ان ابن عمر قال ما احب ان اصبح محرما انضح طيبا ان اطيب ما اجد
احب الي من ان اصبح صائما فقالت عائشة انا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند احرامه ثم طاف في نسائه ثم اصبح محرما وفي رواية يصبح طيبا هذه
روايات البخاري ومسلم ولمسلم طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه
حين احرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت بطيب وفي اخرى طيب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه وفي اخرى كاني انظر الى وبيص الطيب
في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلبي واخرج الموطا قالت
طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه حين يحرم ولحله قبل ان يطوف
بالبيت واخرج الترمذي الرواية الثالثة واخرج ابو داود الرواية الاولى
والثامنة والتاسعة واخرج النسائي الرواية الاولى والثالثة والسادسة

والثامنة والتاسعة والحادية عشرة وفي رواية ابن المنذر وله في اخرى
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يحرم ادهن بطيب دهن بعد
حتى اراى وبيصه في راسه ولحيته وفي اخرى لقد رايت وبيص الطيب في
مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث وفي اخرى كنت اطيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند احرامه باطيب ما اجد واد في رواية
لحله وحرمه وحين يريد ان يزور البيت وفي اخرى طيبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم لحرمه حين احرم ولحله بعد ما رمى العقبة قبل ان يطوف بالبيت
وفي اخرى طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحلاله وطيبته لاحرامه
قيل الاشبه بقيلهم هذا ان يعني له بقا وفي اخرى كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيطوف في نسائه ثم يصبح محرما ينضح طيبا واخرج ايضا الروايات الى البرد
عليه بها مسلم قالت هذا عرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فصعد
جبلها المسك الطيب عند الاحرام فاذا عرقت احدانا سال على وجهها
فيراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينهانا اخرجه ابو داود عن عروة
عن اهله ان عمر وجد ريح طيب وهو بالشجرة فقال ممن هذا الطيب قال فلانة
لزوجة الصلت مني لبست راسي واردت ان احلق قال عمر اذهب الى سريره من الدرمان
اسلم وقال عمر فاذا لم يسل مني بعينه فعل كعب بن الصلت اخرجه الموطا قال ان عمر بن
الخطاب وجد ريح طيب وهو بالشجرة فقال ممن ريح هذا الطيب فقال معوية
ابن ابي سفيان مني يا امير المومنين قال عزمت لتخبرني لمن هو فقال معوية انما
طيبني ام حبيبة يا امير المومنين قال عزمت عليك لترجعن فلتغسلنه اخرجه
الموطا قلت لنافع واخذ ومات بالجحفة محرما وحمر راسه ووجهه فقال لولا انا
حرم لطيبناه اخرجه الموطا قال كان ابن عمر اذا اراد الخروج الى مكة ادهن

بدهن ليست له رائحة طيبة ثم ياتي مسجد ذي الحليفة فيصلي ثم يركب فاذا
استوت به راحلته قائمة احرم وكان يقول هذا رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يفعل اخرجه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يدهن بدهن عرمت يعني مطيب والعرت كطيب الدهن بالريحان
وفي رواية كان يدهن بالزيت وهو محرم غير المقتت اخرج الترمذي الروايه
الثانية والاولى ذكرها دون رقم الحديث قال يشم المحرم الريحان ويداوي
المراة ويتداوى بالزيت والسمن اخرجه البخاري في ترجمة باب و

النوع الثالث
في الغسل

ان ابن عباس والمسور بن مخرمة اختلفا بالابواء فقال ابن عباس يغسل المحرم راسه وقال
المسور لا يغسل المحرم راسه قال ارسلني ابن عباس الى ابي ايوب الانصاري فوجدته
يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب فسلمت عليه فقال من هذا فقلت انا عبد
الله بن حنين ارسلني اليك ابن عباس يسالك كيف كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يغسل راسه وهو محرم فوضع ابو ايوب يده في الثوب فطاطا حتى
بدا لي راسه ثم قال لانسان يصب عليه اصبب فصب على راسه ثم حرك
راسه بيديه فاقبل بهما وادبر فقال هكذا رايته صلى الله عليه وسلم يفعل زاد
في رواية فقال المسور لابن عباس لا اماريك ابدا اخرجه الجماعة الا الترمذي
ولم يخرج الموطا الزيادة ان عمر بن الخطاب قال ليعلى ابن امية وهو
يصب على عمر وهو يغتسل اصبب علي راسي فقال يعلى ان يحملها
ني ان امرني ستب قال عمر اصبب فلا ازيده الما الا سخنا اخرجه الموطا

ب ابن عمر
ج ابن عباس
عمرو بن دينار عبد الله بن حنين
د
ط
ابن عمر
ط
عطاء بن رباح

عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لاهلاله واغتسل هذه رواية
الترمذي وذكر في روايته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل لاحرامه
وطوافه بالبيت ولوقوفه بعرفه ان عبد الله بن عمر كان يغتسل لاحرامه
قبل ان يحرم ولدخوله مكة ولوقوفه عشية بعرفة اخرجه الموطا ان ابن
عمر كان اذا احرم لا يغتسل راسه لاحتلام اخرجه الموطا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبد راسه بالعسل وفي رواية سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يهل ملبدا اخرجه ابو داود اخرج النسائي الثانية وكان صاحب
لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد الحجم فحجل اخرجه البخاري قال يحجل
المحرم الحمام اخرجه البخاري في ترجمة باب ذو

النوع الرابع

في الحجامة قبل الاحرام وبعده

ان عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري ايضا ان
النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم وله في اخرى قال احتجم
النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم من وجع كان به ما نعال له لحي جمل وفي اخرى من شقيقة
كانت به واخرج الترمذي الرواية الاولى واخرج ابو داود الاولى الى
قوله كان به واخرج النسائي الاولى قال احتجم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو محرم لحي جمل من طريق مالك في وسط واسنده اخرجه البخاري
ومسلم والنسائي واخرج الموطا عن سالم بن ابي امية مرسلا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم فوق راسه وهو بوسيط لحي جمل كذا بطريق
مالك وفي نسخة لحي جمل ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم من داء
كان به اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم

على ظهر القدم من وجع كان به اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي من وجع كان
ابن عمر كان يقول لا يحتجم المحرم الا ان يضطر اليه مما لا بد منه اخرجه الموطا
ان عبد الله بن معبد سئل عن عبد وهو محرم فاراد ان يحتجمها فنهاه ابان بن عثمان امره ان
يصدقها بالصبر وصدقه عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان مملوكا اخرجه
مسلم والترمذي وفي رواية لمسلم قال احتجم ابان بن عثمان حتى اذا دنا بلال
ان يقول قم عبد الله عبيده فلما كان بالرحا استند وجهه فارسل الى ابان بن
عثمان يسأله فارسل اليه ان اصدقها بالصبر فان عثمان حدث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الحجامة اذا سئل عن عبد وهو محرم صدقها بالصبر وفي رواية
ابي داود قال سئل عبد فارسل الى ابان بن عثمان وهو امير الموسم يا فتى ما
قال صدقها بالصبر فاني سمعت عثمان يحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج النسائي المسند منه وسط قال للمحرم اذا سئل عبد ان يصدقها
بالصبر قال السئل عبد وهو محرم اخرجه الموطا

النوع الخامس

في النكاح

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم اخرجه الجماعة الا الموطا وفي رواية
البخاري قال تزوج ميمونة وهو محرم وبنى بها وهي حلال ومات بسرف قال ابو داود قال الليث
وهم ابن عباس في تزوج ميمونة وهو محرم وفي رواية النسائي قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ميمونة وهو محرم وفي اخرى انه قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم فلم يذكر ميمونة
وفي اخرى ان رسول الله تزوج حراما وزاد النسائي في اخرى جعلت امرها الى العباس فانكحها اياه قال
وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال وكنت انا الرسول
بينهما اخرجه الترمذي قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلالان

تزوجها وهو حلال قال الراوي وهو يقول ان الناس وكانت خالتي وخالته
ابن عباس وفي رواية الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها
وهو حلال وبنى بها حلالا وماتت بسرف ودفناها في الظلة التي بنى بها فيها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا رافع مولاه ورجلا من الانصار
فزوجاه ميمونة بنت الحارث ورسول الله بالمدينة قبل ان يخرج اخرجه الموطا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب هذه
رواية مسلم وفي رواية له وللموطا والى داود ان عبيد ابن وهب اخبره ان
قال ان عمر بن عبيد الله ارسل الى ابان بن عثمان وابان يومئذ امير الحاج وهما
محرمان ابي قد علمت ان طلحة بن عمر بن سنبه بن جبير وارد ان ينكح
فاكد ذلك عليه فقال سمعت عثمان ابن عفان يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب ولابي داود ايضا مثله واسقط منه
ولا يخطب وفي رواية الترمذي قال منه اراد ابان ومعمر ان ينكح ابنة فنعتني
الى ابان بن عثمان وهو امير الموسم فقلت ان احمال يريدان ينكح ابنة صاحب
ان يشهد ذلك قال لا اراه الا اعرابيا جافيا ان المحرم لا ينكح او كما قال ثم مضيت عن
عثمان مسلما يرفعه وفي رواية النسائي قال ارسل عمر بن عبد العزيز الى
ابان بن عثمان يسأله ان ينكح المحرم قال ابان جمعت عثمان ان ابي صلى الله عليه وسلم
قال لا ينكح المحرم ولا يخطب وفي اخرى مختصرا مثل مسلم وان ان عمر كان
يقول لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب على نفسه ولا على غيره اخرجه الموطا
ان اباطلحة تزوج امراة وهو محرم فرد عمر نكاحه اخرجه الموطا

النوع السادس

قال كنت يوما جالسا مع رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فنظرت رسول الله
اماماء والقوم محرمون وانا غير محرم فابصرت الحمر فحملت عليها فاصبت منها حمارا وحشيا واناسا
فاكلوا منه ثم قالوا انا استفلنا الخف فاكلنا ولحمه ونحن حرمون فرجعت الحمر فلحقت بين
فنزلت فاكلت ثم قلت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح فقالوا والله لا نعينك عليه فغضبت فنزلت
فاخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه يأكلونه
ثم انهم شكوا في اكلهم اياه وهو محرم فرجعنا وخلفت العصد فسألنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال هل معكم منه شئ فقلت نعم فناولته العضد
فاكلها وهو محرم وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل امر احد منكم ان يحمل عليها
او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها وفي اخرى عن عبد الله بن ابي قتادة قال انطلق ابي
عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم يحرم وحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم ان عدوا يغزوه
فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم فيمن امع اصحابه فبينا بعضهم ضحك بعض فنظرت
فاذا انا بالحمر وحشي فحملت عليها فطعنت فاثبته واستعنت بهم فاعانوني
فاكلنا من لحمه وخشينا ان نقتطع فطلبت النبي صلى الله عليه وسلم ارفع فرسي
شاوا السير شاوا فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل فقلت اين تركت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال تركته بتعهن وهو قائل السقيا فقلت ان رسول الله
اهلك وفي رواية ان اصحابك يقرئون عليك السلام ورحمة الله وانهم خشوا
ان يعتطعوا دونك فانظرهم فقعل فقلت يا رسول الله اصبت حمارا وحشيا
وعندي منه فاكله فقال للقوم كلوا وهم محرمون وفي اخرى قال انا مع
النبي صلى الله عليه وسلم بالروحاء على ماء يقال له الاثاية دون المنصرف

اصحابي بين اذن سنتا منظرت فاذا حمار وحش الحديث وفي اخرى قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حاجا فخرج معه في طائفة
منهم وهم ابو قتادة قال حدوا عن الساحل فاخذوا ساحل البحر
فلما انصرفوا احرموا كلهم الا ابا قتادة لم يحرم منهما هم يسيرون اذ راوا حمر وحش
فحمل ابو قتادة على الحمر فعقر منها اتانا وذكر الحديث وفيه فقال لهم النبي صلى
الله عليه وسلم منكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا
ما بقي من لحمها هذه رواية البخاري ومسلم ولمسلم قال اقبلنا ابي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم يحرم وحدث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان عدوا يغيفه فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر نحو الرواية التي قبلها وهو قال السعيا وفي اخرها فقال للقوم كلوا
وهم محرمون وفي اخرى له قال امنكم من امره ان يحمل عليها او اشار اليها وفي
اخرى قال السوم او اعنتم او صدتم قال سفيان لا ادري اعنتم او صددتم
وفي رواية الموطا والترمذي وابي داود والنسائي عن رجل من احدى هذه
المعنى بن جثامة الروايات وللنسائي ايضا مثل رواية عبد الله بن ابي قتادة اهدى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده عليه
فلما راى ما في وجهه قال لولا انا محرم لقبلناه عليك الا انا حرم
وفي الرواية من قال عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة اهدى الى النبي
صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو محرم فخفله من مسند ابن عباس
هذه رواية البخاري ومسلم واخرج الموطا والترمذي والنسائي الرواية
الاولى وفي اخرى للنسائي قال ابن عباس ان الصعب من جثامة اهدى

الى النبي صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده
عليه قال فلما رأى ما في وجهي قال انه ليس بنا رده الا انا حرم وفي اخرى
عن لحم صيد اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم قال اهدي له
عضو من لحم صيد فرده وقال انا لا ناكله الا ان نحرم اخرجه مسلم وابو داود
والنسائي وللنسائي ايضا قال ابن عباس قال زيد بن ارقم هل علمت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهدي اليه عضو صيد فلم يقبله وقال انا لحم قال نعم
وكان الحرث خليفة عثمان على الطائف يصنع لعثمان طعاما من الحيل
والبعاعيب ولحوم الوحش وبعث عثمان الى علي فجاء الرسول وهو يحتظ
لها عرله وهو يومئذ فطر الحديث فجاء به وقالوا له كل قال اطعموه قوما حلالا فانا حرم
ثم قال علي انشد الله من كان هاهنا من اشجع اتعلمون ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهدي اليه رجل حمار وحش وهو محرم فابى ان ياكله قالوا اللهم نعم
اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيد البر لكم حلال
وانتم حرم ما لم تصيدوه او يصاد لكم اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي
قال كنا مع طلحة وهو حرم واهدي لنا طير وطلحة راقد فمنا من اكل ومنا من
ورع ولم ياكل فلما استيقظ طلحة وفق من اكله وقال اكلناه مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخرجه مسلم والنسائي رايت عثمان بالعرج في يوم صائف وهو محرم وقد غطى
وجهه بقطيفة ارجوان ثم اتي بلحم صيد فقال اصحابه كلوا فقالوا الا تاكل انت قال اني
لست كهيئتكم انما صيد من اجله اخرجه الموطا ان عائشة قالت له وقد سالها عن
لحم صيد لم يصد من اجله ما ان اجتني اما هي عشر ليال فان خلج في نفسك شئ
فوجه اخرجه الموطا قال عن ابن هرمز انه اقبل من الحرم حتى اذا كان
بالرويثة وجد رجلا من اهل العراق محرما فسالوه عن صيد وجدوه عند اهل

الزبيدي فامرهم باكله قال م اي سكلب فيما امرتهم قلما قدمت المدينة ذكرت
ذلك لعمر بن الخطاب فقال عمر لو ما امرتهم به قال امرتهم به الله تعالى عمر لو
امرتهم بغير ذلك لفعلت بك سواء وفي رواية عن سالم ان عبد الله انه سمع
ابا قتادة يحدث عبد الله بن عمر انه مر به قوم محرمون بالربذة فاستفتوه وذكر
نحوه وفي آخره قال لو امرتهم بغير ذلك لرجعل اخرجه الموطا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد مكة وهو محرم حتى اذا كان بالروحاء اذا حمار
وحشي عقير وذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوه فانه يوشك
ان يأتي صاحبه لحا الهبري وهو صاحبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان عليّ هذا الحمار فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر
فقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى اذا كان بالاثابة بين الروحاء والعرج اذا هو بظبي حاقف
في ظل وفيه سهم فرمى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رجلا يقف عنده
لا يريبه احد من الناس حتى جاوزه اخرجه الموطا والنسائي وفي اخرى للنسائي
قال سمعا لحي يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اثابة والروحاء وهم
حرم واذا حمار وحشي معقور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فيوشك ان
يأتي صاحبه لهي بابنه فجاء رجل من بهز وهو الذي عقر الحمار فقال يا رسول الله شأنك
هذا الحمار فامر رسول الله ابا بكر فقسمه بين الناس ان الزبير كان يتردد في سفيف
يزيد الطبا وهو محرم اخرجه الموطا قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حج او عمرة فاستقبلنا رجل من جراد فجعلنا نضربه بأسياطنا ونعصانا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوه فانه من صيد البحر هذه رواية الترمذي
وفي رواية ابي داود قال ابو محمد اصاب من جراد فكان الرجل منا يضرب بسوطه
وهو محرم فسئل له ان هذا الصيد فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما

هو من صيد البحر وفي اخرى له قال النبي صلى الله عليه وسلم الجراد من صيد البحر
لم يرد ان لعب الاجبار افضل من السلم في ركب محرمين حتى اذا كانوا باعلى الطريق
وجدوا لحم صيد فاذا هم لعب باكله قال فلما قدموا على عمر ذكروا ذلك له فقال من
اصابه فقال لعب قال ما في امره عليكم حتى يرجعوا فلما كانوا ببعض طريق مكة
مروا بهم رجل من جراد فاصابوا لعب ان يأخذوه ويأكلوه قال فلما قدموا على عمر
بن الخطاب ذكروا ذلك له فقال ما حملك على ان صدتم هذا قال لحو من صواب
البحر قال وما يدريك قال يا امير المؤمنين والذي سمى بيده ان هي الا نون حوت
بينه وبين كل علم مرين اخرجه الموطا واخرج ابو داود عن لعب قال الجراد من صيد البحر

النوع السابع

ان اسماء بنت عميس نفست محمد بن ابي بكر الصديق فامر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يامرها
ان تغتسل وبهل اخرجه مسلم وابو داود انها ولدت محمدا بالبيداء فذكر ابو بكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرها فلتغتسل ثم تهل وفي رواية انها ولدت محمدا
بذي الحليفة فامرها ابو بكر ان تغتسل ثم تهل اخرجه الموطا واخرج النسائي
الاول انه حج حاجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ومعه امرأته
اسماء بنت عميس الخثعمية فلما كانوا بذي الحليفة ولدت اسماء محمد بن ابي بكر فاتى
ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فامره رسول الله ان يامرها ان تغتسل
وتهل بالحج وتصنع ما يصنع الناس الا انها لا تطوف بالبيت اخرجه النسائي
قال في حديث اسماء بنت عميس حين نفست بذي الحليفة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لابي بكر مرها ان تغتسل وتهل وفي رواية قال جعفر بن محمد عن

ابيه انبنا جابر بن عبد الله فسالناه عن حجه النبي صلى الله عليه وسلم فحدثنا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج لخمس بقين من ذي القعده وخرجنا معه حتى اذا اتا ذا الحليفه
ولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف اصنع قال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي الحديث رواه مسلم وهو طرف من
حديث طويل وقد اخرجه مسلم وابو داود مختصرا من حجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد ذكرت في الباب العاشر من كتاب الحج واخرج مسلم الرواية الاولى مختصرا

ابن عمر انما مثل النساء تقول المراة الحائض اني اهل بالحج والعمره اما اهل بحجها وعمرتها
اذا ادركت وطهرت ولم تطف بالبيت ولا بين الصفا والمروه حتى تهبط المناسك كلها
مع الناس غير انها لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروه ولا تقرب المسجد حتى
تغتسل رواه احمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي

ابن عباس وفي رواية اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النفساء والحائض اذا اتتا على
الميقات اغتسلتا وحرمتا وصنعتا ما يصنع الحاج غير انهما لا تطوفان بالبيت حتى تطهرا
وفي رواية مثله اسقط كلها اخرجه ابو داود والترمذي وقد

النوع الثامن

في ما يقتل المحرم من الدواب

ابن عمر وابن جريج ان رجلا سال ابن عمر ما يقتل المحرم من الدواب قال الحرم احدى فسقوه رسول الله صلى الله عليه وسلم الغراب
والحدا ان يقتل الغراب والحداه والكلب العقور والفارة هذه رواية البخاري ومسلم
ولمسلم انه قال لم يقتل المحرم الكلب العقور والفاره والعقرب والحداه والغراب والحيه قال وفي
الصلاة ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بقتل المحرم قال الحيه والعقرب والفويسقه
والكلب العقور والسبع العادي ويرمي الغراب ولا يقتل الحداه وفي اخرى الحيه والعقرب
وابن عمر والحداه والغراب والكلب العقور اخرجه الترمذي وابو داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح الغراب والحداه

والعقرب والفاره والكلب العقور وفي روايه لا جناح على من قتلهن في الحرم
والاحرام هذه روايه البخاري ومسلم والموطا والنسائي وفي روايه لابي داود
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يقتل المحرم من الدواب قال خمس لا جناح
على من قتلهن في الحل والحرم الحديث واخرج النسائي روايه ابي داود
وسيجي ما يحل قتله من الدواب في باب الفسل من حرف الالف

النوع التاسع

في حكم الجنب

عائشه رضي الله عنها عن ابي سلمه قالت سمعت عائشه زوج النبي صلى الله عليه وسلم تسال عن المحرم يجامع اهله قالت نعم
فليجامع ولتشهد قالت عائشه لوربما راى احدنا الاذى ثم احد الارجل الحديث اخرجه الموطا

النوع العاشر

في الطيب

اسلمت بن اوس قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجا حتى اذا كنا بالعرج نزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونزلنا فجلست عائشه الى جنب رسول الله وجلست الى جنب ابي بكر وكانت
زوج رسول الله ترعى الابل لابي بكر فجاء ابو بكر بذوده التي يريد ان يحلبها فقال هل معكم لبن
فقلت نعم فحلب فشرب رسول الله ثم قال هل تطيب فقلت نعم فسقاه فشرب ثم قال
اسلمت بن اوس اتدري ما قال لي قلت لا قال سالني هل احتلمت قلت لا اعلم ان الله
يصنع بك ذلك قال اسلمت بن اوس فلم يمنعني ان اشرب من لبنها الا انها لم تكن
طاهرا رواه احمد والنسائي

النوع الحادي عشر

في نكاح المحرم

ابن عباس انه راى عمر بن الخطاب رد نكاح المحرم بعد ان طاف بالبيت سبعا وهو محرم اخرجه الموطا
قال قال ابن عباس ما بال احدكم يتزوج للمحرم خطبه او نكاحا او تزوجا او عبره اخرجه الموطا

الفرع الثاني

من الفصل الثاني في التلبية والاهلال وفيه انواع

النوع الاول

في وقتها ومكانها

خ م ط د ت س

ابن عمر قال ما اوكم هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة وفي رواية ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند الشجرة حين قام به بعيره وفي اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع رجله في الغرز واستوت به راحلته قائمة اهل من عند مسجد ذي الحليفة وفي اخرى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب راحلته بذي الحليفة ثم يهل حين تستوي به قائمة هذه روايات البخاري ومسلم واخرج الموطأ الرواية الاولى وزاد فيها الترمذي من عند الشجرة واخرج النسائي ايضا الرواية الاخرة وفي اخرى للنسائي قال قلت لابن عمر رايتك تهل اذا استوت بك ناقتك

د س

انس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهل اذا استوت به ناقته وانبعثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر ثم ركب راحلته فلما علا على جبل البيداء اهل اخرجه ابو داود والنسائي وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالبيداء ثم ركب وصعد جبل البيداء واهل بالحج والعمرة حين صلى الظهر.

د

ابن جبير قال قلت لابن عباس يا ابا العباس عجبت لاختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهلال رسول الله حين اوجب فقال اني لاعلم الناس بذلك انها انما كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة واحدة فمن هنالك اختلفوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فلما صلى في مسجده بذي الحليفة ركعتيه اوجب في مجلسه فاهل بالحج حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك منه اقوام فحفظته عنه ثم ركب فلما استقلت به ناقته اهل وادرك ذلك منه اقوام وذلك ان الناس انما كانوا ياتون ارسالا فسمعوه حين استقلت به ناقته يهل فقالوا

انما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استقلت به ناقته ثم مضى رسول الله فلما علا على شرف البيداء اهل فادرك ذلك منه اقوام فقالوا انما اهل حين علا على شرف البيداء وايم الله لقد اوجب في مصلاه واهل حين استقلت به ناقته واهل حين علا على شرف البيداء قال سعيد بن جبير فمن اخذ بقول عبد الله بن عباس اهل في مصلاه اذا فرغ من ركعتيه اخرجه ابو داود

د

سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ طريق الفرع اهل اذا استقلت به راحلته واذا اخذ طريق احد اهل اذا اشرف على جبل البيداء اخرجه ابو داود

خ د

جابر ان اهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذي الحليفة حين استوت به راحلته وفي رواية ان رسول الله لما اراد الحج اذن في الناس فاجتمعوا فلما اتى البيداء احرم اخرجه البخاري والترمذي

ط

ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد ذي الحليفة ركعتين فاذا استوت به راحلته اهل اخرجه الموطأ

ت س

ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل في دبر الصلاة اخرجه الترمذي والنسائي

خ م ط

نافع قال كان ابن عمر اذا دخل ادنى الحرم امسك عن التلبية ثم يبيت بذي طوى ثم يصلي بها الصبح ويغتسل ويحدث ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وفي رواية كان اذا صلى الغداة بذي الحليفة امر براحلته فرحلت ثم ركب حتى اذا استوت به استقبل القبلة قائما ثم يلبي حتى اذا بلغ الحرم امسك حتى اذا اتى ذا طوى بات به حتى يصبح فاذا صلى الغداة اغتسل وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك اخرجه البخاري ومسلم واخرجه الموطأ مختصرا ان ابن عمر كان يصلي في مسجد ذي الحليفة ثم يخرج فيركب فاذا استوت به راحلته احرم

د ت

ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يلبي المقيم او المعتمر حتى يستلم الحجر رواه ابو داود قال وروي موقوفا على ابن عباس وفي رواية الترمذي عن ابن عباس يرفع الحديث انه كان يمسك عن التلبية في العمرة حين يستلم الحجر

النوع الثاني

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات وادى رواية وان عبد الله بن عمر كان يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع بذى الحليفة ركعتين ثم اذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد ذى الحليفة اهل بهؤلاء الكلمات وكان عبد الله بن عمر يقول كان عمر يهل بهؤلاء الكلمات ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك والرغبى اليك والعمل وفى رواية قال ما لفظت الملبية من رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر نحوه مع الزيادة هذه رواية البخارى ومسلم وفى رواية الموطا وابى داود والترمذى والنسائى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبى لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال وكان ابن عمر يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك والرغبى اليك والعمل الا انى رواية الموطا وابى داود لبيك لبيك مائة مرات فى زيادة ابن عمر وفى رواية النسائى مثل رواية البخارى ومسلم بالزيادة الى قوله بهاؤلاء الكلمات قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبون بالتلبية مثل حديث ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال والناس يزيدون ذا المعارج وغير من الكلام والنبى صلى الله عليه وسلم يسمع فلا يقول شيئا اخرجه ابو داود وذكر نحو حديث ابن عمر قال لى ابن عباس ايدرى كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبى لبيك اللهم لبيك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك هكذا قاله الحميدى اخرجه البخارى قال ابن عباس سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك اخرجه

قال لقنى ان عمر وعليا ارسلوا عن رجل اصاب اهله وهو محرم بالحج فقالوا اسدان لوجهها حتى يقضيا حجهما ثم عليهما الحج قابل والهدى قال وقال على اذا اهلا الحج من عام قابل فليحجا حتى يقضيا حجهما اخرجه الوقاد سئل عن رجل رفع باهله وهو محرم قال ان يحجا حتى يقضيا حجهما اخرجه الموطا وفى رواية عن عكرمة قال لا اطنه الا عن ابن عباس انه قال الذى يصيب اهله قبل ان يقضى نسكه يحجان حجا قابلا ويهديان ان عمر فى الضبع يصيبها المحرم فى العراق يعقر وفى الارنب يعقر وفى اليربوع يجزيه اخرجه الموطا مرسلا عن ابى الزبير ان عمر فى قال فى الجراد ان مر عقره عليه جزاه يطعم حفنة اخرجه الوردى عن زيد ابن اسلم ان رجلا قال لعمر يا امير المؤمنين انى اصبت جرادا وسوطى واما هم فقال لعمر اطعم قبضة من طعام اخرجه الموطا وفى رواية له قال يحيى بن سعيد قال ابن حاطب الى عمر وسأله عن جراد قتلها وهو محرم فقال عمر ماذا تعلم فقال اصبت درهما فقال عمر للكعب انك لتجد الدراهم لجرادة خير من جرادة قال فقال رجل لعمر اصبت ثلثا فقال عمر لصاحب لى ويحك ان تسبق الى ثغرة فاقتطعها ونحن نرمان

الاشتراط قال الاول من اسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك الحديث اخرجه النسائى وقال هذا مرسل ولا اعلم احدا اسنده الا عبد العزيز بن شيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اتانى فامرنى ان امر اصحابى او من معى ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية او الاهلال بهذا احرجها هذه رواية الموطا والترمذى وابى داود وفى رواية النسائى قال اتانى جبريل فقال ان ابا محمد مر اصحابك ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية فانها من شعائر الحج قال وكان المشركون يقولون لبيك اللهم لبيك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولهم يعنون الاشراك هو لك ملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون البيت اخرجه مسلم

ترى معال عمر الرجل الى حسبه تعالى يعلم قال فحكما عليه بعض قول الرجل وهو يسأل
هذا امير المؤمنين لا يستطيع ان يكلمه حتى دعا رجلا فدعاه عمر فقال هل يسرا
المايده قال لا قال فهل تعرف هذا الرجل الذى يكلمه قال لا قال للحرس اذا قال فعزروها
لا وحمات صرا ثم قال ان الله قال في كتابه يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبه وهذا
عبد الرحمن بن عوف اخرجه الموطاء قال من نسي شيئا من نسكه او تركه
فليهرق دما قال ابو ايوب هذا ورى رواه ابن ابي اخرجه الموطا

الباب الثالث

في الافراد والتمتع والقران وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول

في الافراد

عن عائشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بالحج اخرجه مسلم والموطا وابو داود والترمذي
والنسائي وفي اخرى النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بالحج قال اهللنا
بالحج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه
اهل بالحج مفردا اخرجه مسلم والترمذي قال اصحابنا ابن جميل وعمر يكره ان يقال ام لحج
نعم ولم لعمرة ان لعمرة في غير اشهر الحج اخرجه الموطا قال يا اصحاب التي هل
تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كذا وكذا وعن ركوب ظهور الحمار قالوا
نعم قال افتعلمون انه نهى ان يعتمر بين الحج والعمرة قالوا اللهم هذه قال اما انها
معهن ولكن نسيتم اخرجه ابو داود قال سمعنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن
نصرخ بالحج صراخا اخرجه مسلم

الفصل الثاني

في القران

قال ابن عبد الله انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعا قال بكر
فحدثت بذلك ابن عمر فقال لبى بالحج وحده فلقيت انسا فسألته فقال ما عدونا الا صبيانا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحجا هذا لفظ رواية البخاري ومسلم
ولمسلم ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بهما لبيك عمرة وحجا
لبيك عمرة وحجا وفي رواية لبيك بعمرة وحج واخرج ابو داود والنسائي وابن
مسلم المعنى وفي رواية الترمذي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لبيك بحجة وعمرة قال قال النبي من بعد لقيت رجلا اعرابيا فقلت ما قلت
رجلا من عشيرتي يقال له مضرس فقال له فعلت باقاه ابي حرس على الجهاد وابي
وحب الحج والعمرة فسألوني عن ذلك فما بقي لي ان اجمع بينهما فقال اجمع بينهما
ما استيسر من الهدي فاهللت بهما فلما اتيت العذيب لقيني سلمى بن ربيعه
وزيد بن صوحان وانا اهل بهما معا فقال احدهما للاخر هذا اقفه من بعيره
قال فاما التي على جمل حتى اتيت عمر بن الخطاب فقلت له يا امير المؤمنين
انكت رجلا اعرابيا صرا بابا واني اسلمت والحرس على الجهاد وابي وحب الحج
والعمرة فسألوني عن ذلك فما بقي لي ان اجمع بينهما فقال لي اجمع بينهما
واذبح ما استيسر من
الهدي واني اهللت بهما معا فقال عمر هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم
اخرجه ابو داود والنسائي الا ان النسائي لما قال لعمر اعاد عليه قول الرجل
اعاد عليه ايضا قول الرجل له وساقها واغفل اسمهما عن ابيه ان المقداد
ابن الاسود دخل على علي بن ابي طالب بالسقيا وهو يجمع بمالت له دعاء وحطا
فقال هذا عثمان ابن عفان ينهى ان يعتمر بين الحج والعمرة فخرج علي وعلى يديه اثر الذبح
والحلق فاتى الثنية فاهل منها بعمرة حتى دخل على عثمان بن عفان فقال اليس
نهى عن ان تعتمر بين الحج والعمرة فقال عثمان ذاك رأي فخرج علي مغضبا وهو

يقول لبيك اللهم بحج وعمرة اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرن
الحج والعمرة وطاف لهما طوافا واحدا اخرجه الترمذي والنسائي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احرم بالحج والعمرة اجزاه طواف واحد وسعي واحد حتى
يحل منهما جميعا هذه رواية الترمذي وفي رواية النسائي أن ابن عمر قرن الحج والعمرة
وطاف طوافا واحدا وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وفي
رواية البخاري ومسلم ان ابن عمر كان يقول من جمع بين الحج والعمرة كفاه طواف واحد
ولم يحل حتى يحل منهما جميعا وقد احرجا هذا المعنى في جملة حديث طويل وذكر
البخاري ان عبد الله ابن عبد الله سالم ابن عبد الله كلاهما عبد الله بن عمر بن الخطاب
الحجاج لمنال ابن الزبير قالا لا نرى ان الحج العام فالحسنى ان يكون بين الناس
وبال بحال بينك وبين البيت قال ان حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا معه حين حالت قريش بينه وبين البيت اشهدكم اني قد
اوجبت عمرة ثم انطلق حتى اذا اتى ذا الحليفة فلبى بالعمرة ثم قال ان خلى سبيلي
فعلت عمرتي وان حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم لبى قال لكم هي رسول الله امره حسنة ثم سار حتى اذا كان ظهر البيداء
قال ما امرهما الا واحد ان حيل بيني وبين العمرة حيل بيني وبين الحج اشهدكم اني
قد اوجبت حجة مع عمرتي وانطلق حتى اتى البيت فطاف لهما طوافا
واحدا الخ وفي رواية وكان ابن عمر يقول من جمع بين الحج والعمرة كفاه طواف
واحد ولم يحل حتى يحل منهما جميعا وفي اخرى نحوه وفيه ثم انطلق بل بهما
جميعا حتى قدم مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم يحر
ولم يحلق ولم يقصر ولم يحلل من شيء حرم عليه حتى كان يوم النحر حلق وراى
ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول وقال ان عمر رضي افعل رسول الله

صلى الله عليه وسلم وفي اخرى نحوه وقال وطاف لهما طوافا واحدا وراى ان ذلك
يجزي عنه واهدى اخرجه البخاري ومسلم والموطا والنسائي قال سعد بن المسيب على
لما اجتمع على وعثمان بعسفان وكان عثمان ينهى عن المتعة او العمرة فقال
له علي ما تريد الى امر فعله النبي صلى الله عليه وسلم تنهى الناس عنه فقال له عثمان
دعنا عنك قال اني لا استطيع ان ادعك فلما راى ذلك اهل بهما جميعا هذه رواية
البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قال مروان لابن الحكم انه سيهدي عثمان وعليا
بين يديه والمتعة وعثمان ينهى عن المتعة وان يجمع بينهما فلما راى ذلك علي اهل
بهما لبيك بعمرة وحجة فقال عثمان ترانى انهى الناس وانت تفعله فقال ما كنت لادع
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول احد وفي رواية النسائي قال مروان
لست حالك عند عثمان تمنع عليا لما صنع بحجه وعمرة وقال الم تكن تنهى عن هذا قال بلى
ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لبى بهما جميعا فلم ادع قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقولك وفي اخرى ان عثمان كان ينهى عن المتعة وان يجمع بين
الحج والعمرة فقال علي لبيك بحجة وعمرة معا فقال عثمان اتفعلها وانا اينهى عنهما فقال
لم ار ان ادع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد من الناس

الفصل الثالث

في التمتع وفسخ الحج

قال عبد الله بن شقيق كان عثمان ينهى عن المتعة وكان علي يامر بها فقال عثمان لعلي كلمة فقال علي
لقد علمت اني تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل ولكنا اذ خائفين رواه
رواية مسلم وفي رواية النسائي قال ابن المسيب على وعثمان فلما رأى ذلك اصحاب الطريق
نهى عثمان عن التمتع فقال اذا رايتموني فد ارتحل فارتحلوا فلي علي واصحابه بالعمرة فلم
ينههم عثمان بعد قال

على الم احدثك عني التمتع قال بلى قال على الم تسمع رسول الله صلى الله عليه
ابو نضرة سمع قال بلى قال فان ابن عباس يامر بالمتعة وكان ان الزبير نهى عنها قال
فذكر ذلك لجابر فقال على يدي دارت حدثت متعنا مع رسول الله صلى الله عليه
فلما قام عمر قال ان الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء وان القران قد نزل منازله
فاتموا الحج والعمرة لله كما امركم الله واتموا نكاح هذه النساء فلن اوتي برجل
نكح امراة الى اجل الا رجمته بالحجارة وفي اخرى فاصلوا الحلم من عرنكم فانه اتم
لحجكم ولتم لعمرتكم اخرجه مسلم قال الحميدي اخرج مسلم في كتاب النكاح
قال قدم جابر فجاءه في منزله فسالة القوم عن اشياء ثم ذكروا المتعة فقال نعم
استمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واي بكر وعمر وظاهر وا هذا الحديث انه
ابن عباس عني متعة الحج وقد يدل ذلك مسلم على متعة النساء قال سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان واول من نهى عنها معوية اخرجه الترمذي
وفي رواية النسائي عن طاوس قال قال معوية لابن عباس اعلمت اي قصرت عن
وائس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة قال لا قال معوية لابن عباس علي
سعيد بن جبير وطاوس ان نهى عن التلبس عن المتعة وقد تمتع النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يعني معوية كافر بالعرش يعني البيوت
ليست عليها ابواب رواه مسلم وفي رواية الموطا والترمذي والنسائي عن
محمد بن عبد الله بن الحرث بن نوفل ابن المطلب انه سمع سعد بن ابي وقاص
والضحاك بن قيس عام حج معوية بالعمرة الى الحج فقال الضحاك لا يصنع
ذلك الا من جهل امر الله فقال له سعد بئسما قلت يا ابن اخي فقال الضحاك ان عمر
قد نهى عن ذلك فقال سعد قد صنعناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنعها
معه صلى الله عليه وسلم

ليس عند الترمذي عام حج معوية قال سمعت عمر يقول والله لا انهاكم عن
ابن عباس فانها في كتاب الله واذ فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني العمرة في الحج
اخرجه النسائي سمع جابر اهل الشام وهو يسال عبد الله بن عمر عن التمتع
الله بن عبد الله بالعمرة الى الحج فقال عبد الله بن عمر راب ان كان ابي نهى عنها وصنعها رسول الله صلى
الله عليه وسلم افرايت ان امر ابي بيع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد
عمران بن حصين صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذي قال ابرك ابيه المتعة
في كتاب الله تعالى وصنعناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قران يحرمه ولم ينه
عنها حتى مات قال رجل برايه ما شاء الله قال الخاري يقال انه عمر وفي رواية ابرك ابيه
المتعة في كتاب الله يعني متعة الحج وابرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل
ابن شهاب في القران ينسخ متعة الحج ولم ينه عنها حتى مات وفي اخرى قال جمع رسول الله صلى الله عليه
بين الحج والعمرة وتمتع بها ولم ينه عنها فلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعمر
طائفة من اهله في العشر فلم ينزل انه نسخ ذلك ولم ينه عنه حتى لوجه وفيها
وقد قال سلم على حتى الموت فذلك ثم مرك الى نعاد هذه روايات الخاري ومسلم
وفي رواية النسائي قال لجمع رسول الله من حجه وعمره ثم توفي قبل ان ينهى عنها وقبل
ان ينزل القران يحرمها في الحرى جمع بين حجه وعمره ثم لم ينزل فيها كتاب ولم ينه عنها
حمزة بن ابي اسيد النبي صلى الله عليه وسلم قال قال بهما رايته ما سالا وفي اخرى ان رسول الله صلى الله
ابو عمر عليه وسلم تمتع وتمتعنا معه قال فنهانا عنه قال قال رايته قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع حجه الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدا رسول الله
فاهل بالحج بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة
الى الحج وكان من الناس من اهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
قال للناس

من كان معه الهدي فانه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يجد
منكم الهدي فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلق ثم ليهل بالحج
وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله وطاف
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة فاستلم الركن اول شيء ثم حب ثلثة
اطواف من السبع ومشى اربعة اطواف ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت عند
المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فاتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة اطواف
ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وافاض وطاف
بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اهدى وساق الهدي من الناس اخرجه الجماعة الا الموطأ والترمذي
قال ابن عباس سئل عن متعة الحج فقال اهل المهاجرون والانصار وازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واهللنا فلما قدمنا مكة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة الا من قلد الهدي فطفنا بالبيت
وبالصفا والمروة واتينا النساء ولبسنا الثياب وقال من قلد الهدي فانه لا يحل حتى
يبلغ الهدي محله ثم امرنا عشية التروية ان نهل بالحج فاذا فرغنا من المناسك جئنا
فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة وقد تم حجنا وعلينا الهدي كما قال الله تعالى فما استيسر
من الهدي فان لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم الى اهلكم الا شاة
تجزي فجمعوا سبعين شاة من الحج والعمرة قال الله ذلك في كتابه وسنة نبيه صلى
الله عليه وسلم وابا حه للناس غير اهل مكة قال الله لمن لم يكن اهله حاضري المسجد
الحرام والمسجد الحرام الذي ذكر الله سواقط حرد القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه
الاشهر فعليه دم او صوم والوقت الجماع والفسوق المعاصي والجدال المراجعة

البخاري بعلمها قال وقال ابو داود سمع عن ابي معشر عن عثمان بن عبيدة عن عكرمة قال الحميدي قال
ابو مسعود الدمشقي هذا لم يرد الا عند مسلم بن الحجاج ولم يخرجه مسلم في صحيحه من اجل
عكرمة لم يروا عنه في صحيحه وعندي ان البخاري انما علقه عن مسلم والله اعلم قلت ويشبه
ان يكون البخاري انما علق هذا الحديث حيث كان قد اخذه عن مسلم فيما قاله ابو مسعود
والحميدي قال سألت ابن عباس عن متعة الحج رخص فيها وقال ابن الزبير نهى
عنها فقال هذا ابن الزبير خدرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فيها وطفنا
عليها فاستأذناه قال فرحلنا عليها فاذا هي ارا محمد عما قالت قد رخص رسول
الله عليه وسلم فيها وفي رواية عن المتعة ولم تعل عن متعة الحج وفي اخرى لا ادري
متعة الحج او متعة النساء اخرجه مسلم قالت كانت لنا رخصة يعني المتعة في الحج
وفي رواية قال وكانت المتعة في الحج لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وفي
اخرى قال ابو ذر لا يصلح المتعتان الا لنا خاصة يعني متعة النساء ومتعة الحج
وفي اخرى نحو الا انه قال لنا كانت لنا رخصة ولم يقل عن رواية مسلم وفي رواية
ابي داود ان ابا ذر كان يقول بين حجتم وعمرتكم بعمرة مبرورة من ذلك الا للركب الذين كانوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسائي قال في متعة الحج استمتع لم
يسلم منها وسئل لم فعلت ذلك قال لانا كانت رخصة لنا اصحاب محمد وفي اخرى نحوه قال كانت
المتعة رخصة لنا قال سألت ابن عباس عن المتعة وقارئ بها وسألته عن الهدي
فقال منها او منه جزور او بقرة او شاة او شرك في دم قال وكان ناس كرهوها فاصبحت مراكب
تنزل الثنية وكان انسانا سادي حج مبرور ومتعته متقبلة فاتيت ابن عباس فحدثته فقال
الله اكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم هذه رواية البخاري وفي رواية مسلم قال ابو
جمرة سمعت متعتي ناسا عن ذلك فاتيت ابن عباس قارئ بها قال ثم انطلقت
الى البيت فنمت فاتاني في منامي فقال عمرة متقبلة وحج مبرور فاتيت ابن عباس فحدثته

ابن عمر
اخبرنه تعالى الله اكبرت قال النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول من اعتمر
في اشهر الحج في شوال او ذي القعدة او ذي الحجة ثم اقام بمكة حتى يدرك الحج
ثم مشتع ان حج وعليه ما استيسر من الهدي فان لم يجد فصام ثلثة ايام في
الحج وسبعة اذا رجع قال الترمذي ذلك اذا اتام احرجه الموطا وفي اخرى له قال
عبد الرحمن بن حرملة
الاسلمي
قلت لابن عمر ما تقول في العمرة قبل الحج وهدي احب الي من ان اعتمر قبل الحج في ذي الحجة
ابو الطفيل
ان رجلا سال سعيد ابن المسيب عن قال اعتمر قبل ان احج فقال سعيد نعم قال
اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحج احرجه الموطا ان عمر بن
ابي سلمة استاذن عمر الخطاب ان يعتمر فاستوال فاذن له فاعتمر ثم قفل ان
عائشة
اهله ولم يحج احرجه الترمذي الموطا كانت تقول للسائل من يمنع بالعمرة
الى الحج لم يجد هديا ما بين ان يهل بالحج الى يوم عرفة قال ابو عيسى سالت
ابن عيينة
البخاري عن هذا الحديث فقال ابو عيسى احرجه الموطا انه كان يقول في ذلك مثل قول عائشة ام المومنين
جابر
احرجه الموطا قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بالحج وليس مع
احد منهم هدي غير النبي وطلحة فقدم علي من اليمن معه هدي فقال اهللت
بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي اصحابه ان يحلوها عمرة ويطوفوا
ثم يقصروا ويحلوا الا من كان معه الهدي فعلوا ما يطلق الى منى وذكر
احاديث نحو هذا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلت من امري
عائشة
ما استدبرت ما اهديت ولولا ان معي الهدي لحللت فحاضت عائشة فنسكت
المناسك كلها غير ان لم تطف بالبيت فلما طافت بالبيت قالت يا رسول
الله ينطلق بحجة وعمرة وانطلق بي فامر عبد الرحمن ان يخرج معها الى التنعيم
فاعمرت بعد الحج هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري
لم يحج مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ساق الهدي معه ومن اهلوا بالحج

معرورا فقال لهم احلوا من احرامكم واحلوا الى نسائكم فاتوهن فقالوا الا نمضي
بحجنا منعه وسمنا الحج فقال انظروا ما امرتكم به فافعلوا فلما رجع اليه قالوا
قد علمت فعلنا ما امرتنا فانطلق حتى اتى عائشة وهي تبكي فقال ما شانك
قالت شانك الليلة انك لم تحل انت ولا اصحابك ولم نطف بالبيت ولا
الناس يذهبون الى الحج الان فقال انه لا عليك اذهبي فاهلي بالحج وانقضي
رسك ففعلت فلما قضت حجها قال اذهبي فاعتمري من التنعيم فاعتمرت
فقالت هذه عمرتي قد رايت ان عمرتي لم تكن عن طواف بالبيت ولا سعي
بين الصفا والمروة فقال انقضي رسك واغتسلي ثم اهلي بعمرة ففعلت
فجاءت بعد الحج فطافت بالبيت بالصفا والمروة فقال انها عمرتك عن حجتك
فاعتمرت بعد الحج في ذي الحجة قبل ان ترجع الى المدينة فقال هشام
عروة
فلقد رايتها وانها لتبكي وانها لتقول اخشى ان يكون قد فاتني من اجري شيء
لم اكن اظن ان امري بيدي ما دخلت في شيء من امر الناس منذ عقلت
الا وجدت امري بيدي غيره

عائشة
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرى الا الحج فلما دنونا من
سرف طمثت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما
يبكيك قلت لوددت والله اني لم اخرج العام فقال لعلك نفست قلت نعم
قال فان ذلك شيء كتبه الله على بنات آدم فكوني في حجتك فعسى الله
ان يرزقكها قالت فكنا نرى ان لا نريد الا الحج فلما قدمنا تطهرت فطفت
بالبيت وبالصفا والمروة فقال قد حللت من حجك وعمرتك جميعا قالت
يا رسول الله اني اجد في نفسي ان لم اطف حين قدمت بالبيت حتى الان
فقال اذهب بها يا عبد الرحمن فاعمرها من التنعيم وفي اخرى له قال اهللنا
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا وحده وقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح
رابعة مضت من ذي الحجة فلما ان دخل وذكر نحو قول سرافة وزاد وكرضته
عائشة وفي اخرى له قال اهللنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج
فلما قدمنا مكة امرنا ان نحل ويجعلها عمرة فابر ذلك علينا وعظم فيه صدورنا
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقام فينا فدرى اي شيء بلغه من امرنا فقام فينا
فقال ايها الناس احلوا فلولا الهدي الذي معي لفعلت كما تفعلون فقال فاحللنا
حتى وطئنا النساء وفعلنا ما يفعل الحلال حتى اذا كان يوم التروية وجعلنا مكة
بظهر اهللنا بالحج وفي اخرى للبخاري ومسلم قال قدمنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن نقول لبيك بالحج فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلناها
عمرة وفي رواية لمسلم قال اهللنا مهلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا
واقبلت عائشة بعمرة حتى اذا كنا بمطلع او بمهبط طفنا بالكعبة وبين الصفا والمروة فامرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحل منا من لم يكن معه هدي قال فقلنا حل ماذا
قال الحل كله فواقعنا النساء وتطيبنا بالطيب ولبسنا ثيابنا ولبس منا ومن لم يكن معه هدي
الاربع ليال ثم اهللنا يوم التروية ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة

موجها نحو القبلة فقال ما شأنك فقالت خالتي ابي قد حجت وقد حل الناس ولم احلل ولم اطف بالبيت والناس يذهبون الى الحج الان فقال ان هذا امر كتبه الله على بنات آدم فاغتسلي ثم اهلي بالحج ففعلت ووقفت المواقف كلها حتى اذا طهرت طافت بالكعبة والصفا والمروة ثم قال قد حللت من حجك وعمرتك جميعا فقالت يا رسول الله اني اجد في نفسي اني لم اطف بالبيت حين حججت قال فاذهب بها يا عبد الرحمن فاعمرها من التنعيم وذلك ليلة الحصبة وادى برواية وكان النبي صلى الله عليه وسلم رحلا سهلا اذا هويت التي تابعها عليه وفي اخرى لمسلم نحوه وقال فلما كان يوم النروية اهللنا بالحج وفعلنا الطواف الاول بين الصفا والمروة وامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستمتع في الابل والبقر كل سبعة منا في بدنة وفي اخرى عن عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله وقد سئل عن متعة الحج فقال اهللنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا وحده قال عطاء قال جابر وقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبيح رابعة مضت من ذي الحجة فامرنا ان نحل قال عطاء قال حلوا واصيبوا النساء قال عطاء ولم يعزم عليهم ولكن احلهم فقلنا الم نكن بينا ومن عزمه الا امرنا ان نفضي الى نسائنا فنأتي عرفة تقطر مذاكيرنا المني قال جابر بيده كأني انظر الى قوله بيده فخرجنا قال فقال فخرجنا فقام النبي صلى الله عليه وسلم فينا فقال قد علمتم اني اتقاكم لله عز وجل واصدقكم وابركم ولولا الهدي لحللت كما تحلون ولو استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي فحلوا فحللنا وسمعنا واطعنا قال جابر فقدم علي من سعايته فقال بما اهللت فقال ما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واهد ولبث حراما واهدى

له علي هديا فقال سراقة ابن مالك بن جعشم يا رسول الله لعامنا هذا ام للابد قال لا بل لابد وفي اخرى له قال لا بل رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا احلنا ان نحرم اذا توجهنا الى منى قال فاهللنا من الابطح وفي اخرى قال لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه من الصفا والمروة الا طوافا واحدا طوافه الاول واخرج ابو داود الرواية الاولى الا انه لم يذكر عن جعفر عن ابيه وقال يا ايها واخرج ايضا الرواية الاولى والثانية من افراد مسلم واخرج ايضا اخرى قال اهللنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا الا انا قدمنا مكة متمتعين له لاربع ليال خلون من ذي الحجة وطفنا وسعينا فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحل وقال لولا الهدي لحللت فقام سراقة بن مالك فقال يا رسول الله ارايت متعتنا هذه لعامنا ام للابد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل للابد ولفظ النسائي الرواية الثالثة والرابعة من افراد البخاري والاولى من افراد مسلم وله في اخرى مختصرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سراقة يا رسول الله ارايت عمرتنا هذه لعامنا ام للابد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للابد وفي اخرى له قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعينا فقد قلنا الناطحة ام للابد قال للابد قال جابر وزاد عمر على عهد رسول الله صلى الله عليه في سهم الحج من الغزو المجوزة الاصرم وذباب اصيبوا الحرم صفر ويقولون اذا برا الدبر وعفا الاثر واسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر قال فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه صبيح رابعة مهلين بالحج وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلوها عمرة فعاظم ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله اي الحل قال الحل كله قال البخاري في المدني قال لنا سفين كان عمرو يقول ان هذا الحديث للسان وفي اخرى قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لصبح رابعة مهلين بالحج فامرهم ان

جعلوها عمرة الا من معه هدي وفي اخرى قال اهل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالحج فقدم لاربع مضين من ذي الحجة فصلى الصبح وقال من شاء
ان يجعلها عمرة فليجعلها عمرة ومنهم من قال صلى الصبح بالبطحاء ومنهم من
قال بذي طوى هذه روايات البخاري ومسلم وعند مسلم ايضا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن
معه الهدي فليحل الحل كله فان العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيمة
واخرج ابو داود الرواية الاولى من المتفق واخرج الروايتين اللتين بعدها
مسلم واخرج اخرى قال والله ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عائشة في الحج الا ليقطع بذلك امر اهل الشرك فان هذا الحي من قريش
ومن دان بدينهم كانوا يقولون اذا عفا الوبر وبرا الدبر ودخل صفر فقد حلت
العمرة لمن اعتمر فكانوا يحرمون العمرة حتى ينسلخ ذو الحجة والمحرم وله في
اخرى قال اول شيء صلى الله عليه وسلم فلما قدم طاف بالبيت ومن الصفا
والمروة قال ابن شوذب ولم يقصر ثم اتتنا قال وله حل من اجل الهدي وامرهن
ان يطفن الهدي ان يطوف ويسعى ويقصر ثم حل قال ابن سيرين في حديثه
افحلوا ثم حلوا واخرج النسائي الرواية الاولى وقال عفا الوبر بدل
الابر وزاد بعد قوله وانسلخ صفر وقال دخل صفر واخرج الرواية
التي انفرد بها مسلم وفي اخرى للنسائي قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالعمرة واهل اصحابه بالحج وامر من لم يكن معه الهدي ان يحل وكان فيمن لم يكن
معه الهدي طلحة ابن عبيد الله ورجل اخر فاحلا وفي اخرى له قال
قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لصبيحة رابعة يلبون بالحج فامرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلوا وفي اخرى له الا الحج قصين

حيضي عائشة

حيضي

مزدلفة وقد اهل بالحج وصلى الصبح بالبطحاء وقال من شاء ان يجعلها عمرة فليفعل واخرج
البزار من هذا الحديث طرفا يسيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وخطب الغوري
الحج الى يوم القيمة وحيث احصر على هذا الغور ومنه لم يزل له عادة وصنعت
بالنسبة عليه في المتن قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى
الا الحج وحرم الحج علينا ونحن حيض قالت فخرج الى اصحابه فقال من لم يكن
معه هدي فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه الهدي فلا قالت فاخذ
بعضا والتارك لها من اصحابه قالت وكنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال من اصحابه فاهلوا اهلال
فرق وكان معهم الهدي فلم يهدوا على العمرة قالت فدخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك فقلت سمعت قولك لاصحابك فمنعت
العمرة قال وما شانك قلت لا اصلي قال فلا يريبك انما انت امرأة من بنات ادم
كتب الله عليك ما كتب عليهن فكوني في حجك عسى الله ان يرزقكيها قالت
خرجنا في حجه وفي رواية خرجت في حجتي فاقمنا فطهرت ثم خرجت من منى
فافضت البيت قالت ثم خرجت معه في النفر الاخر حتى نزل المحصب ونزلنا
معه فدعا عبد الرحمن ابن بكر فقال اخرج باختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم لتطف
ثم ائتيا هاهنا فاني انظركما حتى تاتيا قالت فخرجنا حتى اذا فرغت من الطواف
جئته بسحر فقال هل فرغتم قلت نعم فاذن بالرحيل في اصحابه فارتحل الناس فمر
متوجها الى المدينة وفي اخرى نحوه وفي اخرى فاذن في اصحابه بالرحيل
فخرج فمر بالبيت فطاف قبل صلاة الصبح ثم خرج الى المدينة وفي اخرى
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج حتى جئنا
سرف وطمثت فدخل علي رسول الله وانا ابكي فقال ما يبكيك فقلت والله
لوددت اني لم اكن خرجت العام فقال مالك لعلك نفست قلت نعم قال فان هذا

حتى يطهر الله على بنات ادم افعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت
حتى تطهري قالت فلما نزلت منى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احلوها عمرة فاحل الناس الامر كان معه الهدي قالت فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم واباي بكر وذوي اليسار منهم اهلوا حين اراحوا قال فلما
كان يوم الحصبة طهرت فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضت قالت
فاتينا بلحم بقر فقلت ما هذا قالوا اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه
بالبقر فلما كانت ليلة الحصبة قلت يا رسول الله ارجع الناس بحجة وعمرة
وارجع بحجة قالت فامر عبد الرحمن ابن ابي بكر فاردفني على جمله قالت فالله
اذكر وانا حديثة السن اعصر وحيي موخرة الرحل حتى جئنا
الى التنعيم فاهللنا منها بعمرة فقضى الناس الذي اعمروا وفي اخرى قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه الوداع فمنا من اهل بعمرة
ومنا من اهل بحج وعمرة ومنا من اهل بحج وكنت ممن اهل بعمرة
فلم يحل من اجل هديه لمن ساق الهدي ومن لم يسق هديا فاحل حتى حل يوم عرفة
ومن اهل بحج فلم يحل حتى كان يوم النحر قالت فحضت فلم ازل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم اهل
الا بعمرة فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انقض راسي وامتشط واهل
بالحج واترك العمرة ففعلت ذلك حتى قضيت حجتي فبعث معي عبد الرحمن بن ابي
بكر الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف
الذين كانوا اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا
اخر بعد ان رجعوا من منى لحجهم واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا
واحدا وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
من اراد منكم ان يهل بحج وعمرة فليفعل ومن اراد ان يهل بحج فليهل ومن اراد ان يهل
بعمرة فليهل قالت عائشة فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج واهل به ناس
معه واهل معه ناس بالحج والعمرة واهل ناس بعمرة وكنت ممن اهل بعمرة وفي اخرى
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين هلال ذي الحجة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يهل بعمرة فليهل ومن احب ان
يهل بحجة فليهل فلولا اني اهديت لاحللت بعمرة ومنهم من اهل بحجة وكنت ممن اهل
بعمرة فحضت قبل ان ادخل مكة فادركني يوم عرفة وانا حائض فشكوت ذلك
الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكرت له ما سبق وقال له اخره معنى انه يجمعها وعمرتها
ولم يكن شيء من ذلك هديا ولا صوما ولا صدقة وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج وعمرة ومنا من اهل بحج واهل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بعمرة فحل واما من اهل بحج او جمع الحج والعمرة
فلم يحلوا حتى كان يوم النحر وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نرى الا انه الحج فلما دنونا من البيت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يكن ساق الهدي ان يحل قالت فحل من لم يكن ساق الهدي ونساؤه لم يسقن
فاحللن قالت عائشة فحضت فلم اطف بالبيت فلما كانت ليلة الحصبة قالت

والمروة فشكوت ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انقضي راسك وامتشطي
واهلي بالحج ودعي العمرة قالت ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله صلى الله عليه
مع عبد الرحمن ابن بكر الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف
الذين كانوا اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا
اخر بعد ان رجعوا من منى لحجهم واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا
واحدا وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
من اراد منكم ان يهل بحج وعمرة فليفعل ومن اراد ان يهل بحج فليهل ومن اراد ان يهل
بعمرة فليهل قالت عائشة فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج واهل به ناس
معه واهل معه ناس بالحج والعمرة واهل ناس بعمرة وكنت ممن اهل بعمرة وفي اخرى
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين هلال ذي الحجة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يهل بعمرة فليهل ومن احب ان
يهل بحجة فليهل فلولا اني اهديت لاحللت بعمرة ومنهم من اهل بحجة وكنت ممن اهل
بعمرة فحضت قبل ان ادخل مكة فادركني يوم عرفة وانا حائض فشكوت ذلك
الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكرت له ما سبق وقال له اخره معنى انه يجمعها وعمرتها
ولم يكن شيء من ذلك هديا ولا صوما ولا صدقة وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج وعمرة ومنا من اهل بحج واهل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بعمرة فحل واما من اهل بحج او جمع الحج والعمرة
فلم يحلوا حتى كان يوم النحر وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نرى الا انه الحج فلما دنونا من البيت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يكن ساق الهدي ان يحل قالت فحل من لم يكن ساق الهدي ونساؤه لم يسقن
فاحللن قالت عائشة فحضت فلم اطف بالبيت فلما كانت ليلة الحصبة قالت

يا رسول الله يرجع الناس بحج وعمرة وارجع انا بحجة قال اوما طفت ليالي قدمنا مكة قلت لا قال فاذهبي مع اخيك الى التنعيم فاهلي بعمرة ثم موعدك مكان كذا وكذا قال صفية ما اراني الا حابستهم قال اعقري حلقي اوما كنت طفت يوم النحر قالت بلى قال لا بأس عليك انفري قالت عائشة فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منهبط عليها وانا منهبطة عليها او انا مصعدة وهو منهبط منها في احدى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا ذكر حجا ولا عمرة وذكر الحديث بمعناه وفي اخرى قالت قلت يا رسول الله يصدر الناس بنسكين واصدر بنسك واحد قال انظري فاذا طهرت فاخرجي الى التنعيم فاهلي منه ثم ائتينا بمكان كذا وكذا ولكنها على قدر نصبك او نفقتك وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا يعني من ذي القعدة واظنه الاهلال قالت فلما قدمت حضت حتى اذا كنا دونا من مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي اذا طاف بين الصفا والمروة ان يحل قالت فاتيته فدخل علينا يوم النحر لحم بقر فقلت ما هذا فقيل ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازواجه وفي اخرى قالت خرجنا لا نرى الا الحج فلما كنا بسرف او قريبا منها حضت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال مالك انفست قلت نعم قال ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم فافعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت قالت وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر هذه روايات البخاري وللبخاري اطراف من هذه الحديث قالت عائشة منا من اهل بالحج مفردا ومنا من قرن ومنا من تمتع وفي رواية قالت حاضت عائشة حاجة لم ترد وفي رواية قالت قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي ولحللت مع الناس حين حلوا وفي رواية انها قالت يا رسول الله اتعمر وتخلو اتعمر وتخلو انا عبد الرحمن اذهب بأختك فاهلها من التنعيم فاجتمعنا على ناقته فاعتمرت وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معها اخاها عبد الرحمن واعمرها من التنعيم وحملها على بعيره وفي اخرى بنحوه وفيها فاعمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة حيث حاضت وفي مسلم ايضا اطراف من هذا الحديث قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربع مضين من ذي الحجة او خمس فدخل علي وهو غضبان فظننت من اغضبه دخله النار قال اوما علمت ان اعرف ان الناس يأتون بعمرة ويرجعون بحجة ولا آتي الا بحجة فاذا هم يرددون ولو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي حتى اشتري ثم احل كما حلوا وفي رواية انها اهلت بعمرة فقدمت ولم تطف بالبيت حتى حاضت فنسكت المناسك كلها وقد اهلت بالحج فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحرورة طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك فأبت نفسها مع عبد الرحمن الى التنعيم فاعمرت بعد الحج وفي رواية انها قالت يا رسول الله ارجع الناس بحجين وارجع بحج فامر عبد الرحمن ان ينطلق بها الى التنعيم قالت فاردفني خلفه على جمله قالت فحملت اربع عمار في عمرتي ضربت رحلي بعله الراحلة فعلت له وعلي نزي من احد قالت فانطلقت بعمرة فطفنا حتى اتينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحصبة واخرج الموطأ من هذه الروايات الزوائد الخامسة والسادسة والسابعة عشرة من المتفق من البخاري ومسلم وله في اخرى قالت قدمت مكة وانا حائض فلم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى

تظهر به واخرج ابو داود من هذه الروايات الرواية الاولى من اول مسلم
والثالثة والخامسة والسابعة والثامنة من المتفق من البخاري ومسلم
وله في اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا انه
الحج فلما قدمنا طفنا بالبيت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق
الهدي ان يحل فحل من لم يكن ساق الهدي وفي اخرى مثل الثامنة واسقط
منها فاما من اهل بعمرة فحل وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدي قال احمد رواه احسنه
قال وحللت مع الذين حلوا من العمرة قال اراد ان يلوم امر الناس واحدا واخرج
النسائي من هذه الروايات الرواية الرابعة والخامسة واخرج من السابعة
طرفا الى قوله ان يهل بحجه فليهل واخرج الرواية التاسعة ومن الثانية عشر
طرفا الى قوله اذا طاف بالبيت ان يحل واخرج الرواية الثالثة عشر واما
الترمذي فانه لم يخرج من هذا الحديث شيئا الا طرفا واحدا قالت حضت و
فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انقض المناسك كلها الا الطواف
بالبيت علامته على الحديث وصنعت بالسنة على ما ذكرته ان النبي صلى
الله عليه وسلم امرني ان اردف عائشة فاعمرها من التنعيم هذه رواية
البخاري ومسلم والترمذي وفي رواية ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لعبد الرحمن يا عبد الرحمن اردف اختك فاعمرها من التنعيم فاذا
هبطت بها من الاكمة فلتحرم فانها عمرة متقبلة قال فاتيت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو مسيح بالبطحاء فقال اعمها اهللت قلت بالهلال
النبي صلى الله عليه وسلم قال هل معك هدي قلت لا قال وطفت بالبيت
وبالصفا والمروة ثم حل وطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم لعت اوه من

فوق مشطي وعسلت رأسي وكنت افتي بذلك الناس فلم ازل في ذلك
من امارته الى بكر وفي امارة عمر الى عام من المواسم اذا في رجل فقال
انك لا تدري ما احدث امير المؤمنين في شان النسك فقلت
يا ايها الناس من كنا افتيناه شيئا فليتئد فهذا امير المؤمنين قادم عليكم
به فاتموا فلما قدم قلت يا امير المؤمنين ما هذا الذي بلغني احدثت في شان
النسك قال ان تاخذ بكتاب الله فان الله تعالى يقول واتموا الحج والعمرة
لله وان نأخذ بسنة رسول الله وقد قال الحج اعني ما سقت وان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يحل حتى نحر الهدي هذه رواية البخاري والنسائي وفي رواية
مسلم والنسائي ايضا ان ابا موسى كان يفتي بالمتعة فقال له رجل رويدك بعض
فتياك فاني لا ادري ما احدث امير المؤمنين في النسك بعدك فسأله فقال له
عمر قد علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله واصحابه ولكن كرهت ان يظلوا
معرسين بهن في الاراك ثم يروحون في الحج تقطر رؤوسهم قال فقدم علي من
اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله بم اهللت قال
اهللت بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان معي الهدي لاحللت اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي قال فاتيت معه على حين امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم باصحابه معه اواقي فلما قدم علي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد
فاطمة قد نضحت البيت بضوع فغضب فقالت ملك فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد امر اصحابه فاحلوا قال قلت لها اني اهللت بما اهل النبي صلى الله عليه
قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله كيف صنعت فقلت
اهللت بما اهل النبي قال فان معي سقت الهدي وقرنت قال وقال لي
اخرج الدون سبعا وسبعين اوتسعا وستين وامسك لنفسك ثلثا

وثلثين او اربعا وثلثين واسند من كل بدنة منها بضعة هذه رواية ابي
داود ورواية النسائي قال لبث مع علي ابن ابي طالب حين امره رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اليمن فلما قدم علي النبي قال علي فاتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بم سمعت قلت اني اهللت باهلال لك قال
فاني قد سقت الهدي وقرنت قال وقال الاصحابه لوا استقبلت كما استدبرت
لفعلت كما فعلتم ولكن سقت الهدي وقرنت وفي اخرى له نحوه ومنها ذكر
النسوج مثل رواية ابي داود وقال جاء علي من اليمن في حجة الوداع فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بم اهللت قال اهللت بما اهل به النبي
صلى الله عليه وسلم قال امسك فان معنا هديا وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم
علي ان يقيم على احرامه وفي اخرى له قال فاهد وامكث حراما اخرجه البخاري
وفي رواية النسائي قال قدم علي من سعايته فقال النبي صلى الله عليه وسلم باهللت
قال بما اهل به النبي قال فاهد وامكث فانت حرام قال واهدي له علي
هديا كان بيمع اسما يقول فلما رت بالحجون صلى على رسول الله صلعم وبها
وهي يومئذ خلف الحجاب قليل شعرها فاسلته ازوادنا فاعتمرنا معه انتا
واحتى عائشة ومعنا الزبير وفلان وفلان فلما مسحنا احللنا ثم اهللنا
من العشي بالحج اخرجه البخاري ومسلم زاد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخرجنا معه فلما بلغ ذا الحليفة صلى الظهر ثم ركب راحلته فلما استوت به على
البيداء اهل بالحج والعمرة جميعا فاهللنا معه فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة وطفنا قال الناس ان حللنا وهناب القوم فقال لهم رسول الله
لولا ان معي لاحللت فحل القوم حتى حاضوا الى النساء وفعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمصر الى يوم النحر اخرجه النسائي وفي رواية

ابي داود قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم بعني بذي الحليفة حتى
اصبح ثم ركب حتى استوت به راحلته على البيداء احمد وسبح وكبر ثم اهل
بحج وعمرة واهل الناس بهما فلما قدم امر الناس حلوا حتى اذا كان يوم التروية
اهلوا بالحج فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج مسح بيديه فحلق
قال قلت يا رسول الله مسح الحج الخاصة او لمن بعدنا قال بل لكم خاصة هذه
رواه ابو داود ورواية النسائي قال قلت يا رسول الله امسح الحاج لنا
خاصة او للناس عامة قال بل لنا خاصة قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعمرة واهل اصحابه بحج اخرجه ابو داود قال سألت ابن عمر عن العمرة قبل الحج قال
لا بأس اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحج اخرجه البخاري وان النبي صلى الله عليه وسلم
نعت ابا بكر على الحج عام النار وبينا نسكهم وبلغهم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى ان من العرب كلها يوم النحر كظهار ولكن ثم الذي
البخاري وذلك انهم لم يكونوا سمعوا بالعمرة الى الحج اخرجه البخاري ان رجلا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابي عمر بن الخطاب فسأله وعنده اسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه نهى عن العمرة قبل الحج اخرجه داود

الباب الرابع
في الطواف والسعي ودخول البيت وفيه ثلثة فصول
الفصل الاول
في كيفية الطواف والسعي وفيه فروع ثلاث
الفرع الاول
في الطواف وهو على انواع
الاول في بيانه

ابن عمر قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة وقد وهنتهم حمى يثرب
فقال المشركون انه يقدم عليكم غدا قوم قد وهنتهم الحمى ولقوا منها شدة
فجلسوا مما يلي الحجر وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا ثلثة اشواط
ويمشوا بين الركنين ليرى المشركون جلدهم فقال المشركون هؤلاء الذين
زعمتم ان الحمى قد وهنتهم هؤلاء اجلد من كذا وكذا وقال ابن عباس
ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم وفي رواية
قال البخاري وزاد حماد بن سلمة عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استناس منه قال
ارملوا ليرى المشركين قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان وفي رواية
مختصرا قال ابن عباس انما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت
وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته هذه رواية البخاري ومسلم واخرج
الترمذي الرواية المختصرة الاخيرة واخرج ابو داود والنسائي الرواية الاولى
الا ان ابا داود قال في حديثه ان هؤلاء احسلعنا وفي اخرى لابي داود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استلم الركن فاسرع وهرول ثم دخل
بيته فطوافت فاذا بلغوا الركن اليماني ومشوا عن يمينه حتى يستوي
ثم يطلعون عليهم يرملون ينقولون ليس كانهم الغزلان قال ابن عباس
ابو الطفيل فكانت سنة قال قلت لابن عباس ارايت هذا الرمل بالبيت
بين الطواف وشيء اربعة اطواف اسنة هو فان قومك يزعمون انه
سنة قال فقال صدقوا وكذبوا قال قلت ما قولك صدقوا وكذبوا
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة فقال المشركون ان
بها اصحابا لا يستطيعون ان يطوفوا بالبيت من الغزال وكانوا حسدوه

قال فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرملوا ثلثا ويمشوا اربعا قال
قلت لم احصى عن الطواف من الصفا والمروة راكبا اسنة هو قال فمال
يزعمون انه سنة قال صدقوا وكذبوا قلت وما قولك صدقوا وكذبوا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعله الناس يقولون هذا محمد هذا محمد حتى خرج
العواتق من البيوت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصرف الناس عن
وجهه فلما لم يعله رمل والسعي بين هذه رواية مسلم وفي رواية ابي
داود قال قلت لابن عباس يزعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد رمل بالبيت وان ذلك سنة قال صدقوا وكذبوا قلت ما قولك صدقوا
وما كذبوا قال صدقوا قال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بسنة
اذ قريشا قالت تقدم عليكم محمد واصحابه حتى يموتوا موت النغف فلما
سلموه على ان يحوموا العام المقبل يقيموا بمكة ثلثة ايام فقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمشركون من قبل قعيقعان فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارملوا بالبيت ثلثا وليس بسنة قلت يزعم قومك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم طاف بين الصفا والمروة على بعير وان ذلك سنة قال صدقوا
وكذبوا قلت ما صدقوا وكذبوا قال صدقوا قلت وما قولك صدقوا
والمروة على بعير وكذبوا ليست بسنة كان الناس لا يدفعون عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا يضربون عنه فطاف على بعير استعوا دابته ولا يرد
يمكانه ولا يتاله ايديهم قال رات رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم
مكة اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف يالبيت يخب ثلثة اطواف
من السبع وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف في البيت

الطواف الاول حب ثلثا ومشى اربعا وكان يسعى بطن المسيل اذا طاف
بين الصفا والمروة وكان ابن عمر يفعل ذلك ه وفي اخرى قال رمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر ثلثا ومشى اربعا وفي اخرى نحوه
وزاد ثم يصلي سجدتين يعني بعد الطواف بالبيت ثم يطوف بين الصفا
والمروة وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سعى ثلثة اشواط
ومشى اربعة في الحج والعمرة رهذه رواية البخاري ومسلم واخرجه الموطا
قال كان عبد الله بن عمر يرمل من الحجر الاسود الى الحجر الاسود ثلثة اطواف
ويمشي اربعة اطواف فجعله موقوفا عليه وفي رواية لابي داود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف في الحج والعمرة اول ما يقدم فانه يسعى
ثلثة اطواف ويمشي اربعا ثم يصلي سجدتين ه وفي اخرى له ولمسلم قال ابن عمر
رمل النبي من الحجر الى الحجر وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك
وفي رواية النسائي مثل رواية ابي داود في الاول ثم يطوف بين الصفا
والمروة قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة دخل المسجد فاستلم الحجر
ثم مشى على يمينه ترمل ثلثا ومشى اربعا ثم اتى المقام فقال واتخذوا من مقام
ابرهيم مصلى فصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت ثم اتى الحجر بعد الركعتين
فاستلمه ثم خرج الى الصفا الطنه قال ابن الصفا والمروة من شعائر الله اخرجه
الترمذي والنسائي ه وفي اخرى للترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم
رمل من الحجر الى الحجر ثلثا ومشى اربعا وفي اخرى للنسائي قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثلثة
اطواف واخرج الموطا هذه الرواية الاخيرة التي للنسائي وفي رواية

مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على
يمينه فرمل ثلثا ومشى اربعا ه وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رمل ثلثة اطواف من الحجر الى الحجر ه وفي اخرى ورمل من الحجر الاسود
حتى انتهى اليه ثلثة اطواف ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
اعتمروا من الجعرانة فرملوا بالبيت ثلثا ومشوا اربعا لم يرد على هذا اخرجه
ابو داود قال اندراي عبد الله بن الزبير احرم بعمرة من التنعيم قال ثم
رايته يسعى حول البيت الاشواط الثلثة اخرجه الموطا ان ابن عمر
كان اذا احرم من مكة لم يطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى يرجع من
منى وكان لا يرمل اذا طاف حول البيت اذا احرم من مكة اخرجه الموطا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرمل في السبع الذي افاض فيه
اخرجه الموطا ابو داود قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لم الرمل ان
الكشف عن المناكب وقد امنا الله الاسلام ونفى الكفر واهله لكن مع
ذلك لا ندع شيئا كنا نفعله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود قال طاف
رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطبعا برد اخضر هذه رواية ابي داود
وفي رواية الترمذي طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطبعا عليه برد
قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قلت لا لبسن سلاحي وكانت
داري على الطريق فلا نظرن لكيف يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانطلقت فرايت رسول الله تدخل من الكعبة هو واصحابه وقد استلموا
البيت من الباب الى الحطيم وضعوا ايديهم عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم

اخرجه ابو داود

الفصل الثاني

حديث ابن عباس رضي الله عنهما

قال رأيت عمر يستلم الحجر ويقول إني لأعلم أنك حجر ولا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمك ما استلمتك أخرجه الجماعة إلا ابن ماجه والموطأ أخرجه عن عمرو عن أبيه عن عمر وقد أخرجه البخاري أيضا عن أسلم عن عمر وأخرجه مسلم أيضا عن سالم عن أبيه عن عمر ونافع عن ابن عمر ومن رواية غيرهما عنه وزاد مسلم والنسائي في أحد أسفاره لكن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتملك بيديه ولم أعتل رأيت رسول الله يعتملك وفي أخرى لمسلم عن عبد الله بن سرجس قال رأيت الأصلع يعني عمر يعتل الحجر ويقول والله إني لأقبلك وأني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك وفي رواية رأيت الأصلع قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت إلا الركنين اليمانيين وفي رواية صحيح فكان يستلم وفي رواية لمسلم لم يستلم من أركان البيت إلا الركن الأسود والذي يليه من نحو دور الجمحيين وفي أخرى للبخاري ومسلم قال ما رأيتنا استلام هذين الركنين اليمانيين الحجر في شدة ولا رخاء منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما وفي أخرى لهما قال نافع رأيت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل يده وقال ما تركته منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وفي أخرى قال قلت لنافع أكان ابن عمر يمشي بين الركنين قال إنما كان يمشي ليكون أيسر لاستلامه وأخرج أبو داود الرواية الأولى وله في أخرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع أن يستلم الركن اليماني والحجر في كل طوافه قال وكان عبد الله يفعله وأخرج النسائي الرواية الأولى والسادسة والسابعة

وله في أخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستلم الركن اليماني والحجر في كل طوافه وفي أخرى كان لا يستلم إلا الحجر والركن اليماني وفي رواية للبخاري والنسائي قال سأل رجل ابن عمر عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله قال أرأيت إن زحمت أرأيت إن غلبت قال اجعل أرأيت اليمن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله ورأيت الحميدي قد أخرج هذه الرواية في مسنده في أفراد البخاري ولم يعزها إلى الروايات التي أخرجها البخاري ومسلم المتقدم ذكرها وحيث رأيت المعنى فيها واحدا أضفت هذه الرواية إلى باقي الروايات وجهت على ما فعله الحميدي

د عمرو بن شعيب

قال عن أبيه قال طفت مع عبد الله يعني أباه فلما جئت دبر الكعبة قلت ألا تعوذ قال نعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر فقام بين الركن والباب فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا وبسطها بسطا ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله أخرجه أبو داود

حديث ابن عباس

قال أبو الطفيل رأيت معاوية بن أبي سفيان يستلم الأركان كلها فقلت له أتستلم هذين الركنين وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يستلم إلا الحجر الأسود والركن اليماني فقال معاوية ليس شيء من البيت مهجورا هكذا رواه الترمذي وفي رواية مسلم أنه سمع ابن عباس يقول لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم غير الركنين اليمانيين وفي رواية البخاري عن أبي الطفيل سألت جابر بن زيد قال ومن يتقي شيئا من البيت وكان معاوية يستلم الأركان فقال له ابن عباس إنه لا يستلم هذان الركنان فقال ليس شيء من البيت مهجورا وكان ابن الزبير يستلمهن كلهن هذا الحديث أخرجه الحميدي

ة انفرد البخاري بذكره دون رواية البخاري ثم قال عقبه واخرج مسلم
من حديث قتادة عن ابي الطفيل وذكر رواية مسلم وكان من حقه ان
يجعل الحديث في المتن لا في الاوراد ثم لم يذكر رواية مسلم في افراده
وهذا اختلاف عادته والله اعلم ٥ قال رأيت طاوسا يشير بالركن
قال وحدث عليه رجلا من آل مروان فرآه فاذاه فقال تركته مرارا
رأيت ابن عباس يفعل ذلك وقال ابن عباس رأيت عمر بن الخطاب يفعل
مثل ذلك ثم قال ابل حجر لا ضر ولا نفع ولولا اني رأيت رسول الله
قبلك ما قبلتك ثم قال عمر رأيت رسول الله يفعل ذلك اخرجه النسائي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن عباس كيف سمعت يا ابا
محمد في استلام الركن الاسود قال اسلمت وتركت فقال له رسول
الله صلى الله عليه اصبت اخرجه الموطأ انه اخبر بقول عائشة ان الحجر
بعضه من البيت قال ابن عمر والله اني لأعلم عائشة اذا كانت سمعت
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأظن رسول الله لم يزل استلامهما
لانهما ليسا على قواعد البيت ولا يطاف الناس من وراء الحجر الا لذلك
اخرجه ابو داود ان ابن عمر كان يزاحم على الركنين فقلت يا ابا عبد
الرحمن انك تزاحم على الركنين زحاما ما رأيت احدا من اصحاب رسول الله
يزاحمه فقال ان افعل فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا
فاحصاه كان كعتق رقبة وسمعته يقول لا يرفع رجل ولا يضع قدما ولا ينوي الا
حط الله عنه خطيئة وكتب له بها حسنة هذه رواية الترمذي وقال
الترمذي وروى ليث عن ابن عجلان عن عمير ولم يذكر عن ابيه وفي

رواية النسائي انه قال يا ابا عبد الرحمن ما أراك تستلم الا هذين الركنين قال
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مسحهما يحطان الخطيئة اخرجه
من طاف سبعا يحصيه ونعني رجله كان يقول ما بين الركن والباب الملتزم
اخرجه الموطأ قال يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اضبع طوافه
ركع الركعتين واراد ان يخرج الى السعي استلم الركن الاسود قبل ان يخرج
قال سمعت وحدثا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب
يا حفص انك رجل قوي فلا تزاحم على الركن فتؤذ الضعيف ان رأيت الركن خلوا
فاستلمه والا فاستقبله وهلل وكبر قال ثم سمعت عمر يقول لم أترك التهليل عند

الثالث

في ركعتي الطواف

قال الأثر ابن عمر يصلي لكل اسبوع ركعتين اخرجه البخاري تعليقا قال كان عبد الله
ابن الزبير يقرن بين الاسابيع ويسرع المشي ويذكر ان عائشة كانت تفعله
ثم صلى لكل اسبوع ركعتين وفي رواية انه كان يطوف بعد الفجر ويصلي ركعتين
وكان اذا طاف سرع في المشي اخرجه ٥ كانت
عاصم عائشة اذا طافت معها اربعة اتابيع خفيفة ثم ركعت لكل اسبوع ركعتين
قال وصححه استلام الركن في كل وتر ٥ اخرجه انه طاف بالبيت مع عمر
الخطاب بعد صلاة الصبح فلما قضى عمر طوافه نظر فلم ير الشمس ولبث حتى اذا
بدا طوى فصلى ركعتين اخرجه الموطأ قال قلت للزهري ان عطاء يقول
تجزيه المكتوبة من ركعتي الطواف فقال السنة افضل لم يطف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف اسبوعا الا صلى ركعتين اخرجه
البخاري تعليقا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الطواف

بسورتي الاخلاص قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد اخرجه الترمذي

الفرع الثاني

في كيفية السعي

قال رأيت عبد الله بن عمر سئل عن السعي فقلت له امشي في السعي قال لئن سعيت لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى ولئن مشيت لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وانا شيخ كبير هذه روايته الترمذي والنسائي وفي روايه ابي داود عن كثير ان رجلا قال لعبد الله بن عمر من الصفا والمروه يا ابا عبد الرحمن ارايت مشيي والناس يسعون وذكر الحديث الا انه قدم ذكر المشي على السعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اول من الصفا مشى حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى خرج منه اخرجه الموطا والنسائي د قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين خرج من المسجد وهو يريد الصفا وهو يقول نبدا بما بدا الله به هذا الصفا اخرجه الموطا والنسائي وفي رواية الترمذي والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة طاف بالبيت سبعا فمر واخذ رداءه من عند ابي ابهم صلى بصلاة الطواف ثم اتى الحجر فاستلمه ثم قال نبدا بما بدا الله به فبدا بالصفا وقرا ان الصفا والمروه من شعائر الله د قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السعي تلا ان الصفا والمروه من شعائر الله ثم قال نبدا بما بدا الله به فبدا بالصفا فرقى عليه حتى نظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله بما شاء ان يدعوه

قال السعي من دار بني عباد الى دار بني الحسين قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا طاف الطواف الاول خب ثلاثا ومشى اربعا اخرجه قال

ليس السعي بين بطن الوادي من الصفا والمروه سنة انما كان الجاهلية تسعى بها ويقولون لا نخبر الا شدا اخرجه البخاري د عن ابراهيم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى في بطن المسيل يقول لا يقطع الا شدا اخرجه النسائي قال سألوا ابن عمر هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل بين الصفا والمروه قال وكان في جماعة الناس يرملون اذا رأيتهم رملوا الا يرملوا اخرجه النسائي قال انما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروه ليري المشركين قوته اخرجه النسائي د

الفصل الثاني

في احكام الطواف الركن وفيه عشرة

الاول الكلام في الطواف

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت مثل الصلاة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير هذه رواية الترمذي وقال وروي موقوفا عليه د وفي رواية النسائي عن طاوس عن رجل ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبي قال الطواف بالبيت صلاة فاقلوا الكلام هذا ذكر النسائي ولم يسم الرجل يجوز ان يكون الرجل ابن عباس ويجوز ان يكون ابن عمر هما ذكرا سبابي حدثنيه وهو الاظهر والله اعلم قال اقلوا من الكلام في الطواف فانما انتم في صلاة اخرجه النسائي د

الثاني في الركوب في الطواف وفي الحجر

قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن

هذه رواية البخاري ومسلم وابي داود والنسائي وفي اخرى للبخاري
والنسائي والترمذي قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما
اتى على الركن اشار اليه زاد البخاري في رواية اخرى بشيء كان في يده
وكبر ورايت الحميدي رحمه الله قد اخرج هذا الحديث في موضعين
من كتابه فجعل الرواية الاولى في المسند من البخاري ومسلم وجعل
الثانية في افراد البخاري والحديث واحد ولعله ادرك ما لم يدرك
فلذلك قد سهت عليه وفي اخرى لابي داود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قدم مكة وهو يشتكي فطاف على راحلته كلما اتى الركن استلمه
بمحجن فلما فرغ من طوافه اناخ وصلى ركعتين قالت طاف النبي صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع حول الكعبة على بعيره يستلم الركن لانه ان
يسوق الناس عنه هذه رواية مسلم وفي رواية النسائي قال طاف رسول
الله صلى الله عليه وسلم حول الكعبة على بعيره ويستلم الركن بمحجنه قالت لما
طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح طاف على بعيره يستلم
الركن بمحجن في يده قالت ولم اره اتى احرجه ابو داود قال طاف رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على راحلته بالبيت يستلم الركن
بمحجنه وبين الصفا والمروة ليراه الناس وليشرف وليسألوه فان الناس
غشوه اخرجه مسلم وابو داود والنسائي الا ان ابا داود ليس عنده ويستلم
الركن بمحجنه قال قلت لابن عباس ان اباي ذهورات رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ضعفه لي قلت رايته عند المروة على ناقته وقد لزم الناس
عليه قال ابن عباس ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا لا يدعون
عنه والكبر يحول وفي رواية قال

رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجنه ويقبل
المحجن اخرجه مسلم واخرج ابو داود الرواية الثانية وزاد في بعض طرقه ثم
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصفا والمروة فطاف سبعا على راحلته
قالت فتكبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء
الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله يصلي الى جنب البيت يقرا
بالطور وكتاب مسطور اخرجه الجماعة الا الترمذي

الثالث

في وقت الطواف

قال كنت جالسا عند ابن عمر فجاءه رجل فقال له اصح ان الطواف بالبيت قبل ان ياتي
الموقف فقال نعم قال فان ابن عباس يقول لا تطف بالبيت حتى ياتي الموقف
فقال ابن عمر فدح رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت قبل ان
ياتي الموقف فقول رسول الله احق ان تاخذ او قول ابن عباس ان
كنت صادقا وفي رواية قال رجل لابن عمر اطوف بالبيت وقد احرمت بالحج
فقال وما يمنعك قال اني رايت ناسا من قومك كرهوه وانت احب الناس منه رايناه
فوقف عند الرمل قال ولينا او قال واليم لم تقبله الرمل قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم احرم بالحج وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة
فسنة الله ورسوله احق ان تتبع من سنته فلان ان كنت صادقا اخرجه مسلم
واخرج النسائي نحوه الرواية الثانية الا انه سمى من فلان فقال ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة فطاف وسعى بين الصفا
والمروة ولم يزد الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة اخرجه البخاري
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين حاوا معه لم يطوفوا حتى

رسوا الخمس اخرجه ابو داود ه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف
لا ترعوا احدا طاف بهذا البيت او ساعة شاء من ليل او نهار اخرجه الترمذي
وابو داود والنسائي ه قال رأت ابن عباس يطوف بعد العصر اسبوعا
ثم يدخل حجرته فانا ادري ما يصنع قال ولقد رأيت الشمس تحلها بعد صلاة الصبح
حتى تطلع الشمس وبعد صلاة العصر ما يطوف بها احد حتى الغروب الشمس
اخرجه الموطا ان الدنية كانت تخارا بعد الصبح من الطائف حتى تطلع
الشمس وبعد العصر حتى تغرب اخرجه

الرابع

في طواف الزيارة

ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر طواف الزيارة الى الليل هذه رواية الترمذي وفي
رواية ابي داود اخر طواف يوم الى الليل عن ابن عمر قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى قال نافع وكان
ابن عمر يفيض يوم النحر ثم يرجع فيصلي الظهر بمنى وزيد في حديث ان النبي صلى الله عليه
وسلم فعله اخرجه البخاري ومسلم واخرجه البخاري ايضا موقوفا واخرجه
ابو داود الى قوله نعما وزاد راجعا قال ابن صفية زارت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم النحر واخرجه

الخامس

في طواف الوداع

قال كان الناس ينفرون في كل وجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احد حتى
يكون آخر عهده بالبيت اخرجه مسلم وابو داود ان عمر بن الخطاب
قال لا يصدرن احد من الحاج حتى يطوف بالبيت فان آخر النسك الطواف بالبيت

اخرجه الموطا ان عمر بن الخطاب رد رجلا من الظهران لم يكن ودع البيت
حتى يودع اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يحكي
واراد الخروج ولم يكن امر سلمة طافت بالبيت وارادت الخروج فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت صلاة الصبح فطوفي على بعيرك
والناس يصلون ففعلت ذلك فلم تصل حتى خرجت اخرجه البخاري ومسلم
قالت اخرجت من التنعيم فدخلت فنفست عمرتي فاستقرني رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالابطح حتى فرغت وامر الناس بالرحيل قالت ولقي رسول
الله البيت فطاف به ثم خرج وفي رواية قالت فخرجت معه حتى اذا نزل الله
عليه وسلم في الغرز نزل المحصب اخرجه ابو داود قال لحصين رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحائض ان تنفر اذا حاضت وكان ابن عمر يقول في اول
امره انها لا تنفر ثم سمعته يقول تنفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لهن
وفي رواية قال امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المرأة
الحائض اخرجه البخاري ومسلم ايضا قال طاوس كنت مع ابن عباس فقال
له زيد بن ثابت هبنا ان تصدر الحائض قبل ان تكون اخر عهدها بالبيت فقال
له ابن عباس امالك فسل فانه الانصاري هل ارى ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرجع زيد الى ابن عباس وهو يضحك ويقول ما ارى الا قد صدقت وللبخاري ايضا
ان اهل المدينة سألوا ابن عباس عن امرأة طافت ثم حاضت قال لهم تنفر قالوا
لا احد يقول ذلك ورجع قول زيد قال لهم منم المدينة فنشأوا فقدموا المدينة
فسألوا فكان فيمن سألوا ام سلمة فذكرت حديثها صفية تعني في الافاضة
قال تنفر ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احابستنا هي قالوا انها قد افاضت قال فلا اذن

وفي رواية قالت حاضت صفية بعدما افاضت قالت عائشة فذكرت
حيضها لرسول الله صلى الله عليه وسلم احابستنا هي قلت يا رسول الله
انها قد افاضت يوم النحر وطافت بالبيت ثم حاضت بعد الافاضة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتنفر وفي اخرى طمثت صفية بنت حيي في
حجة الوداع بعدما افاضت طاهرا وفي اخرى قالت لما اراد النبي صلى
الله عليه وسلم ان ينفر راى صفية على باب خبائها كئيبة حزينة لانها
حاضت فقال عقرى حلقى لعلها حبستنا ثم قال لعلك افضت
يوم النحر يعني الطواف قالت نعم قال فانفري اذن وفي اخرى قالت خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج فلما قدمنا امرنا ان نحل
فلما كانت ليلة النفر حاضت صفية حتى ظننا ما اراها الا حابستنا ثم قال
كنت طفت يوم النحر قالت نعم قال فانفري قالت يا رسول الله لقد الححت
قال فاعمري من التنعيم فخرج معها اخوها فلقيناه مدلجا فقال موعدنا
مكان كذا وكذا وفي اخرى نحوه فقال رسول الله احبستنا الم تكن طافت
يوم النحر بالبيت قالوا بلى قال فاخرجي هذه روايات البخاري ومسلم وللبخاري
انها قالت حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصابنا يوم النحر فحاضت
صفية فاراد النبي منها ما يريد الرجل من اهله فقلت يا رسول الله انها حائض
قال حابستنا هي قالوا يا رسول الله افاضت يوم النحر قال اخرجوا
ولمسلم نحو من هذه الرواية الاولى والثانية والسادسة وله في اخرى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر صفية بنت حيي فقيل له انها قد
حاضت فقال رسول الله لعلها حابستنا فقالوا يا رسول الله انها
قد طافت فقال رسول الله فلا اذن قال عروة قالت عائشة

فلم يعدم الناس منها ان ان ذلك لا يعذر به وكان الذي يقولون لا صح بما
اكثر من ستة الاف امراة حائض فلا ينفر وخرج الترمذي وابو
داود الرواية الاولى ولخرج النسائي الرواية الاخرة من رواية البخاري
ومسلم ان ام سليم بنت ملحان استفتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخرجت احرجه الموطا قال بلغ عمر رضي الله عنه ان المراة تطوف
بالبيت يوم النحر ثم تحيض قال بلى اخر عهدها بالبيت قال الحرت كذلك افتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر لقد سالتني عن شيء سالت
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احالف هذه رواية ابي داود وفي
رواية الترمذي قال الحرت ابن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من حج هذا البيت او اعتمر فليكن اخر عهده بالبيت فقال عمر
حررت من ذلك سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اخبرنا
به قال قال ابن عمر لا نذر الحائض حتى تودع عمر سمعته يقول ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارخص لهن وفي رواية قال ان ابن عمر قال من حج
البيت فلا يكن اخر عهده بالبيت الا الحيض رخص لهن رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخرجه الترمذي ان عائشة ام المؤمنين كانت اذا حجت
معها فخافت ان تحيض قبل يوم النحر افاضت قال فان حاضت بعد ذلك لم
يكن عليهن من حيض اذا قد افاضت اخرجه الموطا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم طاف بعد ان اتاه في المنصب وقد وقف ثم رجع الى
البيت فطاف بودعه اخرجه
البيت بعد صلاة الصبح فلما راى قد ارتفع ضحى اتى ذا طوى
اناخ وركع وبعثني امر سلمة وبلغتني الحل اخرجه

السادس

في طواف الرجال مع النساء

ح أخرج قال اخبرني عطاء ومع ان هشام النساء الطواف مع الرجال قال كيف
ينعهن وقد طاف نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال قال قلت اهو الحجاب
او بعده قال اي لعمري لقد رأيتهن بعد الحجاب قلت كيف يخالطن الرجال قال لم يكن
يخالطن كانت عائشة تطوف حجرة من الرجال لا تخالطهم فقالت امرأة انطلقي
نستلم يا ام المؤمنين قالت انطلقي عنك وأبت وكن يخرجن متلفعات
بالليل فيطفن مع الرجال ولكنهن اذا دخلن البيت ممن حتى يدخلن
واخرج الرجال قلت لابن عائشة انا وعبيد بن عمير وهي مجاورة في ثبير
قلت وما حجابها قال هي في قبة تركية لها عمد وما بيننا وبينها غير
ذلك ورأيت عليها درعا مورديا اخرجه البخاري د

السابع

في الطواف وراء الحجر

ح ابو اسحاق سعيد قال سمعت ابن عباس يقول يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوني
ما تقولون ولا تذهبوا تقولوا قال ابن عباس من طاف
بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم فان الرجل كان في الجاهلية
كان يحلف بتلقي سوطه او نعله او قوسه اخرجه البخاري د

الثامن

في السعي بين الصفا والمروة

ح ابو داود عن عروة قال قلت لعائشة ولنا نوم سمعت الله ابت قول الله تعالى ان الصفا
والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف

بهما ارى على احد شيئا ان لا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول
كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انها انما انزلت هذه الآية في الانصار كانوا
يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد فكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين
الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت
او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما اخرجه الجماعة وقد تقدم في
كتاب تفسير القرآن من حرف التاء وفيه زيادات اخرى لهذا الحديث اطول
من هذا قال لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بين الصفا
والمروة الا طوافا واحدا طوافه الاول اخرجه ابو داود والنسائي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة
يكفيك لحجك وعمرتك اخرجه ابو داود وهو طرف من حديث طويل اخرجه
البخاري ومسلم وهو مذكور في الباب الثالث من هذا الكتاب د

التاسع

في الطواف متفرقة تتضمن اجلالا

ح ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يطوف بالكعبة بزمام او غيره فقطعه
وفي رواية بيده ثم قاده بنفسه او امر فقطعها النبي صلى الله عليه وسلم امره
ان يقوده هذه رواية البخاري واخرج ابو داود والنسائي الثانية
وللنسائي ايضا قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يقود رجلا
بنسعة فقال في يده فناوله اياه فقطعه قال انه قد قال في اخرى للنسائي
مر بانسان يقطر بوله الى انسان يسير او يخيط او يسقي غيره ذلك فقطعه

ثم قال فذكر بمثله ان عمر مر بامرأة تحزوه وهي تطوف بالبيت فقال
لها يا امة الله لا يؤذي الناس ليجلست في بيتك فكان خيرا لك فجلست
بها في بيتها فمر بها رجل بعد ما مات عمر فقال لها ان الذي نهاك فذكرت
فاخرجني فقالت والله ما كنت لاطيعه حيا واعصيه ميتا اخرجه الموطا
ان عائشة رات اناسا طافوا بالبيت بعد صلاة الصبح ثم جلسوا عد الدور
حتى اذا حاجب الشمس قاموا يصلون فقالت عائشة قعدوا حتى كانت
الساعة التي نكره فيها الصلاة فقاموا يصلون اخرجه البخاري انه كان يرى
ابن عباس تنفسه عند الشمس الى الله ما لي الركن الذي يلي الحجر ما لي
الباب فقول له ابن عباس اثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يصلي هاهنا فيقول نعم اخرجه ابو داود والنسائي قال يلغني ان سعد
ابن ابي وقاص كان اذا دخل بيته مراهقا خرج الى عرنه قبل ان يطوف
بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يطوف بعد ان يرجع قال مالك وذلك
اوسع لمن دخله مراهقا اخرجه الموطا قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا
والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله هذه رواية ابي داود وهو في روايه
الترمذي انما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله

العاشر

في الدعاء في الطواف والسعي

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطواف ما بين الركنين
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.
اخرجه ابو داود انه سمع ابن عمر يدعو على الصفا يقول اللهم انك

قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد واني اسألك كما هديتني ان
لا تنزع عني حتى توفاني وانا مسلم اخرجه الموطا وزاد رزين
ولم اجده في الموطا وكان يكبر ثلاثا ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك سبع مرات
ويصنع في المروة كذلك وفي كل شوط واخرج رزين ايضا عن نافع ان
ابن عمر كان اذا طاف بالبيت بين الصفا والمروة يرقى عليه حتى يرى البيت
فيكبر ثلاث تكبيرات ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك سبع مرات وذلك احد وعشرون
من التكبير وسبع من التهليل ويدعو فيما بين ذلك يسأل الله عز وجل ويرفع
حتى اذا كان يطوف المسيل سعى حتى يظهر منه ثم يمشي حتى يأتي المروة فيرقى
عليها فيصنع عليها مثل ما صنع على الصفا يصنع ذلك سبع مرات حتى يرجع
من سعيه قد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا وقف على الصفا
كبر ثلثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير يصنع ذلك ثلاث مرات ويدعو ويصنع على المروة مثل ذلك اخرجه
الموطا عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مكانا من دار على
نسيبة عبد الله بن ابي بكر واستقبل البيت دعا اخرجه ابو داود والنسائي
كان يقول كان عبد الله ابن عمر الى وهو يطوف بالبيت اخرجه الموطا

الفصل الثالث

في دخول البيت

قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها وهو مسرور ثم رجع

الي وهو كئيب فقال اني دخلت الكعبة ولو استقبلت من امري ما استدبرت
ما دخلتها اني اخاف ان اكون قد شققت على امتي هذه رواه ابو داود وفي
رواية الترمذي قال بعج حرج النبي صلى الله عليه وسلم من عندي وهو قرير
العين طيب النفس فرجع وهو حزين فقال اني دخلت الكعبة وددت اني
لم اكن دخلت اني اخاف ان اكون قد اتعبت امتي من بعدي قال اعمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم واعمرا معه فلما دخل له طاف وطفنا
معه واتى الصفا والمروة واقبنا معه ولا نستتره من اهل مكة ان يرميه احد
بمكروه صاحب لي اكان دخل الكعبة قال لا هذه رواية البخاري واخرج
مسلم السوال عن دخول الكعبة فقط وفي رواية قال اعمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه من يستره
من المشركين الناس اخرج ابو داود الرواية الثانية وزاد فيها سوال
الرجل عن دخول الكعبة وفي اخرى له قال اعمر نا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم
وطاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين عند المقام ثم اتى الصفا والمروة فسعى
بينهما سبعا ثم حلق راسه قال ابن جريج طفت لعطا اسمعت ابن عباس يقول
انما امر بالطواف ولم يذكر دخوله قال لم اسمعه ينهى عن دخوله ولكني سمعته
يقول اخبرني اسامة ابن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا
في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلما خرج ركع قبل البيت ركعتين وقال هذه
القبلة ملت ما نواحيها اي زواياها قال بل كل قبلة من البيت هذا لفظ مسلم
واخرج البخاري نحوها عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر
اسامة واخرج اخرى ان النبي دخل الكعبة وبيمانيه سواري فصلى عند
كل ساريه دعاء ولم يصل وفي رواية النسائي عن ابن عباس عن اسامة

قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة فمشى في نواحيها ولم يصل حتى خرج
فصلى خلف المقام ركعتين وفي اخرى له عن اسامة ايضا قال دخل هو ورسول
الله صلى الله عليه وسلم ناس فلما خرجوا الى البيت اذا قال على ستة اعمدة فمشى حتى
اذا كان من الاسطوانتين اللتين يليان الباب باب الكعبة جلس فحمد الله واثنى عليه وسأله
واستغفره ثم قام حتى اتى ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وصدره عليه
وحمد الله واثنى عليه وسأله واستغفره ثم انصرف الى كل ركن من اركان
الكعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح والسؤال لله والمسألة والاستكثار
ثم خرج فصلى ركعتين مستقبل وجه الكعبة ثم انصرف فقال هذه القبلة
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة
فاغلقوا عليهم فلما فتحوا كنت اول من ولج فلقيت بلالا فسألته هل صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بين العمودين اليمانيين زاد في رواية قال ابن عمر
ونسيت ان اسأله كم صلى وفي رواية فسألت بلالا اين صلى قال بين
العمودين المقدمين قال وجعل عمودا عن يساره وعمودا عن يساره وثلثة اعمدة وراءه
وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى وفي اخرى جعل عمودين عن يساره
وفي اخرى فسألته اصلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة قال نعم ركعتين
بين الساريتين اللتين عن يسارك اذا دخلت ثم خرج صلى في وجه الكعبة
ركعتين وفي اخرى قال افتتح النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف
اسامة على القصوى ومعه بلال وعثمان حتى اناخ عند البيت ثم قال لعثمان
ايتنا بالمفتاح فجاء بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وبلال
واسامة وعثمان ثم اغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج
فابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فسألته

ان صلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين العمودين المقدمين وكان
البيت على ستة اعمدة سطرين صلى بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب
البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبل حين يلج البيت
بينه وبين الجدار قال وليست ان اسأله كم صلى وعند المقام الذي صلى فيه
ثلثة احمر وفي اخرى بلال وعثمان بن طلحة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى في جوف الكعبة من العمودين اليمانيين وفي اخرى لمسلم
اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح على ناقته لاسامة حتى اناخ
بفناء الكعبة ثم دعى عثمان بن طلحة فقال ائتني بالمفتاح فذهب الى امه فابت
فقال والله لتعطينه او ليخرجن هذا السيف من صلبي قال فاعطته اياه
فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم ففتح الباب ثم ذكر بقية هذه روايات البخاري
ومسلم واخرج الموطا الرواية الثالثة التي يذكر فيها ان جعل بلال عمده
وراءه واخرج الترمذي نحوا من احدى هذه الروايات وله في اخرى عن
بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف الكعبة قال ابن عباس
لم يصل ولكنه ابى واخرج ابو داود الرواية التي اخرجها الموطا وفي اخرى
نحوها ولم يذكر السواري قال ثم صلى بيته وبين العمود الذي ذكرت ستة اذرع وفي
رواية وليست ان اسأله كم صلى واخرج النسائي الرواية التي ذكر فيها المرور
المار الذي وله بينه وبين الجدار ثم زاد نحو ستة اذرع واخرج الرواية الاولى
اخرج الرواية التي ذكر في اخرها صلى وليس في وجه الكعبة وفي اخرى
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت ومعه اسامة بن زيد وعثمان بن طلحة والعباس بن
عبد المطلب واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وبلال فاجافوا عليهم الباب.
قلت فيما شاء الله ثم خرج قال فكان اول من لقيت بلالا فسألت بلالا اين

صلى النبي صلى الله عليه وسلم قال بين الاسطوانتين ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما قدم ابى ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فاخرجت فاخرجوا صورة
ابرهيم واسمعيل في ايديهما الازلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم
الله اما والله لقد علموا انهما لم يستقسما بها قط فدخل البيت فكبر في نواحيه
ولم يصل فيه اخرجه البخاري قال قلت لعثمان ما قال لك رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين دعا قال قال قلت اني رأيت ان ارى ان هذا البيت
فانه ليس ينبغي ان يكون في البيت شيء يشغل المصلي اخرجه ابو داود قال ابو
عبد الرحمن بن عثمان ان ابت صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل
الكعبة قال صلى فيه ولعمري اخرجه ابو داود قال لست احب ان ادخل
البيت فاصلي فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فادخلني في الحجر
فقال اصلي فيه ان اردت دخول البيت فانما هو قطعة من بيت وان قومك اقتصروا
حين بنوا الكعبة فاخرجوه عن البيت اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي
وفي اخرى للنسائي قال قلت يا رسول الله الا ادخل البيت قال ادخل
الحجر فانه من البيت واخرج الموطا منها هذا المعنى او قريبا منه قال مالك
الى اصليت في الحجر او في البيت قال لا قال كان ابن عمر اذا دخل الكعبة
مشى قبل الوجه حين يدخل ويجعل الباب قبل ظهره ويمشي حتى يكون بينه وبين
الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلثة اذرع فصلى يتحرى المكان الذي اخبره
بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه قال وليس على احد بأس ان صلى
في اي نواحي البيت شاء اخرجه البخاري وذكر الحميدي في

الباب الخامس
في الوقوف في الافاضة وفيه ثلثة فصول

الفصل الأول
في الوقوف بعرفة وأحكامه

قال كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفة فلما جاء الاسلام امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأتي عرفات فيقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس قالت عرفة مواقف العرب وطوف بالبيت سواه الا الحمس والحمس قريش وما ولدت كانوا يطوفون سواه الا ان يعطيهم الحمس ثيابا فيطوف الرجال في ثياب الحمس والنساء ثياب الحمس فالخارجون من المزدلفة وكان الناس كلهم يقفون عرفات قال هشام فحدثني ابي عن عائشة قالت الحمس هم الذين ابى الله ان يفيضوا من حيث افاض الناس قال كان الناس يقفون من عرفات وكان الحمس يقفون من المزدلفة يقولون لا نفيض من الحرم فلما نزلت ثم افيضوا من حيث افاض الناس رجعوا الى عرفات اخرجه الجماعة الا الموطأ وانفرد بالرواية الثانية البخاري وسلم وذكر في روايته قال كانت قريش ومن دان بدينها وهم الحمس يقفون بالمزدلفة ويقولون نحن قطين الله ابى جبير ان بيت الله ولا نخرج من حرمه وكان يدفع بالعرب ابو سيارة على حمار عري فمن عرفه قال اطلقت بعيري فذهبت اطلبه يوم عرفة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة فقلت هذا والله من الحمس اخرجه البخاري ومسلم والنسائي (د) عن يزيد بن شيبان قال انا ابن مربع الانصاري ونحن وقوف بالموقف هذا ما ياعدة عمرو فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم صوبوا على مسنا عرم فانكم على ارث من ارث ابراهيم اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي الا ان عند النسائي على ارث من ارث آل ابراهيم (د) وكنى ابا مسلم

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة واقفا على جمل احمر يخطب اخرجه ابو داود والنسائي وزاد النسائي قبل الصلاة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم عرفة على بعلة لي رواه ابو داود عن رجل من بني عمرو عن ابيه او عمه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على المزدلفة اخرجه ابو داود قال غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى حين صلى الصبح صبيحة يوم عرفة حتى اتى عرفة فنزل بنمرة وهي منزل الامراء الذي ينزل به بعرفة حتى اذا كان عند صلاة الظهر راح رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس ثم راح فوقف على الموقف من عرفة اخرجه ابو داود ان ابن عمر كان يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى ثم يغدو اذا طلعت الشمس الى عرفة اخرجه الموطأ قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم غدا الى عرفات هذه رواية البزدي في روايته ابي داود قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يوم التروية بمنى يوم عرفة بمنى قال امت رسول الله صلى الله عليه وسلم المزدلفة حين اقام الصلاة وعند ابي داود بالموقف يعني بجمع فقلت يا رسول الله اين حيث ينزل اهلك واطى وعند ابي داود مطيتي واتعبت نفسي والله يا رسول الله ما ترك من جبل الا وقفت عليه فهل لي من حج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد صلاتنا هذه ووقف معنا حتى ندفع فقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه وفي رواية البزدي وابي داود وفي رواية النسائي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة حين صلى الصبح بغلس فقال هذه الساعة قال لا ثم اقام بمنى فلما طلعت الشمس قال اظن الان فقد تم حجه وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه

من ادرك جمعا من الاسالم والناس حتى يفيض منها فقد ادرك الحج ومن لم يدرك
مع الناس والامام فلم يدركه وله في اخرى مثل رواية ابي داود ان ناسا من اهل
نجد اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فسالوه فامر منادا ينادي الحج عرفة
من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلثة فمن تعجل في يومين
فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه زاد في روايه واردف رجلا فنادى هذه
رواية الترمذي والنسائي وفي روايه ابي داود قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
بعرفة فجاء ناس او نفر من اهل نجد فامر رجلا فنادى رسول الله كيف الحج فامر
رجلا فنادى الحج يوم عرفة ومن جاء قبل صلاة الصبح ليلة جمع فقد ادرك الحج وفي اخرى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج عرفات ايام منى ثلث فمن تعجل في يومين فلا
اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه ومن ادرك عرفة قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك الحج
وفي روايه النسائي قال شهدت مع رسول الله وناسا سالوه عن الحج فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة فمن ادرك عرفة قبل طلوع الفجر من ليلة جمع
فقد تم حجه ان ابن عمر كان يقول من لم يقف بعرفة من ليلة المزدلفة من قبل ان يطلع
الفجر فقد فاته الحج ومن وقف بعرفة من ليلة المزدلفة من قبل ان يطلع الفجر فقد
ادرك الحج اخرجه الموطا ٥ قال ما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة
قال وقفت هاهنا وعرفة كلها موقف ووقفت هاهنا جمع وجمع كلها موقف
وعرفت هاهنا منى كلها منحر فانحروا في رحالكم وفي روايه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كل عرفة موقف وكل منى منحر وكل المزدلفة موقف وكل
فجاج مكة طريق ومنحر اخرجه ابو داود ٥ قال لما اصبح يعني رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمزدلفة على فرج فقال هذا فرج وهو الموقف وجمع
كلها موقف وعرفت هاهنا منى كلها منحر فانحروا في رحالكم اخرجه ابو داود

قال عرفة كلها موقف الا من وراء العرنة والمزدلفة كلها موقف اخرجه الموطا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرفة كلها موقف وارفعوا عن بطن عرنة والمزدلفة
كلها موقف وارفعوا عن بطن محسر اخرجه الموطا ٥ عن عايشة انها كانت تنزل
من عرفة بسرف فحولت الى الاراك قال يزيد كانت عايشة تعجل اذا كانت في منزلها
ومن كان معها فاذا رابت توجهت الى الموقف تركت الاهلال وكانت
عايشة تعتمر بعد الحج من وجهها في ذي الحجة ثم تركت ذلك فكانت تخرج قبل
هلال المحرم حتى تاتي الجحفة فتقيم بها حتى ترى الهلال فاذا رات الهلال
اهلت بعمرة اخرجه الموطا ٥

الفصل الثاني

في الاقامة بمزدلفة ومن وقف بها

قال كتب عبد الملك الى الحجاج ان لا تخالف ابن عمر في الحج فاتبع ابن عمر وانا معه يوم عرفة
حين زالت الشمس جاء عند سرادق الحجاج فخرج وعليه ملحفة معصفر فقال
اين هذا يا عبد الرحمن قال الرواح ان كنت تريد السنة قال هذه الساعة
قال نعم قال فانظرني حتى افيض علي راسي ثم اخرج فنزل حتى خرج الحجاج فسار
بيني وبين ابي فعلمت ان كنت تريد السنة فاقصر الخطبة وعجل الوقوف فجعل ينظر
الى عبد الله فلما راى عبد الله ذلك قال صدق وفي روايه ان الحجاج علم نزل
ابن الزبير سال عبد الله كيف تصنع في الموقف يوم عرفة فقال سالم ان كنت
تريد السنة فهجر بالصلاة يوم عرفة فقال عبد الله صدقت انهم كانوا يجمعون
بين الظهر والعصر في السنة فقلت لسالم افعل ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال سالم وهل يتبعون في ذلك الا سنته اخرجه البخاري
واخرج الموطا والنسائي الرواية الاولى واخرج ابو داود قال لما افاض

الحاج ابن الزبير ارسل الى ابن عمر است ساعة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يروح في هذا اليوم قال اذا كان ذلك رحت فلما اراد ابن عمران يروح
قال فالوا لم يزع الشمس ثم قال اراغت قالوا لم يزع اوراغت فلما قالوا قد
راغت ارتحل قال قال عمر كان اهل الجاهلية لا يفيضون من جمع حتى يطلع
الشمس وكانوا يقولون اشرق ثبير كيما نغير فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فاوضع
قبل طلوع الشمس وفي رواية قال سمعت عمر صلى بجمع الصبح ثم وقف فقال
ان المشركين كانوا لا يفيضون حتى يطلع الشمس الحديث هذه رواية البخاري
واخرجه الترمذي وابو داود والنسائي الا ان النسائي والترمذي ولم ابا داود
قالا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم فاوضع عمر قبل ان تطلع الشمس
قال دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي وراءه زجرا شديدا
وضربا للابل وراءه فاشار بسوطه اليهم وقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر
ليس بالايضاع هذه رواية البخاري وفي رواية مسلم والنسائي عنه عن اخيه
الفضل وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في عشية عرفة
وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى دخل
محسرا وهو من منى قال عليكم بحصى الخذف الذي يرمى به الجمرة وقال لم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى الجمرة زاد في رواية بعد قوله
حتى الحذف قال والنبي صلى الله عليه وسلم يسير مليا كما خذف الانسان
وفي اخرى لمسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض من
عرفة واسامة ردفه قال اسامة فما زال يسير على هينته حتى اتى جمعا وفي
رواية لابي داود قال افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وعليه
السكينة وردفه اسامة فقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر

ليس الايضاع الابل والخيل فما رايتها راقعة يديها غاربة حتى اتى جمعا زاد في رواية
ثم ردف الفضل ابن عباس وقال ايها الناس ان البر ليس كالحزف والحصى
جمع منى وفي رواية النسائي عنه عن اخيه الفضل قال افاض رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عرفات وردفه اسامة بن زيد فحدثه اسامة انه لم يزل يسير على هينته وناقته
تلطم وان راسه ليكاد يصيب رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى جمع قال عمرو فسئل
اسامة ابن زيد وانا حاضر بعد ذلك كيف كان يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص قال هشام
والنص فوق العنق وفي رواية نحوه بل فرجه وفي رواية نحوه وفيه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اردفه من عرفات قال ابن كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسير حين افاض من عرفات وذكر تمام اخرجه الجماعة
الا الترمذي ه انه سمع اسامة يقول افضت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمالت به ناقته واضعة رأسها بين رجليها او قريبا من ذلك حتى اتى جمعا اخرجه ابو داود ان ابن عمر لما نزل
والحلفة في بطن محسر وقد رميت جمرة اخرجه الموطا ان النبي صلى الله عليه وسلم
اوضع في وادي محسر زاد فيه بشر بن المفضل وافاض من جمع وعليه السكينة
وامرهم بالسكينة وزاد فيه ابو نعيم وامرهم ان يرموا بمثل حصى الخذف وقال لعلي لا
اراكم بعد عامي هذا هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود والنسائي افاض
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه السكينة وامرهم ان يرموا بمثل حصى الخذف
وراوضع في وادي محسر وفي اخرى للنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما افاض من عرفة جعل يعمل السكينة عباد الله ويدل يده هكذا واشار
ابو ايوب بباطن كفه الى السماء قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضا ولم يسبغ الوضوء فقلت

العشاء يا رسول الله فقال الصلاة امامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ
فاسبغ الوضوء ثم اقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم اناخ كل انسان بعيره
في منزله ثم اقيمت العشاء فصلى ولم يصل بينهما وفي رواية قال ردفت
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما بلغ الشعب الايسر الذي
دون المزدلفة اناخ فبال ثم جاء فصببت عليه الوضوء فتوضأ وضوءا خفيفا
فقلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة امامك فركب رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اذا المزدلفة وصلى ثم ردف الفضل رسول الله عليه
جمع وفي اخرى نحوه وفيه ثم ركب حتى جاء المزدلفة فاقام المغرب ثم اناخ
الناس في منازلهم ولم يحلوا حتى اقام العشاء الاخرة فصلى ثم حلوا رحالهم
فعلم حين اصبحتم قال ردفه الفضل ابن عباس وطبق لفت انا في ساق
فرس على رجلي وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتى
الشعب الذي ينزله الامراء نزل فبال ولم يقل اهراق ثم دعا بوضوء فتوضأ
وضوءا خفيفا فقلت يا رسول الله الصلاة قال الصلاة امامك وفي اخرى
نحوهما وفيها اناخ واحتلنه ثم ذهب الى الغائط فلما رجع صببت عليه من الاداوة
فتوضأ وضوءا ثم ركب ثم اتى المزدلفة فجمع بين المغرب والعشاء
هذه روايات البخاري ومسلم وفي رواية الموطأ وابي داود والنسائي
قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وذكر مثل الرواية
الاولى وفي اخرى لابي داود والنسائي عن ابن عباس قال سألت اسامة بن
زيد وانا اسير بجنبه كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في
حجته حين دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص قال هشام
النص فوق العنق وفي اخرى للنسائي عن ابن عباس قال افاض رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جمع وهو على رحله مثل عنق الناقة او قريبا من
ذلك وعليه كساء له يمانية وهو يلتفت يمينا وشمالا حتى اتى منى فلما
اتى محسرا حرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرجك على الجمرة
الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع
كل حصاة منها مثل حصى الخذف فرمى من بطن الوادي ثم انصرف الى
المنحر فنحر ثلاثا وستين بدنة بيده ثم اعطى عليا فنحر ما غبر وفي
اشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت
فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب فافاض الى البيت فصلى بمكة
الظهر وفي اخرى للنسائي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
افاض يوم النحر فصلى الظهر بمكة وفي اخرى له محصرا ان النبي صلى الله
عليه وسلم نزل الشعب الذي نزله الامراء صال ثم توضأ وضوءا خفيفا فقلت يا رسول الله الصلاة قال الصلاة امامك فلما جاء المزدلفة
صلى الخ الناس حتى صلى قال ثم اردف اسامة فجعل يعنق على ناقته والناس يعنقون
الابل يمينا وشمالا لا يلتفت اليهم ويقول السكينة ايها الناس فدفع حين غابت الشمس
هذا لفظ ابي داود وعند حديث زينب عن اسامة الذي ذكرناه انفا ولم يذكر اول الحديث
وانما قال ابو داود عن علي كما ذكرناه قال خرجت مع عبد الله الى منى ثم وقفنا جميعا
صلى الصلاة الاولى صلاة وحدها باذان واقامة ونعشنا بينهما ثم صلى الفجر وقائل يقول طلع
وقائل يقول لم يطلع ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هاتين الصلاتين حولتا عن
وقتهما في هذا المكان فالجهد الناس جمعا حتى يصلوا صلاة الفجر هذه الساعة
ثم وقف حتى اسفر ثم قال لو ان امير المومنين افاض الان اصاب السنة ما ادري اقوله
كان اسرع ام دفع عثمان فلم يزل على حتى رمى جمرة العقبة اخرجه البخاري ان النبي صلى الله
عليه وسلم افاض قبل طلوع الشمس اخرجه الترمذي وقال يعني من جمع وقال الناس
فيه النبي صلى الله عليه وسلم لما اتى المزدلفة وضعفه اهل الحديث اخرجه الجماعة الا الموطأ وفي اخرى
للترمذي ولابي داود والنسائي مثله وزاد وقال لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس
وفي اخرى لابي داود والنسائي قال رمانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع
فقال يبني المطلب على خمرات محجل ليطلع احدا منكم ويقول ليس حتى ترمي الجمرة حتى
تطلع الشمس وفي اخرى للنسائي عنه عن الفضل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم

ضعفة بني هاشم ان يفيروا من جمع بليل وفي اخرى له عن عبد الله بن عباس
قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ضعفة اهله فصلينا الصبح بمنا
ورمينا الجمرة قالت استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع وكانت ثقيلة
بطيئة فاذن لها وفي رواية قالت سودة ارأيت حبسها بطنها فانت استاذنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن بعض من جمع من جمع بليل فاذن لها فقالت عائشة فلعبت
استاذنت رسول الله لا استاذنته سودة وبانت عائشة ان بعض الامام
وفي اخرى قالت وددت اني كنت استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استاذنته
سودة فاصلي الصبح بمنى فارمي الجمرة قبل ان يأتي الناس قال القسم فقلت لعائشة
فهانت سودة استاذنته قالت نعم انها كانت امرأة ثبطة فاستاذنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها وفي اخرى قالت نزلنا المزدلفة فاستاذنت النبي
صلى الله عليه وسلم سودة ان تدفع قبل حطمة الناس وكانت امرأة بطيئة فاذن
لها فدفعت قبل حطمة الناس وامسينا حتى اصبحنا عن ان ندفعنا بدفعه فاذن الوان
استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استاذنت سودة احب الي من مروح
به وفي اخرى نحو رفيه يقول القسم واسقطه النساء وفيه وحبستنا حتى اصبحنا
وفيه كما استاذنته سودة فاذن ادفع باذنه هو رواية للبخاري ومسلم واخرج
النسائي الرواية الثالثة وفي اخرى بمعناه قالت انما اذن النبي صلى الله عليه وسلم
لسودة في الافاضة قبل الصبح لانها كانت امرأة ثبطة قالت ارسل الي النبي صلى الله
عليه وسلم بام سلمة ليلة النحر رميت الجمرة قبل الفجر ثم مضت وافاضت فكان ذلك اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت عندها اخرجه ابو داود وفي
رواية النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى نسائه ان يرمين جمرة
جمع جمرة العقبة من بطن منها ونضح في مرتها هكذا اخرجه النسائي ولم يسم المرأة

حصين
عائشة

ذ
عائشة

بحتمل ان يكون ام سلمة ويحتمل ان يكون من هذا الحديث وان يكون سودة يحتمل
من الحديث الذي قبله ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بهما من جمع بليل وفي
رواية قالت ام حبيبة ذا افعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نعلس من

ام حبيبة

جمرين
سالم

جمع الى منى وفي اخرى نعلس من يرد الله اخرجه مسلم والنسائي ان ابن عمر
كان يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بالليل فيذكرون
الله ما بدا لهم ثم يدفعون قبل ان يقف الامام ودفع ان يدفع قبل ان يدفع من يقدم
منى لصلاة الفجر ومنهم من يدفع بعد ذلك فاذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر
يقول ارخص لهم اولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم
واخرجه الموطأ عنه وعن اخيه عبد الله ان اباهما كان يقدم ضعفة اهله

جمرة العقبة
عطاء بن رباح

وصيانه من المزدلفة حتى يصلوا الصبح بمنى ويرموا قبل ان يأتي الناس ان مولاة
اسماء بنت ابي بكر اخبرته قالت جبنا مع اسماء بنت ابي بكر بمنى نعلس قالت فقلت لها
اي هنتاه نعلس فقالت ركبنا نضع وقد طلع من هو خير منك اخرجه
الموطأ والنسائي واخرج ابو داود قال عطاء اخبرني مجبر عن اسماء انها رمت الجمرة
قلت اذا مسا الجمرة بليل قالت انا كنا نضع هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه
وقد اخرج البخاري ومسلم والموطأ والنسائي هذا المعنى بزيادة عن عبد الله مولى
اسماء انها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة فصلت ثم قالت يا بني هل غاب القمر قلت
لا فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر قلت نعم قالت ارتحلوا فارتحلنا فمضينا حتى رمت الجمرة
ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها فقلت لها يا هنتاه ما اراني الا قد غلسنا فقالت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن للظعن وفي رواية قد اذن لظعنه وهي
التي اخرجها الموطأ ملخصا ان عبد الله طلحة بن عبد الله كان يقدم نساءه وصبيانه

ط
مالك

من المزدلفة الى منى اخرجه الموطاء كانت نرى اسماء بنت ابي بكر بالمزدلفة
تامر الذي يصلي لها ولاصحابها الصبح فيصلي لهم الصبح حين يطلع الفجر ثم ترتحل فتسير
الى منى قبل ان يرتحل اخرجه الموطاء

الفصل الثالث
في التلبية بعرفة ومزدلفة

ابن عباس

اما استاذه فان رديف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل
من المزدلفة الى منى كلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة
العقبة هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم اردف
الفضل فاخبر الفضل انه لم يزل يلبي حتى رمى الجمرة العقبة وفي رواية الترمذي
والنسائي قال الفضل اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع فلم يزل
يلبي حتى رمى جمرة العقبة وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يزل حتى رمى جمرة العقبة والنسائي سئلها وفي اخرى للنسائي قال لبث
رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة وفي

ابن عمر

اسنادها ضعيف وفي اخرى لم يسئله ولم يذكر سبع حصيات يلبي مع حصاة
وزاد فلما رمى وطئ اللبيبة قال فمر ونافع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من منى الى عرفات منا الملبي ومنا المكبر وفي رواية منا الملبي ومنا المهلل
فامانحن فنلبي قال قلت والله لعجبا منكم لم تقولوا الا مما رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصنع هذه رواية مسلم وفي رواية ابي داود والنسائي

سعد بن جبير

الى قوله ومنا المكبر قال لبثت مع ابن عباس بعرفات فقال مالي لا اسمع
الناس يلبون قلت يخافون من معوية فخرج ابن عباس من فسطاطه
فقال لبيك اللهم لبيك فانهم قد تركوا السنة من بغض علي اخرجه النسائي

قال حدثنا انس ابن مالك ونحن غاديان من منى الى عرفات عن التلبية فقال كيف تصنعون
مع النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يلبي الملبي ويكبر المكبر ولا ينكر عليه
وفي رواية قال قلت انس عامنا هذا ومما تقول في التلبية هذا اليوم قال سرنا
هذا السير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه منا الملبي ومنا المهلل
ولم يعب احد منا على صاحبه اخرجه البخاري ومسلم والنسائي واخرج الموطا الرواية
الاولى وحدها قال قال عبد الله بن سعيد ونحن يومئذ سمعت الذي انزلت عليه
سورة البقرة يقول هذا المقام لبيك اللهم لبيك اخرجه مسلم والنسائي عن ابيه
قال اكان علي لبي حتى اذا رميت الجمرة من يوم عرفة قطع التلبية اخرجه
الموطا قال كان ابن عمر يقطع التلبية في الحج اذا انتهى الى الحرم حتى يطوف بالبيت
ثم يسعى ثم يلبي حتى يغدو من منى الى عرفة فاذا غدا ترك التلبية وكان يقطع
التلبية في العمرة حين يظل الحرم اخرجه الموطا قال لبث رديف النبي صلى الله
عليه وسلم بعرفات ورفع يديه يدعو فالتبه ناقته فسقط خطامها فتناول
الخطام باحدى يديه وهو رافع يده الاخرى اخرجه النسائي د

الباب السادس
في الرمي وفيه اربعة فصول
الفصل الاول
في كيفية الرمي وعدد احصاه

ابن عمر

ان ابن عمر كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم يتقدم تقدما سهلا
ثم يقوم مستقبل القبلة طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى ثم ياخذ
ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي
الجمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف وينقل هكذا

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله وفي رواية الزهري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رمى الجمرة التي تلي المحر ومسجد منى عن يمينه
يسبع حصيات يكبر كل حصاة ثم يتقدم امامها فوقف مستقبل
القبلة رافعا يديه يدعو وكان يطيل الوقوف ثم يأتي الجمرة الوسطى فيرميها
بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم ينحدر ذات الشمال فيقف مستقبل
البيت رافعا يديه يدعو ثم يأتي الجمرة التي عند العقبة فيرميها بسبع
حصيات ولا يقف عندها قال الزهري سمعت سالما يحدث بهذا عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر يفعله اخرجه البخاري ومالك
في الموطأ النسائي د قالت افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر يومه
يوم النحر حين صلى الظهر ثم رجع الى منى فمكث بها ليالي ايام التشريق يرمي
الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند
الاولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمي الثالثة ولا يقف عندها اخرجه ابو
داود قال ورمى عبد الله بن مسعود جمرة العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات
يكبر مع كل حصاة وفي رواية فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه قال فقال
كان ناسا يرمونها من فوقها فقال هذا والذي لا اله غيره مقام الذي انزلت
عليه سورة البقرة هذه رواية للبخاري ومسلم وفي رواية الترمذي والنسائي
قال لما اتى عبد الله جمرة العقبة استبطن الوادي واستقبل العقبة وجعل
يرمي الجمرة على حاجبه الايمن ثم رمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم
قال والذي لا اله غيره من ههنا رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة وفي
اخرى للنسائي قال قيل لعبد الله ان ناسا يرمون الجمرة من فوق العقبة قال
فرمى عبد الله من بطن الوادي ثم قال من ههنا والذي لا اله غيره رمى

الذي انزلت عليه سورة البقرة وفي اخرى له قال رمى عبد الله الجمرة بسبع
حصيات جعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ثم قال هكذا مقام الذي انزلت
عليه سورة البقرة وفي رواية ابي داود قال لما اتى عبد الله الى الجمرة الكبرى
جعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى الجمرة بسبع حصيات قال هكذا
رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة قال سألت ابن عباس عن شيء من امر
الحمار فقال ما ادري وما هاهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اوساط اخرجه
ابو داود والنسائي د قال رجعنا في الحج مع النبي صلى الله عليه وسلم وبعضنا
يقول رميت بسبع وبعضنا يقول رميت بست فلم يعب بعضهم
على بعض اخرجه النسائي بلغه ان عمر بن الخطاب كان يقف عند الجمرتين
الاوليتين وقوفا طويلا حتى يمل القيام اخرجه الموطأ ان ابن عمر كان يقف عند
الجمرتين الاوليتين وقوفا طويلا يكبر الله ويسبحه ويحمده ويدعو الله ولا يقف عند
جمرة العقبة د وفي رواية ان ابن عمر كان يكبر على اثر كل حصاة يرمي الجمرة كلما رمى حصاة
اخرجه الموطأ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عداء العقبة وهو
على راحلته هات القط لي فلقطت حصيات من حصى الخذف فلما وضعهن
في يده قال بامثال هؤلاء وايانكم والغلو في الدين فانما هلك من كان قبلكم بالغلو
في الدين اخرجه النسائي د

الفصل الثاني

في وقت الرمي

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي يوم النحر ضحى واما بعد ذلك فبعد
زوال الشمس اخرجه مسلم والترمذي وابو داود والنسائي قال سألت ابن
عمر مني لرمي الجمار قال اذا رمى امامك فارمه فاعدت عليه المسئلة فقال

ذا تعين فاذا زالت الشمس رميا اخرجه البخاري وابو داود وفي روايته
الموطا عن نافع ان ابن عمر كان يقول لا يرمي الحمار في الايام الثلثة حتى تزول
الشمس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرمي الجمار اذا زالت الشمس
اخرجه الترمذي ان امه آخر لصفية بنت ابي عبيد امراة عبد الله بن عمر
نفست بالمزدلفة فخلفت في صفية حتى اتاها فامرها ان ترمي الجمرة اذا طلعت الشمس
الخ قاصرها ابن عمر ان يرميا حين رمتا وامر بردها سنتا اخرجه الموطا
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لرعاء الابل في البيتوتة عن منى
يرمون يوم النحر ثم يرمون الغد او بعد الغد ليومين ثم يرمون يوم النفر قال مالك
يفسر ذلك فيما نرى والله اعلم انهم يرمون يوم النحر فاذا مضى اليوم الذي يلي يوم
النحر رموا من الغد ذلك يوم النفر الاول ويرمون اليوم الذي مضى ثم يرمون
ليومهم ذلك انه لا ينبغي احدا شيا حتى يجب عليه فاذا وجب عليه ومضى
كان القضاء بعد ذلك فان بدا لهم في النفر فقد نفروا وان اقاموا الى الغد رموا مع
الناس يوم النفر الاخر ونفروا اخرجه الموطا وفي رواية الترمذي قال رخص لرعاء
الابل البيتوتة عن منى ثم يرمون يوم النحر ثم يجمعون رمي يومين بعد يوم النحر
فيرمونه في احدهما قال قال مالك ظننت انه قال في الاول منهما ثم يرمون يوم
النفر وفي اخرى له ولابي داود والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رخص للرعاء ان يرموا يوما ويدعوا يوما وفي اخرى للنسائي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم رخص لرعاء الابل البيتوتة يرمون يوم النحر ثم يجمعون الذي بعده
يجمعون بينهما في احدهما اسناد هذا الحديث في الموطا عن ابي الدراج عن عاصم
بن عدي عن ابيه وفي نسخة اخرى عن ابي الدراج عن عاصم ابن عدي عن ابيه
وفي الترمذي عن ابي الدراج عن عدي عن ابيه قال وقد روى مالك بن انس

عن ابي الدراج عن عاصم عن ابيه الرواية الثابتة واخرجه النسائي مرفوعا عن ابي الدراج
ابن عدي عن ابيه ومرفوعا عن ابي الدراج عن عاصم بن عدي عن ابيه ان ابن عمر كان يقول
من عرس له النصر من اوسط ايام التشريق وهو عني فلا يرمي حتى يرمي الجمار
من الغد اخرجه الموطا

الفصل الثالث

في الدمي راكبا وماشيا

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى الجمار مشى اليها ذاهبا وراجعا اخرجه الترمذي وفي
رواية ابي داود ان عمر كان يأتي الجمار في الايام الثلثة بعد يوم النحر ماشيا ذاهبا وراجعا ويخبر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وفي رواية ان الناس كانوا اذا رموا الجمار مشوا
ذاهبين وراجعين وقال بن ابي رباح معاوية بن ابي سفين اخرجه الموطا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رمى يوم النحر راكبا وسائر الناس ماشيا اخرجه مثله
وزاد وكان يرمي الثلثة الايام بعد يوم النحر راكبا اخرج الترمذي برواية الثابتة واخرج
الاول مرفوعا قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر
ويقول خذوا عني مناسككم لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه اخرجه مسلم
وابو داود وفي رواية النسائي فاني لا ادري لا اعيش بعد عامي هذا قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمار على ناقة له صهباء لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك
اخرجه النسائي وزاد النسائي على ناقة لها صهباء قالت فحفظناه من رسول الله صلى
الله عليه وسلم حجة الوداع وانا اسامة وبلالا احدهما اخذ بخطام ناقة رسول الله صلى
الله عليه وسلم والاخر رافع ثوبه يستره من الشمس الحتى رمى جمرة العقبة
اخرجه ابو داود والنسائي ثم خطب فحمد الله واثنى عليه وذكر قولا كثيرا اغن امه
هي ام حبيب قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة من بطن

الوادي وهو راكب ليلة مع كل حمار ورجل من خلفه بستة مسألة عن الرجل فقالوا
الفضل ابن عباس وازدحم الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس لا تنزل يعصلم
بعضا واذا رميتم الجمرة فارموا بمثل حصى الخذف وفي رواية محمد قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جمرة العقبة راكبا ورأيت بين يديه نحوا من
وفي الناس زاد في اخرى رماها عندها اخرجه ابو داود

الفصل الرابع
في احاديث تتعلق بالرمي

جابر — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستحاضوا ورمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة
ابن عمر — والطواف بالبيت واذا استحاضوا حلوا بنحو اخرجه مسلم ورواه قال رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم رمى الجمرة بمثل حصى الخذف اخرجه مسلم والترمذي والنسائي وقال رسول
ابن عباس — حين يرمي الجمار اللهم حجا مبرورا وذنبا مغفورا اخرجه
قال لا ما رمى
الطبراني سئل عن الجمار كانت اعظم من بعير رواه اخرجه

الباب السابع
في الحلق والتقصير

ابن مالك — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى منى فاتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله ونحر نسكه وحلق
الحلاق جزء الشعر الى جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس وفي رواية
انه قال الحلاق هاه واشار بيده الى جانب الايمن فحلقه ثم اشار بيده ثم اشار
الى الحلاق الى الجانب الايسر فحلقه فاعطاه ام سليم وفي اخرى انه قال لمعمر
ناشق الايمن فوزعه الشعرة والشعرتين بين الناس ثم قال ناشق الايسر فصنع
مثل ذلك ثم قال هاهنا ابو طلحة فدفعه الى ابي طلحة وفي اخرى انه رمى جمرة
العقبة ثم انصرف الى البدن فنحرها والحجام جالس وقال بيده على رأسه فحلق

شقه الايمن فحلقه بين من يليه ثم قال احلق الشق الآخر فقال اين ابو طلحة فاعطاه اياه
وفي اخرى انه لما رمى الجمرة ونحر نسكه وحلق ناول الحلاق شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا
طلحة الانصاري فاعطاه اياه ثم ناوله الشق الايسر فقال احلق فحلقه فاعطاه ابا طلحة
فقال اقسمه بين الناس وفي اخرى انه لما حلق رأسه كان ابو طلحة اول من اخذ من شعره
هذه رواية البخاري ومسلم واخرج الترمذي منها الرواية الخامسة واخرج
ابو داود ومنها الرواية الثالثة والاولى رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى جمرة
العقبة يوم النحر ثم رجع الى منزله بمنى فنحر ثم دعا الحلاق وذكر نحوها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حلق في حجة الوداع وطائفة من اصحابه وقصر بعضهم هذه رواية
البخاري ومسلم ولمسلم انها وابي داود الى قوله حجة الوداع لم يزد قال قصرت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمشقص هذه رواية البخاري ومسلم وزاد ابو داود ورميها على المروة
وفي اخرى له والنسائي قال رأيته يقصر على المروة بمشقص وله في اخرى انه قال لابن
عباس اما علمت اني قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص اعرابي على المروة
بحجة وفي اخرى للنسائي انه قصر عن النبي صلى الله عليه وسلم ابي عمرة على المروة
وفي اخرى قال احدث من اطراف شعره رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص كان
معي يعني ما طاف بالبيت وبالصفا والمروة في ايام العشر قال فرأيت الناس يحلقون
هذا على معوية وفي رواية طاوس قال قال معوية لابن عباس اعلمت اني قصرت
من رأس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة قال لا يقول ابن عباس هذه على معوية
ان نهى الناس عن المتعة وقد تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
عمض رأسه او قصر فقد وجب عليه الحلاق وفي اخرى قال من طعن
فليحلق ولا تشبهوا بالمشركين اخرجه الموطا ان ابن عمر كان اذا حلق في حج
او عمرة احذ من لحيته وشاربه اخرجه الموطا ان ابن عمر كان اذا افطر من رمضان

ح مرفوع
ابن عمر

ح مرفوع
معوية
والمروة
قصرت

عمر

ط
نافع

ط
نافع

ومن يريد الحج بالحاء من راسه وامن لحيته شيئا حتى يحج قال مالك وليس ذلك على
ابن عباس الناس اخرجه الموطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النسا
علي حلق انما على النسا التقصير اخرجه ابو داود قال بي رسول الله صلى الله عليه سلم
ابن عمر ان يحلق المراه راسها اخرجه الترمذي وزاد رزين في كتابه في الحج والعمرة
وقال انما عليها التقصير قال ما حال احاد ترين دون رسول الله صلى الله
عليه وسلم والبيت يعني بالحديبية وحلق راسه اخرجه
ابن السكن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يضع النواصي ولا الا الله تعالى في حج
ابو عمر او عمرة اخرجه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم
المحلقين قال والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين
يا رسول الله قالوا والمقصرين قال البخاري وقال الليث عن نافع رحم الله المحلقين
مرة او مرتين وقال عبد الله حدثني نافع قال في الرابعة والمقصرين وفي
رواية اخرى قال حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلق طائفة من اصحابه وقصر
بعضهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله المحلقين مرة او مرتين ثم قال
والمقصرين اخرج الاولى البخاري ومسلم والموطا وابو داود والباقيه مسلم
ابو هريرة والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا
يا رسول الله والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين
قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال والمقصرين اخرجه
ام الحصين البخاري ومسلم انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دعا
للمحلقين ثلثا وللمقصرين مرة واحدة اخرجه مسلم

الباب الثامن

في التحلل واحكامه وفيه فصلان

الفصل الاول

في تقديم بعض اسبابه على بعض

حديث مطرف ابن عمرو ابن العباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع يعني للناس يسالونه فجاء رجل فقال
لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج فجاء اخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي
فقال ارم ولا حرج فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ عن شيء قدم ولا اخر الا قال
افعل ولا حرج وفي رواية انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوم النحر فقام اليه
رجل فقال كنت احسب ان كذا قبل كذا فلم ار حرجا فقال كنت احسب ان كذا
قبل كذا حلقت قبل ان اذبح نحرت قبل ان اذبح واشباه ذلك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم افعل ولا حرج فما سئل يومئذ عن شيء الا قال افعل ولا حرج
وفي اخرى قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته ثم ذكر نحوه وفي
اخرى قال فما سمعته سئل يومئذ عن امر ما نسي الا وتحمل من يومئذ بعض الامور
على بعض واشباهها الا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا ذلك ولا حرج
وفي اخرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه رجل يوم النحر
وهو واقف عند الجمرة فقال يا رسول الله حلقت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج
اتاه اخر فقال ذبحت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج واتاه اخر فقال لي افضت
الى البيت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج هذه روايات البخاري ومسلم واخرج
الموطا وابو داود الرواية الاولى الا ان الموطا لم يذكر حجة الوداع وفي رواية
الترمذي مختصرا ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حلقت قبل ان
اذبح فقال اذبح ولا حرج وسالم اخر فقال نحرت ولم ارم قال ارم ولا حرج
ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له في الحلق والذبح والرمي والتقديم والتاخير
فقال لا حرج هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري انما قال كان النبي

صلى الله عليه وسلم سأل يوم النحر فقال لا حرج فسأله رجل فقال حلقت قبل
ان اذبح قال اذبح ولا حرج قال رميت بعدما امسيت فقال لا حرج وفي اخرى له انه
سئل عمن حلق قبل ان يذبح ونحوه فقال لا حرج لا حرج وفي اخرى له قال قال رجل
للنبي صلى الله عليه وسلم ذبحت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج قال حلقت قبل ان اذبح
قال لا حرج قال وحلقت قبل ان اذبح قال لا حرج وفي اخرى انه سئل وهو عند
الجمرة عمن حلق قبل ان يذبح او ما اشبهه لا حرج ولا حرج ابو داود والنسائي
الرواية الثانية قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن حلق قبل ان
يذبح ونحوه فقال لا حرج لا حرج اخرجه البخاري تعليقا وحديث ابن عباس الماضي
قال حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا
رسول الله سعيت قبل ان اطوف واخرت شيئا او قدمت شيئا فجعل يقول لا حرج
الا على رجل اقترض عرض رجل مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك اخرجه ابو داود
ان ابن عمر لقي رجلا من اهل ميسان له الجمرة قد قاضى ولم يحلق ولم يقصر فجعل ذلك فامره
عبد الله بن عمر ان يرجع فيحلق او يقصر ثم يرجع الى البيت فيطوف اخرجه الموطأ

الفصل الثاني في وقت التحلل وحواشيه

ان عمر قال من رمى الجمرة ثم حلق او قصر وهو هدي ان كان معه فقد حل له ما حرم عليه الا النساء
والطيب حتى يطوف بالبيت وفي رواية ان عمر خطب الناس بعرفة فعلمهم امر الحج
فقال لهم فيما قال اذا جئتم منى غدا من رمى الجمرة فقد حل له ما حرم على الحاج الا
النساء والطيب بالمس احوطنا ولا طيبا حتى يطوف بالبيت اخرجه الموطأ وقيل
قال اذا رمى الجمرة فقد حل له كل شيء الا النساء والطيب قال اما انا فقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع بالمسك اطيب ما اجد اخرجه النسائي

قالت كانت ليلتي التي يصير الي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم تنام يوم النحر فصار
الى دخل علي وهو بين زوجه ودخل معه الخمر الى ابي امية منتفضين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لوهب هل افضت قال لا يا رسول الله قال ارفع عنك
الفضل قالت فرفعه من رأسه ثم قال وهم يا رسول الله قال ان هذا يوم قد رخص
لكم اذا رميتم الجمرة ان تحلوا يعني من كل شيء الا النساء فاذا امسيتم قبل ان تطوفوا
بهذا البيت حرم عليكم حتى ان ترموا حتى تطوفوا به اخرجه ابو داود
قال سألت ابن عمر متى اسبع الرجل على امرأته في العمرة قبل ان يطوف بين الصفا والمروة
فقال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا ثم صلى خلف المقام
ركعتين وطاف بين الصفا والمروة وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
زاد في رواية وسألت جابر بن عبد الله فقال لا يقرب امرأته حتى يطوف بين الصفا
والمروة اخرجه البخاري ومسلم واخرج النسائي الاول ولم يذكر الزيادة كان لا
يطوف بالبيت حاج ولا معتمر حاج الا حل قبل لعطاء من اين تقول ذلك قال من قول الله
عز وجل ثم محلها الى البيت العتيق قبل فان ذلك بعد المعرف فقال كان ابن عباس
يقول هو بعد المعرف وبناه وكان يأخذ ذلك من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين امرهم ان يحلوا في حجة الوداع وفي رواية قال قال لرجل من بني الهجيم ما هذا
النسا التي تشغفت او تشعب بالناس ان من طاف بالبيت فقد حل فعال سنة نبيكم
صلى الله عليه وسلم وان رغمتم وفي اخرى قال قال ابن عباس ان هذا الامر ينتشع
الناس وذكر الحديث اخرجه البخاري ومسلم كانت تقول المحرم انتهاء حتى
الا البيت اخرجه الموطأ قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يحلل
عام حجة الوداع قالت حفصة فقلت ما يمنعك ان تحل قال اني لبدت رأسي
وقلدت هديي فلا احل حتى انحر هديي وفي رواية ان حفصة قالت للنبي

صلى الله عليه وسلم ما شأن الناس حلوا ولم يحل من عمرتك قال اني قلدت هديي
ولبدت رأسي فلا احل حتى احل من الحج وفي رواية لا احل حتى احر هذه روايات البخاري
ومسلم واخرج منها الموطا وابو داود الرواية الاخرة واخرج النسائي منها الرواية
الثانية قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم بعمرة واهل اصحابه بحج فلم يحل النبي ولا
من ساق الهدي من اصحابه رجل تقسيمهم وكان طلحة ابن عبيد الله ممن ساق
الهدي فلم يحل وفي رواية كان ممن لم يكن معه هدي عن اسه قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بالعقيق قال لي عمر اتاني الليلة آت من ربي
يا رسول الله انحر لي قصا تقوم فاما ولوا اليوم فقال ان الله عز وجل قد ادخل على الحج
العمرة فاذا قدمتم فمن طاف بالبيت وبين الصفا والمروة فقد حل الا من كان
معه هدي اخرجه ابو داود وان رجلا من اهل العراق قال لعبد الله بن عمر ابن الزبير
عن رجل اهل بالحج فاذا طاف بالبيت احل امرأته قال لا احل حتى يحل ان رجلا
يقول ذلك قال عبد الله فقال الرجل من اهل الحج الا بالحج فانت قال رجلا يقول ذلك
قال سمعنا قال فانا اصدق الرجل سألني فقد بينه فقال ان رجلا كان اخبر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وما شأن انسا والزبير وفعلا ذلك
فذكرت له ذلك فقال من هذا فقلت لا ادري فقال ما باله لا يبين نفسه يسألني
اظنه عراقيا قلت لا ادري قال فانه كذب فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرني فغلسنا انا اول شيء بدأ به حين قدم مكة انه توضأ ثم طاف بالبيت ثم حج
ابو بكر ثم كان اول شيء بدأ به الطواف ثم لم ار بين عمرة وعند الله ابن عمر
ثم حجت مع الزبير ابن العوام فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم ار بين عمرة
ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلون ذلك ثم لم ار بين عمرة ثم اخر من رأيت فعل
ذلك ابن عمر ثم لم ار بعضهم يعيب ذلك ولا عند هم انا لا يسألونه ولا احد من

بعني ما كانوا يسألون شيخ من شيوخهم اول ما يبدأ به اول من الطواف بالبيت ثم الطول
وقد رأيت اي وخالتي حين يقدمان اسبان بشيء اول من الطواف بالبيت يطوفان
به ثم يحلان وقد اخبرني ابي انها اقبلت هي واختها والزبير وفلان وفلان
بعمرة فلما مسحوا الركن حلوا وقد ذكر من ذلك اخرجه البخاري
ومسلم وفي رواية نحو محضرا وفيه ذكر عمر وعثمان مثل ابي بكر ولم يذكروا فيها
حديث العراقي قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمين فلما
دنونا منها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليقم على احرامه
ومن لم يكن معه هدي فليحلل فاقبلت وفلان مع الزبير هدي فلم يحل
قالت فلبثت ثيابي ثم خرجت فجلست الى جنب الزبير فقال لي ومي عني فعلت
الذي ان عليك فلك وفي رواية قالت قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مهلين بالحج وذكر الحديث قال فقال لي اشعثي عني واسترحي عني اخرجه
مسلم والنسائي الا ان عند النسائي لسناخري عني عن ربيعة قال حاجل الى
القسم فقال اني قد لعنت واقصت معي باهلي ثم عدلت الى شعب فذهبت
لاحدث منها فقالت اني لم اعصر من شعري بعد فاخذت من شعرها بالسنان ثم
وضعت بها فجاء القسم وقال مرهاطا خذ الحالقين من شعرها قال مالك وانا اسحب
ان يهراق في مثل هذا دم لقول ابن عباس من نسي من نسكه شيئا فليهرق دما ان
ان عمر كان يقول المرأة الحمد اذا حلت لم تمسك طحتى تأخذ من قرون رأسها
وان كان لها هدي لم تأخذ من شعرها شيئا حتى تنحر هديها اخرجه الموطا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اهل الرجل بالحج ثم قدم مكة وطاف من الصفا
والمروة فقد حل وهي عمرة اخرجه

الباب التاسع

ابن عباس
الربيع بنت
ابن عباس
جابر
عبد الرحمن
مالك
نافع

في الهدي والضحايا وفيه اثنا عشر فصلا

الفصل الأول

في ايجابها واستحبابها

د ت س — مخنف بن سليم

قال كنا وقوفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فسمعته يقول يا ايها الناس ان على كل اهل بيت في كل عام اضحية وعتيرة هل تدرون ما العتيرة هي التي تسمونها الرجبية اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي

ابن عمر — ان رجلا سأل ابن عمر عن الاضحية اواجبة هي فقال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون فاعاد عليه فقال اتعقل ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون اخرجه الترمذي

ابن عمر — قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر سنين يضحي اخرجه الترمذي

د س — ابن عمرو بن العاص — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت بيوم الاضحى عيدا جعله الله لهذه الامة قال الرجل يا رسول الله ارأيت ان لم اجد الا منيحة انثى افاضحي بها قال لا ولكن تأخذ من شعرك واظفارك وتقص شاربك وتحلق عانتك فذلك تمام اضحيتك عند الله اخرجه ابو داود والنسائي

ط — نافع — ان ابن عمر لم يكن يضحي عما في بطن المرأة اخرجه الموطا

الفصل الثاني

في الكمية والمقدار وفيه فرعان

الفرع الأول

في الشركة فيها

ط م د ت س — جابر

قال كنا نتمتع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة فنذبح البقرة عن سبعة نشترك فيها وفي رواية قال نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة وفي اخرى قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج فامرنا رسول الله ان نشترك في الابل والبقر كل سبعة منا في بدنة وفي اخرى قال اشتركنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج والعمرة كل سبعة في بدنة فقال رجل لجابر ايشترك في البدنة ما يشترك في الجزور قال ما هي الا من البدن وحضر جابر الحديبية فقال نحرنا يومئذ سبعين بدنة اشتركنا كل سبعة في بدنة هذه روايات مسلم واخرج الموطا والترمذي الرواية الثانية واخرج ابو داود ايضا والنسائي الاولى والرابعة وفي اخرى لابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة

ت س — ابن عباس — قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر الاضحى فاشتركنا في البقرة سبعة وفي البعير عشرة اخرجه الترمذي والنسائي

ت — حجية بن عدي — قال قال علي البقرة عن سبعة قلت فان ولدت قال اذبح ولدها معها قلت فالعرجاء قال اذا بلغت المنسك قلت فمكسورة القرن قال لا بأس امرنا او امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العينين والاذنين اخرجه الترمذي

ط — نافع — ان ابن عمر كان يقول في الضحايا والبدن الثني فما فوقه اخرجه الموطا

ط — ابو ايوب — قال كنا نضحي بالشاة الواحدة يذبحها الرجل عنه وعن اهل بيته ثم تباهى الناس بعد ذلك فصارت مباهاة اخرجه الموطا والترمذي

ط — ابن شهاب — قال ما نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وعن اهل بيته الا بدنة واحدة او بقرة واحدة قال مالك لا ادري ايتهما قال ابن شهاب اخرجه الموطا

ابن عمر — قال لا تذبح البقرة الا عن انسان واحد ولا تذبح الشاة ولا البدنة الا عن انسان واحد وفي اخرى قال لا اشترك في النسك الجماعة انما يكون ذلك في اهل البيت موطا اخر

الفرع الثاني

في الذي يضحى به

خ م د ت س — انس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر سبع بدنات بيده قياما وضحى بالمدينة بكبشين املحين اقرنين وفي رواية ضحى بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله

على صفحتيهما اخرجه رواية ابي داود وفي رواية البخاري ومسلم قال ضحى النبي
صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين فرايته واضعا قدميه على صفاحهما ويكبر
ويسميهما بيده رادي رواية اربعين وفي اخرى للبخاري انه كان يضحي بكبشين
اقرنين ويضع رجله على صفحتيهما ويذبحهما بيده وفي اخرى لمسلم بنحوه
ويقول بسم الله والله اكبر وفي اخرى له كان النبي صلى الله عليه وسلم
يضحي بكبشين وانا اضحي بكبشين واخرج الترمذي نحو رواية البخاري ومسلم
مع الزيادة واخرج النسائي رواية مسلم الاخيرة وللنسائي ايضا قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بعد الصلاة بكبشين املحين فذبحهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحي بكبش اقرن فحل يطرق في سواد ويبرك في سواد
ويمشي في سواد واخرجه الترمذي وابو داود والنسائي ان النبي صلى الله
عليه وسلم خطب ثم نزل فدعا بكبشين فذبحهما هذه رواية الترمذي وفي رواية
النسائي ثم انصرف يوم النحر الى كبشين املحين فذبحهما الى حزيم من الغنم فقسمها
قال فكان يرى عبد الله بن عمر يهدي في الحج بدنة بدنة وفي العمرة بدنة بدنة
قال ورايته في العمرة يجر بدنه وهي قائمة في دار الحذاء اسند وكان منها
سمينا ولقد رايته يطعن في لبة بدنه حتى خرت الحربة من بعد حتى كسرتها
اخرجه المؤطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاضحية الكبش
وخير الكفن الحلة اخرجه الترمذي قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن نسائه في حجته بقرة وفي رواية قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقرة يوم النحر اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح عمن اعتمر
من نسائه بقرة بينهن اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر
عن آل محمد في حجة الوداع بقرة واحدة اخرجه ابو داود قال رايت عليا يضحي

كبشين وقال احدهما عن نفسي والاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له فقال
امرني به يعني النبي فلا ادعه ابدا اخرجه الترمذي وفي رواية
ابي داود قال رايت عليا يضحي بكبشين فقلت له ما هذا فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوصاني ان اضحي عنه فانا اضحي عنه واخرج الترمذي عن ابي هريرة
احد لم يجد من المدينة شيئا احب ان يهدي له كبشا سمينا فليهد له فان الله اكرم الكبا واطيب من
اخرجه المؤطا

الفصل الثالث
فيما جوز من الضحايا

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تذبحوا الا مسنة الا ان يعسر عليكم فتذبحوا جذعة
من الضان اخرجه مسلم وابو داود والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه
غنما يقسمها على صحابته فبقي عتود فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح انت به وفي
رواية قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه ضحايا فصارت لعقبة
جذعة فقلت يا رسول الله اصابني جذع قال ضح به اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي قال فسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه ضحايا فاصابني
عتود قال فرجعت به اليه فقلت انه جذع قال ضح به صححت به اخرجه ابو داود
قال حلبت غنما لي فجعلت لبني منها ولربها منها فلما اجتمع عندي قدرت على ذبحته فذبحته
قال جمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم او ذبحت الاضحية الجذع
من الضان فانتهيها الناس اخرجه الترمذي وروي موقوفا على ابي هريرة
عن ابيه قال كنا مع رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مجاشع
من بني سليم ذبحت الغنم فامر منادي فنادى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول ان الجذع من الضان ينبي مما يوفى منه النبي وفي رواية اجذع يوفي

مما نهيتك عنه الخبر هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي قال كنا في سفر
فحضر الاضحى فجعل الجمل يستن منا المسنة بالجذعين والثنية فقال لنا رجل
من بني مدلج لا اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعرنا من هذا اليوم
فعمل هذا الرجل يطعن المسنة بالجذعين والثنية فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الجذع يوفي مما يوفي منه الثني د

الفصل الرابع
فيما يجزئ من الضحايا

طا د س
مسند من وجه
رابع

قال سألنا البراء عما لا يجوز من الاضاحي فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصابعي
اقصر من اصابعه واناملي اقصر من اناملي فقال اربع واشار باصابعه لا يجوز في الاضاحي
العوراء بين عورها والمريضة بين مرضها والعرجاء بين ضلعها والكسير التي لا تنقي
قال قلت اني اكره ان يكون في السن نقص قال ما كرهت فدعه ولا تحرمه على
احد هذه رواية ابي داود والنسائي وفي رواية الترمذي ان البراء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضحى بالعرجاء بين ضلعها ولا العوراء بين عورها
ولا المريضة بين مرضها ولا بالعجفاء التي لا تنقي وفي رواية الموطأ نحو رواية
ابي داود والنسائي الى قوله لا يضحى وجعل بدل الكسير العجفاء قال انا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن والا يضحى بمقابلة ولا مدابرة
ولا شرقا ولا خرقا زاد في رواية والمقابلة ما قطع طرف اذنها والمدابرة ما قطع
من جانب الاذن والشرقا المثقوبة والخرقا المشقوقة هذه رواية الترمذي وفي
رواية ابي داود والنسائي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف
العين والاذن ولا يضحى بعوراء ولا مقابلة ولا مدابرة ولا خرقاء ولا شرقاء قال ابو داود
قال زهير فقلت لابي اسحق اذكر عضبا قال لا فقلت فالمقابلة قال قطع طرف

الاذن قلت فالمدابرة قال يقطع موخر الاذن قلت مما الشرقاء قال شق اذنها
قلت فالخرقاء قال يخرق اذنها السمة واخرج النسائي مثل رواية الترمذي الاولى بمعنى
رواية وفي اخرى لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان نضحي بعضباء الاذن والقرن
قيل لابن المسيب ما الاعضب النصف فما فوقه قال اثبت منه من
عبد الله بن ابي بكر قلت يا ابا الوليد اني اخرج الى السحايا فلم اجد شيئا يعني غير رباعا فاكلها
ما تقول قال ادلاحني بها قلت سبحان الله تحور علي وتحور عني قال نعم انك تسأل
وانا سئلت اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المصفرة والمستأصلة والبخقاء
والمشيعة والكسراء المصفرة التي يستأصل اذنها حتى يبدو صماخها والمستأصلة
التي استوصل قرنها من اصله والبخقاء التي ذهب عينها والمشيعة التي لا تمشي الغنم عجفا
ومنعا والكسراء الكسير اخرجه ابو داود قال مالك ان عرجا بينا لا يمشي معي ما
لم يمش بعني وبين ما يمشي من خلفها اخرجه الموطأ

الفصل الخامس
في الاشعار والتقليد

مرد
ابن عباس

قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا ناقته فاشعرها في صفحة سنامها
الايمن وسلت الدم عنها وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت على البيداء اهل
بالحج هذه رواية مسلم ولابي داود وفي رواية الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قلد نعلين واشعر الهدي في الشق الايمن يعني لحليفة ولحاط عنه الدم وفي رواية
لابي داود بمعناه قال ثم سلت الدم بيده وفي اخرى باصبعه وفي رواية النسائي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشعر بدنه من الجانب الايمن وسلت الدم
عنها وقلدها وفي اخرى لما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بذي الحليفة
امر ببدنة فاشعر في سنامها من الشق الايمن ثم سلت عنها الدم وقلدها نعلين

فلما استوت به راحلته على البيداء اهل بالحج فلما انصرف الى منزله بمنى او بالحجون اتاه اهل مكة فقالوا يا رسول الله ذهب الناس بكل وجه فاين تامرنا ان نذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين جئتم فقالوا اتيناك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بل حيا حيا ومماتا مماتا فمن كان ههنا من قاصية فليحرم بالحج فاذا طهرت من حيضها واغتسلت فليحرم بالحج وليقف بالموقف فاذا طهر فليطف بالبيت وبالصفا والمروة ثم ليحل من كل شيء احرم منه فليقض حجا وليهد فقال رجل من اهل اليمن اهكذا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي حين بعثه باليمن بما اهللت يا علي قال اهللت بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان معي الهدي فلا تحل فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة مائة بدنة فحل الناس كلهم وقصروا الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا بالحج وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر تضرب بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت تصنع قريش في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فاتى بطن الوادي فخطب الناس وقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وان اول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتله هذيل وربا الجاهلية موضوع وان اول ربا اضع ربا العباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله وان لكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسئلون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات ثم اذن بلالا فاقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص واردف اسامة خلفه ودفع وقد شنق للقصواء الزمام حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله يقول بيده اليمنى السكينة السكينة كلما اتى حبلا من الحبال ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما بشيء ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر وصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس واردف الفضل بن عباس وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسيما فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مر ظعن يجرين فطفق الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه من الشق الآخر ينظر حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلاثا وستين بدنة بيده ثم اعطى عليا فنحر ما غبر وشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فاتى بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه

اخرجه الترمذي الا ان اوله ان ركبا قال لرجل ممن ينظر في الرأي استعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول ابو حسنه هو مسلم فقال الرجل انه ورد وعن ابرهيم وذكر الحديث ه

الفصل السابع
في وقت النحر ومكانه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل الصلاة فليعد فقام رجل فقال يا رسول الله هذا يوم تشتهي فيه اللحم وذكر فقره من جيرانه يعني فذكر حاجته وانه ذبح قبل الصلاة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقه قال وعندي جذعة هي خير لي من سنتين لحم افاذبحها وكص له قال فاذا اردت المضجع فضع رأسك واتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فسيلين فغرزهما فقام الناس الى عسيبه فنزعوها او قال فجزعوها اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وقد تقدم شيء من هذا الحديث في الفرع للنسائي من الفصل الثاني قال ذبح ابو بردة بن نيار قبل الصلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابدلها فقال يا رسول الله ليس عندي الا جذعة قال سنها واطنه قال هي خير من مسنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلها مكانها ولن تجزي عن احد بعدك ومنهم من لم يذكر السنة في قوله هي خير من مسنة وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما نبدأ في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فنحر فمن فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شيء وكان ابو بردة بن نيار قد ذبح فقال عندي جذعة خير من مسنة فقال اذبحها ولن تجزي عن احد بعدك وفي اخرى قال صحى خال لي فقال لم ابو بردة قبل الصلاة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتك شاة لحم فقال يا رسول الله ان عندي داجنا جذعة من المعز فقال اذبحها ولا تصلح لغيرك ثم قال من ذبح قبل

الصلاة فانما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة تمت نسكه واصاب سنة المسلمين
وفي رواية عناق لبن وفي اخرى عناق جذعة وفي اخرى انه قال عليه السلام
من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فتلك شاة لحم
لي فقال ذلك شيء عجلته لاهلك فقال ابو بردة عندي شاة خير من كسبتين فهل تجزئ
عني فقال نعم ولن تجزئ عن احد بعدك متفق عليه هذه روايات البخاري ومسلم وفي رواية العمري قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال لا يذبحن احد كم حتى يصلي
فقام خالي فقال يا رسول الله هذا يوم اللحم فيه مكروه واني عجلت نسيكتي لاطعم
اهلي واهل داري او جيراني فقال فاعد ذبحا آخر فقال يا رسول الله عندي
عناق لبن هي خير من شاتي لحم افتجزيها قال نعم وهي خير نسيكتك ولا تجزي جذعة
بعدك واخرج ابو داود الرواية الاولى واخرج النسائي الرواية الثانية وفي
اخرى لابي داود والنسائي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر
بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب النسك ومن نسك
قبل الصلاة فتلك شاة لحم فقام ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله لقد نسكت
قبل ان اخرج الى الصلاة وعرفت ان اليوم يوم الاكل وشربت سخلتي واكلت واطعمت
اهلي وجيراني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم فقال ان عندي
عناقا جذعة وهي خير من شاتي لحم فهل تجزي عني فقال نعم ولن تجزي عن احد بعدك
ان ابا بردة بن نيار ذبح قبل ان يذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاضحى
فزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يعيد ذبحه اخرى قال ابو برزة
ولا اجد الا جذعا قال وان لم تجد الا جذعا فاذبح احرجه الموطأ قال سهدت
الاضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف او رجع من صلاته
رأى غنما عوري لحم اضاحي فقد ذبحت قبل ان يرجع من صلاته فقال من

كان ذبح قبل ان يصلي او يصلي فليذبح مكانها اخرى وفي اخرى قال صلى النبي صلى الله
عليه وسلم يوم النحر خطب وقال من ذبح قبل ان يصلي فليذبح اخرى مكانها ومن
لم يذبح فليذبح بسم الله احرجه البخاري ومسلم والنسائي قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بالمدينة فتقدم رجال فنحروا وظنوا ان النبي قد
نحر فامر النبي صلى الله عليه وسلم من كان نحر قبل ان يعيد بحرا خر وان لا ينحروا
حتى ينحر النبي صلى الله عليه وسلم احرجه مسلم وفي الصحيحين قبل ان يعودوا
يوم الاضحى وايد ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يعود بنسكه
اخرى احرجه الموطأ قال الامام ابن عمر بخرسة النحر قال عبد الله نحر النبي صلى الله
عليه وسلم وفي رواية ان ابن عمر كان يبعث بهديه من جمع من آخر الليل حتى يدخل
منحر النبي صلى الله عليه وسلم مع حجاج بنهم الحرو المملوك هذه رواية البخاري
وفي رواية ابي داود والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذبح او ينحر بالمصلى
وكان ابن عمر يفعله وفي اخرى للنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحر يوم الاضحى بالمدينة قال وقد كان اذا لم يخرج بالمصلى ذبح بالمنحر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في هذا المنحر وقال في العمرة هذا المنحر
المنحر بمنى لمن حج وكل فجاج مكة وطرقها منحر احرجه الموطأ ان ابن عمر قال من نذر
بدنة فانه يقلدها بنعلين ويشعرها ثم نحرها عند البيت او بمنى يوم النحر لبس لها
محل دون ذلك ومن نذر حرورا من الابل والبقر فليصنعها حيث شاء احرجه الموطأ
ان ابن عمر قال الاضحى يومان بعد يوم الاضحى قال مالك وبلغني عن علي ابن
ابي طالب مثله احرجه الموطأ

الفصل السابع
في كيفية الذبح

عائشة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرن يطأ في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد فاتي به ليضحي به فقال لها يا عائشة هلمي المدية ثم قال اشحذيها بحجر ففعلت ثم اخذها واخذ الكبش فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد ثم ضحى به رواه مسلم وابو داود الا ان ابا داود قال اتحنيها بالمدية قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الذبح كبشين اقرنين املحين موجيين فلما وجههما قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض على ملة ابراهيم حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك ولك اللهم عن محمد وامته بسم الله والله اكبر ثم ذبح وفي رواية قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم الاضحى بالمصلى فلما قضى خطبته نزل عن منبره فاتي بكبش فذبحه بيده وقال بسم الله والله اكبر هذا عني وعمن لم يضح من امتي اخرجه ابو داود واخر الرواية الثانية الترمذي

جابر

غريب الحديث

قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واتي بالبدن فقال ادعوا لي ابا حسن فدعي له فقال خذ اسفل الحربة ففعل واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلاها فطعنا بها البدن وهي معقولة اليسرى قائمة على ما بقي من قوائمها وذلك يوم الجزمي فلما فرغ رأى بقائمة واردف عليا اخرجه ابو داود الا قوله وهي معقولة الى قوله مني فاني لم اجد فيما قرأته من كتابه وذكره رزين قال رأيت ابن عمر اتى على رجل قد اناخ بدنة غرها فقال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم وابو داود

عبد الله بن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يجزون البدنة معقولة اليسرى قائمة على ما بقي من قوائمها اخرجه ابو داود

جابر

ان النبي صلى الله عليه وسلم ان اعظم الايام عند الله عز وجل يوم النحر ثم يوم القر قال نور وهو يوم الثاني قال وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ست او خمس او ست فاتي من بين يديه بالمدية وجيء بالكبش فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد ثم ضحى به اخرجه ابو داود

علي

قال لما خر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه فنحر لحمها ثم طبخ منها فاكلا من لحمها وشربا من مرقها اخرجه ابو داود

ابو موسى

وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم نحر بعض بدنه وحر بعضها اخرج الاول ابو داود والثاني الترمذي

ان يضحي باليد بعد وضع القدم على صفحة العنق والتسمية والتكبير عند الذبح اخرجه

الفصل الثامن

في الاكل منها والادخار

جابر

قال جابر كنا لا نأكل من لحوم هدينا فوق ثلاث فرخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عطاء لا اراه الا قال ليتزودوا فقال ان جئت فلت لعوطا قال جابر حتى جينا المدينة قال نعم كذا عند مسلم وعند البخاري قال نعم وفي رواية قال كنا نزود لحوم الهدى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنأكل بالمدينة وفي رواية لحوم الاضاحي وفي اخرى قال لنا الا نمسك لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامر النبي صلى الله عليه ان نمسك ما بدا لنا يعني فوق ثلاث وفي اخرى لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلاث ثم قال بعد كلوا وتزودوا وادخروا واخرج الموطأ والنسائي هذه الرواية الاخيرة وزاد فيها وتصدقوا وفي رواية ذكرها رزين زيادة قال فقلنا الى يسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهم عيالا وحشما وحدما قال كلوا واطعموا وادخروا واحتسبوا

حديث جابر

سلمة

ان ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من الاضاحي ثلثا

وكان عبد الله يأكل بالمربد حين غرهن منى من اجل لحوم الهدى وفى رواية اصلى
الله عليه وسلم نهى ان تؤكل لحوم الاضاحى فوق ثلث قال نعام فكان ابن عمر
يأكل لحوم الاضاحى فوق ثلث هذه رواية البخارى ومسلم ولمسلم من رواية
نافع ان النبى صلى الله عليه وسلم قال انما نهى احدكم من اجل حاجة فوق ثلاثة ايام قال
الحميدى وزاد ابو مسعود الدمشقى ان ابن عمر كان اذا كان بمنى فاتى من اليوم
الثالث من ايام منى سأل الذى يضع طعامه من اين لحمك الذى تدمه فان اخبره
انه من هديه يوم اكله قال ابو مسعود والحديث فى الاضاحى قال الحميدى وهذه
احد هذه الزيادة هنا لك ولعلها قالت فى الحديث فحفظها مسلم حين نسيه
المستدى واخرج الترمذى رواية مسلم بغير زيادة ابن مسعود واخرج النسائى
من الرواية الثانية المسند فقط قال قلت لعائشة انهى النبى صلى الله عليه
وسلم ان تؤكل لحوم الاضاحى فوق ثلث قالت ما فعله الا فى عام جاع الناس
فيه فاراد ان يطعم الغنى الفقير فكنا نرفع للكراع فنأكله بعد خمسة عشر
ليلة قلت وما استطعتم ان تبعثوا اليه فتحملوا قالت ما شبع آل محمد من خبز ما دوم
ثلثة ايام حتى لحق بالله تعالى هذا لفظ البخارى وهو عند مسلم مختصر
وفى رواية الترمذى قال عباس قلت لام المؤمنين عائشة مهما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينهى عن لحوم الاضاحى قالت والله ما كان نهى ولكن قل ما كان يمضى من
الناس فاحب ان يطعم من لم يجد فلقد كنا نرفع للكراع فنأكله بعد عشرة
ايام واخرج النسائى الاولى وله فى اخرى قال سألت عائشة عن لحوم
الاضاحى فقالت ذخرنا الكراع لرسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا ياكله
وفى رواية للبخارى عن عمرة ان عائشة قالت انما حملهم بعد ما جاء الله
صلى الله عليه وسلم المدينة فقال لا تأكلوا الا ثلث ايام ولكنه بعجهد ولكن

اراد ان يطعم منه والله اعلم وفى رواية لمسلم عن عبد الله بن واقد قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلاث قال عبد الله بن عبد الله بن محمد
بن عمر بن حزم فذكرت ذلك لعمرة فقالت صدق سمعت عائشة تقول دفت
اهل ابيات من اهل البادية حضرة الاضحى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخروا ثلثا وفى رواية لثلث ثم تصدقوا
بما بقى فلما كان بعد ذلك قالوا يا رسول الله ان الناس يحبون الاسقية من
ضحاياهم ويجملون منها الودك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قالوا
نهيت ان تؤكل لحوم الضحايا بعد ثلاث قال انما نهيتكم من اجل الدافة التى دفت
عليكم فكلوا وتصدقوا وادخروا واخرج الموطا هذه الرواية الاخيرة التى لمسلم بأبسط
وفى رواية ابى داود والنسائى مختصرا قالت عمرة سمعت عائشة تقول دفت
ناس من اهل البادية الحديث ورأيت الحميدى قد ذكر هذا الحديث فى مسند
من كتابه فجعل حديث عائشة فى موضع وحديث عمرة عن عائشة فى موضع
والمعنى فيهما واحد وكلاهما جميعا اوردهما فى الاحاديث المسندة
بين البخارى ومسلم وما اظنه فعل ذلك الا لاجل المعنى الزائد الذى فى حديث عائشة
وهو قولها ما شبع آل محمد من خبز ما دوم ثلثة ايام حتى لحق بالله تعالى فانه اضافه
الى رواية عن عمرة تضمن هذا المعنى وحده واضافته الى هذا المعنى الاخر فى
الاضاحى اولى ان المقصود من الحديث هو ذكر الاضاحى لا ذكر تلك
الزيادة ولاجل ذلك قد جعلناه نحن حديثا واحدا ونبهنا على ما فعله الحميدى
رحمه الله قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من مجى مسلم ثلاثا فحين بعد سأله
وفى نسخة منى فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما
فعلنا العام الماضى قال كلوا واطعموا وادخروا فان ذلك العام كان

بالناس جهد فاردت ان نعينوا فيهم اخرجه البخاري ومسلم كان غالبا سوام
فقدم اللحم وقيل هذا لحم ضحايا فقال اخروه فلا اذوقه ثم قال فقمت فخرجت
حتى اتي اخي قتادة بن النعمان وكان احد لامه وكان بدريا فذكرت ذلك
له فقال انه ورخصت بعدك امر فيما رواه ابو داود وحدث بعدك امر فنقضنا
لما كانوا نهوا عنه من حوم الاضاحي بعد ثلثة ايام هذه رواية البخاري وفي
رواية الموطا خرج ابو سعيد فسئل عن ذلك فاخبر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نهيتكم عن حوم الاضاحي بعد ثلث فكلوا وتصدقوا وادخروا
ونهيتكم عن الاسقية فاشربوا واوكوا كل مسكر حرام ونهيتكم عن زيارة القبور
فزوروها ولا تقولوا هجرا يعني لا تقولوا سوءا وفي رواية للنسائي فكلوا واتجروا
للبخاري ه وفي اخرى له ان ابا سعيد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن حوم الاضاحي فوق ثلثة ايام فقدم قتادة بن النعمان وكان اخا ابي
سعيد لامه وكان بدريا فقدموا اليه من لحم الاضاحي فقال اليس قد نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه قال ابو سعيد انه وقد حدث فيه امر
ان رسول الله نهى ان ناكله فوق ثلثة ايام رخص لنا ان ناكله ونذخره
هذا الحديث فاخرجه البخاري عن ابي سعيد عن قتادة عن الليث ومسلم
مسندا قتادة واخرجه الموطا عن ابي سعيد عن قتادة في رواية الواحدة
واخرجه في الاخرى عن ابي سعيد وجعل الرخصة في الاول من مسند ابي سعيد
بخلاف الاول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تاكلوا
لحوم الاضاحي فوق ثلث فشكوا الى رسول الله ان لهم عيالا
وحشما فقال كلوا واطعموا وادخروا او قال واحسوا
شك الراوي هذه رواية مسلم وفي رواية النسائي قال نهى رسول

الله صلى الله عليه وسلم عن امساك الاضحية فوق ثلثة ايام ثم قال كلوا واطعموا
وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث
لينتشع ذو الطول على من لا طول له فكلوا امابدا لكم واطعموا وادخروا هذا لفظ
الترمذي وهذا اخرج هذا المعنى مسلم والنسائي وابو داود وفي جملة حديث بعضهم
زيادة الصور والامساك وهو مذكور في كتاب الحج من حرف الميم فكلوا
هذا المعنى متفقا عليه فيما بينهم واخرج النسائي ايضا هذا المعنى مع ذكر
الامساك وحده قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم ان تاكلوا
لحوم نسككم فوق ثلث لمال اخرجه النسائي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما كنا نهيناكم عن لحومها ان تاكلوها فوق ثلث لكي
تسعكم حالة السنة فكلوا وادخروا واتجروا الا وان هذه الايام ايام اكل وشرب وذكر
الله اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى باصحابه
ثم قال اسلخوا لنا جلدها قال فما زالت اطعمه منها حتى نقدم المدينة اخرجه مسلم

الفصل التابع
فيما يعطب من الهدي

قال انطلقت ليلة من ليالي منى معمر بن سلمة معه سدنة يسوقها
فاتجعت عليه بالطريق فمعي نسانها ان هي ابدعت كيف لي بها قال ان ولدت
البلد استفتين عن ذلك قال فاصبت فلما رأيتها بعطها قال انطلق الى ابن عباس
فجئت اليه قال فذكرت له شان بدنته فقال على الخبير سقطت بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبعة عشر بدنة مع رجل امرها قال فمضى ثم رجع فقال
يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع علي منها قال اخرها ثم اصبغ نعلها في دمها ثم
اجعلها على صفحتها ولا تاكل منها انت ولا احد من اهل رفقتك قوله في رواية

ان ابن عباس قال ان دونا اباقبيصة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يبعث معه المدن ثم يقول ان عطب منها شيء فحسبت عليه عورا فاخرها ثم
اعمد بعلها في دمها ثم اضرب به صفحتها وارقطعها انت ولا احد من اهل رفقتك
اخرجه مسلم فعل الاولى من مسند ابن عباس والثانية من مسند ذؤيب
الذي ذكره الحميدي في كتابه وفي رواية ابي داود ان ابن عباس قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانا الاسلمي وبعث معه بثماني عشرة بدنة فقال
ان بان احد منها شيء قال عرهام ثم اصبغ نعلها في دمها ثم اضربها على صفحتها
ولا تأكل منها انت ولا احد من اصحابك او قال من اهل رفقتك وفي رواية ثم
اجعله على صفحتها ثم خل بينها وبين الناس فيأكلونها قال قلت يا رسول الله كيف اصنع بما عطب
من المدن قال اعرهام ثم اعمد بعلها في دمها ثم خل بين الناس وبينها فيأكلونها
رواه الترمذي واخرجه ابو داود وقال ناجيه الاسلمي وهذا لفظه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بهدي وقال ان عطب منها شيء فاخرم اصبغ
نعله في دمه ثم خل بينه وبين الناس واخرجه الموطا عن عروة ان صاحب هدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله كيف اصنع بما عطب من الهدي
قال له رسول الله صل بدنه عطبت من الهدي فاخرهاثم القي قلائدها التي قلدتها
ثم خل بينها وبين الناس يأكلونها كذا اخرجه مسلم الموطا ولم يسم الرجل وهو
هذا ناجيه لان عروة يروي عنه قال مر على بدنة وهو بمكة قد نحرت فنحرها
ثم خل بينها وبين الناس فيأكلونها فليس عليه شيء وان اكل منها او امر من اكل منها
غرمها قال مالك وحدثني نور بن زيد عن ابن عباس مثل ذلك اخرجه
الموطا قال من اهدى بدنة ثم ضلت او ماتت فانها ان كانت نذرا ابدلها
وان كانت تطوعا فان شاء ابدلها وان شاء تركها اخرجه الموطا

الفصل العاشر

في ركوب الهدي

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة فقال اركبها
ويلك في الثانية او في الثالثة هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها فلقد رايته
راكبها يساير النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عنها ولمسلم نحوه وقال فيه
بدنة مقلدة وفي اخرى نحوه وفيه انه قال ويلك اركبها فقال بدنة يا رسول
الله قال ويلك اركبها ويلك اركبها واخرج الموطا وابو داود والنسائي الرواية
الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة قال اركبها قال انها
بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها ثلثا وفي رواية نحوه وقال في الثالثة
اركبها ويلك بهذه رواية البخاري وفي رواية مسلم نحوه وفي اخره فقال في
الثالثة او الرابعة اركبها ويلك او ويحك وفي اخرى له قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
برجل اهدى بدنة فقال اركبها قال انها بدنة اهدى فقال اركبها قال انها بدنة
اهدى بدنة قال اركبها ويلك او ويحك واخرج الترمذي والنسائي مثل رواية مسلم
الاولى سئل عن ركوب الهدي فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اركبها بالمعروف اذا الجئت اليها حتى تجد ظهرا وفي رواية مثله ولم يقل اذا الجئت
اليها اخرجه مسلم وابو داود والنسائي

الفصل الحادي عشر

في التقصير اذا اهدى من احصر او ضحى

قالت صلت تلك الليلة التي كان يكون عندنا فاصبح فساط الا ان ما اتى الحلال من اهله
او اتى ما على الرجل من اهله وفي رواية قالت صلت قلادة لرسول الله صلى الله

عليه وسلم ثم بعث بها الى البيت فما حرم عليه شئ كان له حلالا وفي اخرى
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي من المدينة قلائد بدنه
فلا اجتنب شيئا مما يجتنب المحرم وفي اخرى انا فتلت قلائد الهدي لنبي صلى الله
عليه وسلم بيدي ثم قلدها وبعثها الى البيت وفي اخرى قالت كنا نفتل قلائد الهدي فيمكث
فينا ورسول الله صلى الله عليه وسلم حلال لم يحرم منه شئ وفي اخرى ان
مروان ابن الاجدع الى عائشة فقال فما بال المؤمنين ان يحلوا بعثت بالهدي
الى الكعبة وجلست انت بالمدينة فلا تزال من ذلك اليوم محرما
حتى يحل الناس قالت سمعت نصفها من ورا الحجاب وقالت لقد كنت
افتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث هديه الى الكعبة
فما يحرم عليه شئ مما يحل للرجل من اهله حتى يرجع الناس وفي اخرى ان زيادا ابن
ابي سفين كتب الى عائشة ان عبد الله بن عباس قال من اهدى هديا حرم عليه
ما يحرم على الحاج حتى يحر هديه وقد بعثت هديي فاكتبي الي بامرك قالت ليس
كما قال ابن عباس انا فتلت قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي
ثم قلدها ثم بعث بها مع ابي فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
شئ احله الله حتى نحر الهدي هذه روايات البخاري ومسلم وفي اخرى لمسلم
قالت كنت افتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين
ثم لا يعتزل شيئا لم يتركه وفي اخرى لم لا يغسل عن شئ لا يغسل عنه
الحلال واخرج الموطا الا الرواية الاخيرة منها وزاد ابن ابي سفيان
فاخرجها النسائي ولم يذكر زيادا وابن عباس واقتصر على المسند منها
واخرج الموطا ايضا عن يحيى بن سعيد قال سئلت عمرة بنت عبد الرحمن عن
الرجل يبعث بهديه وهم هل يحرم عليه شئ فاخبرني انها سمعت عائشة

تقول لا يحرم الا من اهل ولبى واخرج الترمذي والنسائي الرواية الاولى الثانية
والثالثة واخرج النسائي الرواية الخامسة وله في اخرى كنت افتل قلائد هدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث بها ثم اقيم عندنا في الحلال قبل ان يبلغ
الهدي مكة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم هلال ذي الحجة واراد
احدكم ان يضحي فليمسك عن شعره واظفاره وفي اخرى قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان له ذبح يذبحه فاذا اهل هلال ذي الحجة فلا ياخذن من
شعره ولا من اظفاره شيئا حتى يضحي اخرجه مسلم والترمذي وابو داود والنسائي
ولمسلم عن عمرة بن مسلم بن عمار الليثي قال كنا في الحمام قبل الاضحى بايام فاطلى منه
الناس فقال بعض اهل الحمام ان سعيد بن المسيب يكره هذا ونهى عنه فلقيت سعيد
ابن المسيب فذكرت له ذلك فقال يا ابن اخي هذا حديث قد نسي وترك حدثتني
ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر الحديث بمعناه قد انهم كانوا اذا اهلوا حاضرين مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يبعث الهدي ثم ما احرم ومن شاء رجل اخرجه النسائي اي رجلا
معرفا بالعراق فسال الناس عنه فقالوا امر بهديه ان يقلد فلذلك يقلد قال
زيعه فلقيت عبد الله بن الزبير فذكرت له ذلك فقال بدعه ورب الكعبة اخرجه ابو داود

الفصل الثاني عشر

في احاديث متفرقة

قال اذا اتعبت البدنة فلم تجد لها ما يجزيها قال لم يوجد لها محمل حمل عليه حتى يجزيها اخرجه
الموطا ان عمر اهدى فرسا واعطى بها المائة دينار فسال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اني اهديت فرسا فاعطيت بها المائة دينار افابيعها واشتري
بها بدنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرجها ابو داود

ابن عباس د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى عام الحديبية هديا كان فيها جمل

ط وابي جهل كان في راسه برة من فضة وقال ان منهاك من ذهب زاد النسائي

عبد الله بن عمر ونافع بلفظ كلب المشركين اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

نافع اهدى حملا كان في جمل ابن هشام في حج او عمرة اخرجه الموطا ان ابن عمر كان

يجلل بدنه القباطي والاقباط والحلل ثم بعث بها اللعبة فنسلوها اياها

وفي رواية ان مالكا سال عبد الله بن دينار ما كان عبد الله بن عمر يصنع

بجلال بدنه حين كسيت اللعبة هذه الكسوة فقال كان يتصدق بها وفي

ح رواية ان ابن عمر كان لا يشق جلال بدنه ولا حلها حتى تعد وامن مني الى عرفة

على اخرجه الموطا قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم بمتاع على البدن فقسمت

لحومها امري فقسمت جلالها وجلودها وفي رواية قال امرني النبي صلى الله

عليه وسلم ان اقوم على البدن وان اعطي علي بها شيئا من جزارتها وفي رواية قال

امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بدنه واتصدق بلحومها وجلودها واجلتها

ط ولا اعطي الجزار منها وقال نحن نعطيه من عندنا اخرجه البخاري ومسلم وابو داود

نافع ان عبد الله بن عمر حجي من المدينة قال نافع فامرني ان استرى له لحما

بقديد فاتيته يوم الاضحى فصلى الناس قال نافع فقلت ثم حمل الى

عبد الله بن عمر فحلق راسه حين ذبح النسك وكان ربما لم يشهد العيد مع الناس

قال نافع وكان عبد الله بن عمر يقول ليس حلاق الراس بواجب على من ضحى وقد

ابن عمر فعله ابن عمر اخرجه الموطا ان النبي صلى الله عليه وسلم استرى هديه من قديد

قال الترمذي وقد روي ان ابن عمر استرى هديه من قديد وهو اصح

الباب العاشر

في الاحصار والفدية وفيه اربعة فصول

الفصل الاول

فيمن يحصر بالاذى او المرض

موطا كعب بن عجرة قال اتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ايوذيك هوامك واسك قال قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك نسيكة ما ادري اي ذلك بدا لي وفي رواية قال نزلت هذه الاية فينا خاصة وهي لكم عامة اورى اي ذلك بدا لي وفي رواية قال نزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففديه من صيام او صدقة او نسك قال فانه قال انزلت في وفيك قال انزلت في وفيك قال ايوذيك هوامك قال نعم قال فامرني بفديه من صيام او صدقة او نسك ما تيسر وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه ورايته يتهافت قملا فقال ايوذيك هوامك قلت نعم فقال فاحلق راسك قال فيّ نزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا وذكر الاية فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم صم ثلثة ايام او تصدق بفرق بين ستة او انسك ما تيسر وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو بالحديبية قبل ان يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت قدر والقمل يتهافت على وجهه فلم ير منكرا لهم يامرهن بها وهم على طمع ان يدخلوا مكة فانزل الله الاية وذكر نحوه وفي اخرى الفرق ثلثة اصع وفيه او انسك شاة وفي اخرى او اذبح شاة وفي اخرى يدعا بالحلاق يحلقه فتزكر الفدا وفي اخرى بحمه وفيها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كنت ارى الوجع بلغ بك ما ارى او ما كنت ارى الجهد بلغ بك ما ارى اتجد شاة قال لا فقال صم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع قال كعب فنزلت في خاصة وهي لكم عامة وفي رواية البخاري ومسلم وفي رواية الموطا انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرما فاذاه القمل فامره رسول الله ان يحلق راسه وقال صم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين مدين مدين لكل انسان او انسك بشاة اي ذلك فعلت اجزا عنك وفي اخرى له قال حملت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتحات فامر

اصحابي وقد امله راسي يلحيني فملا فاطعمني ثم قال احلق هذا السقم صم
ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين وقد كان علم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس عندي
ما انسك به وفي روايه اخرى له مثل رواية الاولى ولم يذكر مدين لكل
انسان وفي رواية ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به ومن
الحديبية فقال فداك هوام رأسك قال نعم قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم احلق
ثم اذبح شاة نسكا او صم ثلثة ايام او اطعم ثلثة اصع من تمر على ستة مساكين وفي اخرى
قال ان شئت فاصنع مسكة وان شئت صم ثلثة ايام وان شئت فاطعم لكل مسكين
نصاع وفي اخرى انه كان قد اصاب في رأسه اذى فحلق فامره رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يهدي هديا يبره وفي اخرى له قال اصابني هوام في رأسي بالحديبية
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حتى تحوفت على بصري قال فانزل الله عز وجل فمن
كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك الاية وكان يأمرني
النبي صلى الله عليه وسلم فامر لي احلق رأسي ثم اصوم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين وهو
من نسك او انسك شاة فحلقت رأسي ثم نسكت قال في رواية ابي ذئب فعلت احد هذه
واخرج الترمذي الرواية الرابعة من روايات البخاري ومسلم التي ذكرنا منها الحديبية
واخرج النسائي الرواية الاولى من روايات الموطا وفي اخرى قال اصابني قمل
قمل ليس فوق ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامرني وانا اطبخ قدرا لاصحابي فسقط رأسي
باصبعه فقال انطلق واحلقه وتصدق على ستة مساكين وفي عبد الله بن جعفر انه
كان مع عبد الله بن جعفر فخرج معه للحديبية فمرضا على حسين بن علي وهو مرض بالسقيا
فاقام عليه عبد الله بن جعفر حتى اذا خاف الفوت خرج وبعث الى علي بن ابي طالب
واما بمكة عيسى فاما بالمدينة فدعوا عليه ثم ان حسينا اشار الى راسه فامر علي برأسه

حلق ثم نسك عنه بالسقيا فحزعنه بعير قال الحي بن سعد وكان حسين خرج عثمان
ابن عفان في سفره ذلك الذي حلما احرجه الموطا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كسر او عرج فقد حل وعليه الحج من قابل قال فاخبرت بذلك عبد الله بن عباس
وابا هريرة عما قال صدقا احرجه الموطا الترمذي وابو داود والنسائي وزاد
ابو داود في روايه اخرى او مرض وان معبد بن خزاعي الخزاعي مرج بنعسن
طريق مكة وهو محرم فسال علي ذلك لما الذي كان عليه فوجده عبد الله بن عمر وعبد
الله بن الزبير وهو وابن ابن الحكم فذكروا لهم الذي عرض لمعبد فامرهم ان يواري بمالا بد منه
ويمضي فاذا صح اعتمر فحل ان ادرك الحج فليحج قابل ويهدي ما استيسر من الهدي اخرجه
الموطا عن رجل من اهل البصرة كان قد صاحبه انه قال خرجت الى مكة حتى اذا كنت ببعض الطريق
كسرت فخذي فارسلت الى مكة بها عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وامرهم
فلم يرخص لي احد ان احل واقمت على ذلك لما سبعة اشهر حتى حللت بعمرة واخرج
الموطا كان يقول ليس حسنا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحبس احدا
عن الحج طاف بالبيت والصفا والمروة ثم حل من كل شئ حتى يحج عاما قابلا فيهدي او
يصوم ان لم يجد هديا هذه رواية البخاري والنسائي وفي رواية الموطا قال من حبس دون
فانه يحل حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة وفي اخرى له قال المحصر من حبل
حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة قال اضطر الى ليس بي من الثياب التي البسه
لدمها او الدواصنع ذلك وافتدى انه اهل بعمرة فلما بلغ ذات الشوط لدغ فحمل
اصحابه الى الطريق عسى ان اجد من يسألونه فاذا هم بابن مسعود فقال لهم ليسعف بعضكم
او بعضه واحملوا ابنكم وعمه امارا ايوبا فلا ادع الهدي فليحل وعليه قضاء عمرته اخرجه

الفصل الثاني
فيما يحضره العدد

عمرو بن ميمون

قال سمعت الياحض الخثعمي يحدث ان ميمون بن مهران قال خرجت معتمرا عام حمل اهل الشام اما الزبير عكله وبعث معي برجال من قومي بهدي فلما انتهيت الى الشام سمعتهم ان يدخل الحرم فحبست الهدي بباب ثم احللت ثم رجعت فلما كان من العام المقبل خرجت لاقضي عمرتي فاتيت ابن عباس فسألته فقال ابدل الهدي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يبدلوا الهدي الذي حوروا عام الحديبية

ابن عباس

في عمرة القضا اخرجه ابو داود وقال انما الدال على من يحبه بالمدد فلما من حبسه عذر او عدو ذلك بانه لحل ولا يرجع وان كان معه هدي وهو محصر فان كان لا يستطيع ان يبعث به وان استطاع ان يبعث به ثم حل حتى يبلغ الهدي محله اخرجه

ابن عباس

البخاري قال احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية وحلق رأسه وجامع نساءه حتى اعتمر عاما قابلا اخرجه البخاري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله

ابن عمر

عليه وسلم معتمرين فحالت كفار قريش دون البيت فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلق برأسه اخرجه البخاري قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سوق الهدي

نقلت يا رسول الله ابعث معي بالهدي فلنجعل بالحرم قال كيف تصنع به قال احزمه

بحواضع واوديه لعله يرون عليه فانطلقت به حتى خرجته في الحرم اخرجه

مالك

قال اذا احد بعدو حلق في اي موضع كان ولا قضاء عليه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حروا بالحديبية وحلقوا وحلوا من كل شيء قبل الطواف بالبيت وقبل ان يصلوا الى البيت ثم لم يرجع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر احدا ان يعتمر سنة اخرى ولا يعود له اخرجه الموطا واخرجه البخاري في حجه باب

الفصل الثالث

في حكم غلط العدد او وطء الطريق

سليمان بن يسار

ان ابا ايوب الانصاري خرج حتى اذا كان بالنازية خمس طرق ملء كل واحد منها فزع على عمر

سليمان بن يسار

ابن الخطاب يوم النحر وذكر ذلك له فقال عمر اصنع ما يصنع المعتمر فقد حللت فاذا ادركك الحج قابلا فحج واهد ما استيسر من الهدي اخرجه الموطا قال ابن شهاب

الاسود حاجا يوم النحر وعمر بن الخطاب بعرفة فقال يا ابا عبد الرحمن احطأ الناس اليوم فقال ان كان قد اخطأ الناس اليوم عرفة فقال عمر اذهب الى بيته وطف انت ومن معك وانحر هديا ان كان معك ثم احلوا وانحروا واذا كان عاما قابلا فحجوا واهدوا فمن لم يجد فصيام

عليه ايام في الحج وسبعة اذا رجع اخرجه الموطا

الفصل الرابع

في الحاديث شتى

علي وابن عباس

قال وما استيسر من الهدي فهو شاة اخرجه الموطا عن علي مسندا وعن ابن عباس مرسلا وفي

رواية ذكرها رزين عن ابن عباس شاة قوله تعالى فما احصرتم فما استيسر من الهدي

ط

ابن عمر

قال يعني البعير من الازواج الثمانية الاناث او الذكور من الابل والبقر والضأن والمعز

سئل عما استيسر من الهدي فقال بدنة او بقرة او شاة سمين شاة قال وان اهدى شاة

ط

صفوان بن يسار

قال وان الهدي شاة فهي احب الي من ان اصوم واسئل في جزور اخرجه الموطا

الى قوله نفر قال في ذكره رزين ان رجلا من اهل اليمن جا الى عبد الله

عبد الله

ابن عمر فقال صفر راسه فقال يا عبد الرحمن اني قدمت بعمرة فقال والله لو لبثت

معلقا او اسيا الى ثمرتك ان مرت فقال النعمان وكان ذلك فقال ابن عمر حدوها

فطاف بين راسله واهدت فقالت امراة من اهل العراق ملهديه يا عبد الرحمن فالهديه

فقال له ما اهديه فقال عبد الله بن عمر لوم احب ان اذبح الا شاة لذبحت الى

من ان اصوم اخرجه الموطا

الباب الحادي عشر

في دخول مكة والنزول بها والخروج منها

ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي بالبطحاء وخرج من

الثنية السفلى اخرجه بهذه الرواية البخاري وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

دان يخرج من طريق الحجون ويدخل من طريق المعرس زاد البخاري وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا خرج الى مكة صلى في مسجد الشجرة فاذا رجع صلى بذي الحليفة
بيان الواقدي وبات حتى يصبح قال الحميدي وقد جعل بعضهم هذه الزيادة في ذكر
الصلاة من افراد البخاري وعند مسلم واذا دخل مكة من الثنية العليا التي بالبطحا
وخرج من الثنية السفلى اخرج ابو داود والنسائي الرواية الاولى واخرج ابو داود
ايضا الرواية الثانية قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح من كدا
التي باعلا مكة وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة دخلها من
اعلاها وخرج من اسفلها زاد في رواية قال هشام فكان ابي يدخل منهما كليهما
وكان اكثر ما يدخل من كدا ومن الزاوية من جوفه مرتفعا على عروة هذه رواية
البخاري ومسلم واخرج الترمذي الرواية الثانية وفي رواية ابي داود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كدا من اعلا مكة ودخل في العمرة
من كدا قال وكان عروة يدخل منهما جميعا وكان اكثر ما يدخل من كدا وكان
ابرهما الى منزله كان مسند ذي طوى بين الثنية ثم يدخل من الثنية التي باعلا
مكة وكان اذا قدم حاجا او معتمرا اناخ الاعند باب المسجد ثم
يدخل فاتى الركن الاسود فيستلمه ثم يطوف سبعا ثلاثا سعيا واربعا مشيا
ثم ينصرف فيصلي سجدتين من قبل ان يرجع الى منزله فيطوف بين الصفا والمروة
وكان اذا صدر عن الحج او العمرة اناخ بالبطحا التي لحليفة التي كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينيخ بها وفي رواية انه كان اذا افضل بات بذي طوى حتى
اذا اصبح دخل فاذا اكثر مر بذي طوى وبات بها حتى يصبح وكان يذكر ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يفعل ذلك وفي اخرى قال كان ابن عمر اذا دخل اذاخر الحرم امسك
التلبية حتى يبيت بذي طوى ثم يصلي به ويغتسل ويحدث ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يفعله وفي اخرى ان ابن عمر كان اذا صلى الغداة بذي الحليفة امر براحلته
فرحلت ثم لبى حتى اذا استوت به استقبل القبلة فاماحرم ثم لبى حتى اذا بلغ

الحرم امسك حتى اذا اتى ذا طوى بات به حتى يصبح ثم اغتسل وزعم ان النبي صلى
الله عليه وسلم فعل ذلك هذه رواية البخاري ولمسلم مختصرا الا ان عمر كان لا يقدم
مكة الا بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ثم يدخل مكة نهارا ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يفعله وفي رواية لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بات بذي طوى حتى اصبح ثم دخل
مكة وكان ابن عمر يفعله وفي اخرى حتى صلى الصبح او قال حتى اصبح واخرج
ابو داود الرواية الاخيرة الى مسلم وفي رواية لمسلم والنسائي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يبيت بذي طوى حتى يصبح حين يقدم الى مكة
ويصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على اكمه حمراء عليها مسجد
المسجد الذي ثم وكان اسفل من ذلك على اكمه خشنة عليها مسجد وفي رواية
الموطا ان ابن عمر كان اذا دنا من مكة بات بذي طوى بين الثنيتين حتى يصبح
ثم يصلي الصبح ثم يدخل من الثنية التي باعلا مكة وانه كان اذا خرج حاجا او معتمرا
حتى يغتسل قبل ان يدخل مكة اذا دنا من مكة بذي طوى وبات من بعد فيغتسل
قبل ان يدخلوا وروايات الحميدي رحمه الله وقد ذكر هذا الحديث في مواضع من
كتابه فذكر الرواية الاولى والثانية في افراد البخاري وذكر الرواية
الثانية من المتفق بين البخاري ومسلم في جملة حديث طويل وذكر الرواية
الثالثة والرابعة في المتفق بينهما وقد ذكرناهما عن ابي نعيم في النوع الاول
من الفرع الثاني من الفصل الثاني من كتاب الحج وحيث رأينا هذا
التكرار والاختلاف ذكرناه ونبهنا عليه لتعلم فانه رحمه الله ربما يكون قد
ادرك منه ما لم يدركه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اناخ بالبطحاء
التي بذي الحليفة فصلى بها وكان ابن عمر يفعل ذلك وفي رواية ان عبد الله
ابن عمر كان اذا صدر من الحج او العمرة اناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان
ينيخ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه رواية البخاري ومسلم وفي
اخرى للبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج

حم ب — عائشة

حم ب م د س — ابن عمر

حم ب د س — ابن عمر

ان مكانه على شفير المسجد الشرقي واذا رجع مشى على يمين الخليفة بطن الوادي وبات بها
وفي رواية لهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اناخ ها هنا في معرسه من ذي الحليفة
بطن الوادي وفصل له ابن عمر كذلك مالك عن نافع كذلك قال موسى بن عقبة وقد
اناخ بنا سالم بالمناخ من المسجد الذي كان عبد الله يبرك به يتحرى معرس رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو اسفل من المسجد الذي بطن الوادي بينه وبين
الغدير وسطا من ذلك وفي رواية لمسلم قال بات النبي صلى الله عليه وسلم
بذي الحليفة حتى اصبح وصلى في مسجدها واخرج النسائي هذه الرواية واخرج
الموطا وابو داود الرواية الاولى ورواية الحميدي رحمه الله فاردفني هذا
الحديث في مواضع من كتابه محمل الرواية الاولى والثانية والثالثة في موضع
والرواية الرابعة في موضع اخر لرد الرواية الثالثة التي للبخاري في موضعين
ومعناها في الجميع واحد ولعله قد ادرك منها ما لم يدركه لكنه ههنا ذاهل
قال الحافظ ابن حجر سئل عبد الله عن المحصب فحدثنا نافع قال نزل بها النبي
صلى الله عليه وسلم وعمر وابن عمر وعن نافع ان ابن عمر كان يصلي بها يعني المحصب
الظهر والعصر احسبه قال والمغرب قال خالد لا اشك في العشاء ويجمع شعبة
ويذكر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه رواية البخاري ومسلم
وفي رواية لمسلم عن نافع ان ابن عمر كان يرى المحصب سنة وكان يصلي الظهر
يوم النفر بالحصبة وقال نافع وقد حصب رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلفا
بعده وفي اخرى عن سالم ان ابا بكر وعمر وابن عمر كانوا ينزلون الابطح وفي رواية
المبطا عن نافع ان ابن عمر كان يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمحصب
ثم يدخل عليه من الليل يطوف بالبيت وفي رواية الترمذي قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان ينزلون الابطح وفي رواية لابي داود
قال صار رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشاء
بالابطح ثم نفع محصبه ثم دخل فطاف وكان ابن عمر يفعله وفي اخرى له ان

ابن عمر كان يجمع شعبة الابطح ثم يدخل فيه وزعم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يفعل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب
والعشاء ورقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت وطاف به اخرجه البخاري
قال ابن المحصب ليس لما ينزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري
ومسلم والترمذي وقالت نزول الابطح ليس بشيء انما نزله رسول الله صلى الله
عليه وسلم لانه كان اسمح لخروجه اذا خرج اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
وابو داود وفي اخرى لمسلم عن سالم ان ابا بكر وعمر وابن عمر كانوا ينزلون الابطح
قال الزهري واخبرني عروة عن عائشة انها لم تكن تفعل ذلك وقالت انما نزله
رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان منزلا اسمح لخروجه قال لما مر بذي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منزل الابطح حين خرج من منى والذي حلفت به
بنيه فتنه فخا نزل هذا رواه مسلم واخرجه ابو داود بمعناه وقال ابن
انس ابن مالك قلت اخبرني عن شيء عقلته عن النبي صلى الله عليه وسلم اين صلى
الظهر والعصر يوم التروية قال بمنى قلت فاين صلى العصر يوم النفر قال بالابطح
ثم قال افعل كما يفعل امراؤك وفي رواية قال خرجت الى منى يوم التروية
فلقيت انسا فاذا هناك على حمار فقلت له اين صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر
هذا اليوم قال انظر حيث يصلي امراؤك اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية
الترمذي وابي داود والنسائي ان صلى التروية قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من الغد يوم النحر وهو يعني عن ينزلون غدا خيفني كنانة حيث تقاسموا
على الكفر يعني بذلك المحصب وذلك ان قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم
وبني عبد المطلب ان لا تناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبي
صلى الله عليه وسلم وفي رواية انه قال حين اراد ان يقاسمهم ملة منا لفنا ان قاسمه
خيف بني كنانة الحديث اخرجه البخاري ومسلم وابو داود ان ابن عمر
كان يغتسل اذا دخل مكة وفي رواية اسلم عن ابن عمر قال اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم

لدخول مكة بفتح قال الزهري حديث اسلم غير محفوظ والصحيح حديث نافع اخرجه
الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة نهارا اخرجه الترمذي وابو
قال رسول لمالي مني لا يبقى احد من الحاج ورا عقبة مني اخرجه الموطاء
قال زعموا ان عمر بن الخطاب كان يعسس بالابطح يحرسون الناس ويرا
العقبة اخرجه الموطاء ان العباس استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
مكث بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له اخرجه البخاري ومسلم وابو داود
سالته عبد الرحمن بن زوج قال انا متابع بامر الناس فبتي احدنا بمكة فمكث على
المال فقال امارسول الله صلى الله عليه وسلم فبات بمنى وظل اخرجه ابو داود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر المهاجر مجه بعد صدره
الا بني وفي رواية ان عمر بن عبد العزيز سال النساب ان يزيد ان احب عن ما
سمعت بني سلمى بمكة فقال سمعت العلاء الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث لمهاجر بعد الصدر وفي اخرى سمعت النبي يقول للمهاجر
اقامة ثلث بعد الصدر بمكة لا يزيد عليها اخرجه الجماعة الا الموطاء قيل لابي نع
الرجل ضيعة بدية او ارض البيت قال سمعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
افكنا نفعله هذه رواه الترمذي وفي رواية ابي داود والنسائي انه سئل
عن الرجل يرى البيت فيرفع يديه فقال ما انت اذى ان احدا يفعل هذا
الا اليهود قال سمعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نكن نفعله قال فقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل مكة فاقبل رسول الله الى الحجر فاستلمه ثم
طاف بالبيت ثم اتى الصفا فعلا حتى نظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر
الله ما شاء ان يذكره ويدعوا قال والانصار تحته قال فسامهم فدعاهم الله
ودعاه ما شاء الله ان يدعوه وفي رواية مختصرا قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم
مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين ثلث الحمام يعني يوم الفتح اخرجه
ابو داود ان ابن عمر اقبل من مكة حتى اذا كان بعذ حاء حين من المدينة

ب
ابن عمر
ابن عمر
نافع
ج عن ابن عمر
د
ابن عمر
ج عن ابن عباس
العلاء الحضرمي
ب
جابر
د
ابو داود
نافع

رجع بذكر مكة بغير احرام اخرجه الموطاء

الباب الثاني عشر

في المواقيت الخ

ج عن ابن عباس
قال الاان الفضل ان عباس ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم خثعم تستفتيه
فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله يصرف وجه الفضل الى الشق
الاخر قالت يارسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا
لا يثبت ظهر على الراحلة افاحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع ومن
الرواة من جعله عن ابن عباس عن اخيه الفضل فجعله من مسند الفضل هذه
رواية البخاري ومسلم والموطا وابي داود وفي رواية الترمذي عن ابن عباس
عن اخيه واول حديثه ان امراة من خثعم قالت يارسول الله ان ابي وذكر
الحديث وفي رواية النسائي عن ابن عباس ان امراة من خثعم سالت النبي صلى
الله عليه وسلم عند جمع الحديث وفي اخرى له عنه قال ان رجلا قال يا
الله ان ابي ادركت حجة الاسلام لا يثبت ظهر البعير افاحج عنه قال ارايت لو كان على ابيك دين
اكنت قاضيه قال نعم قال فدين الله احق وفي اخرى له نحوه وقال فيها
وهو شيخ كبير لا يثبت على الراحلة وان شددته خشيت ان يموت واخرجه
النسائي ايضا مختصرا وفي حديث البخاري ومسلم واخرجه ايضا عن الفضل فجعل يعرض المراة
ينظر اليها وواه النسائي عن الفضل ان رجلا من خثعم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي شيخ كبير قد ادركته فريضة الحج
ادركت ابي وهو شيخ كبير لو حججت عنه اينفعه ذلك قال نعم واخرجه ايضا
عن ابن عباس ان امراة من جهينة جاءت الى النبي
فاخبرته ان امها نذرت ان تحج فماتت قبل ان تحج افتحج عنها قال نعم حجي عنها
ارايت لو كان على امك دين اكنت قاضيته قالت نعم قال فاقضوا الله فهو احق بالقضاء وفي رواية ان امراة من جهينة جاءت النبي

ج عن ابن عباس
عبد الله بن الزبير

صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابي نذرت ان يحج فلم يحج حتى مات افاحج عنها
قال حجي عنها ارايت لو كان على ابيك دين اكنت قاضيته قالت نعم قال فاقضوا الله فالذي
احق بالوفاء اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وفي اخرى للنسائي مثل الرواية الثانية
الا انه قال امرت امراة سنان بن سلمة الجهني ان تسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث وله في اخرى ان امراة سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن امها مات ولم يحج
اورس العاص قال حجي عن امك قال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير اكان عليه الحج وانا اكبره
بريدة وان الظعن قال الحج عن ابيك او اعتمر اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي قال
حملت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي ماتت ولم تحج افاحج
ابن عباس عنها قال نعم حجي عنها اخرجه الترمذي قال ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيخ جلد لا يثبت على الراحلة افاحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع قال اخي اوصى الي ان
احج عنه افاحج عنه قال لا قال الحج عن نفسك ثم حج عن ابيك اخرجه ابو داود

الباب الثالث عشر

في احكام متعلقة بالحج وتتمة سبعة فصول

الفصل الاول

في التكبير بعد ايام التشريق

حط يحيى بن سعيد بلغه ان عمر الخطاب خرج الغد من يوم النحر حين ارتفع النهار فكبر فكبر الناس بتكبيره ثم خرج الغد من يوم بعد ارتفاع النهار فكبر فكبر الناس بتكبيره ثم خرج حين راعت الشمس فكبر فكبر الناس بتكبيره حتى يسمع اهل المسجد بلغ البيت فعرف ان عمر قد خرج يرى اخرجه
مالك الموطا وفي روايته ذكرها وعن البخاري في ترجمة الباب بغير اسناد ان عمر كان يكبر
ح في مسيره من منى وكان يكبر في المسجد فيسمع اصوات منى من التكبير حتى يصل التكبير الى المسجد
ان عمر الحرام فيقولون قد كبر عمر فيكبرون كان يكبر في فسطاطه ويكبر الناس لتكبيره
ويكبر النساء وفي عروف الصلاة واذا ارتفع النهار وعند الزوال اذا ذهب يرمي

وفي رواية انه كان يكبر في قبته بمنى فيسمعه اهل المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاسواق
حتى ترج منى كبيرا وفي اخرى كان يكبر بمنى تلك الايام وخلف الصلاة وعلى فراشه
وفي فسطاطه وفي مجلسه وممشاه في تلك الايام جميعا اخرجه البخاري في ترجمة الباب
ابو هريرة الرجز بغير اسناد كان الخرجان الى السوق في ايام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما
ابو سلمة اخرجه البخاري في ترجمة باب كانت تكبر وتكبر النساء خلف ابان بن عثمان اخرجه البخاري
مجيبون في ترجمة الباب بغير اسناد

الفصل الثاني

في الخطبة بمنى

عبد الرحمن بن معاذ التيمي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى فقعد فاسمعنا حتى كنا نسمع ما يقول وعن يمينه
نفر الناس فطفق يعلمهم مناسكهم حتى بلغ الجمار فوضع اصبعه السبابة ثم قال بحصى
الخذف ثم امر المهاجرين فنزلوا في مقدم المسجد وامر الانصار ان ينزلوا من وراء المسجد
ثم قال نزل الناس بعد وفي روايته عن عبد الرحمن بن معاذ عن رجل من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ثم قال وبرأسهم مسألة
ابن ابي نجيح قال المنزل المهاجرون هاهنا واشار الى ميمنة القبلة والانصار هاهنا واشار الى ميسرة
د قال المنزل حولهم اخرجه ابو داود واخرج النسائي الاولى عن رجل
العسلة عن رجلين من بني بكر قالا رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب بين
رفيع ابن مهران اوسط ايام التشريق ونحن عند راحلته وهي خطبته رسول الله صلى الله عليه
وسلم التي خطب بمنى اخرجه ابو داود قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
سعيد بن عبد الرحمن الجمحي خطب الناس حين ارتفع الضحى على بعيره وعلي يعبر عنه والناس بين قائم
وقاعد اخرجه ابو داود قال سمعت منادي حدثني منادي ونحن بنهاوند وكانت
ربيعة في الحاضلة قالت خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الرؤس فقال
اي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال اليس اوسط ايام التشريق اخرجه ابو داود

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس على ناقته العضباء
يوم الاضحى رواه احمد واخرجه ابو داود قال سمعت خطبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم النحر اخرجه ابو داود

الفصل الثالث

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثنا بالرحاء فقال من القوم قالوا المسلمون
قالوا من انت قال رسول الله فرفعت اليه امراة صبيا فقالت الهذا حج
قال نعم ولك اجر رواه مسلم وفي رواية عن كريب مرثد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر بامراة وفي محفة فقال الهذا حج قالوا رسول الله فاخذت
بعضد صبي كان معها فقالت الهذا حج يا رسول الله قال نعم ولك اجر اخرجه
مسلم واخرج ابو داود والنسائي الاول واخرج الموطا الثاني قال رفعت
امراة صبيا لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله الهذا حج
قال نعم ولك اجر اخرجه الترمذي الحج الى مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجته الوداع والاربع سنين اخرجه البخاري والترمذي
قال كنا اذا حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نهينا ان نرمي عن الثنية الصبيان
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقد اجمع اهل العلم ان المراة لا
تلبي عنها غير فاقد

الفصل الرابع

قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك اردت الحج
قالت والله ما احد الا وجعة قال اما حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني
وانت تحت المواقيت الاشهر هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم
قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير بعبد المطلب فقالت

يا رسول الله اني اريد الحج وانا شاكية فقال النبي صلى الله عليه وسلم حجي واشترطي
قولي محلي حيث حبستني اخرجه النسائي ان ضباعة بنت الزبير ابن عبد المطلب
انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني امرأة ثقيلة واني اريد الحج فما ترى قال
اهلي بالحج واشترطي ان محلي حيث حبستني قال فادركت في رواية ان ضباعة
اراد الحج وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يشترط ففعلت ذلك عن امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه رواية مسلم وفي رواية الترمذي وابي داود اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني اريد الحج افاشترط قال نعم قالت كيف اقول
قال قولي لبيك اللهم لبيك محلي حيث حبستني وفي رواية النسائي مثل الاول وله
في اخرى مثل الثالثة وزاد فان لك على ربك ما استثنيت كان شارطا ان
حبسه حابس الحج وعلى الحر حسم سنته بنحو هذه رواية الترمذي وزاد النسائي ان لم
تشترط فان حبس احدكم حابس فليس البيت فليطف به وبين الصفا والمروة ثم لحلق
او ليقصر ثم ليحلل وعليه الحج من قابل وله في اخرى زيادة بعد قوله ان يعتمر
ان حبس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا وبالمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج
عاما قابلا ويهدي او يصوم ان لم يجد هديا واخرج البخاري والموطا زيادة النسائي
ولم يذكر الاشتراط

الفصل الخامس

قال كنت مع ابن عمر حين اصابه سنان الرمح في اخمص قدمه فلزقت قدمه بالركاب فنزعها وذلك
بمنى فلم يلتفت الحجاج فجاوزوه فقال الحجاج لو علم من اصابك فقال ابن عمر انا اصبتني
قال وانت قال حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه وادخلت السلاح الحرم ولم يكن
السلاح يدخل الحرم وفي رواية عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال دخل
الحجاج على ابن عمر وانا عنده فقال كيف هو قال صالح قال من اصابه قال اصابه
اصابني من امر بحمل السلاح في يوم لا يحمل فيه حمله يعني الحجاج اخرجه البخاري

قال سمعت البراء يقول لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الحديبية
صالحهم على ان لا يدخلوها الا بجلبان السلاح فسألته ما جلبان السلاح فقال
القراب بما فيه اخرجه ابو داود وهو طرف من حديث طويل واخرجه البخاري
ومسلم وهو مذكور في كتاب الغزوات

الفصل السادس

قال شربت النبي صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم وفي رواية استسقى
وهو عند البيت فاتيته بدلو زاد في رواية فخلف عليه مما كان يوسف الاعلى
بعير اخرجه البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اردف رجلا
من قريش في المزدلفة ان ناسه عاد يرمرمي الحديبية وذهب يسقه الى المزدلفة
كانت خمل ما زمزم وخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دان بحمله اخرجه الترمذي

الفصل السابع

في احاديث متفرقة

قالت قلت يا رسول الله الا نبني لك بمنى بنيانا يظلك من الشمس فقال لا انما هو مناخ
من سبق اليه اخرجه الترمذي وابو داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ارواحه في جنة الوداع هذه طهور الحصر اخرجه ابو داود ان
عمر دفن ارواح النبي صلى الله عليه وسلم في اخرجه حصها يعني في الحج وبعث معهن
عبد الرحمن يعني بن عوف وعثمان ابن عفان قال الحميدي هذا اخرجه البخاري
قال قال لنا احمد بن محمد حدثنا ابوهم عن ابيه عن جده قال الحميدي قال ابو
سهل الهروي فاتى خوا بهم من عبد الرحمن بن عوف وفي هذا نظر ان رجلا
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الحاج قال الشعث التفل قال واي
الحج افضل قال العج والثج قلت وما السبيل قال الزاد والراحلة اخرجه

الترمذي ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علي الحج الا السلام وعلى
دين قال انعم دين تقضيه اخرجه قال الحج اشعث اغبر والرجل شعثها وعبرت ان النبي صلى
الله عليه وسلم حج على رحل رث وقطيفة اخرجه البخاري بلغه ان عثمان بن عفان
كان اذا اعتمر ربما لم يحط عن راحلته حتى يرجع اخرجه الموطأ قال قلت لعبد
الله بن عمر رايت بصبغ اربعا لم ار احدا من اصحابك يصبغها قال ما هي ان رجل
قال رايتك لم تمس من الاركان الا اليمانيين ورايتك تلبس النعال السبتية ورايتك
تصبغ بالصفرة ورايتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل حتى
يكون يوم التروية قال عبد الله اما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين واما النعال السبتية فاني رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا احب ان البسها
واما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ
بها واما الاهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته
اخرجه البخاري ومسلم والموطأ وابو داود ان ابن عمر قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نزل بذي الحليفة حين يعتمر وفي حجته تحت سمرة في موضع المسجد
الذي دون الطريق وقال اذا رجع من عسفان وقال في ذلك الطريق اوحى اذ عمر
هبط بطن واد فاذا اظهر من بطن واد اناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقي
مغرسا حتى يصبح ليس عند المسجد الذي بحذاء ولا الكثيبة التي عليها المسجد
كان رجل يصلي عند الله عند في ذلك لكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي هناك ان عبد الله عند في ذلك المكان الذي كان عبد الله صلى الله
عليه وسلم يصلي مدخل النساء في البطحاء حتى دون ذلك المكان الذي يشرف الربح وقد كان
حسن المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي يشرف الربح وقد كان عبد
الله يعلم المكان الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم ليزل عن يمينك حين
تقوم في المسجد تصلي وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى وانت ذاهب

لان بينه وبين المسجد الاكبر حجرا ونحو ذلك وان ابن عمر كان يصلي الى العرق
الذي عند مغرب الروحاء وذلك العرق عند انتهاء طرفه على حافة الطريق دون
المسجد الذي بينه وبين المنصرف وانت ذاهب الى مكة وقد بني ثم مسجد
فلم يكن عبد الله يصلي عند ذلك المسجد كان يتركه عن يساره وراءه ويصلي
امامه الى العرق نفسه وكان عبد الله يروح من الروحاء فلا يصلي الظهر حتى
يأتي ذلك المكان فيصلي فيه الظهر واذا اقبل من مكة فان عرض الصبح كساعة
او نحو اخر الحمر عرس حتى يصلي بها الصبح وان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان ينزل بحذ سرحه دون الروثة عن يمين الطريق وبحياء
الطريق في مكان وطئ حين يفضي بك اكمة دون بريد الروثة بميلين وقد
انكسر اعلاها فانثنى في جوفها وهي قليلة على ساق وفي ساقها كثيب لبشر
وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بذات تلعة عشي وراء
العرج وانت ذاهب الى مكة عند ذلك المسجد قليل اوله على الصوب
وانت من حجارة عن يمين الطريق عند سلمات الطريق من اولاهن الى السلمات
كان عبد الله يروح من العرج بعد ان تميل الشمس بالهاجرة فيصلي الظهر ذلك
المسجد وان عبد الله بن عمر حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عند
سرحات عند يسار الطريق عند مسيل دون هرشى ذلك المسيل اسفل بلاع
هرشى بينه وبين الطريق ذهب من علو وكان عبد الله يصلي الى سرحة هي اقرب
السرحات الى الطريق وهي اطولهن وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان نزل في المسيل الذي في ادنى مر الظهران قبل المدينة حين
يترل من الصفراء قليلا نزل في وطن ذلك المسيل عن يسار الطريق وانت ذاهب
الى مكة ليس بمنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الطريق الاجردة
كثيب وان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي طوى
حتى يصلي الصبح حين يقدم مكة ويصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم

على اكمة غليظة ليست بالمسجد الذي بمر ولكن اسفل من ذلك على اكمة غليظة
وان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم استقبل قبلتي الجبل الذي بينه
وبين الجبل الطويل نحو الكعبة فجعل المسجد الذي بمر دبر المسجد وطرف الاكمة
وصلى النبي صلى الله عليه وسلم اسفل منه على الاكمة السوداء بدرع من الاكمة
عشرة اذرع او نحوها ثم صلى مستقبل القرنين من الجبل الذي منك وبين القبلة
هذه رواية البخاري واخرج مسلم منها الفصلين الاخيرين في النزول بذي طوى
واستقبال القبلتين واخرج البخاري من حديث موسى بن عقبة قال رأيت
سالم بن عبد الله يتوخى اماكن الطريق فيصلي فيها ويحدث ان رسول الله اناخ
كان يصلي فيها وانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في تلك الامكنة وسألت سالما
مرارا لعله الا انه وافق نافعا في الامكنة كلها الا انهما اختلفا في مسجد سرف الروحاء
هذا اللفظ ذكره الحميدي في المتفق من البخاري ومسلم وذكر ان مسلما
لم يخرج منه الا الفصلين الاخيرين وحيث لم يخرج مسلم عزيز لم يثبت له
علامة واشرنا الى ما اخرج منه كما ذكر الحميدي رحمه الله

الباب الرابع عشر

في نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنزله وفيه فصلان

الفصل الاول

في عدد حجه واعتماره صلى الله عليه وسلم ووفياتهما

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حج حجة الوداع قبل ان يهاجر حجه بعد ما هاجر معها عمرة منها جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر احداهن في رجب وحج حجة واحدة
وعن البراء قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عمر احداهن في ذي القعدة
قال ابن عمر نعم فقلت

يا ابا عبد الرحمن اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب قال نعم فقلت لعائشة
اي امهاة الاتسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن قالت وما يقول قلت يقول
اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب وما اعتمر من عمرة الا وانا معه فقال ابن عمر يسمع ما قال لا ولا
نعم سكت وفي رواية مجاهد عن حبيب قال دخلت انا وعروة المسجد فاذا ابن
عمر جالس الى حجرة عائشة واذا ناس يصلون في المسجد صلاة الضحا
قال فسألناه عن صلاتهم فقال بدعة ثم قال لهم كم اعتمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اربعا احداهن في رجب فكرهنا ان نرد عليه قال وسمعنا
استنان عائشة ام المؤمنين في الحجرة تقول عروة يا ام المؤمنين الا تسمعين
ما يقول ابو عبد الرحمن قالت وما يقول قال يقول ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعتمر اربع عمرات احداهن في رجب فقالت رحم الله ابا عبد الرحمن ما اعتمر
عمرة الا وهو شاهد وما اعتمر في رجب قط هذه رواية البخاري ومسلم وفي
رواية الترمذي عن عروة مختصرا قال سئل ابن عمر وانا اسمع اي شهر اعتمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في رجب فقالت عائشة ما اعتمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا وهو معه يعني ابن عمر وما اعتمر في شهر رجب قط وفي
اخرى له عن مجاهد ان ابن عمر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربعا احداهن
في رجب ولم يرد على هذا وفي رواية ابي داود عن مجاهد قال سئل ابن عمر
كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرتين فبلغ ذلك عائشة
فقالت لقد علم ان رسول الله اعتمر ثلاثا سوى التي قرنها بحجته الوداع
وفي اخرى له عن عروة عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعتمر عمرتين عمرة في ذي القعدة وعمرة في شوال قال سألت انسا كم حج
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حج حجة واحدة واعتمر اربع عمر عمرة
في ذي القعدة وعمرة الحديبية وعمرة مع حجته الجعرانة اذ قسم غنيمة حنين
هذه رواية الترمذي وفي رواية البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اعتمر اربع عمر كلها في ذي القعدة الى مع حجته عمرة من الحديبية او من حيث
في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من جعرانة حيث قسم غنائم
حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته وفي اخرى نحوه وابو داود والترمذي وفي رواية
ابي داود مثل روايتهما الاولة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الجعرانة
ليلا فاعتمر فدخل مكة ليلا فقضى عمرته ثم خرج من ليلته فاصبح بالجعرانة كبائت
قال وأراك الشمس من الغد حيث في بطن سرف حتى جامع الطريق طريق جمع بطن سرف
فمن اجل ذلك حدثت عمرته على الناس هذه رواية الترمذي والنسائي وفي رواية ابي داود
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم الجعرانة فحثا المسجد فرجع ماشيا الله ثم احرم ثم اسرى
على راحلته فاستقبل بطن سرف حتى اتى طريق المدينة فاصبح عليه كبائت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمرة عمرة الحديبية وعمرة الثانية من قابل
عمرة القضاء في ذي القعدة وعمرة الثالثة من الجعرانة والرابعة التي مع حجته اخرجه
الترمذي قال وقد روي عن مجاهد مرسلا وفي رواية ابي داود في لفظه قال
والناس حين مواطوا على عمرة قال قال فتيه يعني عمرة القضاء في ذي القعدة وقال في
الرابعة التي قرن مع حجته ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر في ذي القعدة
اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعتمر الا ثلاث عمر احداهن
في شوال يشك في ذي القعدة اخرجه الموطا بلغه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعتمر ثلاث عمر عام الحديبية وعام القضية وعام الجعرانة اخرجه الموطا قال اعتمر
النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحج اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقام في عمرة القضاء ثلاثا اخرجه ابو داود سمع يقول لما اعتمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ستر له من المشركين وهم ان يوذوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخرجه البخاري وهذا الحديث لم اجده في كتاب الحميدي الذي قرأته

الفصل الثاني
في حجة الوداع

ابن عمر

قال كنا معه حين حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع
فحمد الله وذكره بما هو اهله ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث
الله من نبي الا انذر امته انذر نوح والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم
من شأنه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانه اعور عين اليمنى كان عينه
طافية الا ان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في
الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم او ويحكم انظروا لا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض هذه رواية البخاري ومسلم واخرج
مسلم بعضه طرفا منه وهو قوله ويحكم او قال ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض واخرج البخاري هذا الفصل ايضا مفردا واخرجا جميعا الفصل
الذي فيه اتدرون اي يوم هذا ويحرم الدماء والاعراض بموضعه بعده دون ذكر
الاموال وانه رجعوا كفارا قال البخاري وقال هشام ابن الغاز عن نافع عن ابن
عمر وقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فيها وقال
اي يوم هذا وذكر نحو ما سبق اولا وقال هذا يوم الحج الاكبر يطوف النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم اشهد ثم رجع الناس بعد حجة الوداع قال
وحدثنا علي جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى اتى علي فقلت انا محمد بن علي
ابن الحسين فاهوى بيده الى رأسي فنزع زري الاعلى ثم نزع زري الاسفل ثم وضع
يده بين ثديي وانا يومئذ غلام شاب فقال مرحبا بك اي ابن اخي تسأل عما شئت فسئل
وهو اعمى وحضرت الصلاة فقام في نساجة ملتحفا بها كلما وضعها على منكبه رجع
طرفاها اليه من صغرها ورداء الى جنبه على المشجب فصلى بنا فقلت اخبرني عن
حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعقد تسعا فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان يأتم برسول الله

صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله فخرجنا معه حتى اذا اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء
بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال اغتسلي
واستثفري بثوب واحرمي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء
حتى اذا استوت به ناقته على البيداء نظرت الى مد بصري بين يديه من راكب ومن خلفه
مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه
وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل به من شيء عملنا به فاهل
بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك
لك واهل الناس بهذا الذي يهلون فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه
ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته قال جابر لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف
العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعا ثم تقدم الى مقام
ابراهيم عليه السلام فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت
قال ابي فيما يقول ولا اعلمه ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين
قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب
الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به
فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت واستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله
وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال هكذا مرتين
مرات ثم نزل الى المروة حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي رمل حتى اذا صعدتا
مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان آخر طواف على
المروة قال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها
عمرة فمن كان منكم ليس معه هدى فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن جعشم
فقال يا رسول الله العامنا هذا ام للابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج هكذا مرتين لا بل لابد ابد فلم

علي من اليمن بدن النبي صلى الله عليه وسلم وجاء فاطمة ممن حل وابست ثيابا صبيغا
واكتحلت فانكر ذلك عليها فقالت ان ابي امرني بهذا وكان علي بالعراق
فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا علي فاطمة للذي صنعت
مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت فاخبرته ان ابيها امرها بذلك وذكر عليها انها قالت
ان ابي امرني بهذا فقال صدقت صدقت ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت
اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال فان معي الهدى فلا تحل فكان جماعة الهدى الذي قدم
به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة فحل فحل الناس كلهم وقصروا
الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدى فلما كان يوم التروية توجهوا الى
منى فاهلوا بالحج وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر
والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر
فضربت له بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه
واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز
رسول الله حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا
زاغت الشمس امر القصواء فرحلت له فركب فاتى بطن الوادي فخطب
الناس وقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء
الجاهلية موضوعة واول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحرث كان
مسترضعا في بني سعد فقتله هذيل وربا الجاهلية موضوع واول ربا
اضع ربانا ربا العباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء
فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولهن عليكم ان لا يوطئن
فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم
رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم
به كتاب الله وانتم تسئلون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت

وصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكبها الى الناس اللهم اشهد
اللهم اشهد ثلاث مرات ثم اذن بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما
شيئا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء
الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت
الشمس وذهبت الصفرة قليلا حين غاب القرص واردف اسامة خلفه ودفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق للقصواء الزمام حتى ان راسها ليصيب مورك رحله ويشير
بيده ايها الناس السكينة السكينة كلما اتى جبلا من الجبال ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى
اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين لم يسبح بينهما شيئا
ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان
واقامة ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام فرقى عليه فاستقبل القبلة فحمد الله وكبره
وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس وارادف
الفضل بن عباس وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسيما فلما دفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم مرت ظعن يجرين فطفق الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه الى الشق الاخر ينظر حتى اتى بطن
محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج الى الجمرة الكبرى حتى اتى
الجمرة التي عند الشجرة ورماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصى الخذف
رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلاثا وستين بدنة بيده ثم اعطى
عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة بضعة فجعلت في قدر
وطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فافاض الى البيت فصلى به الظهر فاتى بني عبد المطلب وهم يسقون
على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم
لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه وفي رواية غير هذا وزاد وكانت العرب
تدفع بهم ابو سيارة على حمار عري فلما اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم من

انزله بالمسجد الحرام لما سأل وتسأل الله سيفعل عليه ويكون منزله ثم فاجاز
ولم يعرج له حتى اتى عرفات فنزل وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عجزت هاهنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم ووقفت هاهنا وعرفة
كلها موقف ووقفت هاهنا وجمع كلها موقف هذه رواية مسلم واخرج ابو داود
الحديث بطوله وله في اخرى عن جابر واخذ من مقام ابراهيم مصلى قال عمر
بينهما بالتوحيد وقل ايها الكافرون وقال عبد فقال علي بالوحدة اي هذا الحرف
لم اذكره جابر وذهب محمد شيئا وذكر قصة فاطمة واخرج النسائي من
الحديث الطرف الذي سرقه في كتابه وقد ذكرناها قال محمد اخبرنا جابر انسا اماه
عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو
استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها عمرة فمن لم يكن
معه هدي فليحل وليجعلها عمرة وقدم علي من اليمن بهدي وساق رسول الله صلى
الله عليه وسلم من المدينة هديا واذا فاطمة قد لبست مما يصبغ والحلت قال
علي فانطلقت محرشا على فاطمة استفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر
الله ان فاطمة لبست مما يصبغ والحلت وقلت انا امرني قال صدقت صدقت
ما قلت انا امرتها وله في موضع اخر قال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث
بالمدينة تسع حجج ثم اذن في الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج
هذا العام فنزل المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان يأتم برسول الله صلى الله عليه
وسلم ويفعل كما فعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس بقين من ذي
القعدة وخرجنا معه قال جابر ورسول الله بين اظهرنا ينزل عليه القرآن وهو
يعرف تاويله وما عمل به من شيء عملنا به فخرجنا معه لا نرى الا الحج وكله في
اخر قال ان عليا قدم من اليمن بهدي وساق رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المدينة هديا فقال لعلي بما اهللت قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك
الله ومعي الهدي قال فلا تحل اذا وله في موضع اخر ان رسول الله صلى الله عليه

لما اتى ذا الحليفة صلى وهو صامت حتى اتى البيداء وفي موضع اخر قال اقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس بالحج فلم يبق احد يريد ان يأتي
راكبا ولا راجلا الا قدم فنزل الناس ليحرموا معه حتى حاذا ذا الحليفة وولدت
اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اغتسلي واستذفري بثوب ثم اهلي فعلت وفي موضع اخر قال فقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكة ودخل المسجد فاستلم الحجر ثم مشى عن يمينه فرمل ثلاثا ومشى اربعا
ثم اتى المقام فقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت ثم اتى
البيت بعد الركعتين فاستلم الحجر ثم خرج الى الصفا وفي موضع اخر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما خرج من الصفا اتى المسجد وهو يريد الصفا وهو يقول نبدا بما بدا الله
به ثم قرا ان الصفا والمروة من شعائر الله وفي موضع اخر قال ابدا بما بدا الله به
وفي على الصفا حتى اذا نظر الى البيت كبر وساق موضع اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا وقف على الصفا كبر وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك ثلاث مرات ويدعو ويصنع على المروة مثل ذلك
وفي موضع اخر قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت سبعا ومشى منها
ثلاثا ومشى اربعا ثم قام عند المقام صلى ركعتين وقرا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
ورفع صوته فسمع الناس ثم انصرف فاستلم ثم ذهب فقال نبدا بما بدا الله به
فبدا بالصفا فرقي عليه حتى بدا له البيت وقال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وكبر الله وحمده ثم دعا بما شاء ربه ثم نزل
ماشيا حتى تصوبت قدماه في بطن المسيل فسعى حتى صعدت قدماه ثم مشى حتى اتى
المروة فصعد منها حتى بدا له البيت فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد قال وهو على كل شيء قدير فعل على ذلك ثلاث مرات ثم ذكر الله وسبحه ودعا بما شا
يفعل هذا حتى فرغ من الطواف وفي موضع اخر قال سار رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اتى عرفة ووجد القبة قد ضربت له بنمرة حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصوى

رحلت له حتى اذا انتهى الى بطن الوادي خطب الناس ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام
فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا وركب حتى اذا اتى الموقف استقبل القبلة فلم يزل
واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص ودفع وقد شنق للقصواء
الزمام حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله يقول بيده اليمنى السكينة ايها الناس السكينة
ايها الناس كلما اتى حبلا من الحبال ارخى لها قليلا حتى ترقى حتى اتى المزدلفة فصلى
بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع حتى طلع الفجر
فصلى حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام فرقى عليه
فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا ثم دفع قبل ان
تطلع الشمس وارخى الفضل بن عباس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رجلا
حسن الشعر ابيض وسيما فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به ظعن يجرين
فطفق الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل
فحول الفضل يده على الشق الآخر من وجهه ينظر حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى
الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصى الخذف
رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلاثا وستين بدنة بيده ثم اعطى عليا
فنحر ما غبر وأشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من
لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى
بمكة الظهر فاتى بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا
ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه

الكتاب الثاني
في الحج وفيه سبعة ابواب

الباب الاول
في جمرة العقبة وقطع التلبية

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمن عبر دونه فامروا عجلة قال مالك في تفسير هذا الحديث معناه والله اعلم انه من خرج من الاسلام الى غيره مثل الردة واشباهها فاولئك اذا ظهر عليهم يقتلون ولا يستتابون كما تعرف توبتهم فانهم كانوا يعرفون الكفر ويعاينون الاسلام فلا ارى ان يستتاب هؤلاء اذا ظهر على كفرهم بما يشبه قال مالك والامر عندنا ان من خرج من الاسلام الى الردة ان يستتابوا فان تابوا والا قتلوا قال ومعنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه من خرج من الاسلام الى غيره ثم من خرج من دين غير الاسلام الى غيره لمن خرج من يهوديته الى نصرانية او نحو شبهه ومن فعل ذلك من اهل الذمة لم يستتب ولم تقبل احرجه الموطا عن ابيه قال قدم على عمر بن الخطاب في رهط من قومه رجل من اليمن من اهل ابي موسى الاشعري وكان عاملا له فسأله عمر عن

العقل ثم اتى الجمرة فرماها ثم اتى المنحر فقال هذا المنحر ومنى كلها منحر واستفتته
جارية من خثعم فقالت ان ابي شيخ كبير وقد ادركته فريضة الله في الحج اموى
ان احج عنه قال حجي عن ابيك قال وقوى عن الفضل وقال العباس يا رسول الله لم
لويت عنق ابن عمك قال رأيت شابا وشابة فلم امن الشيطان عليهما فانا ذاك رجل
فقال يا رسول الله اني افضت قبل ان احلق قال احلق واخرج منا احرجا فقالا يا
رسول الله اني ذبحت قبل ان ارمي قال ارم واخرج قال ثم اتى البيت فطاف
بهم اتى زمزم فقال يا بني عبد المطلب لولا ان يغلبكم الناس لنزعت

احرجه الترمذي

ابن عباس

على

ربيعة بن ابي عبد الرحمن

عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله الاشعري

الناس ثم قال هل كان فيكم من مغربة خبر قال نعم رجل كفر بعد اسلامه قال فما فعلتم
به قال قربناه فضربت عنقه قال فهلا حبستموه ثلاثا واطعمتموه كل يوم رغيفا
واستتبتموه لعله يتوب ويراجع امر الله اللهم اني لم احضر ولم امر ولم ارض اذ
ما بلغني اخرجه الموطأ قال ابن علية فاخبرني ابو رشد فبلغ ذلك ابن عباس فقال
لو كنت انا لم احرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب
الله لقتلتهم بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه
هذه رواية البخاري وزاد الترمذي فبلغ ذلك عليا فقال صدق ابن عباس
وفي رواية ابي داود والنسائي ان عليا احرق ناسا ارتدوا عن الاسلام
فبلغ ذلك ابن عباس فقال لم اكن لاحرقهم بالنار لان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم كما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بدل دينه فاقتلوه فبلغ ذلك عليا فقال ويح ابن ام عباس واخرج
النسائي ايضا المسند منه فقط فقال عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من بدل دينه فاقتلوه واخرج ايضا عن ابن عباس ان عليا اتى بناس من
الزط يعبدون وثنا فاحرقهم فقال ابن عباس لما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بدل دينه فاقتلوه قال قدم على معاذ وانا باليمن فكان رجل يهودي
فاسلم ثم ارتد عن الاسلام فلما قدم معاذ قال لا انزل عن دابتي حتى
يقتل قال وكان قد استتيب قبل ذلك زاد في رواية بعشرين ليلة او قريبا
منها فجاء معاذ فدعاه فابى فضرب عنقه قال ابو داود وقد روي هذا الحديث من
طرق وليس فيه ذكر الاستتابة هذه رواية ابي داود وقد ظرف من حديث
طويل نقل اخرجه البخاري ومسلم وهو مذكور بطوله في كتاب العدولة في باب
اتى معاذ باليمن في حرف العين وقد ذكر بعض رواياته في كتاب
الحدود والامارة من حرف الحاء وبعض رواياته في كتاب الشراب من حرف
السين وذكرهم على بعضها النسائي وذكرت رواياته في مواضعها ولله

هاهنا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن ثم ارسل معاذ في اثره
فلما قدم قال ايها الناس اني رسول رسول الله اليكم ما اتى له ابو موسى فعل
فقال ما شأن رجل كان يهوديا فاسلم ثم كفر فقال معاذ لا اجلس حتى يقتل فقضي
فقال قتل رجل كان يهوديا فاسلم ثم كفر فقال معاذ لا اجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله
ثلاث مرات فامر به فقتل بعد وهذا الذي قبل اخرجه النسائي وقد اخرجه البخاري
ومسلم في حديثه الطويل وهو مذكور هناك قال اخرجه عبد الله بن سعد
ابن ابي سرح بلفظ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله فلانا الخ وفي رواية
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان بن عفان
فاجاره رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود اني عبد الله بالكوفة
فقال ما بيني وبين احد منه ولي مرت حبيبة لبني حنيفة فاذا ظهر يوشع سلمه
فارسل الظهر عبد الله بن سعد بن ابي سرح فاستدبرهم غير ابن النواحة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان رسول الله امرنا فقتلنا فانت اليوم لست برسول
فامر فضربت عنقه وكان امر اهل الكوفة ضرب عنقه في السوق ثم قال من اراد
ان ينظر الى ابن النواحة فلينظر اليه صلبا في السوق اخرجه ابو داود ان ناسا من
عكل وعرينة قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا رسول الله
انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامر لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذود وراع وامرهم ان يخرجوا فيه فيشربوا من البانها وابوالها
فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى
الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامر
بهم فسمروا العيون وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم
قال قتادة بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة
وينهى عن المثلة زاد في روايته قال قتادة فحدثني ابن سيرين ان ذلك قبل
ان ينزل الحدود هذه رواية البخاري ومسلم وفي اخرى للبخاري ان ناسا من

ابن عباس

ابن

ابن

غزيه اجتووا المدينه فرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلحقوا بابل
الصدقه فيشربوا من ابوالها وابوالها فقتلوا الراعي واستاقوا الذود
فبعث في اثارهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ارتفع النهار جيء بهم
فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم وتركهم بالحره يعضون الحجاره وفي اخرى له ان ناسا كان بهم
سقم قالوا يا رسول الله ابغنا ارنا فاطعمنا فلما صحوا قالوا ان المدينه وخمه
فابعثهم الحرث في ذود له فقال اشربوا من البانها فلما صحوا قتلوا راعي رسول
الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث في اثارهم وقطع ايديهم
وارجلهم وسمر اعينهم فرايت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتى يموت
قال سلام فبلغني ان الحجاج قال لانس حدثني باشد عقوبه عاقب بها النبي صلى
الله عليه وسلم فحدثه بهذا فبلغ الحسن فقال وددت انه لم يحدثه وفي روايه
لمسلم نحوه وفيه وكان قد وقع بالمدينه الموم وهو البرسام وزاد وكان عنده بيانات
من الانعام قريب من عشرين فلم يسق الدهم وبعث فاتي بهم فلم يقطع
ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم قال فنزلت فيهم اية المحاربه وهم الذين
اخبر عنهم انس بن مالك حين سأله الحجاج اخرجه ابو داود قال قدم ناس من
العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا ثم مرضوا فبعث بهم رسول الله
الى لقاح ليشربوا من البانها فكانوا فيها ثم عمدوا الى الراعي فقتلوه
واستاقوا اللقاح وجعلوا الى رسول الله قال فبعث في اثارهم من عطش فلم
يحملوه الى الليل فقتلوا وسمل اعينهم من عطش فلم يحملوه الى الليل
فقتلوه وسمل اعينهم بالشوك ولم يحسمهم ثم القوا بالحره يستسقون فلا يسقون
قال ابو قلابه فهؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله

ورسوله وفي اخرى له قال فامر بمسامير فاحميت فكحلهم وقطع ايديهم
وارجلهم وما حسمهم وفي اخرى له قال بعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتي بهم قال قتادة بلغنا ان هذه الايه نزلت في ذلك انما جزاؤا الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الارض فسادا الى ان يقتلوا الايه وفي اخرى قال انس فلقد
رايت رسول الله احدهم يكدم الارض بفيه عطشا حتى ماتوا وزاد في اخرى
ثم امر بهم فاخرجوا فحسمهم بالنار فما ترى في هذه الروايات والالفاظ مختلفه
الا ان يقال احد طرفه ان الفرقا نوا امامه وفي اخرى منها قطع ايديهم وارجلهم
وسمل اعينهم وصلبهم واخرج ابو داود قول انس يعرب ان ذلك قبل
ان تنزل الحدود وفيه ان ناسا اغاروا على ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدوا
عن الاسلام وقتلوا راعي رسول الله وساقوا نعمه فبعث في اثارهم فاخذوا فقطع
ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم قال فنزلت فيهم اية المحاربه وهم الذين
اخبر عنهم انس بن مالك حين سأله الحجاج اخرجه ابو داود قال قدم ناس من
العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا ثم مرضوا فبعث بهم رسول الله
الى لقاح ليشربوا من البانها فكانوا فيها ثم عمدوا الى الراعي فقتلوه
واستاقوا اللقاح وجعلوا الى رسول الله قال فبعث في اثارهم من عطش فلم
يحملوه الى الليل فقتلوا وسمل اعينهم من عطش فلم يحملوه الى الليل
فقتلوه وسمل اعينهم بالشوك ولم يحسمهم ثم القوا بالحره يستسقون فلا يسقون
قال ابو قلابه فهؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله
ورسوله وفي اخرى له قال فامر بمسامير فاحميت فكحلهم وقطع ايديهم
وارجلهم وما حسمهم وفي اخرى له قال بعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتي بهم قال قتادة بلغنا ان هذه الايه نزلت في ذلك انما جزاؤا الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الارض فسادا الى ان يقتلوا الايه وفي اخرى قال انس فلقد
رايت رسول الله احدهم يكدم الارض بفيه عطشا حتى ماتوا وزاد في اخرى
ثم امر بهم فاخرجوا فحسمهم بالنار فما ترى في هذه الروايات والالفاظ مختلفه
الا ان يقال احد طرفه ان الفرقا نوا امامه وفي اخرى منها قطع ايديهم وارجلهم
وسمل اعينهم وصلبهم واخرج ابو داود قول انس يعرب ان ذلك قبل
ان تنزل الحدود وفيه ان ناسا اغاروا على ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدوا
عن الاسلام وقتلوا راعي رسول الله وساقوا نعمه فبعث في اثارهم فاخذوا فقطع
ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم قال فنزلت فيهم اية المحاربه وهم الذين
اخبر عنهم انس بن مالك حين سأله الحجاج اخرجه ابو داود قال قدم ناس من
العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا ثم مرضوا فبعث بهم رسول الله
الى لقاح ليشربوا من البانها فكانوا فيها ثم عمدوا الى الراعي فقتلوه
واستاقوا اللقاح فجعلوا الى رسول الله قال فبعث في اثارهم من عطش فلم
يحملوه الى الليل فقتلوا وسمل اعينهم من عطش فلم يحملوه الى الليل
فقتلوه وسمل اعينهم بالشوك ولم يحسمهم ثم القوا بالحره يستسقون فلا يسقون
قال ابو قلابه فهؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله

رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقال ستعلمني والذي انزل
عليك فقال رسول الله اسمعوا الى ما يقول ستذكرونه وعمد داود ايضا الى ما يقول ستعلمه

الفرع الثاني

في حد العبيد والاماء

جلدت
ابو هريرة
وزيد خالد

فالاصل النبي صلى الله عليه وسلم عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها
ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب
لا ادري بعد الثالثة او الرابعة قال مالك والضفير الحبل وفي رواية عن ابي
هريرة وحده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زنت الامة فتبين زناها
فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم
ان زنت فليجلدها الثالثة فليبعها ولو بضفير من شعر اخرج الرواية الاولى
الجماعة الا النسائي واخرج الثانية البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة
وحده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنت امة احدكم فليجلدها
الحد ولا يثرب ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب ثم ان زنت الرابعة فليبعها
ولو بحبل من شعر متفق عليه ولابي داود عن ابي هريرة وحده ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنت امة احدكم فليجلدها
الحد ولا يعيرها ان زنت فان زنت في الرابعة فليجلدها وليبعها ولو بضفير او بحبل
من شعر وفي اخرى لهذا الحديث قال في كل مرة فليضربها ولا يثرب
عليها وقال في الرابعة فان عادت فليضربها ولا يثرب عليها ولم يذكر بيعها
ولو بحبل من شعر قال الخطابي على ان لفظ الحديث تقال بالنها الناس اجمعوا
الحدود على ارقائكم من احصن منهم ومن لم يحصن فان امة لرسول الله
زنت فامرني ان اجلدها فاتيتها فاذا هي حديثة عهد بنفاس فخشيت

ابو هريرة
ابن عمر
قال
ابو عبد الرحمن
الحبلي

ان انا جلدتها ان اقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
احسنت اتركها حتى تماثل جلده رواه مسلم والترمذي وفي رواية ابي
داود عن ابي حسلة عن علي قال خرجت جارية لال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا علي اجلد عليها الحد فقال فاظلعت فاذا بها دم سيل
لم ينقطع فاتيته فقال يا علي لعلك فعلت اتيتها وهي تسيل قال لا دعها
حتى ينقطع دمها ثم اقم عليها الحد واتموا الحدود على ما ملكت ايمانكم
وفي رواية له لا ابا لك قال وقال فيه وانتظرها حتى تضع قال ابو داود الاول
اصح قال ابن عمر قال عمر بن الخطاب ان اجلد ولائد الامارة اما وفقته من ورثة خمسين
جلدة في الزنا اخرجه الموطأ قال يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
على العبد نصف حد الحر في الحد الذي يتبعض لان الرق والحرية لا يتبعضان
اخرجه ابو عمر ايضا قال عبد الله بن عباش بن ابي ربيعة فجعل ايضا يجلد
وساقها فقال له مسلم ابن نزل الله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر الآية
اشفقت عليها ان الله لم يامرني بقتلها اخرجه

الفرع الثالث

في حد المكاتب والمبعض

ابن عمر
نافع
ابن دينار
والد زيد

ان صفية بنت عبيد اخبرته ان عبدا من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخمس
فاستكرهها حتى افتضها فجلده عمر ولم يجلدها من اجل انه استكرهها هذا رواه البخاري
واخرجه الموطأ عن نافع ولم يذكر صفية وفيه فجلده عمر دون حده ان امرأة
خرجت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها الصلاة فتلقاها رجل
فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت فانطلق وهربت فمر عليها من المهاجرين فظن
ان ذلك الرجل فعل بها ذلك واذا قد ظلموا فاخذوا الرجل الذي ظنت انه وقع

عليها فقالت نعم فمر هذا فاتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فلما امر به
ليرجم قام صاحبها الذي وقع عليها فقال يا رسول الله انا صاحبها فقال
لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل قولا حسنا وقال للرجل الذي
وقع عليها ارجموه وقال لقد تابت توبة لو تابها اهل المدينة لقبل منهم
اخرجه الترمذي وابو داود وفي رواية للترمذي قال استكرهت
امراة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدرأ عنها الحد واقام
على الذي اصابها ولم يذكر انه جعل لها مهرا قال ابن عمر مجنونة
قد زنت فاستشاروا فيها اناسا فامر عمر ان ترجم فمر بها على ابن ابي طالب
فقال ما شان هذه قالوا مجنونة بني فلان زنت فامر بها ان ترجم فقال
ارجعوا بها ثم اتاه فقال يا امير المومنين اما علمت ان القلم مرفوع عن
ثلثة عن المجنون حتى يبرا وفي رواية يفيق وعن النائم حتى يستيقظ
وعن الصبي حتى يحتلم قال بلى فقال ما بال هذه قال لا شي قال فارسلها
فارسلها عمر قال فجعل يكبر وفي اخرى قال له اوما تذكر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلثة عن المجنون المغلوب على عقله
وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم قال بلى فخلى عنها وفي
اخرى قال ابي عمر بامراة قد زنت فامر برجمها فمر بها على فانتهرها فرجعت
فاتى عمر فقال ادعوا لي عليا فجاء علي فقال يا امير المومنين
اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلثة
عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المعتوه حتى يبرا وان هذه
معتوهة بني فلان لعل الذي اتاها اتاها وهي في غفلة منها اخرجه ابو داود

الفرع الرابع
في الشبهة

ابن عباس

د

ان يعفو فقال له عبد الرحمن بن حميد وهو على جاريته امراته ورفع الى النعمان بن بشير وهو
امير على الكوفة فقال لاقضين فيك بقضية ان كانت احلتها لك جلدتك مائة وان لم تكن
احلتها رجمتك بالحجارة فوطئها الرجل فجلده مائة ورواه ابو داود وفي روايته
المروزي الى قوله رجمتك بالحجارة وزاد فيه النسائي وكان محصنا وفي رواية احصنوه رجما يعني احبسوه
وقال فيها لا قضين فيك بقضية قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية اخرى
مختصرا ان النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل وقع بجاريته
امراته ان كانت احلتها فاجلدوه وان لم تكن احلتها فارجموه ان عمر بن الخطاب
قال لرجل جرح عبدا امراته معدي بقضي فاصابها فغارت امراته فعدت له فقرت
فسالها عن ذلك فقال وهبتها له فقال عمر لها مني باليمين او لارجمنك بالحجارة
قال فاعترفت امراته انها وهبتها له اخرجه الموطاء ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجل وقع على جاريه امراته ان كان استكرهها اعتقها وعليه لسيدها مثلها
وان كانت طاوعته فهي له وعليه لسيدها مثلها وفي اخرى فهي وما ولدت لسيدها
لسيدها اخرجه ابو داود والنسائي ان عمر بعث مسدفا توقع على رجل على جاريه
امراته فاخذ حرمه من الرجل كفلا حتى يقدم على عمر فاخبره وكان عمر قد جلد الرجل
مائة اذ كان بكرا بامر راعه على بعثه بامره فادعى الجهل بتحريمه وقرب
بالجهالة والى يحمل الخبر فلم يرجع على جاريه امراته وادعى انها اوهبتها له فقال سلوها
فان اعترفت فخلوا سبيله فانكرت فقدم على رجمه ثم اعرب عن نفسه اخرج البخاري
في اول هذا الحديث الى قوله بالجهالة

الفرع الخامس

قال فيما اذا اطلعت على ما يحلف به وارى معهم لواء فحلفوا بالله ما دخل من الغرب
قصروا عنه فسالتهم عن دينه فقالوا عرس بامراة ابيه وهو بهذه السورة النساء وقد
نزل فيها ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء وفي رواية قال مرني حسابي ابو بردة

ابن عمر

ه

حبيب بن سالم

ط

زوجة ابن الجعد

ي

سلمة بن الحبيق

ك

مروان بن عبد الله

ل

البرا

ابن بلد وكنيته لواعملت ابن يزيد فقال نعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى رجل تزوج امراة ابيه ان اتيته براسه اخرج الترمذي الرواية الثانية واخرج
ابو داود الرواية الاولى وقال في الثانية عمي بدل خالي وقال فيها ان اضرب
ابن عباس عنقه واحذ ماله وقال في الثالثة تزوج وولد قال النسائي ان رسول
الله عليه وسلم قال من وقع على ذات محرم او قال في ذات محرم فاقتلوه اخرجه

الفرع السادس

في الحكام شتى

ابن مالك ان رجلا كان ينعم بامر والد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى اذهب فاضرب عنقه فاتاه فاذا هو في ركي يسبح فيها فقال
له على اخرج فناوله يده فاخرجه فاذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف عنه فلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فخبر نفسه فقال له ما اجدني
سهل بن سعد الساعدي ما ارى الغائب الحزين عن اهله الا عذرا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
رجلا اتاه فقال فاقر عنده انه زنا بامراة فسماها فبعث رسول الله كلى
الله عليه وسلم الى المراة فسالها عن ذلك فلما رات ان لا بد من رجم خافت الحد
ابن عباس وتركها اخرجه ابو داود ان رجلا من هوازن يقال له الزبي فاتى النبي فاقر انه
زنا بامراة اربع مرات فحكم عليه وكان بكرا فجلده مائة بالسوط ثم سالة البينة على المراة فقالت
ضرب والله ما رسول الله فحلده حد القرية ثمانين اخرجه ابو داود

الفصل الثاني

فيما جرى بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين من وفد عليه من الملوك والرؤساء وغيرهم

الفرع الاول

في المسلمين

ابو سعيد ان رجلا من اسلم يقال له ماعز بن مالك اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني
زنيت فاحصنه فامر به فرجم فلما اذلقته الحجارة فر يشتد فمر برجل معه لحي جمل
فضربه به فصرعه فاتى قومه فقالوا ما علمنا ماعزا الا خيرا ما علمنا بما صنع بماعز باسا الا انه فعل كذا وكذا
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان ما صنع لا يكفر عنه فاخبره بقتله فلما رجع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان رجمه قال فانطلقا به الى بقيع الغرقد
قال فما اوثقنا ولا حفرنا له ولكنه رمى بالعظام والمدر قال فاشتد واشتددنا
خلفه حتى اتى عرض الحرة فانتصب لنا فرميناه بجلاميد الحرة فعجز الحجارة حتى سكت
قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا من العشي قال اوما انطلقتم غزاة في
سبيل الله خلفتم رجلا منا يعالج الخبط الخبط الليس على الارض قال فقام رجل
فقال ذلك الا اعلمت به قال فما استغفر له ولا سبه وفي رواية فاعرض عنه بوجهه
مرارا هذه رواية مسلم وفي رواية ابي داود قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم
برجم ماعز خرجنا الى البقيع فوالله ما اوثقناه ولا حفرنا له ولكنه قام لنا فرميناه بالعظام
والمدر والخزف فاشتد ودكرة الى قوله اخبرني سلمان قال بعده فلما استعفر له ولا سبه
وفي اخرى له قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه وليس بتمامه
قال ذهبوا يسالون منهم قال ذهبوا يستغفرون له منهم قال هو ذا يصاب
دما حسبته انه قال ان ماعزا مالك الاسلمي اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني قد زنيت فرده الثانية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى قومه فقال اتعلمون بعقله باسا تنكرون منه شيئا فقالوا ما نعلمه الا وفي العقل
من صالحينا فيما نرى فاتاه الثالثة فارسل اليهم ايضا فسال عنه فاخبروه انه لا باس
به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفر له حفيرة ثم امر به فرجم قال فجاءت الغامدية فقالت
يا رسول الله اني قد زنيت فطهرني وانه ردها فلما كان من الغد قالت يا رسول الله
لم تردني لعلك ان تردني كما رددت ماعزا فوالله اني لحبلى قال اما لا فاذهبي

حتى ولدت فلما ولدت اتته بالصبي في خرقة قالت قد ولدته قال فاذهبي فارضعيه
حتى تفطميه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد
فطمته وقد اكل الطعام فامر بها فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر
لها الى صدرها وامر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها فتنضح
الدم على وجه خالد فسبها فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم سبه اياها فقال
مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له
ثم امر بها فصلى عليها ودفنت وفي رواية قال جاء ماعز الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله طهرني قال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه قال فرجع عنه بعيد
ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فاعاد القول عليه واعاد عليه حتى اذا كانت الرابعة
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مما اطهرك قال من الزنا فقال رسول الله
به جنون فاخبر انه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه
ريح خمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازنيت قال نعم فامر به فرجم فكان
الناس فيه فرقين فقائل يقول لقد هلك لقد احاطت به خطيئته وقائل يقول
ما توبة افضل من توبة ماعز انه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فناوله يده ثم قال اقتلني بالحجارة قال فلبثوا بذلك يومين او ثلثة ثم جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهم جلوس في مجلس فسلم ثم جلس فقال استغفروا لماعز بن
مالك فقالوا غفر الله لماعز بن مالك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم قال ثم جاءته امرأة من الغامدية من الازد فقالت
يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي اليه فقالت اراك ان
تريد ان ترددي كما رددت ماعز بن مالك قال وما ذاك قالت انها حبلى من الزنا قال
انت قالت نعم فقال لها حتى تضعي ما في بطنك قال فكفلها رجل من الانصار حتى وضعت

قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال اذا لا نرجمها وندع ولدها
صغيرا ليس له من يرضعه فقام رجل من الانصار فقال الي ارضاعه يا رسول الله فرجمها
هذه رواية مسلم واخرج ابو داود منه قصة الغامدية بمجرد الرواية الاولى وله في اخرى
ان النبي صلى الله عليه وسلم استنكه ماعزا وله في اخرى قال كنا اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم نرى ان الغامدية وماعزا بن مالك لو رجعا بعد اعترافهما او قال لم
يرجعا بعد اعترافهما لم يطلبهما ولم يحسمهما عند الرابعة قال اتى رجل من اسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله ان الاخر قد
زنا يعني نفسه فاعرض عنه حتى ثنى ذلك وجهه الذي اعرض قبله فقال له ذلك فاعرض
حتى ثنى الرابعة فلما شهد على نفسه اربع مرات دعاه فقال هل بك جنون قال لا قال النبي
صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه وكان قد احصن قال ابن شهاب فاخبرني من سمع
جابر بن عبد الله يقول فرجمناه بالمصلى فلما اذلقته الحجارة جمز حتى ادركناه
بالحرة فرجمناه حتى مات هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية ابي داود فلما اذلقته
الاسلي رسول الله صلى الله عليه وسلم استدبر فاستقبل بنفسه ابي اصحاب احمر قد اعترفا اربع
شهادات قال لعلك قبلت او غمزت او نظرت قال لا يا رسول الله قال انكتها لا يكني
صلى الله عليه وسلم حتى غاب ذلك منك في ذلك منها قال نعم قال كما
يغيب المرود في المكحلة والرشا في البئر قال نعم قال هل تدري ما الزنا قال نعم اتيت منها
حراما ما يأتي الرجل من اهله حلالا قال فما تريد بهذا القول قال اني اريد ان تطهرني
قال فامر به فرجم فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من اصحابه يقول احدهما
لصاحبه انظروا الى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب فسكت
عنهما وسار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائل برجله فقال اين فلان وفلان فقالا نحن
ذا يا رسول الله قال كلا من جيفة هذا الحمار فقالا يا نبي الله من يأكل من هذا

قال فما المقام من عرض احدكما افضل منه والذي نفسي بيده ان الان
نغماسا في الجنة يتغمس فيها وفي رواية الترمذي قال جاء ماعز الاسلمي الى رسول
صلى الله عليه وسلم فقال انه قد زنا فاعرض عنه ثم جاء من شقه الاخر فقال انه
قد زنا فاعرض عنه ثم جاء من شقه الاخر فقال يا رسول الله انه قد زنا فامر به فرجم
في الرابعة فلما خرج الى الحرة رجم بالحجارة فلما وجد مس الحجارة فر يشتد حتى مر
برجل معه لحي جمل فضربه به وضربه الناس حتى مات فذكروا ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم انه فر حين وجد مس الحجارة ومس الموت فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هلا تركتموه وعن ابيه قال اتى رجلان ماعز بن مالك بن نعيم الى النبي فاصاب
جاريه من الحي فقال له ابي ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنعت
لعله يستغفر لك وانما يريد بذلك رجاء ان يكون له مخرجا فاتاه فقال يا رسول الله
قد زنيت فاقم علي كتاب الله فاعرض عنه فعاد فقال يا رسول الله اني قد
زنيت فاقم علي كتاب الله فاعرض عنه فعاد فقال يا رسول الله اني قد
زنيت فاقم علي كتاب الله حتى قالها اربع مرات فقال صلى الله عليه وسلم انك قد
قلتها اربع مرات فبمن قال بفلانة قال هل ضاجعتها قال نعم قال هل باشرتها قال
نعم قال هل جامعها قال نعم فامر به ان يرجم فانطلق به الى الحرة فلما وجد مس الحجارة
خرج يشتد فلقيه عبد الله بن انيس وقد عجز اصحابه فنزع له بوظيف
بعير فرماه به فقتله ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال هلا تركتموه
لعله ان يتوب فيتوب الله عليه اخرجه ابو داود قال لما اتى ماعز الى النبي صلى
الله عليه وسلم قال له لعلك قبلت او غمزت او نظرت قال لا يا رسول الله قال
اناكتها لا يكني قال فعند ذلك امر برجمه هذه رواية البخاري وفي رواية مسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لماعز بن مالك اخو ما المغلي يعني عقله قال نعم
لعل عني قال نعم انك وقعت بامه ان فلان قال نعم قال فهل ادخل اربع شهادات

ثم امر به فرجم اخرج هذه الرواية الترمذي وابو داود وفي اخرى لابي داود ان
ماعز بن مالك اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه زنا فاعرض عنه فاعاد عليه مرارا
فاعرض عنه وسال قومه اتعلمون به بأسا تنكرون منه شيئا فقالوا ما نعلم به
بان رجم فانطلق به فرجم وفي اخرى قال جاء ماعز الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاعترف عنده بالزنا مرتين فطرده فقال شهدت على نفسك اربع مرات اذهبوا
به فارجموه وقال الخطابي رحمه الله ذكر هذا الحديث في ابواب الخبار عن
كلامه عن ابن عباس وذكر الرواية الاولى ثم قال وقد اخرج مسلم من رواية
حماد بن زيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نحو الرواية التي بعدها
عن مسلم وهذا الفعل يستدل على ان الحديث متفق بين البخاري ومسلم الا انه
من رجمهما ثم لم يذكر رواية مسلم في افراده وقد كان الاولى به ان يذكر هذا
الحديث في المتفق بينهما ولعله قد رأى من ذلك ما هو اعلم به لكنا نبهنا عليها
رأيناه في كتابه وقال رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
من اليهود وامرأة هذه رواية مسلم وفي رواية الترمذي ورأى داود والنسائي ان
رجلا من اسلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا فاعرض عنه حتى شهد
على نفسه اربع شهادات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابك جنون قال لا قال
احصنت قال نعم قال فامر به فرجم في المصلى فلما اذلقته الحجارة فر فادرك فرجم
حتى مات فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ولم يصل عليه وفي اخرى لابي
داود فقال محمد بن اسحق فذكرت لعاصم بن عمر بن قتادة هذا الحديث فقال اجل حدثني حسن
ان محمد بن علي بن ابي طالب قال حدثني ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم هلا تركتموه من سمعت من رجال اسلم ممن لا اتهم قال وانا اعرف
لهذا الحديث حديث جابر ان عبد الله سمعت ان رجلا من اسلم يدعون ان رسول الله

مرثد بن نعيم عن هزال

حديث ابن عباس

حديث جابر

صلى الله عليه وسلم قال ابو حيص ذكروا خروج ماعز من الحجارة حين اصابته الا تركتموه
وما اعرف الحديث قال ان اخي انا اعلم الناس بهذا الحديث كنت فيمن رجم
الرجل انا لما خرجنا به فرجمناه فوجد مس الحجارة صرخ يا قوم ردوني الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان قومي قتلوني وغروني من نفسي واخبروني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم غير قاتلي فلم ننزع عنه حتى قتلناه فلما رجعنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخبرناه قال فهلا تركتموه وجئتموني به ليستثبت رسول
ط ابن المسيب — الله منه فاما لترك حد فلا فعرفت وجه الحديث ان رجلا من اسلم جاء الى
ابي بكر فقال ان الاخر زنا فقال له ابو بكر هل ذكرت ذلك لاحد غيري فقال لا فقال
له ابو بكر تب الى الله واستتر بستر الله فان الله يقبل التوبة عن عباده فلم تقرره نفسه
حتى اتى عمر فقال له مثل ما قال لابي بكر فقال له عمر مثل ما قال ابو بكر فلم تقرره نفسه حتى
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الاخر زنا فاعرض عنه رسول الله
ثلاث مرات كل ذلك يعرض عنه رسول الله حتى اذا اكثر عليه بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اهله فقال ايشتكي ام به جنة فقالوا لا والله انه لصحيح فقال
ط ابن شهاب — قالوا ثيب فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم اخرجه الموطا ان رجلا
اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد على نفسه
اربع مرات فامر به رسول الله فرجم قال ابن شهاب فمن اجل ذلك يؤخذ الرجل باعترافه
خ م د — جابر بن سمرة — على نفسه اخرجه الموطا قال رايت ماعز بن مالك حين جيء به رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلا قصيرا اعضل ليس عليه رداء فشهد على نفسه اربع مرات انه زنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك قال لا والله انه قد زنا الاخر قال فرجمه
ثم خطب فقال الا كلما نفرنا غازين في سبيل الله خلف احدهم له نبيب كنبيب التيس
يمنح احداهن الكثبة اما والله ان يمكني الله من احدهم لانكلنه عنه وفي رواية رده مرتين

ثم امر به فرجم قال شعبة فسالت سعيد بن جبير فقال انه رده اربع مرات وفي اخرى رده
مرتين او ثلاثا هذه رواية مسلم وفي رواية ابي داود مثل الرواية الاولى وفي الثانية اخرى
د جابر — الاثنين عنهن د ان رجلا زنى بامراة فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلد
الحد ثم اخبر انه محصن فامر به فرجم وفي رواية ان رجلا زنى بامراة فلم يعلم باحصانه فجلد ثم علم
ط ابن ابي مليكة — باحصانه فرجم اخرجه ابو داود ان امراة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته انها زنت وهي حامل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبي حتى
تضعيه فلما وضعته جاءته فقال اذهبي حتى ترضعيه فلما ارضعته جاءته فقال
م ت د س — عمران بن حصين — اذهبي فاستودعيه فاستودعته ثم جاءت فامر بها فرجمت اخرجه الموطا ان امراة من
جهينة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله
اصبت حدا فاقمه علي فدعا نبي الله وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتني
ففعل فامر بها نبي الله صلى الله عليه وسلم فشكت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى
عليها فقال عمر اتصلي عليها وقد زنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تابت
توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت افضل من ان جادت
د ابو بكرة — بنفسها لله عز وجل اخرجه مسلم والترمذي وابو داود الا ان ابا داود قال فشكت
عليها ثيابها قال يعني فشدت واخرجه النسائي مثل ابي داود ان النبي صلى الله
عليه وسلم رجم امراة فحفر لها الى الثندوة زاد في رواية ثم رماها اولا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحصاة مثل الحمصة ثم قال ارموا واتقوا الوجه فلما طفئت اخرجت
د خالد بن اللجلاج — وصلى عليها وقال في التوبة نحو حديث بريدة هذا اخرجه ابو داود وحديث بريدة
قد تقدم انفا ان اباه حدثه انه كان يعتمل في السوق فمرت امراة تحمل صبيا فثار الناس فثرت
معهم فانتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معها فقال لها من ابو هذا
فسكتت فقال شاب كان مع الناس هو ابني يا رسول الله فطهرني فامر رسول

الله صلى الله عليه وسلم برجمه ثم جاء رجل يسأل عن العلم المرجوم فاعلمنا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلنا ان هذا يسأل عن ذلك الخبيث الذي رجم اليوم فقال
رسول الله لا تقولوا له الخبيث فوالذي نفسي بيده لهو الان خير منك وفي رواية
لهو اطيب عند الله من المسك وفي رواية انه كان قاعدا في السوق يعتمل
مرت امراة بحمل صبا فنظر الناس معها ورب فيمن نظر فانتهت الى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يقول من ابوه يا معك فسكتت فقال حتى رفعها انا ابوه يا رسول
الله فاقبل عليها فقال من ابوه هذا معك فقال التي انا ابوه يا رسول الله فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعض من حوله يبتسم عنه فقال اما علمتما الا
حيرا فقال له احصنت قال نعم فامر به ورجم قال الخبر الى حتى اكلمكم وسلم
بالحجارة وحتى هذا الخبر جاء رجل يسأل عن المرجوم فانطلقنا به الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقلنا هذا جاءنا يسأل عن الخبيث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له اطيب
عند الله من المسك فاذا هو ابوه فاعتنقه على عسله وامسحه ووعده وما ادري
قال والصلاة عليه ام لا اخرج ابو داود الرواية الثانية وذكر بين الاولى
ولم اعرفها فالا حا اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس
فقال يا رسول الله انشدك الا قضيت لي بكتاب الله فقال الخصم الاخر وهو
افقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل فقال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنا بامراته وانبي اخبرت ان على ابني الرجم فافتديت
منه بمائة شاة ووليدة فسألت اهل العلم فاخبروني ان ما على ابني جلد مائة وتغريب
عام وان على امراة هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لاقضين بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب
عام اغد يا انيس لرجل من اسلم الى امراة هذا ان اعترفت فارجمها فغدا عليها

فاعترفت فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمت فلما ماك والقصة
الخبر اخرجه الجماعة وقالت ابي اخبرت رجل رفع على جارية كلوا حبلها فاعترفت على
نفسها بالزنا ولم ابن احصن فجلده الحد ونفاه الى فدك اخرجه الموطا ان رجلا من
اهل الشام اتى عمر بن الخطاب فذكر انه وقع على امراته وجاء فقال ابو داود
فارسلني عمر اليها وعندها نسوة جلوسا فاسمها واخبرتها بما قال زوجها وانها ليست
بوله وجعلت العنها استاهد ذلك لنرجع فاثبت الامر فاقمت على الاعتراف
فامر عمر بها فرجمت اخرجه الموطا قال البيهقي ان عثمان اتي بامراة ولدت في ستة
اشهر فامر برجمها فقال له علي ما عليها رجم لان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلاثون
شهرا وقال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم
الرضاعة فالحمل يكون ستة اشهر فالرجم عليها فامر عثمان بردها فوجدت قد
رجمت اخرجه الموطا قال سالت ابن ابي اوفى هل رجم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم قلت قبل سورة النور ام بعدها قال لا ادري اخرجه البخاري ومسلم
ان عليا جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة وقال جلدتها بكتاب الله
ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الموطا البخاري

الفرع الثالث

في اهل الكتاب

قال ان اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان امراة منهم ورجلا زنيا
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شان الرجم فقالوا
نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتوراة فنشرها
فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام
ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرجم فامر بهما النبي صلى الله عليه وسلم فرجما قال

فرأى الرجل يحنى على المرأة يقيها الحجارة وفي رواية قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة من اليهود وقد زنيا فقال لليهود ما تصنعون بهما قالوا نسخم وجوههما ونخزيهما قال فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فجاءوا بها فقالوا لرجل ممن ترضون اعور فقرأ حتى اذا أتى على موضع منها وضع يده عليه قال ارفع يدك فرفع يده فاذا تحته آية الرجم تلوح فقال يا محمد ان فيها الرجم ولكنا نتكاتمه بيننا فأمر بهما فرجما فرأيته يحنى فوق المرأة يقيها الحجارة وفي أخرى ان اليهود جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة فرجما فرأيته يجنأ عليها يقيها الحجارة من موضع الجنائز عند المسجد هذه رواية البخاري وعند مسلم وفي أخرى للبخاري فوضعه قالوا ان حبرانا اعترفوا الجميم الوجه والتحبيه وذكر الحديث كما سبق قال ابن عمر فرجما عند الباطط فرأيت اليهودي يحنأ عليها وفي أخرى لمسلم فوجد عند فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء يهود فقال ما تجدون في التوراة على من زنا قالوا نسود وجوههما ونحممهما ونخالف بين وجوههما ويطاف بهما وذكر الحديث كما سبق قال ابن عمر لست منهم رجمهما فلقد رأيته يقيها الحجارة بنفسه وأخرج الموطأ وأبو داود الأول واختصره الترمذي وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية قال وفي الحديث فصل يذكرها وفي أخرى لأبي داود قال أتى نفر من اليهود فدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القف فأتاهم في بيت المدارس فقالوا يا أقسم ان رجلا منا زنا بامرأة فأحلموا بينهم فوضعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وساده فجلس عليها ثم قال ائتوني بالتوراة فأتي بها فنزع الوسادة من تحته ووضع التوراة عليها وقال آمنت بك وبمن أنزلك قال ائتوني بأعلمكم فأتي بفتى شاب ثم ذكر قصة الرجم بنحو حديث مالك عن نافع يعني الرواية الأولى قال فأتى رجل منهم

اليهود وامرأة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه نبي بعث بالتخفيف فان أفتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله وقلنا فنأتي من أنبيائك قال فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد في أناس من أصحابه فقالوا يا أبا القاسم ما ترى في رجل وامرأة منهم زنيا فلم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى بيت مدراسهم فقام على الباب فقال أنشدكم الله الذي أنزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة على من زنا اذا أحصن قالوا نحمم ونجبه ويجلد والتجبيه ان يحمل الزانيان على حمار ويقابل أقفيتهما ويطاف بهما قال وسكت شاب منهم فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ألظ به النشدة فقال اللهم اذ نشدتنا فانا نجد في التوراة الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما أول ما ارتخصتم أمر الله فقالوا زنا ذو قرابة من ملوكنا فأخر عنه الرجم ثم زنا رجل في أسرة من الناس فأراد رجمه فحال قومه دونه وقالوا لا ترجم صاحبنا حتى يجيء صاحبك فترجمه فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فأنا أحكم بما في التوراة فأمر بهما فرجما قال الزهري فبلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا كان النبي صلى الله عليه وسلم منهم وفي رواية قال زنا رجل وامرأة من اليهود وقد أحصنا حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد كان الرجم مكتوبا في التوراة فتركوه واختاروا التجبيه ضرب ما الجلد مطلي بقار ويحمل على حمار ووجهه مما يلي دبر الحمار فجمع أحبارهم فصنعوا أقوما آخرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اجلد وعن حد الزاني وساق الحديث قال فيه ولم يؤمر أمر أهل ذمة فيحكم بينهم بخير في ذلك قال فان جاءوك فاحكم بينهم أو اعرض عنهم أخرجه أبو داود قال جاء اليهود برجل منهم وامرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم زنيا فقال ائتوني بأعلم رجلين منكم

فكانوه ماتي شهود افسرها اب لحدان امرهذين في الزوايه فالاحد في الزوايه
اذا شهد اربعه اشهر واودلوني فرجها مثل المكحلة رجما قال نما نعلم
ان رجمها فالا ذهب سلطانا فارهنا العمل فذعار رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالشهود فشهدوا اربعه شهروا اشهر واودلوني فرجها مثل المكحلة
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجمها وفي روايه نحوه ولم يذكر عدد الشهود
وشهدوا اخرجه ابو داود ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهوديه اخرجه الترمذي

الباب الثالث
في حد اللواط واتيان البهيمة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول
قال الترمذي وحسن اوردي عن ابي هريره وقال ابو داود وقال ابن عباس ينكس البناء يرجمان
اقتلوه ان يرجم ان عليا احرقهما وابا بكر هدم عليهما حائطا اخرجه
وعن ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ملعون من عمل عمل قوم لوط اخرجه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط
اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من اتى امراته في دبرها
اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل لا ينظر الله الى رجل الى
رجل او امراته في دبرها اخرجه الترمذي ه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اتى بهيمه فاقتلوه واقتلوها معه قيل لابن عباس ما شان البهيمه فقال ما
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا ولكني ارى ان رسول
الله كره ان يوكل من نسلها او ينتفع بها وقد فعل بها ذلك اخرجه ابو داود قال ليس على الذي يأتي
البهيمه حد اخرجه الترمذي وابو داود

الباب الرابع
في حد القذف

قال لما نزل عذري على رسول الله صلى الله عليه وسلم قام النبي على المنبر فذكر ذلك وتلا ما
نزل من القرآن فلما نزل من الجبل امر الرجلين والمرأتين فجلدوا حد في رواية عن مجزر بن ذياد البلوي
قال فامر رجلين واثنين ممن يتكلم الفاحشة حسان ابن ثابت ومسطح ابن اثاثة قال
الشعبي ويقولون الرابعة حمنة بنت جحش اخرجه ابو داود قال الحافظ عبد الغني عبد الله
وفيه مقال قال ابو الزناد سالت سعيد ابن عامر بن ربيعة عن ذلك فقال ادركت
عمر بن الخطاب وعثمان ابن عفان والخلفاء بعدهم جرا ثارات احدا حد عبدا في فرية
اكثر من اربعين اخرجه الموطا ان رجلين استبا في زمن عمر فقال احدهما والله ما ابي بزان ولا امي بزانيه فاستشار عمر في ذلك فمال من يقول مدح لابيه وامه مدح سوى هذا فجلده عمر ثمانين جلدة اخرجه الموطا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال رجل لاخيه يهودي فاضربوه عشرين
فان قال له يا فاسق فاضربوه ثلاثين ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه هذا اذا علم اخرجه الترمذي

الباب الخامس
في حد السرقة وقيد اربعة فصول

الفصل الاول
في موجب القطع

قال لم تقطع يد سارق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ادنى من ثمن المجن
ترس او حجفه وكان كل واحد منهما ذا ثمن وفي روايه يد السارق لم تقطع على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم الا في مجن حجفه او ترس وفي روايه قالت ان رسول
الله عليه وسلم قال لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار وفي اخرى قالت كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع السارق في ربع دينار فصاعدا وفي اخرى
لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا هذه روايات البخاري ومسلم وللبخاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقطع في ربع دينار ولمسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تقطع اليد الا في ربع دينار ولا توقفوا له في اخرى قالت لا تقطع
يد سارق الا في ربع دينار فصاعدا واخرج الترمذي وابو داود الرواية الرابعة
واخرج ابو داود ايضا الرواية السادسة واخرج النسائي الرواية الاولى
والرابعة والخامسة والسابعة ولهما ايضا قالت قطع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ربع دينار وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع اليد
الا في ثمن المجن ثلث دينار او نصف دينار فصاعدا وفي اخرى تقطع يد
السارق في ثمن المجن وثمن المجن ربع دينار وفي اخرى تقطع اليد في المجن
وفي احدى الروايات ان عروة قال ثمن المجن اربعة دراهم اخرجه الموطا والنسائي
انها قالت ما طال علي وما نسيت القطع في ربع دينار فصاعدا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قطع سارقا في مجن ثمنه ثلثة دراهم وفي رواية ثمنه
ثلثة دراهم وفي رواية ثمنه اخرجه الجماعة وفي اخرى لابي داود ان النبي صلى
الله عليه وسلم قطع يد رجل سرق ترسا من صفة النساء ثمنه ثلثة دراهم وفي
اخرى للنسائي قيمته خمسة دراهم والسواب ثلثة دراهم قال وقطع ابو بكر في
مجن ثمنه خمسة دراهم وفي رواية قال قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال النسائي والصواب الاول اخرجه النسائي د ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اول من قطع في مجن ثمنه دينار او عشرة دراهم
هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي عن عطاء مرسلا قال ادنى ما قطع فيه
ثمن المجن قال وثمن المجن عشرة دراهم د وفي اخرى مسندا قال كان ثمن المجن

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم عشرة دراهم قالت ان سارقا سرق
في زمن عثمان من عطاء احرجه فقومها عثمان ان قوم ثمنه ثلثة دراهم من
صرف اثني عشر درهما بدينار فقطع عثمان يده اخرجه الموطا ان النبي صلى الله عليه
قطع في حجفة ثمنه دراهم اخرجه النسائي د قال لم يقطع النبي صلى الله عليه وسلم
السارق الا في ثمن المجن وثمن المجن يومئذ دينار وفي رواية عشرة دراهم وفي
اخرى بسند اقل من ثمن المجن ولم يعينه اخرجه النسائي قال والعين ما احسبه الا
محفوظا عن ابيه عن جده قال كان ثمن المجن على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم عشرة دراهم اخرجه النسائي د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن
الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الاعمش كانوا
يرون انه ما بلغ الحديد ان من الحبال ما يساوي دراهم اخرجه البخاري ومسلم والنسائي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بلص قد اعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخالك سرقت قال بلى فاعاد عليه مرتين او ثلثا
فامر به فقطع وجيء به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر
الله وتب اليه فقال استغفر الله واتوب اليه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تب عليه هذه رواية ابي داود وعند النسائي مثله ولم يقل فاعاد عليه مرتين
او ثلثا ولا قال تب عليه اخرجاه قالت ان قريشا اهمهم شان المراة المخزومية التي سرقت
فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن
زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع
في حد من حدود الله تعالى ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك الذين قبلكم
انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد
وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وفي اخرى نحو معناه

وسوان بني اسرائيل كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه وفي اخرى ان قريشا اهمهم
شان المخزومية التي سرقت في غزوة الفتح ففزعوا الى اسامة فكلمه فتلون وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اتشفع في حد من حدود الله فقال اسامة استغفر لي يا رسول الله
فلما كان العشي قام فاختطب فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلك الذين
من قبلكم ثم ذكر الحديث وقال في اخره ثم امر بتلك المراة التي سرقت فقطعت
يدها قالت عائشة فحسنت توبتها بعد وتزوجت وكانت تاتي بعد ذلك فارفع
حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه رواية البخاري ومسلم ولمسلم ايضا
قالت كانت امراة مخزومية تستعير المتاع وتجحده فامر النبي صلى الله عليه وسلم
بقطع يدها فاتى اهلها اسامة فكلموه فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم
ذكر الحديث نحو ما تقدم واخرج الترمذي الرواية الاولى واخرج ابو داود الرواية
الاولى والثالثة والرابعة وله في اخرى قال استعارت امراة تعني حليا على السنة
اناس يعرفون ولا تعرف هي فباعته واخذت ثمنه فاتي بها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامر بقطع يدها وهي التي شفع فيها اسامة بن زيد وقال رسول الله
فيها ما قال واخرج النسائي الرواية الاولى وفي اخرى نحو من هذه الروايات
وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاسامة ان بني اسرائيل هلكوا بمثل
هذا كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه الحديث وفي اخرى نحو ذلك وفيه
قول عائشة عن توبتها ورفعها حاجتها الى رسول الله صلعم وله في اخرى نحو رواية
ابي داود الثالثة وفيها فباعته واخذت ثمنه فاتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسعى اهلها الى اسامة بن زيد فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فتلون
وجه رسول الله وهو يكلمه فقال اسامة استغفر لي يا رسول الله وذكر الحديث
د س ابن عمر — والخطبة وما قال النبي كما سبق وقال في اخرها ثم قطع تلك المراة ان امراة

مخزومية كانت تستعير المتاع وتجحده فامر النبي صلى الله عليه وسلم بها فقطعت
يدها قال ابو داود رواه جويرية عن نافع عن ابن عمر او عن صفية بنت ابي عبيد زاد فيه
وان النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيبا فقال هل من امراة تائبة الى الله ورسوله ثلاث
مرات وتلك شاهدة فلم تقم ولم تتكلم وفي رواية عن نافع عن صفية بنت ابي عبيد
قال فيه فشهد عليها هذه روايات ابي داود وفي رواية النسائي كانت تستعير
متاعا على السنة جاراتها فتجحده وفي اخرى كانت تستعير الحلي للناس ثم تمسكه
[illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتب هذه المراة الى الله ورسوله وترد ما تاخذ على
القوم ثم قال رسول الله قم يا بلال فخذ بيدها فاقطعها وفي رواية له كانت امراة تستعير
الحلي في زمان رسول الله فاستعارت من ذلك حليا فجمعته ثم امسكته فقال رسول
[illegible] الله صلى الله عليه وسلم لتتب هذه المراة وتؤدي ما عندها مرارا فلم تفعل فامر بها فقطعت
ان امراة من بني مخزوم استعارت حليا على لسان اناس فجحدته فامر بها النبي صلى الله عليه
وسلم فقطعت اخرجه النسائي د

الفصل الثاني

فيما لا يوجب القطع

د ت س — ابن عمرو بن العاص

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الثمر المعلق فقال من اصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة
فلا شيء عليه هذه رواية الترمذي وزاد ابو داود والنسائي ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة
مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع
ومن سرق دون ذلك فعليه غرامة مثليه والعقوبة وفي اخرى للنسائي قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كم تقطع اليد قال لا تقطع اليد في ثمر معلق
فاذا ضمه الجرين قطعت في ثمن المجن ولا تقطع في حريسة الجبل فاذا اواها المراح
قطعت في ثمن المجن وفي اخرى له ان رجلا من مزينة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال يا رسول الله كيف ترى في حريسة الجبل قال هي ومثلها والنكال وليس في شيء من الماشية قطع الا فيما اواه المراح فبلغ ثمن المجن فصاعدا قطع البيض ما لم يبلغ ثمن المجن ففيه غرامة مثليه وجلدات النكال قال يا رسول الله لم ترى في التمر المعلق قال هو ومثله معه والنكال وليس في شيء مما يوجد في الخرب قطع الا فيما اواه الجرين مما قطع من الجرين فبلغ ثمن المجن ففيه القطع وما لم يبلغ ثمن المجن ففيه غرامة مثليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر معلق ولا في حريسة جبل فاذا اواه الجرين او المراح فالقطع فيما بلغ ثمن المجن اخرجه الموطا ان عبدا سرق ودفع من حائط فغرسه في حائط سيده فخرج صاحب الودي يلتمس وديه فوجده فاستعدى على العبد الى مروان ابن الحكم فحبس مروان العبد واراد ان يقطع يد العبد فانطلق سيد العبد الى رافع ابن خديج فسأله عن ذلك فاخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر ولا في كثر الكثر الجمار فقال الجمار الرجل فان مروان ابن الحكم اخذ غلاما لي وهو يريد قطعه وانا احسبه فمشى معه رافع الى مروان ابن الحكم فقال احرقت غلاما هذا قال نعم قال فما انت صانع به قال اردت قطع يده قال لكنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر ولا كثر فامر مروان بالعبد فارسل هذه رواية الموطا وفي رواية ابي داود وفي اخرى لابي داود بهذا الحديث قال فيه فخلا مروان سبيله ورخص له اخرجه الترمذي والنسائي المسند منه فقط

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر ولا كثر معلق ولا في حريسة جبل واما على حانه ولا في اهاب ولا خلسة اخرجه ابو داود والنسائي والترمذي الى قوله ولا كثر

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع اخرجه الترمذي والنسائي وفي رواية ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليس على المنتهب قطع ومن انتهب نهبة مشهورة فليس منا قال ابن شهاب هذا الاسناد قال رسول الله ليس على الخائن قطع وزاد في اخرى ولا على المختلس قطع ان مروان ابن الحكم اتي بامراة وبرجل اختلسا متاعا فامر فقطع يد المرأة ولم يقطع يد الرجل فسئل ابن شهاب عن ذلك فقال لم يكن في عهد رسول الله قطع اخرجه الموطا وذكر زيد وزاد ثم احدهما قال مالك يعني ان زيد ابن ثابت قال ليس في الخلسة قطع ولا في ثمر معلق قطع ولا في حريسة جبل قال فاخبر الي ابن عمر بهذا الحديث فقال اقطع يده فانه سرق مراة لابي فقال عمر الآن قطع عليه هو حقا اعلم احدثنا اعلم اخرجه الموطا عن ابن شهاب عن يزيد ابن عبد الله ابن عمرو الحضرمي جاء هذا له وذكر الحديث وفيه سرق مراة لام ابي فمنها مسئول ورفعه

الفصل الثالث

في تكرار القطع

قال جيء رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقال اقتلوه قالوا يا رسول الله انما سرق فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثانية فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق فقال اقطعوه ثم جيء به الثالثة فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق قال اقطعوه ثم اتي به الرابعة فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق قال اقطعوه فاتي به الخامسة فقال اقتلوه قال جابر فانطلقنا به فقتلناه ثم اجررناه فالقيناه في بئر ورمينا عليه بالحجارة هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي مثله الى قوله في الخامسة اقتلوه فانطلقنا به الى مربد النعم ثم حملناه فاستلقى على ظهره ثم كشر عن ركبته وركبته فانتضعت الابل ثم حملوا عليه الثالثة ففعل مثل ذلك فرميناه بالحجارة فقتلناه ثم العبنا في بئر ورمينا عليه الحجارة قال النسائي هذا حديث منكر واحد رواته ليس بالقوي

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بلص فقال اقتلوه يا رسول الله

الى السرق قال اقطعوا يده ثم سرق فقطعت رجله ثم سرق على عهد ابي بكر
حتى قطعت قوائمه كلها ثم سرق الخامسة فقال ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اعلم بهذا حين قال اقتلوه ثم دفعه الى قيسة من قريش ليقتلوه فيهم عبد الله بن
الزبير وكان يحب الامارة فقال امروني عليكم فامروه عليهم فكان اذا ضرب
فمر يده حتى يمناه اخرجه النسائي ان رجلا من اهل اليمن اقطع اليد والرجل قدم
المدينة فنزل على ابي بكر الصديق فشكا اليه ان عامل اليمن ظلمه وقطع يده وكان
يصلي من الليل فيقول ابو بكر وابيك ما ليلك بليل سارق ثم اتهمت حلية له
بنت عميس فافتقدت فجعل يطيف معهم ويقول اللهم عليك بمن بيت اهل هذا
الرجل الصالح ثم وجدوا الحلي عند صائغ فزعم ان الاقطع جاءه فاعترف
الاقطع او شهد عليه فامر به ابو بكر فقطعت يده شماله فقال ابو بكر والله ان دعاء
على نفسه اشد علي من سرقته اخرجه الموطأ

الفصل الرابع
في احكام متفرقة

ان رجلا خاط سرق ثوبا فاتى رجل من مزينة فاعترفها فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب
فامر عمر بقطع يديهما ثم قال عمر الان لا اراك تجيعهم ثم قال عمر والله لاغرمنك
غرما يشق عليك ثم قال للمزني كم ثمن ناقتك فقال المزني كنت والله امنعها من
اربع مائة درهم فقال اعطه ثمان مائة درهم اخرجه الموطأ قالت خرجت عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة ومعها مولاة لها ثالث لها ومعها غلام لبني
عبد الله ابن ابي بكر الصديق فمات مع الوالدين برد مر بجبل فوقع عليه حجر فحضرا
قالت فاخذ الغلام البرد فمشق عنه فاخرجه وجعل يداويه حتى برء وخاط
عليه فلما قدمت الموالي المدينة وضعوا ذلك الى اهله فلما فتحوا عنه

وجدوا فيه الدم قد جمد والبرد تحاسر المرأتين فكلمتا عائشة او كلمها اليهما
العبد فسألها عن ذلك فاخبرته فاتت به عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
فقطعت يده وقالت عائشة القطع في ربع دينار فصاعدا اخرجه الموطأ ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سرق العبد فبعوه ولو بنش اخرجه ابو داود والنسائي
قال مالك ان عبد الله بن عمر سرق وهو ابق فبعث به الى سعيد بن العاص وهو امير المدينة
ليقطع يده فقال سعيد لا اقطع يد عبد الا ان عمر اتى بذلك الا ان عمر اتى بذلك الله وعبد هذا
فاريد ان عمر قطعت يده وهذا قال يحيى بن عمر بن عبد العزيز اخرجه الموطأ ان رجلا
من الكلاعيين سرق لهم متاعا فاتوا بالسارق الحاكم فاتوا بهم المغيرة بن شعبة
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فحبسهم اياما ثم خلى سبيلهم ثم اتوا المغيرة فقالوا
خليت سبيلهم بغير ضرب ولا امتحان فقال لهم المغيرة ما شئتم ان شئتم ان اخزيهم فان
خرج منا علم فذاك واذا حدث فيهم من طهوركم مثل ما احدثتم من طهورهم مثل
فقالوا هذا احلمك قال هذا احلم الله ورسوله اخرجه ابو داود والنسائي قال
وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت ليلة فقال لعلك انت اذا اقاب
الناس موت قلت الله ورسوله اعلم قال
عليك بالصبر قال جماد فيها قال من قال قطع بن الناس يده دخل على الميت
بيته اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغرم صاحب
سرقة اذا اقيم عليه الحد اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى
انه اذا وجدها يعني السرقة في يد رجل غير المتهم فان شاء اخذ منه قيمتها او ان شاء
اتبع سارقه قضى بذلك ابو بكر وعمر اخرجه النسائي قال يحيى الذي يعلن بالسرقة
السارق في عصابة امر السنة هو قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سارق قطعت يده ثم امر بها فعلقت في عنقه اخرجه ابو داود والنسائي

قال كنا مع نسير بن ارطاة في البحر فاتى بسارق فقال لاقطعنه وفي رواية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي في السفر ولولا ذلك لقطعته هذه رواية ابي داود وفي رواية البزار مختصرا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي في الغزو اخرجه النسائي مثلها الا انه قال في السفر ولم يذكر الغزو ان رجلين سرقا على عهد رجل انه سرق فقطعه ثم دفعهما الى آخر وقال اما اخطأتما بالاول فان عاد على احدكما فاقطع يده الاول وقال لو علمت انكما تعمدتما لقطعتكما اخرجه البخاري في ترجمة باب وان امرأة من بني مخزوم سرقت فلما اتي بها النبي صلى الله عليه وسلم فعاذت بام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها قطعتا اخرجه مسلم والنسائي واخرجه ابو داود عقب احاديث عائشة عن المرأة المخزومية وعند النسائي قال ابو داود ورواه ابو الزبير عن جابر ان امرأة سرقت فعاذت بزينب بنت رسول الله وفي نسخة بزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اني رسول الله صلى الله عليه وسلم سارق ونظنه قالوا ما كان ليبلغ هذا به قال لو كانت فاطمة لقطعتها اخرجه النسائي

الباب السابع في حد الخمر وفيه فصلان

الفصل الاول في مقدار الحد وصفته

ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي برجل قد شرب الخمر فجلده بجريدتين نحو اربعين قال وفعله ابو بكر فلما كان عمر استشار

الناس فقال عبد الرحمن اخف الحدود ثمانين فامر به عمر اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي الرواية الثانية واخرج ابو داود المثل الاول وزاد فلما ولي عمر دعا الناس فقال لهم ان الناس قد دنوا من الريف وفي رواية من القرى والريف ما رأيك في حد الخمر فقال عمر ارى عبد الرحمن ان عوف ترى ان نجعله بأخف الحدود فجلد فيه ثمانين واخرج مسلم ايضا نحو هذه الرواية ان عمر استشار في حد الخمر فقال علي اراى ان نجلده ثمانين جلدة فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فجلد عمر في حد الخمر ثمانين اخرجه الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب الحد بنعلين اربعين قال مسعر اظنه في الخمر اخرجه البزار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بسارب خمر وهو وخمسون نحسبه وجهه الراب ثم ان اصحابه ضربوه بما كان في ايديهم حتى قال فمنهم من ضربه بالجريد ومنهم من ضربه بالنعال ثم حثا عليه التراب ثم جلد ابو بكر في الخمر اربعين ثم جلد عمر صدرا من امارته اربعين ثم جلد ثمانين في آخر خلافته وجلد عمر الحدين كليهما ميزان واربعين ثم اتبعت معوية الحد ثمانين وفي رواية اني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الان وهو في الرحال يأتيه الرجل خال الذي الوليد منهما هو فذلك اذا اتى برجل قد شرب الخمر فقال للناس اضربوه فمنهم من ضربه بالنعال ومنهم من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه بالمخصرة قال ابن وهب الجريد الرطب ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ترابا من الارض فرمى به وجهه اخرجه ابو داود قال كنا نوتى بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم اليه بايدينا وارجلنا ونعالنا حتى كان آخر امر عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين اخرجه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بالنعيمان او ابن النعيمان وهو سكران فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من في البيت

ان يضربوه بما تضربوه بالجريد والنعال وكنت ممن ضربه اخرجه البخاري وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه
هذا لفظ الترمذي قال وفي الباب عن ابي هريرة وابن عمر وجرير وغيرهم ولفظ ابي
داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شربوا الخمر فاجلدوهم ثم ان شربوا
فاجلدوهم ثم ان شربوا فاجلدوهم ثم ان شربوا فاقتلوهم وفي روايه فان عادوا
في الثالثه او الرابعه فاقتلوهم بهذا المعنى قال واحسبه قال في الخامسه ان شربها
فاقتلوه وهذا لفظ اخرجه ابو داود وعقب حديث معويه وفي روايه النسائي
عن ابن عمر وغيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه ثم ان شرب فاجلدوه ثم ان شرب فاجلدوه
ثم ان شرب فاقتلوه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سكر فاجلدوه
ثم ان سكر فاجلدوه فان عاد في الرابعه فاقتلوه وفي روايه اذا شرب الخمر
فاجلدوه الحديث قال ابو داود وذكر حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
والشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعند النسائي فاخبروا عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه
فان عاد فاقتلوه وفي الثالثه او الرابعه فاتي برجل قد شرب فجلده ثم اتي به
فجلده ثم اتي به فجلده ورفع القتل وكانت رخصة اخرجه ابو داود ان عمر قال
وجدت من فلان ريح شراب يعني بعض بنيه وزعم انه شرب الطلاء واسأل عنه
فان كان يسكر جلدته فسأل فقال له انه يسكر فجلده عمر الحد تاما اخرجه المؤطا واخرج
النسائي عن عبيد بن فرقد قال كان السبب الذي سرب عمر فدخل وما دل
على صحة هذا حديث الكتاب ان عمر خرج عليهم فقال اني وجدت من فلان ريح
شراب الحديث قال سمعت عثمان ابن عفان لابي الوليد فصلى الصبح

والعصر ثم قال ايدخلهم فيشهد عليه رجلان احدهما حمران انه شرب الخمر ويشهد
الرجل انه رآه يشربها فقال عمر ادخل بيتا حتى شربها فقال يا علي قم فاجلده فقال علي قم
يا حسن فاجلده فقال الحسن ول حارها من تولى قارها فاجلده وعد عليه فقال يا
عبد الله بن جعفر قم فاجلده فجلده وعلي يعد حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال
جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا
احب الي اخرجه مسلم وابو داود واخرجه ابو داود ايضا مختصرا قال قال علي جلد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر ابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكلا سنة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه في الخمر حدا وقال ابن عباس شرب رجل
فسكر فلقي يعمل سنة الخ فانطلق به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبر الذي اراد
العباس اعلمت فدخل على العباس فالتزمه فذكر واذا للنبي صلى الله عليه وسلم فعلها
ولم يأمر فيه شيئا اخرجه ابو داود قال سمعت علي ابن ابي طالب يقول ما كنا نقيم
على احد حدا فيموت فاجد في نفسي منه شيئا الا صاحب الخمر فانه لو مات
وديته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه هذه رواية البخاري
ومسلم وفي رواية ابي داود قال ما ارى او ما اظن ارى من اقمت عليه الحد
الا شارب الخمر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسن فيه شيئا انما هو شيء
قلناه نحن سئل عن حد العبد في الخمر فقال الذي ان عليه نصف حد الحر في الخمر
وكان عمر وعثمان وابن عمر يجلدون عبيدهم في الخمر نصف حد الحر اخرجه المؤطا
قال ضرب عمر ربيعة بن اسيد في الخمر الى حيز فلحق بهرقل فتنصر فقال عمر لا اضرب
بعد مسلما اخرجه النسائي امر عمر لما اسلم ان ابنه يسوط جلده به فوجدوه
مطعونا في حد الخمر فجاء فسوط لبن فقال اخلق كذب وسوطه اطلب هذا طرف
من حديث طويل وقد اخرج اوله البخاري في ذكر من سهد بدرا وذلك الذي منه

وزين في كتابه ولم اجده في الاصول الا ان الحميدي لما ذكر الطرف الذي اخرجه
البخاري من اوله وهو مذكور في مسند عمر وقد وقع لنا هذا الحديث تماما
بهذا الاسناد وذكر الحديث بطوله وحاشى جملة هذا الدور الذي ذكره زين

الفصل الثاني

في الرفق بشارب الخمر

ان رجلا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارا وكان يضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم احيانا وكان قد جلده في الشراب فاتي به يوما فامر بجلده فقال رجل
من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه
فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله اخرجه البخاري د ان رسول الله صلى الله عليه
اتى برجل قد شرب فقال اضربوه فقال ابو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب بنعله
والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان اخرجه ابو داود وفي رواية الى قوله
والضارب بثوبه وزاد ابو داود ثم قال لنا اكتبوه فاتينا عليه نقول اما اتقى الله
اما استحيت من الله ثم انصرف فلما انصرف قال له بعض القوم اخزاك الله وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ولكن
قولوا اللهم ارحمه اللهم تب عليه ك

الباب السابع

في اقامة الحد وآدابها وفيه فصلان

الفصل الاول

في الحث على اقامتها

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد يقام في الارض خير لاهل الارض من

ان يطروا ملسن صباحا وفي اخرى قال ابو هريرة او قطعة حد في الارض خير لاهلها
من مطر اربعين ليلة اخرجه النسائي د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب
بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا
على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما
ارادوا اهلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا هذه رواية البخاري
ولابي داود نحوها ان رجلا اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك قبلت او غمزت او نظرت قال
لا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتنيكها قال فعند ذلك امر به ان يرجم
فاخرج به الى الحرة فلما رجم فوجد مس الحجارة جزع فخرج يشتد فلقيه رجل معه
لحي جمل فضربه به فقتله فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا له فقال
فهلا تركتموه لعله يتوب فيتوب الله عليه فرجمه ولم يصل عليه ك

الفصل الثاني

في الشفاعة في الحدود

قال حدثنا ابو مالك الاشجعي عمن سمع انسا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله عز وجل ومن خاصم

ح باطلا وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه
اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال رواه ابو داود ومن اعان على خصومة بظلم
فقد باء بغضب من الله اخرجه ابو داود الزبير رجلا قد اخذ سارقا وهو يريد
ان يذهب به الى السلطان فشفع له الزبير ليرسله فقال لا حتى ابلغ به
السلطان فقال الزبير لما الشفاعة قبل ان تبلغ الى السلطان فاذا بلغ اليه
فلعن الشافع والمشفع اخرجه الموطا قال له انه من لم يهاجر هلك
فقدم صفوان ابن امية المدينة فنام في المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق
فاستلب رداءه فاخذ صفوان السارق فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامر به رسول الله ان تقطع يده فقال صفوان اني لم ارد هذا يا رسول الله
هو عليه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا قبل ان تاتي به هذه
رواية الموطا وفي رواية ابي داود والنسائي قال نعم فلقيني المقداد على فرسه
فلببته بردائي فجاء رجل فاختلسها فاخذ الرجل فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم
فامر به ليقطع قال فاتيته فقلت اتقطعه من اجل ثلثين درهما انا ابيعه واسنه
منها قال فما كان هذا قبل ان تاتيني به وفي اخرى لابي داود والنسائي هو له قال
نعم وفي المسجد وتوسد رداءه وفي اخرى للنسائي ان رجلا سرق بردة له فرفعه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بقطعه فقال يا رسول الله فداك وقد
عفوت عنه فقال فهلا كان قبل ان ياتيني به فقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مالك بلغني ان ذلك كان في ثمن حجفة او ترس رواه مالك

الفصل الثالث

في درء الحدود وشبهها

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرءوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان

ذل له مخرجا فخلوا سبيله فان الامام ان يخطئ في العفو خير من ان يخطئ في
العقوبة قال الترمذي وقد روي عنها وقد يرفع وهو اصح وفي روايته
مختصرا قال ادرءوا الحدود ما استطعتم اخرجه الترمذي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا الحدود اخرجه
ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعافوا الحدود فيما بينكم فما
بلغني من حد فقد وجب اخرجه ابو داود والنسائي قال بلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من اسلم يقال له هزال وقد جاء يشكو ماعز بن
مالك الزنا وذلك قبل ان يترك والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء
فاجلدوهم ثمانين هزال لو سترته بردائك كان خيرا لك قال حسين سمعت يحيى
يحدث بهذا الحديث في مجلس فيه يزيد بن نعيم او هزال الاسلمي فقال يزيد هزال
سيدي وهذا الحديث حتى اخرجه الموطا الى قوله وقد جاء يشكو الى قوله قال ابو عيسى
وفي رواية ابي داود عن يزيد بن نعيم عن ابيه ان ماعزا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاقر عنده اربع مرات فامر به ان يرجم فقال هزال لو سترته بثوبك كان خيرا لك

قال ابن المنذر هزال اسم ماعز او ابو الذي فتح

الفصل الرابع

في وجوب التعزير

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد فوق عشرة اسواط الا في حد من
حدود الله اخرجه البخاري ومسلم وابو داود عن سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا عقوبة فوق عشر ضربات الا في حد من حدود الله عز وجل هكذا
اخرجه البخاري ولم يسم الصحابي قال الجوزي قال ابو مسعود هو ابو بردة ابن نيار
واخرجه الترمذي عن عبد الرحمن ابن جابر عن ابي بردة ابن نيار فسماه بغير

هذا التفسير بل هذا الحديث هو الحديث الذي قتله وحيث طرسمه البخاري
جعله الحميدي حديثا آخر لاحتمال ان يكون عنده اي يرده وقد تبعه الخطابي على ما عزيناه من ذلك

الفصل الخامس

في احكام متفرقة

تحريم الخمر

قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقاد في المسجد ان ينشد فيه الاشعار وان
يقام فيه الحدود اخرجه ابو داود عن نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الانصار انه استأذن رجل منهم حي لبني فعاد رجاء على عظم وقد خلت عليه حارية لبعضهم
ليس لها فوضع عليها فلما دخل عليه رجال توبه يعود وقد اخبرهم بذلك وقال
اسمعوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني قد وقعت على جارية دخلت علي
وركبوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما رأينا احدا من الرعية مثل الذي
يهوديه ولو حملنا الباب لفتحت عظامه ما هو الا الجلد على عظم فما درى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يأخذ والمه مائة سوط فضربوه بها ضربة واحدة هذا رواه ابو داود
واخرجه النسائي عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة
اتت فقال ممن والت من المنكدر الذي في خارطة سعد فارسل اليه فاتي به محمولا فوضع
بين يديه واعترف فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوط فضربه وحده لزناه
وخفف عنه عزابة ان انسا قال ان ناسا كان بهم سقم فقالوا يا رسول الله ائذن
لنا فيها فلما اتوها قالوا ان المدينة وخمة فارادهم الحرة فبنى دودلة فقال اشربوا من البانها
فلما صحوا قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث في اثارهم
وقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم فرأيت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتى يموت
قال سلام فبلغني ان الحجاج قال انس حدثني بهذا عمن حدثه عاقب بهذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم محمد حدث العرنيين فبلغ ذلك الحسن فقال ودت انه

لم يحدثه ان هذا كان قبل ان ينزل الحدود اخرجه البخاري هذا وقد تقدم هذا الحديث
بغير هذا السياق باختلاف طرقه الى اخرجها البخاري ومسلم والترمذي وابو داود والنسائي
واما اورد ناهذه الرواية للبخاري هاهنا لاجل الزيادة التي في اخره من حديث الحجاج
والحسن وانا لم نعلم عليه هاهنا الا العلامة البخاري وحده وان كان معنا عليه
ان عمران اولى علام محمد صلى الله عليه لبن دود عليه لبن يعلن يديه قال فارسلني لاستأله
فاتيت سمرة بن جندب فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثنا على الصدقة
ويهانا عن المثلة فاتيت زيد بن حصين فسألته فقال كان رسول الله يحثنا على الصدقة
وينهانا عن المثلة اخرجه ابو داود قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث في خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة اخرجه النسائي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا ضرب احدكم فليتق الوجه اخرجه ابو داود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصاب حدا فعجل عقوبته في الدنيا فالله اعدل
من ان يثني على عبده العقوبة في الاخرة ومن اصاب حدا فستره الله عليه وعفا عنه
فالله اكرم من ان يعود في شيء قد عفا عنه اخرجه الترمذي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن
المجنون حتى يعقل اخرجه الترمذي وابو داود وابي داود زيادة في طريق اخرى
والخرف قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن الغلام
حتى يستيقظ وعن المبتلى حتى يبرأ وعن الصبي حتى يكبر اخرجه ابو داود والنسائي

الكتاب الثالث

في الحضانة

ان اباميمونة مولى اهل المدينة رجل سوء قال سمعنا اما جالس مع ابي هريرة جاءته
امرأة فاستشفعت معها ابن لها وقد طلقها زوجها فادعاه وطلبت له نقول يا ابا هريرة اذهبي

يريدان يذهب بابي فقال ابو هريرة استهما عليه وطن لهما لك خمار وجها وقال من
خاصمني في ابي فقال ابو هريرة اللهم اني اقول هذا اني كنت قاعدا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتته امراة فقالت يا رسول الله ان زوجي يريد ان يذهب بابني
وقد سقاني من بير ابي عنبة وقد سقاني من بير ابي عنبة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استهما عليه فقال زوجها من يحاقني في
ولدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابوك وهذه امك خذ بيد ايهما
شئت فاخذ بيد امه فانطلقت به اخرجه ابو داود واختصره الترمذي قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم خير غلاما بين ابيه وامه لم يزد على هذا واخرج النسائي
المسند منه مثل ابي داود عن ابيه عن جده ان امراة اتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت ان ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء وان
ابوه طلقني واراد ان ينزعه مني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انت احق
به مالم تنكحي اخرجه ابو داود قال كانت عند عمر بن الخطاب امراة من الانصار
ولدت له عاصم بن عمر ثم انه فارقها فجاء عمر بها فوجد انه عاصما يلعب بفناء
المسجد فاخذ بعضدك فوضعه بين يديه على الدابة فادركه غلام فنازعه
اياه حتى ابيا بابي الصديق فقال عمر اني فقالت المراة اني فقال لا تبرح منها
وعنه قال فما راجعه عمر الكلام اخرجه الموطا قال خرج ويد بن حارثة الى مكة
ابنه حمزة فقال جعفر انا احقها انا احق بها هي بنت عمي وعندي خالتها وانما الخالة
ام وقال علي انا احق بها هي ابنة عمي وعندي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي احق بها
وقال زيد انا احق بها هي ابنة اخي وانما خرجت اليها وسافرت وقدمت بها فقضى بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعفر وقال الخالة ام وفي رواية قال للخالة
من تكله منهما ابنة حمزة نادي يا عم يا عم فاخذ بيدها علي فاخذ بيدها فقال دونك ابنة

عليه السلام

تمام الحديث امض الخمر وقال لجعفر بنت عمي وخالتها التي تحتي تحتي رسول الله صلى الله
خالتها وقال الخالة بمنزلة الام اخرجه ابو داود

الكتاب الرابع

في الحياء

ابن مسعود

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء قلنا انا نستحي من الله يا رسول
الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء ان تحفظ الراس وما وعى
والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلا ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا واثر الاخرة
على الاولى ثم من فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء اخرجه الترمذي

ابن عمر

ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان وفي رواية مر على رجل وهو يعاتب اخاه
في الحياء فقال دعه فان الحياء من الايمان متفق عليه

ابو هريرة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير فقال بشير بن كعب مكتوب
في بعض الكتب ان من الحياء وقارا وفي رواية فقال له عمران احدثك عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتحدثني عن صحفك وفي رواية قال الحياء خير كله او قال الحياء

ابو امامة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء
والبيان شعبتان من النفاق اخرجه الترمذي وقال العي قلة الكلام والبذاء الفحش
في الكلام والبيان كثرة الكلام من غير الخطباء الذين يخطبون بين يدي الناس

ابو الدرداء العقيلي

قال سمعت عمران بن حصين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء
خير كله او قال الحياء كله خير وفي رواية قال الحياء خير كله او قال الحياء

كل خير الشك من الراوي اخرجه البخاري ومسلم عن ابي السوداء عن عمران
واخرجه ايضا مسلم وابو داود عن ابي مالك نعيم ابن بريد العدوي عن عمران
وفي اخر روايه ابن داود قال فلما بايعنا محمد انه ايه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انها ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما
شئت اخرجه البخاري وابو داود قال الحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشد حياء من العذراء في خدرها فاذا راى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه اخرجه
البخاري ومسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحياء من الايمان
وخلق الاسلام الحيا اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما كان الفحش في شيء الا شانه وما كان الحيا في شيء الا زانه اخرجه الترمذي

الكتاب الخامس

في التوحيد

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا احد الا احد من رجل اباه الله الحكمة
فهو يقضي بها ويعلمها ورجل اباه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق اخرجه البخاري
ومسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا على اثنين رجل
اباه الله القران فقام به انا الليل وانا النهار ورجل اعطاه الله مالا فهو ينفقه انا
الليل وانا النهار اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل اباه الله القران فهو يتلوه انا الليل وانا النهار
فسمعه جار له فقال ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل
اباه الله مالا فهو ينفقه في حقه فقال رجل ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان
فعملت مثل ما يعمل اخرجه البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم
والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب او قال العشب

اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دب اليكم داء الامم
قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة اما اني لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين
والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم
على ما تحابون به افشوا السلام بينكم اخرجه الترمذي عن ابيه او رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم باكل لهما الحرص على المال
والحسب بدين المسلم ان الحسد ياكل الحسنات كما ياكل النار الحطب وفي
روايه اياكم والحسد فانه ياكل الحسنات كما ياكل النار الحطب اخرجه

الكتاب السادس

في الحرص

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهرم ابن ادم ويشب منه اثنان الحرص على المال والحرص
على العمر وفي روايه يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلب الشيخ
شاب على حب اثنين حب العيش وقال طول الحياة وحب المال اخرجه البخاري
ومسلم والترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا
في غنم باسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه اخرجه الترمذي وهذا طرف من
الحديث الذي قدمنا في كتاب الحسد الا ان ذلك ذكره ودين ولم احد في
الترمذي الا هذا الحديث وهو في الحرص فذكرته هاهنا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى لهما ثالثا ولا يملا جوف
ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب هذه روايه البخاري ومسلم وفي
روايه الترمذي لو كان لابن ادم واد لاحب ان يكون له ثانيان ولا يملا فاه الا التراب
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم واديا من ذهب احب ان

سئل عن مسئلة فلا يملأ عين ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس
فلا ادرى امن القرآن هو ام لا قال فسمعت ابن الزبير يقول ذلك على المنبر وفى
رواية لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب
ويتوب الله على من تاب اخرجه البخارى ومسلم قال سمعت ابن الزبير على المنبر يقوله
فى خطبته يقول يا ايها الناس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول لو ان ابن
آدم اعطى واديا من ذهب احب اليه ثانيا ولو اعطى ثانيا احب اليه ثالثا
ولا يسد جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب اخرجه البخارى
والله الموفق للصواب

ترجمة الابواب

الجزء الثامن والعشرون منها

حلو التمر فى كتاب الحج من الحاء وفى الذى من الراى

الحرابة من الدال

الحلى فى الزينة من الراى

الحنا فى الزينة من الراى

الحلف فى الصحبة من السين

الحمام فى كتاب الطهارة من حرف الطاء

الحصير فى كتاب الطهارة من حرف الطاء

الحجامة فى كتاب الطب من حرف الطاء

حب الموت فى كتاب الفضائل من حرف الغين

الحبس فى كتاب الشهادة من حرف القاف

الحساب فى كتاب العلم من حرف القاف

الحوض فى كتاب الفتن من حرف القاف

الحسد فى كتاب الموت
من حرف الميم

والحمد لله وحده

باب الحب فى الله وحب الله للعبد
مذكور فى كتاب الصحبة

شرح غريب الحاء

كتاب الحج

الباب الاول والثانى

الحج في اللغة القصد اى التى لجعله الشرع عبارة عن قصد مخصوص لفعل معين ذى شروط معلومة

الراحلة وفيه كعنان فتح الحاء وكسرها وهو فرى بها القران الراحلة الحمل والناقة المستعدة

مرور العمر الحين مما يحمل عليه المرور الرجل الذى يمر فط وذلك المراد العمر من الاعمار وهو الزمان فى الاصل يقال اعمر مكانا اى زاره وهى فى الاستعمال الشرعى

الحج وزيارة البيت الحرام على الشرائط المعروفة الفتح الدائم وهو مقلوب من الحسج

المواقيت والحج الاثم والصبب المواقيت جمع ميقات وهو الوقت المضروب للفعل والموضع والمراد به هاهنا الوقت والمكان اللذان يحرم منهما الحاج ومنى البلد

الاحرام الاحرام مصدر احرم الرجل يحرم احراما اذا اهل الحج او العمرة وباشر اسبابهما وشرطهما من خلع المخيط واجتناب الاشياء التى منعه الشرع منها كالطيب والوقاع والصيد ونحو ذلك والاصل فيه المنع فكان المحرم ممنوع من هذه الاشياء واحرم الرجل اذا دخل فى شهور الحرم واذا دخل الحرم الاهلال رفع الصوت بالتلبية والمراد هنا فى احاديث الحج جميعها انه وقت ما يفعل فيه بالحج او العمرة فاستعمل بمعنى رفع

تلبية صوته عليها بقول لبيك اللهم لبيك التلبية جمع اتبعت من العبد العهد

يدهن بضم الهاء وفتحها ينوح الشعر ويغسله الادهان استعمال الدهن والاصل يدهنون فادغم

لبى الثانى الدال واصلها الدال اللبية ان يقول لبيك اللهم لبيك وسعديك

التفث من الخاطر التلبيد يوم الزينة هو اليوم الثامن من ذى الحجة قال الجوهرى

حتى يوم النزوية لانهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعد المهل موضع الاهلال يعنى به الميقات وموضع الاحرام قرن المنازل موضع بطريق مكة هو ميقات اهل نجد والمشهور فيه سكون الراء وقال ابن سعد عمر بن ابى ربيعة وبعض العلماء بفتحها سموا الزاوية وديارهم بذلك والعرب قرن

عن بعض اصحاب ابراهيم النخعى انه قال يروى بالكاف والفتح وهو الملهوز والملم لميقات اهل اليمن المصر المدينة وربما سموها الكوفة والبصرة الجور الميل عن القصد اطافه اذا قاربه والمم

الميا اسم مدينة بيت المقدس تخفف الياء الثانية وتمد الهاء وتقصر والقدس البرئس

والبرنس طويلة كان الزهاد يلبسونها فى صدر الاسلام الورس بيت اصفر يكون باليمن

ورس يحلق العمرة للوجه ويصيبه الثاب الفساد بالنتن والنسك يذبح يعمل للدين تعادل

حيتا بفتح وبلون له ازرار يزر بها على الساعد من البرد يلبسه المرأة فى رجليها

وقيل يعطى بها الكفان والاصابع وقيل هو ضرب من الحلى المدملج طين مستحجر

المصبغ الثياب المصبوغة بالعصفر وهو نبت اصفر يعرف الخلوق ضرب

من الطيب احمر واصفر الاقعاء مصدر اقعيت الثوب اقعيه اقعاء اذا ثنيت

غسله الحناب الازار الافاضة دفع الحجيج من عرفة ومزدلفة ولا تكون

الا اضافة الاشتراك فى كثرة الدرديى ضرب من الطيب مجموع من اخلاط

حل الحل لا يحل حلا لا يعنى اذا حل مما حرم عليه من محظورات الحج وحل فى

الاحرام اى حلال يقال انت حل وانت حرم والحل ايضا ما جاوز الحرم وحل الهدى محل

حلة وحلا اى بلغ الموضع الذى يحل فيه نحره واحل الرجل اذا خرج الى الحل واحلنا

اى دخلنا فى شهور الحل الوحى التصويب والريق يفتح بفتح واصله

الريح فشبه لعزة ما يفوح من طيبه بالريح والتضوع ضرب من الطيب فاما الحا

المحتمة المهملة فال ولا يقال منه فعل ولا يفعل قبل التضوع لحا المحتمة الاثر

يعنى فى الثوب وغيره وبالمهملة الفعل وقيل التضوع سواء تفول تضوعت

الفتح بالفتح ويضم انضج بالكسر ونضجت العربة نضج بالفتح اذا ارتحت والرواية
هاهنا نضج الحرم نضم الحاء وسكون الراء الاحرام وكسر الحاء الرحل المحرم يقال ارتحل
وانتحرم ضمدت الجرح اذا جعلت عليه الدواء وضمدته بالزعفران ونحوه
اذا لطخته السأب نوع من الطيب معروف الليد بعوان لبد يلبد شعره
وجعل فيه شيئا من الصمغ للمرق وامتشط في الاحرام الشربة بفتح
الشين والراء الماء المجتمع حول النخلة كالحوض خمير الراس نعوطته
الدهن المعت المطيب المعت وهو الذي يطبخ فيه الرياحين حتى ينضب
القرن اداريك قرنا البير العمادان المبنيان على جانبها المعلق عليها الدلو المارا المحاذاة له
العسل بكسر العين ما تعسل به من حنظل وغيره وبالضم اسم العمل والفتح
رجل سفقة المصدر الرجل مسرح الشعر وغسله السفعة نوع من سداج
وبي بعرين عظم الراس واحد السذاعين وثب يثب نهى موتوه وثابها
واصابه وثب والعامة تقول وثى وهو لحن نصيب العظم وضم ابلغ الكسر
وهم بي ها وهم بفتح الهاء ذهب وهمه اليه وبسببها غلط بني بزوجته اذا دخل بها
الوسم والمستعمل في اللغة بني عليها قال الجوهري بنا بها الوسم مجتمع الحاج
اعرابيا جافيا سمي بذلك لانه معلم الحج فكانه معلم من الوسم الاعرابي ساكن البادية وهو
موصوف بالجفاء والغلظة لبعده من مجاورة الاكياس ومعاشرة اهل الحضر
الحصف حصف نعله حصفها اذا اطبق طاقا على طاق واصل الحصف الجمع والضم
سفرته فانتبه عفرت الصيد اذا اصبته بسهم او غيره فتمكنه اصبته اي حبسته وجعلته
يتطبع يتابع في مكانه اقطعت الشيء اذا الحلته لتغسله المراد ان يحال بينه وبين سهم
طلى يطلي الشاء السقوط والطلى بفتح الطاء وسكون اللام وفتح الياء وتشديدها
الاباء الاباء عنوها الاباء الابى من الجمير ولا يقال اباء كذا قال الجوهري

الاستواء افتعال من سوى اللحم اراد رجلا مخلوقا وقد جاء في حديث اخر رعى به احظ
حتى الدعيه نزل صوت الصيد واصدت غيري اذا حملته على الصيد واغريته
اصدم لعاقب جمع لعقوب وهو ذكر الجراد حطت الشجرة بالعصا حطا ضربتها
حط ورقها واسم الورق المتناثر الحط وهو من علف الابل الاباعر الذكور والاناث
الاسل بقطيفا الابل من الابل واحدها بعير تسأل اسداي سالك به القطيفة لما له خمل
خلج والادحوان الاحمر السريع الجمر خلج في صدري من هذا الامر شيء اذا ارتبت
يوسل خلطه به وذلك خالج اوسل الشيء ورتع والوسل السرعة خلف الطبي
عامريه معمول الخائف الذي الحي شيء في بوله عامريه اي لا يعرض اليه
صعب المعتور المقتول او الجروح الصعيب والعديد اللحم المماوج المختفي في الشمس
رجل سمي صعيبا لانه يصعب في الشر ليخفف الرجل من الجراد بالراء وسكون الجيم
اسباطها العظم منه المعروف في جمع سوط اسواط وسباط والاصل في سباط
سواط فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ياء فصارت سياط ثم قلبت الكسرة
ما قبلها فانقلبت الياء الفا فسباط وقد جاء في جمع ريح ارياح سمي جمعها المطرد رواح
نوح جيب الذئب لذئاب شبه العطسة بنباح الذئب اذا طرحت من انفها
تالم به اي افهاه اعياه ما لخمون نفست المراة ولدت ونفست بالضم لغة
استفرى وبالفتح وحده اذا حاضت استفرت المراة الحائض اذا سدت على دمها
خرقة عطفت مرفقها الى عنقها ودنى وسطها من مؤخرها ومؤخرها ما اخذ
من عقب الدابة وهو ما بين فخذيها المآسل جمع مسل وهو المعى والامعاء
المآسك الدنيء العاق الذي لا يبالي ما سبه العقور العقوص تقول بعير فاعل وهو من ابنية المبالغة
والمراد به كل جارح عاقره كالكلب والاسد والنمر ونحوها العادي الظالم
الخاتر الغدر في العهد والمراد به الذي يعدو على الانسان من السباع

الحاج وقاله فشرته الحجاج اللغم واصله من حسم اذا مال الاثقل الغير الذي يحمل الرجل عليه
زوده زاده واداته وماركبه وزوده اذا نزع منه الزوادان جمع زاد وهو دوبة
على سبيل الذم معروفة تكون في اوبار الابل وعرفها الظلم والجمع الظلم العظيم من الفراد الديدان
العرج البريد والمراد به في الحديث موضع معروف بين مكة والمدينة العرر ركاب
الرجل الذي يركب به الابل اذا كان من خشب او حديد وهو رحل
يوجب ارتالا اوجب الحج على نفسه اذا نذر وعزمه وقاله كالاحرام والتلبية حط القوم ارسالا
اسعلت اول اي تباعين شيئا بعد شيء استقلت به واحملته اي نهضت به حتى حملته
يستلم الاعلام بالنبي والمذاب الاستلام لمس الحجر الاسود او احد الاركان وتسيح
لبيك يقال لبيك لفظ تجاب به الداعي وهو في تلبية الحج اجابة لدعاء
الله تعالى الناس بالحج في قوله واذن في الناس بالحج ماتول وصالا على فعل
ضامر ومعنى هذه التلبية اي مرة بعد مرة وهو من الب بالمكان اذا اقام به كانه
سعديك قال اقامة على احسانك بعد اقامة سعديك من الالفاظ المرتجلة لتلبية
ومعناها اسعادا بعد اسعاد والمراد ساعدت على طاعتك مساعدة بعد مساعدة
الرغبى اليك وهما مصدران على المصدر الرغبى والرغبا فالضم مع القصر والفتح مع المد
لبيت والبطح بالنعماء ومعناها الرغبة لغات التي اذا احدته وتعلقت منه المعارج
المراقي والدرج وهذا اللفظ من صفات الله تعالى قال عز من قائل ذي المعارج
والمراد بها مصاعد السماء ومراقيها اي مصاعد ملائكته تدبير معنى حسب وتدبيرها
الاسباب هو الذي لما حكم الامر يجيون بالتدبير الصحيح ويدبرون الصحيح وعالمه الاملاك التي تكون
عنده وحواليه والدور التي كانوا يترون بها اليه ملك يملك تملكا في ذلك معنى قوله
يهدان الهدي ملكه وملاكه يهدان اي يسيان امرها على حالتها ولا يحولانه الهدي ما يهدى
الى البيت الحرام من النعم واحدها هدية وقيل لغة اخرى هدي بغير تشديد وجمعه

هديا بتون فتسلمه قول اهديت الى البيت هديا وهديا الدينة الثانية اوالفتحة
جرعلة حمت بذلك لانهم كانوا يسمنونها والزيادة السمن والاكتناز وقيل الهدية الكون الا
من الابل خاصة العاق الانثى من ولد المخاض الجزعة الذكر من اولاد المعز الواحد الغ اربعة
اشهر والانثى جزعة الاسناق افعال من السنام العرب الاصل عرقوة الخوالي من
الرؤوس د والنسك الموضع المرتفع في العقبة وغيره موضع سفح دمه د

الباب الثالث

افراد الحج هو ان ينوي الحج مفردا عن العمرة ويقول لبيك بحج القران ان يجمع
بين الحج والعمرة بنية واحدة ويقول لبيك بحج وعمرة والتامتع يفصل القران
يفصل القران هذه اللفظة مهملة لغات كثيرة احدها ومعناها الدنو الشخص المطلوب
الذرات جمع ذرة وهي الناقة التي معها ابل والتجميع خط ضرب بالفاس والماء
وجور الحمل يقال كحمت البعير بحمه في الراية العلت والاقال الجمع التمتع بالحج
له شرائط معروفة في الفقه والمراد ان يحرم في اشهر الحج بعمرة فاذا وصل الى البيت
واراد ان يحل ويستعمل ما حرم عليه من محظورات الحج فالتاج والطيب وغيرهما
وجب له ان يطوف ويسعى ويحلق ويحل بعد ذلك من الحج فيكون قد جمع بالعمرة في زمن
وسعين فعرفه بطوف ويسعى ويحل بعد ذلك من الحج فيكون قد جمع بالعمرة في زمن
الحج اسوا العدل سوا اي اطلعوا ويقال ت الامر وانته اذا قطعه وفصله
العرش جمع عرش والمراد بها سوت مكة وانما سميت بذلك لانها كانت عمدا ثا
بسبب وتعالى ومعنى انها عروشا واحدها عرش اراد بقوله مسلم على العمى
المناسك هذا استثنون عليه فلما التوى مرلوا السلام عليه يعني ان الكلي مكروه لانه تدلح
من التوكل والتسليم الى الله تعالى والصبر على ما يبتلي به العبد وطلب الشفاء من عند الله
تعالى وليس ذلك فادحا في جواز الكي وانما هو قادح في التوكل وهي درجة عالية

بعاق بخيره
يستن فوره
تيله
الافراد الاول
اجعله جميعا
صح بالت
التمتع
وسعين
ابتو
يسلم على العمى الكيت

حب الطواف وراميا شروا لاكتساب الحب ضرب من المشي سريع الاطواف جمع طوف
والمش الطواف مصدر طفت بالشيء اذا دارت حوله وعهود الطواف بمعنى الافاضة
قال قد ذكرت فيما تقدم فقلد الهدي ان تجعل في اعناقها القلايد من اي شيء كان
الحزور عالمة انه هدي الحزور من الابل يقع على الذكر والانثى والجمع الحزور واللفظة
مبرور صبح الحج مبرورة هو الذي لا تخالطه شيء من المآثم صبح الحج هو ان يدخل قال
عرك ترك الحج ثم عصفه وجعله عمرة ثم يعود لحرم نخبته عرك المرأة اذا حاضت
ليلة الحصبة الحصب الرمي بالحصب الذي يرجم به الى الانطع ساعة من الليل وكان موضعا يحصبه
النبي صلى الله عليه وسلم من عبر ان سنته للناس فمن شاء حصب ومن شاء لم يحصب
اذا الغوير والصحيح انها موضع الجار بني وليس هذا الغوير الميل عن الواجب يقال
بر الابر للذكر والانثى والمذكر بالحي فاجر الذكر جمع دبره وفي العشرة ظهر البعير يقول
عفا الابر دبر البعير يكثر والامر الاقب عفا الشيء اذا زاد وكثر وفي الوبر دبر الابل واما
الرواية الاخرى وهي عفا الاثر فان عفا بمعنى اندرس والاثر ما بقي من الشيء
حلت للعمرة المعتمر والمشي ما يوطئ منها كانوا لا يعتمرون في الاشهر الحرم حتى تنسلخ فلذلك معنى قوله
ودخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر ان يدخل صفر تنسلخ الاشهر الحرم وهي ذو
دان دينهم القعدة وذو الحجة والمحرم الدين الطاعة ودان فلان بدين هذا اذا اخذ به
وتمامه وافت بي به قال الخطابي اختلف الناس في تاويل ذلك قالت
طائفة ان العمرة واجبة واليه ذهب الشافعي وقال اصحاب الرأي ليست واجبة
واستدلوا على ذلك بقوله وخلت في الحج فسنط فرضها الحج وقال الموجبون
ان عليها قد دخل في عمل الحج والدين على القارن الا من احرام واحد وقال بل
معناه انها قد دخلت في وقت الحج وشهوره وكان الجاهلية لا يعتمرون في اشهر
بقسته الحج فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقوله المعرفة بالامور

قال الاصمعي لا يقال الا عرك ولا يقال معني وما سمي يوم عرفة عرفة
اليوم الاول هو اليوم الثالث من ايام التشريق والنفر الاخر هو اليوم الثالث طلت الماء
اذا حمت الشاء والشاء الحاء والقاف مع عقدي عقدها الله معي حلفي
حلفها الذي اصابها بالعين وجمع في رأيها كما مال راسها اي اماله في راسها وقيل بقاء الابل
عصري الفي اي مسومة مؤدية وقال ابو عبيد الطوقون يعترضون وهو عند اهل اللغة
معترض يقول لو عن لي هذا الرأي الذي رأيته احراما تركته في ابل امرئ ما شئت
الهدي معي اي لم احلل على هدايا استعرتها وقادها وسقته من ذي طوى فانه اذا ساق الهدي
احل حتى يحره وآخر الامر الحرفا ابيح لي فسخ الحج بعمرة فقد امرني من معه هدي ان يتم
هذا وجوز لي فسخ الحج قال الخطابي انما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا
القول اصحابه تطييب قلوبهم وذلك انه كان شق عليهم ان يحلوا ورسول الله محرم
ولم يحب بهم ان يرجعوا بما نقص عن نسكه وسهل الامر له فقال عند ذلك هذا امر
الابد وانه اشهر ولعلوا ان الافضل لهم ما دعاهم اليه قال وقد يستدل بهذا من ترك
ان التمتع بالعمرة الى الحج افضل من الافراد والقران وقيل بل كان قوله هذا امرا تطييب
قلوب اصحابه ولا على الجواز وان ما فعله جايز وان لو لا الهدي لفعله احصنها
اي احرزها والحصن المرأة العفة حسلين
الحج والعمرة حسرت الشيء عن وجهي اذا كشفت ويكمل بعله الاحلال في قسمها
يظهر انه ضرب حب البعير برجل ومراده عانته امسى بالابطح
الاكمة الموضع المرتفع الاكمة
من الارض اسا امر المرأة وهي الماشطة في الوجه الغبب الغبيب ضرب من الطيب الغبيط
تعالى نفحت البيت المال اي رشحته خوله سمي الى ذي المجاز مشدد وهم ذو المروة سمي

الباب الرابع

ويسمونهم اي اضعفتهم ورد عليهم الرمل مرتفعه المشي والهرولة ويسمونهم ايرملوا

اشواط جمع الاشواط جمع شوط والمراد به المرة الواحدة من الطواف بالبيت الحبلة
الطواف الطَّوَر والطَّوْف الاطواف جمع طوف والطوف مصدر طفت بالبيت اطوف به
استلم استلم يستلم طوفا وطوافا استلام الرجل طلب الامان الاضطباع المأمور به في الطواف
هو ان يدخل ردائه من تحت ابط الايمن ويجمع طرفيه على عاتقه الايسر ويدا
مكشوف الايمن وسمي على الايسر وسمي ذلك لان ابدا الصبيين وهما تحت الابط
الغنم الغنم جمع غنمة وهي الواحدة من الضأن والمعز للذكر والانثى
الاسلام وثبت والف خوطا والهمزة فيه مبدلة من الواو ومثل وقت واقت الاستلام
افتعال من السلام التحية كما يقال اقترأ من القراءة وذلك اهل اليمن يسمون الركن
الاسود الحجار ومعناه ان الناس يخونه ويقتلون من استلام لسلامة الناس جمع سلمه
حجرا هي الحجر تقول استلمت الحجر اذا مسسته كما تقول اكلت من الخبز وشربت من الماء
اجعل الراء باليمن جعلوه وحصنه فانا به حتى اذا بلغت في اكرامه والعناية به اي اجعل
اسبوع هذا اسبوع الله واعز اصله سبوع اعل حتى كانه باليمن وانت موضع هذا السبوع
السبت سبع مرات ومنه اسبوع الايام لاشتماله على سبعة ايام السبت دوماه الى اخرت
اسد المجالدة المسعى الشد العدو والمراد بالبطحاء هاهنا بطن المسعى المجالدة مشاة بين اثنين
الاضاءة عشوه اي كثروا عليه وازدحموا قال الخطابي يدخل بعض رواة هذا الحديث
الاصاب وان كانت محبوطة وهي جمع نصب وهي الاصنام التي كانوا يضعونها
يدعون ويعبدونها قال والمشهور في الروايات الاصاب والله اعلم يدعون يدفعون
كهرون ويطردون الذي جاء في متن الحديث يكهرون بتقديم الكاف على الهاء ومعناه ظاهر
من الاكراه والذي رأيته في كتب الغريب بتقديم الهاء على الراء ومعناه
يزجرون ويرجرون وهو استعمله يدعون من الاكراه وهذا رأيته في كتاب
الترمذي بتقديم الهاء على الراء اما رواية مسلم التي اخرجها الحميدي وهي التي قرأتها

وفاتت منها فانها من الاحراء ودل على صحة النقل ان هذه اللفظة لم يذكرها
الحميدي في كتاب غريبه عند ذكره شرح يدعون فانه شرح يدعون ولو كانت
كهرون لذكرها فانه كتب ذكره يدعون انها اوضح فاحتاج الى شرح وبيان فلو
لم يذكرها دل على انها يكهرون ويكهرون وقد جاء في بعض طرق كتاب مسلم يكهرون
والله اعلم اصل هذه الكلمة ان تقول اما لافاعلن هذا الامالة
ومعناه ان الامر ذلك الامر فافعل كذا ادلج السري اذا سار من
اول الليل وادلج اذا سرى من اخره ارنب عن يأرب دعا عليه كانك تقول
سقطت ارنب وهي جمع ارنب والارنب المعروف الذي يدرس عن يدرس اي
سقطت تعالج الصائغ يعالج وجهه اذا سقط لوجهه فوه وان حفرة من الناس اي
معفرا ما معناه كان يعبد في الجاهلية والاهلال رفع الصوت بالتلبية اي هتفوا
يهلون يضاء هاء الضمير في يضاء عائدة على الله تعالى
عرجون طرفه العرجون العاثم وهو الخروج من الاثم والضيق الحرام ما جعل الله
المعبود من شعر الحلق لقاذه بالرمام الناقة كأن سبب الزاية فعلت افعلها
المذكر مراهنها لقاذ المذكر موضع الذكر يقال ارهنت الصلاة اذا اخرتها الى وقت
لاحق والمراد به في الحديث اذا اصابك عليه الوقت حتى يخاف فوت الوقوف
فاحصب الباب اذا ردده الفصوا التي تقطع طرف اذنها والبتل قاله النبي
صلى الله عليه وسلم معطوف على الاذن المعلقة الذبائح الارلام القداح التي كانوا
يستقسمون بها نصب التي اذا اضفته واعملت فعله

الباب الخامس

الخمس جمع خمس وهو رمش واصلها الصحاح عند السماء تقال وطن بالمكان
اذا اقام فيه وهو واطن والجمع وطان وطنين وقطن سأل الدار وقطن
على حذف المضاف اي سكن بيت الله المتاع جمع متعة وهو العلم

مهوا الغرى والمراد معالم الخ التهجير هاهنا السير عند الهاجرة وهي شدة الحر الاظار
حمل بقته الناجير للمل احمال الابل وما اجتمع منه والاستعمال وانتفع الفتت
ويجمع الاسبلة اللحم اذا حمل من الجلق والتقليم والطيب ونحو ذلك جمع اسم علم
لما يدله ويتبين به اجتماع ادم عليه السلام بحواء بذا حاتم ابن عباس
الحجاج واحد الحجاج جمع فج وهو المسلك والوفاق زالت الشمس لازالت عن وسط
السماء وهو وقت الزوال سيروا على عذلة والمعنى ادلجوا فيها الليل سرى السرى
اى في نور الشمس لانهم كانوا لا يخرجون من هذا الا بعد ظهور نور الشمس
على الجبال يقال شرقت الشمس اذا طلعت واشرقت اذا اضاءت وتبهر
الاضاع ذا اعيا اى نزع الخز يقال اغار بعير اغاره اذا اسرع ودفع في عدوه الاضاع
ضرب الذاب ضرب من سير الابل متتابع الحذف بالحاء المعجمة هو ري الحقباء وطرق الهملع
يطوى الجبل والمشى بها وغيرها من الاصابع الاجاف حث الركاب على السير والرعية
العنق ضرب فيه العنق ضرب من السير متتابع العنق ضرب من سير الابل سريع وهو فوق
بذه اوضع العنق العنق المتسع من الارض اوضع اذا اسرع في السير وقد تقدم
العريس العريس موضع التعريس وهو نزول المسافر آخر الليل نزله للاستراحة
كليح ذرارها كليت الدابة اذا حربت رأسها الذاب ومنعتها من الجماح وسرعة السير ذرى
نادمة الابل العبر هي المضع الذي يعرق من رعاء حلت الاذن وهو موسمه لاذن الابل
الكور الذي يركب به البعير وتكلم الحشية الى شفر تكمله ثم له ترويس المنهج
انا معترا فعلت الشيء انا الان اعتم القوم اذا دخلوا في العتمة وهي طلة اول
ضعفة الليل الضعفة جمع ضعيف ريد بهم النساء والصبيان والمرضى ونحوهم
اعلها تعقر اعلها قياسا ولم تجئ كما ان اصيبه تصغر اصيبه ولم تستعمل وانما
حمولات المستعمل صيبه وعلله الجمالات جمع جمل والحمر جمع حمار

الاسح الحاء المهملة ضرب لين بطن الكف الابنى وزن الاعجمي تصغير الابنى بنو الغاوا التى
بزون الاعمى وهو جمع ابن امراة سطله اى بطنه حظله النسل وقعده والمعنى فى بنله حظله
الحديث ان يدفع فيلا دفع الناس التقلص العدام وقت الغلس وهو ظلمة اخر الليل يقلص
الطعن جمع طعينة وهى المراة ما دامت فى الهودج والطعائن الهوادج على الجمال الاهل الظعن
وقيل النساء والجمال وقد ايضا جمع طعينة للمراة السعاط الخيط الصغير دون الشراك

الباب السادس والسابع والثامن

الحمار الحصى الصغار وبه سميت حمار مكة وهى المواضع المعروفة بهذا الاسم وهى الحمام
بالحمار اسهل الابل اذا اسار الى السهل من الارض وهو ضد الحوش اليم السرق سهل اليم السرق
فى الايام التشريق التى بعد النحر وانما سميت بذلك لانهم كانوا يشرقون فيها لحوم الاضاحى
اى يقطعونها ويقددونها ويشرقون اللحم بقديده وقيل سميت بذلك لان لحومها تشرق بالشمس
بعد وقت ذبحه وقيل سميت بذلك لان الهدى لا يذبح حتى تشرق الشمس
لحنيت الوقت اى طلبت لحينه وهو الوقت المهملة من الالوان وهى لون الابل عين منها
من الدرى لحائط بياضه حمرة وذلك ان يحمر على البرد حيث تحاذ الاستحار نوع
الحمار واسفل الحائط فى الاستحا ايضا والتوارد توديع الشيء تسميته تودعه
وتوجيهه اليون جمع اينة وهى ما يهدى الى البيت من الابل والغنم وقيل من الابل الدان
خاطمه النسل هاهنا الذبح العشر احد اطراف الشعر بعض او عشره
منتفض بسل طويل ليس بالعريض وقيل هو ما بين عريض وقيل اذا دلى المنتفض
هاهنا الحلم ونحو اشبه بهذا الحديث الذبح كسر الدال ما يذبح وهو الهدى ذبحها ذبح
وبفتح الذال الفعل عضض شعره لواه على رأسه وادخل اطرافه فى اصوله الاعضض عضض
لحلبه الشعر قد تقدم ذكره وانما اجعل على من لبد او عضض او صفر الحلق دون التقصير لبد وحلق
ان هذه الاشياء فى شعره من الشعث والغبار يجعل عليه الحلق عموما له اخلاق

الوبي ام للحلق الوبي جمع باصبه وهي شعر مقدم الراس المحلقون الذين حلقوا شعورهم
يوم الخر يعني والمقصر قد ذكر قال الخطابي دعا لمحلقين بالدعاء
وقدمهم اولا لانه كان اكثر من احرم مع النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة ليس
معهم هدي وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ساق الهدي ومن كان معه هدي
فانه لا يحل حتى ينحر هديه فلما امر من ليس معه هدي ان يحلق وتحد وامن ذلك
من اعتمر واحبوا ان يدل لهم في المقام على احرامهم حتى يكملوا الحج وكانت طاعة
النبي صلى الله عليه وسلم اولى بهم فلما امرهن بقصر بامر الاحلال كان التقصير في حقهن
اخف من الحلق فما والى التقصير فلما رأى رسول الله ذلك لهن في الدعاء
الحج رحم عليهم من حلق وبادر الى الطاعة ثم ثنى بهن في الدعاء الحرج الاثم والضيق
الدنس بضم الادناس لغة من الدرن القطع كانه يقطع بالمراض والمراد به العيب السطح
معروف المعروف بالطب الادار من اسمائه والظهور ازره عليه القمص ليس القميص المعروف
شعثت شهود عرفة في الحج شعفت اي ذهلت شغاف قلوبهم شعلتها وهو حجاب القلب
شعثت شعلتها شعثت تفرقت بهم واخذتهم كل ما خل من الاراء والمذاهب
شتى وزنها تقنع الاداء استتر وظهر تزين الراس هي الطفائر من الراس

الباب التاسع

عمره كانت العرب تفرد الزور فتقول اذا كان كذا وكذا ابلغ شاتي هذا وكذا
فعليه ان يذبح منها من كل عشر كذا اي رجب وكانت تسمي الصابر واحدها عتيرة
والعتيرة منسوخة وانما كان ذلك في صدر الاسلام قال الخطابي العتيرة تسميرها
والحديث انما جاء في رجب هذا الذي يشبه معنى الحديث والله اعلم بحكم الدين
واما العتيرة التي كانت تعرفها الجاهلية فهي الذبيحة تذبح للاصنام فيصب دمها
الجمة منه على رأسها الرجبية هي العتيرة وهي منسوبة الى رجب المنبعثة نامية او شاذة

فاسعوها اسعاد الذي تعالى به شيء يعرف به انه
هدى فجاءوا يسمون اسمه الهدى ويرسلونه والدم يسيل منه يعرف انه هدى فلا
تعرضوا له الاستشراف هو ان تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل
من الشمس حتى يستبين الشيء والمعنى في الحديث امرنا ان نحسر العين والاذن فتشامل
كلا منهما من ان تكون بهما التي مر ذوات الثلاث والخامس ما دخل في السنة التي
الثالثة ومن ذوات الخف ما دخل في السنة الثالثة والجمع بنات والانثى
منه والجمع بنات الحمس اهل الحل اذا كان بينه وبين عرفات اكثر من مواقيته وقيل هو
الغبي الباخس الحمل هو الذي يسمه الخوالي على ماء وعظم خلقه وقيل هو
المحبس في مرابده والذي يراد من الحديث انما اختار الحمل على الحقي والنخعة
وطلب سمانه الجزيعة العظيمة من الغنم وقيل هي التي اجزعوها اي اقتسموها جزعه
واصله من الجزع القطع هكذا ذكره الجوهري الجزيعة دون السديسة ضمارا ما من
ضحايا كان على احد اقوالها والذي حاني الحمل بان دخل في الجزعة دون الفتية وكان
ما ذكره الجوهري اشبه والله اعلم ولكل منهما وجه خرج عليه المسنة التي
لها سنون والمراد الكبيرة التي لست من الصغار الجذع من الشاة ما دخل في السنة
الثانية ومن البقر ما دخل في الثالثة ومن الابل ما دخل في الخامسة والانثى
من الجميع جذعة والجمع جذعان وجذاع وجذعات العود من اولاد المعز عنود
مائل عن القوي والى عليه حول الطلع الوجر والطالع الغائر في سنامه ظلعها
الغي نخ العظم تذل الابل وغيرها اذا اصاب منها نخي ويقال هذه ناقة منخية نخي
وهذه الحي العجف الهزال الفرال والصعب شاة مثالية اذا قطع من اليعما مثالية
مقدم اذنها وطعنه وتركت معلقة منها كالهدبة والمدارة التي تغلي بها مداره
ذلك من وسط سنامها واسم الجلد فيها الافيالة الادابر السرقا سرقا

ترقوا الى عنق اذنها وقد ترقوت الشاة بالكسر فهي شاة ترقاء الترقاء العنم التي في
عنبها اذنها خرق وهو ثقب مستدير العضباء المقطوعة الاذن والمكسورة القرن
ترما مستوفز ترمت الشاة اذا سقطت منها المصفرة المستأصلة اذنها قطعا عيب بذلك
ان صماخها صفر من الاذن اي خلا الصماخ ثقب الاذن وثلب بالثين والصاد
الخذا المشعة الغنم الخفا الخوصة العين المشعة هي التي لا يتبع الغنم من السوال
الاشعار والصعف وهي اذا مشى وراءها فلم يتبعها الاشعار وتقدم ذكره انفا
سالت مثله سالت الدم عنها اي سحته المثلة السمة وتسويه الخطوط في الانف ونحوه
هنه الفاتورتها هنه اي جالا استطروا بها وحاجة بهم الكفا الرجل اذا رجع مقصرا تورعتني
الدراس اي اقتصته ولد السخيرعوها الدراس الشاة التي بات البيت وتسأس باهله
عاقرات وهال العاقرات في غير الشاء العقاق الانثى من ولد المعز والضأن فهال
لم يعد اللبن اي انها لم تعد ترضع حتى ترتبه على اللبن والمرعى لم يعد ان تعمل اذا اي ظر
حجاج المذنبة حجاجان تفعلة الحجاج السكاك العرق جمع حج المذنبة السكاكن
الحفرتها شفرت السكين اذا حددتها بالمسن وغيره مما يسخرج به حدها وذلك الحفرتها
مخيف بالنار النار الذال مقاربان الوجاء الخصاء وهوان يرض الخصيتان
يوم العسر حسابه ولا يقطعا وقيل هوان تقطع عروقهما ويبركا بالهما يوم العرفوا اليوم الذي
على يوم النحر سمي بذلك لان الناس يعرفون فيه بمنى وقيل غير ذلك من طواف الافاضة
ردافي بيتها والعرفا سيراجوادوا الاردلاف الاعراب زلف الشيء اذا قرب وجبت
غير دفت جنوبها اي سقطت الى الارض لانها عقرت قائمة الغابر الباقي بقال جاءت وافده
ومحلون من الاعراب وهم من ردمتهم المحل يقال دفت وافدة محل جبلت الشيء
الوذل حسما واجلمه اذا اذبه الوذل دسم اللحم ودهنه الحشم اسم لجماعة الانسان
هجرا والجزوا اللازمين لجوفه الهجر الغض من الغزل والردي الجزوا من الاجزاء اي الطلوا به

الجزوا الثوب ولو كان من الحارة لكان مستندا الى الناء والحارة في العضا الاصح لان
بعضها مأكول ما تأكل منه وكل معروف منها والطوال العظام السناء ارتفع الناقة
والسناء اذا اعتدل امرها اضفى الى الرجيف عيب كالشي اذا عرت به في امره
يعال علي وعي بالاظهار البيان والادغام ومثله قوله تعالى ومن حي عن بينة
امذعت الناقة اذا انقطعت عن السير بملال او ضلع حمل انقطاعها عما كانت مستمرة
عليه من علاه السير ابدا اعاي انشا امر خارج عما اعتيد منها قال الخطابي
يشبه ان يكون انما حرم عليه وعلى اصحابه حسما للباب التهمة لئلا يعملوا بان بعضها
تذا رحمت فتخرونه اذا ما على اكل لحمه الاسحنا المبالغة في السوال عن الشي
اصحت الناقة وغيرها اذا اعادت وشعت صاحبها الطبا والابطح في الاصل
المكان المتسع من الارض يرمى به موضع مخصوصه قوله وان يريد به وان
كانت بدنة انما امره بركوبها وكرر القول عليه ليفيد به قال وان قد الحروف
الشرط وحروف ما بعده وان الثاني مما يدل عليه ويدل كلامه يقال لمن يذكر
عليه فعله مع جود وعنف ويحيل يقال له مع رفق ورحمة العض صوف صوع
ذو الوبر وقيل هو الصوف مطلقا البرعة المشي المتسع الذي لم يتسق به وهو في
الشرع كل ما لا يواعى استنه ولم يرد عليه من عوائد الشرع الان منه حسنا
وليس كل مكروه ومنهيا عنه فيما وهو المذموم وقد مر تفسير هذا فيما مضى من الكتاب
مستقصى اوجب الرجل فعله اوهو من حبب جنوبها اي سقطت فعقر بالعقر
او من وجب اوجب الرجل اذا عمل عملا لا يوجب له الجنة او النار والنجيب من الابل نوع
منها معروف وهو من جيادها الزمام حلقة تكون في انف البعير تشد بها الزمام ثم
الفاطي شاب بين رفاق من رجال تجمعهم حي واحدها مضطبه ويجوز ان يكون
هذا النسب فعالي الفنط وهو هذا الحبل من الناس واحدها فنطاني الفنط

الأباط للابل أصل عصر أرساغها الأباط المضرب من الابط واحدها بط الحلان جمع حلة
لذهبه ولا تكون الحلة الا اذا كانت ثوبين من جنس واحد كريم الرجل من يكرم على
جزارها ونعت شاة وهذا حث على اختيار الهدى والاضاحي الجزاره ما يحمد الجزار
من الذبيحة عند جزره

الباب العاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر

الاعصار الذي يقال احدهم أنه الطالق أو المراد اذا منعه عن ضعفه وحصره اذا
اذنه حسنه اذنه آمر بالذي نووه هو العرب والماها السلك وبدت لبيان الحركه
عرق العرق منبع واوه وسكون الغين المعجمه وهو كمال معروف تنبع سنته عشر ظلا
باسبع شهادت الاسبع جمع قله للصاع والصاع اربعه امداد على اختلاف المذهبين المهلت
هو أملك الشاه وطء الاعشار الاعشار جمع هامه وهي الوعب كالفيل ونحوه مما لا يكون
مدين بدين السفر والدين المدين مقدار تسع وتسعين مرحلا بالعراقي عند الشافعي
سكدا وطلين عند ابي حنيفه الشده موضع مرتفع من الارض وهذا منبع الكاف
آله محدود أمن اعلامه كثيه وعينها معمورا من اشغالها الاكمه مكان مرتفع من
الحصب الارض كالتل والرابيه الحصب موضع بمني وموضع بالابطح والحصب النزول
الصابر بعد المراد الابطح وقد تقدم ذكر ذلك الصابر رجوع المسافر من مقصده
سيحي ومنه صدور الوارده على الماء اذا سريت وغادت منبع الانسان ملتقى الابط
لحلان الناصره حلبان السلاح الوعب بعاقبه وقيل الوعب الغمد والحلبان شبه
الجراب من الادم يوضع فيه السيف مغمودا ويطلع فيه الراكب سوطه واداته
وطلعه من اجراء الرجل واسطنه وتروى بضم اللام وتشديد الدال وتخفيف
طهر الحر الشعث او عنه السلاح ظهور الحصر دنابه عن لزوم البيت وترك الخروج الشعث
النمل البعد العهد بشرع شعره وغسله النمل الدرل للطيب واستعماله

الخ رفع الصوت بالتلبيه والخ سيلان دما الهدى الرحل الشرج الذي يركب به البعير على
على الابل ويجوز انه اراد به القتب يعني انه جرحها على قدر اولوده انه لم يجز في محمله
ولا يجري مجراه النعال السبته التي لا شعر عليها فان شعرها دبغت عنها الى السبته
حلوز ابل حمل في منتوبه الى السنت وهي جلود البقر المدبوغ عنه سفر كل شيء
حرمه بالعرض وطرفه كجانب الوادي والنهر وكذا شاطئ كل شيء حرفه الخليج خليج
جانب النهر كانه خلج منه اي قطع العريس نزول المسافر آخر الليل نزله نعرس
للاسفار احرام للنوم اللبث جمع كبث وهو ما اجتمع من الرمل وارتفع دحا كثيب نقيا
السالمه بالبطحاء اي دفع وروي البه بحي الحصا وسطها مجتمع حفي مشرف شرف الربا
الربا هو ما ارتفع من ذلك الكان والروابي موضع في ذلك المنزل العرف مشرف
الارض سهبه عتمه الفلا الرمله الطويله الرويثه موضع في طريق مكه توجه الرويثه
من المدينه البريد مسافه من الارض معتبره قال انها فرسخان وقيل اربعه فراسخ سجي بريد
مستريحا في كتاب الصلاه مستعمل الهمسه الرابيه الحاسا الفلله الصلت
الرضم حجاره مجتمعه وجمعها رضام واحد الرضم رضمه ذو السلمات نخل واحدها
سلمه وحنيها النخل يقال علا الرجل بهمته علوا اذا مضى به الى الغايه وكل مرتفع
علو هو علي علو هو علي يمان وكراعه طرفه الرغمه ما للذر من سقط الحمل وسمي رغمي
مسترعه النهر نضحه البطح المنبع من الارض اللعمه كالرابيه وقيل هو محض بطح لعمه
من الارض وهو من الاضداد

الباب الرابع عشر

لمعه القطعه من الثني الاستان السوك بالسوال العهد الطائفه بضعه ستين طائفه
في التي قد خرجت عن عهد اخواتها في الناب والثنوي ما دون الناب الناجه ناجيه
مزهب من الملاحف المنسوجه المخيب اعواد مركبه يوضع عليها الرحل المخيب

واستوى الشاب استتم الطاعن وان شد رحلها الخروج عرضه تو تو ارهنا بنى
السوا اخرج شدنه على وسطها القمع الرم ان تجرى وتضطرب السوا اسم ناقة رسول
صبغا الله صلى الله عليه وسلم ولم يسم الا ان السوا في الخلوعة الاذن توب سبيع اى
مرسا مسبوغ فعيل بمعنى مفعول الخرش الاغرا ووصف ما يوجب عتاب المسئول
كلله الله عنه وتوبيخه كلة الله تعالى في قوله ما سأل معروف او شرع لاحسان
او ولم يتكلم لنا معنى قوله لا يوطن رجل احد انكر هونه اى لا ادرى احد من الرجال ان يحدث البهمن
ما يوهنه وكل ما ندبت من الرجال الى النساء من عادات العرب اروى ذلك عنا ولا اعلم وجه
وجه الى ان تزلت ايه الحجاب وليس المراد بوطئ الفرش بعينه الزنا ان ذلك محرم
على الوجوه كلها ولا معنى لاشتراط الكراهة فيه ولو كان ذلك لم يلبس الرجب فيه
كيلها رجبا غير مبرج انما كان فيه الحدد والعرب المبرج بحد السديد ثلاث اصبغة
حمل المسئلة اما الحال التى يريد بذلك ان يشهد الله عليهم الحمل واحد حمال الرمل
وهو ما استطال منه مرتفعا شئن رنم انه اذا جمعه اليه شفاها على السرعة
سوق الرجل سرعة المشى الموكل ما لون من الرجل يبغ الالف رجله عليه تعالى وكل وكل
والبيع محفلا وهو الشجة العلاة وقيل هى التى تفله من الصلاة اى لم يصل بينهما شئ
وسما ملس رجل وسيم لمستطر جميل القطع جمع شعبة وهى المزادتين العوذ والعوذ
مبرا مرجل انما سمى طعينة الغابر الباقى النزع الاستقا الرجل المشيوخ
تروح السعير توب رديع اى سبيع وقيل دعص بالزعفران والمراد الذى توبه
صبغ فى الجسد فيصبغ من لونه

كتاب الحدود

مقرجير تقال هل من معرد بحبر بكسر الراء فتحفها مع الاضافة بينهما واصله من العرب وهو العبد
موتق تقال ادرعه اى اعبده والمعنى هل من حبر حسد حاسد من يريد عبد الموثق المأسور

المسدود فى الرمل من حبل او غيره الوثاد الخشبة ازلة حملها على الزال وهو الذى وساده كازله
والحظاء الزاى والصاد والثاء والنون الحدة هاهنا يعنى الاحدة وهى العداوة الخشة
قال الجوهرى وانشد لجعيد وقال الفروى هى لغة رديئة قد جاءت وقال الخطابى وليست ان يكون
من وجب ان يسعود فى صلاته من غير استئناف الذى فى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو لا ان رسول الله ضرب عنقك لحمامة بقتله لو لا عاد الرشاء فيها لعربه واوسعت العلماء
اسنى فيه ذلك ولم يستانف لان حكم سائر المرتدين ان ان التوبة تحقن دماءهم ويسلمه
خلاف عزه ممن يتهم فى توبته فلهذا استتابهم دون من علم منه ان يسلم مستسلما مستسلم الاول
بالتوبة وانه لا يصدق فى توبته الفرع الحلمت اذا اتيا اهل ما شيه وماربه واستنا اهل بيت
من اهل المدن والحضر انما غلبتنا من اللبن والوبر اذا من فيها ربع وحد الجمع
اريافا استوخمت ارض كذا اذا لم توافق بها حمل الدود من الابل من الماء استوخما الدود
الى العشرة الجزء ارض ذات حجارة وكذلك وهى ما هنا اسم لارض بظاهر المدينة الجزء
معروفة ثمر العين هو الذى يستنبر الحديد وتطلى بها الدبر سميت بها الابل سمر اعينهم اجود
مثل الاستظلام رمل احدبت موضع كذا مثل استوخمته واوبت المقام فيه تلعا
وهو انفعل من الجوى الالم فى الجوف العائف الذى يعرف الاثار وعنه العائف
الذى يعرف الانسان بمآثره من المشى رجل النهار اذا انبعث سملت عينه اذا رجل سمل
فقئت خذاه شهاد اللماح جمع لحة وهى دلوت اللبن من الابل وقيل اول الحلب لماح
لدم الارض اذا عصفها على وجهه الحسيم هو اذا قطعت اليد او الرجل لوبت ليقطع لدم حسمهم
الدم التوب الغير والاستفضاض فى اللوم والتعنيف الجمر الزنا او البدء جمع بيب بغرب والبلد
والبلاء هى الامة ارادته قتال الله ما لبث على عباده من الحدود والاحكام ثم نكال الله
يريد به القرآن لان النهى والزجر انما فيه تحلها اى نعتاها العمالة الجناية تحلها بعمالة
من الناس المعتوه المجنون الحساب يغفله البئر اللقب الرس الرجل بئر لبة
المعتوه بفتح الواو

اذا دخل بها قال ولا يقال عرس والعامة تقوله وهو خطأ في لفظ الحديث كذلك

وكي الوعد الوعي جمع وكية والوكية البئر الا انها اكثر والمراد به هاهنا الغدر

ناحية الناحية الفعلة الصغيرة خرعا والمراد به هاهنا الريا يقال ناب النيس اذا صاح ونهاح

امالا في طلب الاجل يقال افعل ذا لعلا يعني ان طرفعل هذا فعلوا وقد تقدم شرح

اداتهم ذلك في باب الحج ادلفته الامر اذا بلغ منه الجهد والمشقة حتى فان

يليف الاخر وطيف البعير خفه الاخر بفتح الخاء والفاء وكسر الحا الاعجمة

خبث خلف اغسل الخبث الخبوث خلات فان كانا اذا اقلعا قلت اغسل وغسل وكثير اللحم

الكتبة الكتبة القليل من اللبن مذ يحلبه وذلك جمعه من طعام او غيره لتاكل او تجزه

الشارة هذا تهو كتبة الشارة الذي فان فتحت التاء همزت وان ضممتها همزت وهو الرئيس

اشتال اذا برا وتشلن ويقال للرجال منها اشتل اشتل وتشلن اشتل اي اسالك

زعت وقد تقدم معناه مستوفى نزعت عن الشي اذا اقلعت عنه ونزعته

لحيني احيا عليه يحيي اذا الب عليه بفتنه شيا يؤذيه وحاني يحاني فاعل

يتاعل عنه وراء في معاني السنن للخطابي في معنى هذا الحديث عند الزراع

من سنه ماهذا احكايته قال وانت هكذا قال لحيني والمحفوظ اما هو هنا اي

يلب عليها يقال حنا الرجل يحنو حنوا اذا الب على الشي قال كثير

اعزة لو تهدى عزاه بنعم حنوا العاديات على وساد ك

يهذا اللفظ من الحث والذي يدل ان اللفظة بالحاء المعجمة واعلم راوه ان

لحتم داوه دكلا اذا ما راوه اليابس فانها بالحيم وقد فسرتها والله اعلم لحيم الوجه

فسوئه وجعله كالحمة وهي المحمة المحبية قد مر شرحه في مس الحكيم

وقال الخطابي يشبه ان يكون اصله الهمز يقال حبأته فالجبا اي ابدع واخر

فعلت الهمزة ها قال والمحبية ايضا ان تلبس راسه فيحتمل ان يكون المحمول

على الحمار اذا فعل به ذلك تكبر راسه فسمي ذلك الفعل حبيها قال وقد يحتمل ان يكون

من الحبه وهو الاسعفال بالكلاء واصل الحبه اصابه الجبهة بعا يجبهت الجبل اذا

اصبت جبهته

المدارس موضع الدرس والقراءة الطمثان يقال اذا اتاه ونقال يقومان طبه العارفة

وصل الاقطاط الخلاط والنساء والسئوال اسره الرجل فوته الذين ينوي بهم من

الاسر القوة اسنا افعلا من السنب وهو النتن ان اريد السعفة بعينها الرجاجة

فالاجماع على ترك قطع سارقها باصبعه وان اريد بها الجوزة فان فيها بلغ القرمن

نصاب القطع الحبة الحملة في حصاد وغيره وان اخذه في حبة بوبك وهو

ديله واستفاله الحرين موضع التمر الذي يجفف فيه مثل البيدر للحنطة

منهم من جعل الحرين الارض نفسها يقال حرس يحرس حرسا اذا نزل ومنهم

من يجعلها الجرونة يعني ليس فيما حرس عن الجبل اذا نزل وقطع اليه ليس بموضع

حرث وحرسه الجبل ايضا الشاة التي يدركها الليل قبل ان تصل الى مأواها المراح

بتم الميم الذي تاوي اليه الماشية ليلا مرله فليس مبنيا اي ليس متابعا للذي قبله هذا

ولا مستشهدا الى ملتمسا هذا الفعل حاصله الودي الفرس من غروش النخل فسل

ان كبر والحائط البستان من النخل العكر جمار النخل والثمر المعلق هو الذي يعلو

عن شجره الحلبسة التي تجلس المهنوب المكتوب مربد التمر الموضع الذي يجمع

فيه بيت القراد اتاه ليلا يعني اسرف الحاجة الليل الرجيع العبيد والاماء

المراجل ضرب من برود اليمن الشن الدعف من كل شي اني العبد ناقوس

الذي يضرب به الوصيف العبد والمراد ان الموت يلتزمني يباغ موضع

قبر بعبد عادت الخلاف واحتمت الجريد سعف النخل الطلا

بالمد والكثير عصير العنب اذا طبخ حتى يذهب ثلثاه وبعض العرب يسمي الخمر

والحاء الخ مثلاً الحرمان موضع الحركة فالاول الرد لان موضع السكون الخ الطريق
ودينه الدرور والسكلة ودبت الفصيل اذا اعطيت دبته الغار وزنا ومعنى فعل الاول صحيح مصدر
صحيح وجهه بين الباس قوله من يبد لنا صحيحه وجهه اي من يظهر لنا فعله الذي لخفيته
دراوه لعلك كان وجهه درعه فلسته فراساه الدعراء واحدة الزعابر وهي الاباطيل
وعادات السوء والمعنى ان عاده السوء التي هي عاده قومك وهي العدول عن
الحق والعمل بالباطل وقد عرضت لك فعلت بها ودلك ان اسلم كان عدل الحاوبا
اسم هوا لم يقطع همزة الاسم بالوصل طلب السهم والنصيب والمراد به الافتراع همزة السوط
اخوا على وزنه عدلته اراد انه جريد فيه قوة وصحة الا انه لم يستعمل يقال احدب على فلان
ردعه الخيال اذا منعته عما يريد ان يفعله وردعه الخيال عساره اهل النار والردعه سفينة
خيسه الذال وسكونها الماء الطين الخميسة ثوب اسود من خز او صوف
اعم اوروا نعم فلان دينه علي فان اداقضاه يا خذ دال وقد سبقا الدين الرفع قال
ذوى الحاجات الخطابي قال الشافعي في تفسير قصيه من لم تظهر منه ريبة وفيه دليل على ان
فاتوا التعزير الى الامام وهو محبوس فيه تعافوا امر بالعفو وهو التجاوز عن الذنب اي
يستفاد استفادوا الحاكم دعيا سكلم ولا يدعوها الى قاض متى علمها امتنها يستفاد
انثى يستعمل من المؤنث وهو القصاص انثى الرجل اي نزل به الضيم وهو السقم
انهال والمرض العسل عرق الرطب وهو الانهال على الاول اقوى من العسل

كتاب الحضانة

الحضانة مرفوعة لانها خبر ان التي تقوم عليه في مؤنته وتولى امره الرطانة بفتح الراء
اسم لها جاني وكسرها الكلام بالعجمية الاستهام الحماية خاني سار عني حتى
حوا حويت الشيء اذا ضممته الى نفسك

كتاب الحياء

يعني ما دعى الى الوك والمروءة وقوله والباس وما جرى يعني السمع والبصر واللسان البلن ما دعى
والمراد به الحث على الخلال من الاوف والمستعمل هو الجواح فيما ارى الله تعالى
الزا الفحش والمراد الفحش الحيا الساعة عن الناس والغلظة عليهم البل الجفا
الغراء مصدر غر يغر وهو غر اذا ان مغارا اي مطيعا وضده الخب وقد اخبت الغراء
الاحم الميسر عن كريم اي ليس بذي مأثر مخلع وتفاد التي المقصود في البيان شعبان
والنطق باني الفحش الشعشعة المنطقة من البيان والمراد انهما قطعان من سانها
القاف البيان ما جاد فكيه في الحديث وما احتمته ماضغاه التي وهو القدرة البيان
على الكلام والنطق باني النفس وايصاله الى المخاطب في احسن صوره والمنهى
عنه اما هو التعمق في النطق والتفاصح واظهار التعالم منه على الناس
وكانه نوع من العجب ولذلك قال منه وبعض البيان لانه ليس كل البيان مذموما
المذموم منه ما دان واما هذا المنع والا فالبيان نفسه محمود السلسلة
سلسله فعله من السلوس الفحش القبيح من الكلام والبذي اذا فحش الرجل ابغير الفحش ابه
تتوين فانت تسترذله من الكلام واذا وصلت بريت فقلت ابه حدثنا واذا فحلت
ايها فانما امر بالسكوت هذا الكلام اما ولبان احدهما ظاهر وهو المشهور ومعناه اذا ام الشيخي
اذا ام الشيخي من العيب ولم الحسن العار مما تفعله فافعل ما تحدث به نفسك من فاسع بالشيخ
اعراضها سواء كان حسنا او قبيحا هذا قوله امر ومعناه توبيخ وتهديد والوجه
الذي يقول اذا لم تر في فعالك امرا ان تستحي منه اي ليس هو من الافعال
التي تستحي منها فاصنع منه ما شئت فانه قال اذا لم تر في افعالك ما تستحي
على محسن الثواب فافعل منها ما شئت والمراد بقوله ان هذا مما بقي من كلام
النبوة الاولى يعني ان الحيام نزل مستحسنا في شرائع الانبياء الاولين فانه
لم يرفع ولم ينسخ في جملة ما نسخ من شرائعهم العذرة الكلمة التي ابدا توصف العذرة فتبدوها

شاة الجيب او خدر العروس موضعها الذي يصان فيه عن الاعين السنن العيب

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم

حرف الخاء ويشتمل على خمسة كتب

الكتاب الاول

في الخلق

قال الان اخبرنا اوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الغرز ان قال يا معاذ احسن خلقك للناس اخرجه الموطا بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما بعثت لاتمم حسن الاخلاق اخرجه الموطا قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم اخرجه ابو داود قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لاهله اخرجه الترمذي واخرج ابو داود الى قوله خلقا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء اثقل في ميزان المؤمن يوم القيمة من خلق حسن والله يبغض الفاحش البذي وفي رواية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من شيء يوضع في الميزان اثقل من حسن الخلق وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة اخرجه الترمذي واخرج ابو داود منه قوله ما من شيء اثقل في الميزان من حسن الخلق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون اخرجه الترمذي قال فتنازع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنتين ما منعني من الهجرة الا انهم كانوا اذا اهاجروا يسأل

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قال وسألته عن البر والاثم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع الناس عليه اخرجه مسلم والترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحنتا واسفنا وظن ان من جنابكم احسنكم اخلاقا اخرجه البخاري ومسلم والترمذي

الكتاب الثاني

في الخوف

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة اخرجه الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال اجدني يا رسول الله ارجو الله واني اخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف اخرجه الترمذي قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم زاد في رواية فكان اذا رأى غيما او ريحا عرف في وجهه قالت يا رسول الله الناس اذا رأوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر واراك اذا رأيت غيما عرف في وجهك الكراهية قال يا عائشة ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا وفي رواية قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى مخيلة في السماء اقبل وادبر ودخل وخرج وتغير وجهه فاذا امطرت السماء سري عنه فعرفت عائشة ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما ادري لعله كما قال قوم فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا وفي اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى يوم الريح او الغيم عرف ذلك في وجهه واقبل

وادبروا اذا مطرت سرية وذهب عنه ذلك قالت عائشة سألته تعالى اني
حسبت ان لون عذا بالسلطان على امتي ويقول اذا رأى المطر رحمة وفي اخرى قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها
وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به واذا تخيلت
السماء تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا مطرت سري عنه وعرفت ذلك عائشة
فسألته تعالى لعله يا عائشة كما قال قوم عاد فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم
قالوا هذا عارض ممطرنا هود والبيهقي البخاري ومسلم واخرج الترمذي الرواية الاولى
والرابعة واخرج ابو داود الرواية الاولى وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا رأى بوادي آفق السماء تولى العمل وان كان في صلاة ثم يقول اللهم اني اعوذ
بك من شرها فان مطر قال اللهم صيبا هنيئا قال كايب اذا هبت عرف ذلك
في وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري د قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها
ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله والله
لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما لذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم
الى الصعدات تجارون الى الله والله لوددت اني شجرة تعضد وفي رواية اراه
قال لوددت اني لست بشر تعضد وروي عن ابي ذر موقوفا اخرجه الترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا اخرجه البخاري والترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم
المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة
ما قنط من جنته د اخرجه د

الكتاب الثالث

في خلق العالم وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول

في بدء الخلق

قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب فقال من بني تميم قالوا
انا يا رسول الله قال اقبلوا البشرى اي بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا مرتين فتغير وجهه ثم دخل عليه ناس من اهل اليمن
فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله ثم قالوا اخبرنا
نسألك في الدين وما كنا نسألك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن
شيء قبله وكان عرشه على الماء خلق السموات والارض ثم كتب في الذكر كل شيء ثم
اتاني رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك قد ذهبت فانطلقت اطلبها واذا السراب
ينقطع دونها والله لوددت انها ذهبت ولم اقم وفي رواية لوددت اني تركتها
اخرجه البخاري واخرج الترمذي الى قوله وانا يا رسول الله د قال قلت يا رسول الله
اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء وخلق عرشه على
الماء اخرجه الترمذي وقال قال احمد قال يزيد الهواء الى ليس معه شيء قال سمعت عمر
ابن الخطاب يقول قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى
دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه اخرجه
البخاري د قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله القلم قال
له اكتب فجرى بما هو كائن الى الابد اخرجه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق
الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال ما خلقت خلقا احب الي منك ولا اكرمك الا فيك
احب الخلق الي اخرجه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك
من ملائكة الله من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام اخرجه
ابو داود

عمران بن حصين

ابو رزين العقيلي

ما رقيت فاكتب

ابن عباس

ابن مسعود

جابر

الفصل الثاني

في خلق السماوات والارض وما فيهن وما بينهن والدلالة على قدرة الله تعالى

العباس بن عبد المطلب

قال كنت جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم اذ مرت سحابة فنظروا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما اسم هذه قالوا نعم هذا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والعنان قالوا والعنان ثم قال هل تدرون ما بعد ما بين السماء والارض قالوا لا والله ما ندري قال فان بعد ما بينهما اما واحدة او اثنتان او ثلاث وسبعون سنة وبعد السما التي فوقها كذلك حتى عد سبع سموات كذلك ثم فوق السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين سما الى سما ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اسافلهن وركبهن ما بين سما الى سما ثم فوق ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين السما الى السما والله عز وجل فوق ذلك اخرجه الترمذي وابو داود

ابو هريرة وعبد الله

قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه يوما اذ مرت سحابة فقال اتدرون ما هذا هذا العنان هذه روايا الارض يسوقها الله الى قوم لا يعبدونه ثم قال اتدرون ما هذه السما موج مكفوف وسقف محفوظ وفوق ذلك سما اخرى حتى عد سبع سموات وهو يقول ما بين كل سما وسما مسيرة عام ثم قال اتدرون ما فوق ذلك فوق ذلك العرش وفي حديث ابن مسعود وفوق ذلك الما وفوق العرش والله فوق العرش الخفي عليه شئ من اعمال بني ادم ثم قال اتدرون ما هذه الارض قال الله اعلم قال هذه الارض الاخرى بينها مسيرة عام حتى عد سبع ارضين وذكر الحديث وفي حديث عبد الله قال خلق الله سبع سموات على غلظ واحدة مسيرة خمسمائة عام ودل بعضها

ابو هريرة

على بعض قال الحسن اخرجه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادت به كادت تلقيه وكان ثم ستة او سبعة قبور او خمسة او اربعة قبور فقال من يعرف اصحاب هذه القبور فقال رجل انا قال فمتى مات هؤلاء قال ماتوا في الاشراك فقال انها تبتلى امتي في قبورها فكاد يركبها من فزعه فقال لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه ثم اقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب النار قالوا نعوذ بالله من عذاب النار قال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال اخرجه مسلم

ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم

الفتن هذه روايا الارض يسوقها الله الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون ما بعد ما بينكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم قال فبينكم وبينها احدى وسبعون سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فوق ذلك سمائان بعد ما بينهما احدى وسبعون سنة ثم قال كذلك حتى عد سبع سموات ما بين كل سما ما بين السما والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان فوق ذلك العرش وبينه وبين السما بعد ما بين السمائين ثم قال هل تدرون ما الذي تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال انها الارض قال هل تدرون ما تحت ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان تحتها ارضا اخرى بينهما مسيرة احدى وسبعين سنة حتى عد سبع ارضين ثم قال اتدرون ما فوق ذلك مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم حبلا الى الارض السفلى لهبط على الله ثم قرأ هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم قال ابو عيسى قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاول الاخر الظاهر الباطن وهو بكل شئ عليم

علي

اعلم ان الله تعالى علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه اخرجه الترمذي

جبير بن مطعم

قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله جهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت الانعام فاستسق الله لنا فانا نستشفع بك على الله وبالله عليك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك اتدري ما تقول وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه شان الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سماواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليئط اطيط الرحل بالراكب

ابو هريرة

وفي رواية ان الله فوق عرشه وعرشه فوق سمواته الحديث اخرجه ابو داود

قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم

الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثا وخلق النور يوم الاربعا
وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر يوم الجمعة في اخر الخلق واخر ساعة
من النهار فيما بين العصر الى الليل اخرجه مسلم د قال انت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا اباذر اتدري اين تذهب هذه الشمس قلت
الله ورسوله اعلم قال تذهب لتسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان
تسجد فلا تقبل منها وتستاذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع
من مغربها فذلك قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم
وفي رواية ثم قرأ ذلك مستقرها في قراءة عبد الله وفي رواية قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتدرون متى ذاكم ذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا وفي اخرى مختصرا قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن
قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش هذه روايات للبخاري
ومسلم وفي رواية الترمذي مثل الاولى د قال انت رديف رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو على حمار والشمس عند غروبها فقال هل تدري اين تذهب هذه
قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب في عين حمئة اخرجه ابو داود د قال
الشمس والقمر ثوران يوم القيمة اخرجه البخاري قال اخلت يهود الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب
معه مخاريق من نار يسوقها حيث شاء الله قالوا فما هذا الصوت الذي نسمع
قال زجره السحاب حتى تنتهي حيث امرت قالوا صدقت فاخبرنا عما حرم اسرائيل
على نفسه قال استكى عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه يعني العرق الا لحوم الابل
والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت اخرجه الترمذي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم استأذنت النار الى ربها فقال اهل ربب اذن لي اتنفس نفسين فاذن لها

فهذه

فهذه نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير اخرجه البخاري ومسلم والترمذي د قال خلق هذه
النجوم لثلاث جعلها الله رجما للشياطين وعلامات يهتدي
بها من ارتاد فيها غير هذا اخطأ حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له
وما اخبر عن علة الانبياء والملائكة صلوات الله عليهم اجمعين
ومن الربيع مثله وزاد وانه ما جعل الله في خلقه حيا احمد ولا ازرقه ولا شيئا
فانما يفترون على الله الكذب ويتعاطون النجوم اخرجه البخاري اسنادها
الى قوله لا علم له به د د

الفصل الثالث

في خلق آدم وما جاء صفته من الانبياء عليهم السلام

قال خلق الله ادم عليه السلام وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك نفر من
الملائكة فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليك فقالوا
السلام عليك ورحمة الله وزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم
فلم يزل الخلق ينقص حتى الان وفي رواية خلق ادم على صورته اخرجه البخاري
ومسلم قال لما صور الله عز وجل ادم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل
ابليس يطيف به وينظر اليه فلما راه اجوف عرف انه خلق خلقا لا يتمالك اخرجه
مسلم د قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل
خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض منهم
الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب
اخرجه الترمذي وابو داود د قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
خلق الله ادم نفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله بإذنه فقال

له ربه يرحمك الله يا ادم اذهب الى اولئك الملائكة منهم جلوس فقل السلام
عليكم فقالوا عليك السلام ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال ان هذه تحيتك وتحية
بنيك بينهم فقال له الله ويداه مقبوضتان اختر ايهما شئت قال اخترت
يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها ادم وذريته
فقال اي رب ما هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فاذا كل انسان مكتوب عمره بين عينيه
فاذا فيهم رجل اضوؤهم او من اضوئهم قال يا رب من هذا قال هذا ابنك داود
وقد كتبت له عمر اربعين سنة قال يا رب زده في عمره قال ذاك الذي كتبت له قال اي
رب فاني قد جعلت له من عمري ستين سنة قال انت وذاك قال ثم سكن الجنة
ما شاء الله ثم اهبط منها فكان ادم عليه السلام يعد لنفسه فاتاه ملك الموت
فقال له ادم قد عجلت قد كتب لي الف سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك
داود ستين سنة فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته قال فمن يومئذ
امر بالكتاب والشهود اخرجه الترمذي ه‍ قالت قال رسول الله صلى الله عليه عائشة
وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم مما
وصف لكم اخرجه مسلم ه‍ قال لا والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمر
لعيسى احمر ولكن قال بينما انا نائم اطوف بالبيت فاذا رجل ادم سبط الشعر
يهادى بين رجلين ينطف راسه ماء او يهراق راسه ماء فقلت من هذا قالوا
ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم جعد الراس اعور عين اليمنى كان
عينه عنبة طافية قلت من هذا قالوا الدجال واقرب الناس به شبها ابن قطن
قال الزهري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية ليس عند مسلم قول الزهري.
وفي رواية قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بين ظهراني
الناس المسيح الدجال فقال ان الله تبارك وتعالى ليس باعور الا ان المسيح الدجال

اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراني
الليلة في المنام عند الكعبة فاذا رجل ادم كاحسن ما يرى من ادم الرجال تضرب لمته بين منكبيه
رجل الشعر يقطر راسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين وهو بينهما يطوف بالبيت
فقلت من هذا فقالوا المسيح بن مريم ورايت وراءه رجلا جعدا قططا اعور عين اليمنى
كاشبه من رايت من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف
بالبيت فقلت من هذا فقالوا المسيح الدجال وفي رواية قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم رايت عيسى وموسى وابرهيم عليهم السلام فاما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر
واما موسى فادم جسيم سبط كانه من رجال الزط هذا لفظ البخاري ولم يذكر فيه
ذكر ابرهيم وقد ذكره البرقاني فيما اخرجه الحميدي فقيل له فابرهيم قال
انظروا الى صاحبكم قال الحميدي قال ابو مسعود كذا قال البخاري في سائر النسخ عن
مجاهد عن ابن عمر وانما رواه الناس عن عثمان بن المغيرة فقالوا مجاهد عن ابن عباس
وعلى الصواب اخرجه ابو بكر البرقاني واخرجه في مسند ابن عباس اخرجه البخاري
ابو هريرة ومسلم والموطا ه‍ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي لقيت موسى عليه السلام
قال فنعته النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجل حسبته قال مضطرب رجل الراس كانه
من رجال شنوءة قال ولقيت عيسى فنعته النبي صلى الله عليه وسلم فقال ربعة احمر كانما خرج
من ديماس يعني الحمام ورايت ابرهيم وانا اشبه ولده به قال واتيت باناءين احدهما لبن
والاخر فيه خمر فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقيل لي هديت الفطرة
او اصبت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك وفي رواية نحوه وفيه واذا
موسى فاذا رجل ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة هذه روايات البخاري ومسلم
والترمذي وفي رواية لمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في
الحجر وقريش تسالني عن مسراي فسالتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها

فكربت كربا ما كربت مثله قط فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألوني عن شيء الا انبأتهم
وقد رأيتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا رجل جعد كأنه من رجال
شنوءة واذا عيسى ابن مريم قائم يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي
واذا ابراهيم صلى الله عليه وسلم قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت
الصلاة فأممتهم فلما فرغت من الصلاة قال قائل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم
عليه فالتفت اليه فبدأني بالسلام رواه مسلم الحميدي فجعل هذه
الروايات الاخر في افراد مسلم والتي قبلها في المتفق ومعناها واحد وان كان في
الاخرة زيادة ليست في الاولى لكن عادته ان يجمع بين الروايات في موضع
واحد ولذلك قد اسقطناها من الرواية الاولى ٥ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عرض علي الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال
شنوءة ورأيت عيسى ابن مريم فاذا اقرب من رأيت به شبها عروة بن مسعود
ورأيت جبريل عليه السلام فاذا اقرب من رأيت به شبها دحية بن خليفة
اخرجه مسلم والترمذي قال مجاهد سمعت ابن عباس يدل له الا الدجال
بين عينيه كافر او ك ف ر قال فلم اسمعه قال ذلك ولكنه قال اما ابراهيم
فانظروا الي صاحبكم واما موسى فجعد آدم على جمل احمر مخطوم بخلبة كأني انظر
اليه اذ حدر من الوادي وفي رواية قال ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة اسري به فقال موسى آدم طوال كأنه من رجال شنوءة وقال عيسى جعد
ربعة وذكر مالكا خازن النار وذكر الدجال زاد في رواية ورأيت عيسى
ابن مريم مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس ورأيت مالكا خازن
النار والدجال في آيات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه اخرجه البخاري
ومسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سام ابو العرب وحام ابو

الروم ويافث ابو الحبش اخرجه الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان
وذكر نحوا اخرجه مسلم ٥ ٥

الكتاب الرابع
في الخلافة والامارة وفيه بابان

الباب الاول
في الحكام منها وفيه تسعة فصول

الفصل الاول
في الائمة من قريش

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم
تبع لكافرهم الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا واتعدون خير
الناس اشدهم كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه اخرجه البخاري ومسلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان اخرجه البخاري ومسلم
قال ابن حجر حديث جبير بن مطعم حدث انه بلغ معاوية وهو عنده وفد من قريش ان عبد
الله بن عمرو بن العاص يحدث انه سيكون ملك من قحطان فغضب فقام فاثنى
على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يحدثون احاديث ليست في
كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولئك جهالكم فاياكم والاماني
التي تضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش
لا يعاديهم احد الا اكبه الله على وجهه ما اقاموا الدين اخرجه البخاري ٥ قال سمعت عبد الله

ابن آدم يقول دان ناس من سعد عند عمرو بن العاص فقال رجل من كرين وائل
لتهتين قريش او ليعلمن الله هذا الامر منا جميعا من العرب عربهم فقال عمرو بن العاص
كذبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قريش ولاة الناس في الخير
والشر الى يوم القيمة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة في امتي
ثلثون سنة ثم ملك بعد ذلك قال سعيد ان حسبهان ثم قال امسك خلافة ابي بكر
وخلافة عثمان ثم قال امسك خلافة علي فوجدناها ثلثين سنة قال سعيد قلت له
ان بني امية يزعمون ان الخلافة فيهم قال كذبوا بنو الزرقاء هم ملوك من شر الملوك
هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلافة النبوة ثلثون سنة ثم يؤتي الله الملك من يشاء قال سعيد قال لي سفينة
امسك ابوبكر سنتين وعمر عشرا وعثمان اثني عشرة وعلي كذا قال سعيد قلت لسفينة
ان هؤلاء يزعمون ان عليا لم يكن بخليفة قال كذبت استاه بني الزرقاء يعني بني مروان
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كون اناعشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها
فقال ابي انه قال كلهم من قريش وفي رواية قال لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم
اناعشر رجلا ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة خفيت علي فسألت ابي ماذا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلهم من قريش هذه رواية البخاري
ومسلم وفي اخرى لمسلم قال انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعي ابي فسمعته يقول لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة فقال كلمة
اصمتني الناس فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش وفي اخرى له قال دخلت
مع ابي على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيه
اناعشر خليفة فما لم يقل كلاما حسنا علي فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش
وفي اخرى لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة ثم ذكر مثله وفي روايه

الترمذي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال من بعدي اناعشر اميرا قال ثم تكلم بشيء لم افهمه
فسألت الذي يليني فقال كلهم من قريش وفي روايه ابي داود قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اناعشر خليفة كلهم
تجتمع عليه الامة فسمعت كلاما من النبي صلى الله عليه وسلم لم افهمه فقلت لابي
ما يقول قال كلهم من قريش وفي اخرى لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثني عشر
خليفة قال فكبر الناس وضجوا ثم قال كلمة خفيفة وذكر الحديث وفي اخرى
بهذا الحديث وزاد فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال يكون
الهرج

الفصل الثاني

فيمن نص على امامته وامارته

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تبويع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما اخرجه مسلم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان
يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه اخرجه مسلم وقال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وستكون
بعدي خلفاء فيكثرون قالوا فما تامرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول اعطوهم حقهم وسلوا
الله الذي لكم فان الله سائلهم عما استرعاهم اخرجه البخاري ومسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم استخلف ابن ام مكتوم على المدينة مرتين اخرجه ابو داود
قال لقد سمعني الله كله سمعته انا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمل الجمل
ما كنت ان الحق باصحاب الجمل فاقاتل معهم قال فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اهل فارس ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة رواه
رواية البخاري وفي رواية الترمذي قال عصمني الله عز وجل بشيء سمعته من رسول

الله صلى الله عليه وسلم ما اهلاك كسرى قال من استخلفوا قال ابنته قال النبي لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة فلما دومت عائشة يعني البصرة ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يعصمني الله به وفي رواية النسائي مثل الترمذي الى قوله ولوا امرهم امراة

الفصل الثالث

فيما يجب على الامام والامير

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته والامام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في اهله وهو مسئول عن هم رعيته والمراة في بيت زوجها راعية وهي مسئولة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع وهو مسئول عن رعيته قال وسمعت هؤلاء من النبي صلى الله عليه وسلم واحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل في مال ابيه راع ومسئول عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وفي رواية مثله الا قوله والرجل في مال ابيه وفي اخرى والعبد راع في مال سيده وهو مسئول هذه روايات البخاري ومسلم وفي اخرى للبخاري قال الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته الامير الذي على الناس راع عليهم وهو مسئول عن رعيته والمراة راعية على اهل بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول الا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته واخرج الترمذي وابو داود الرواية الاخيرة التي للبخاري قال وخطب علي بمعرفة فقال ما انعم بك ابا فلان وهي كلمة تعرفها العرب فقلت حديث سمعت اخرك به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه الله شيئا من امور المسلمين فاحجب دون حاجتهم وخلتهم

وفقرهم احجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيمة قال فجعل معوية رجلا على حوائج الناس اخرجه ابو داود وفي رواية الترمذي عن عمرو بن مرة الجهني انه قال لمعوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امام يغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة الا اغلق الله ابواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته فجعل معوية رجلا على حوائج الناس وله في اخرى عن ابي مريم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا اخرجه مسلم والنسائي قال خالد عبد الله معقل ابن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه فقال معقل اني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمت ان لي حياة ما حدثتك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة وفي رواية فلم يحطها بنصيحة لم يجد رائحة الجنة هذه روايات البخاري ومسلم وفي اخرى لمسلم ما من امير يلي امور المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح الا لم يدخل معهم الجنة ان عابدين عمرو دخل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبيد الله بن زياد فقال اي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة فاياك ان تكون منهم فقال له اجلس فانما انت من قشالة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهل كانت لهم قشالة انما القشالة بعدهم وفي غيرهم اخرجه مسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيمة قال فقام اليه رجل من الانصار اسود دعني انظر اليه فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال وما لك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقوله الان من استعملناه

ح مدد ابو عبد
ح مد الحسن البري
ابن عمرو ابن العاص
ح مد الحسن البري
ح مد عبد الله الدوري
ابو مريم الازدي

سلم على عمل يلي فعله وكبيره فيما ارى منه احمر وما في عمر امتي اخرجه
مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله يوم القيمة
وادناهم منه مجلسا امام عادل وابغض الناس الى الله تعالى وابعدهم منه مجلسا
امام جائر اخرجه الترمذي .

ت ابو سعيد

الفصل الرابع

في كراهية الامارة ومنع من طلبها

د المقدام بن معد يكرب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على منكبه ثم قال افلحت يا قديم ان مت ولم تكن اميرا
ولا كاتبا ولا عريفا اخرجه ابو داود قال قلت يا رسول الله الا تستعملني فضرب بيده
على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزي وندامة
الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها وفي رواية قال له يا ابا ذر اني اراك
ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم
اخرجه مسلم واخرج ابو داود الفصل الذي عن رجل عن ابيه عن جده ان قوما كانوا

م ابو ذر

د غالب القطان

على منهل من المناهل فلما بلغهم الاسلام جعل صاحب الماء لقومه مائة من الابل
على ان يسلموا فاسلموا وقسم الابل بينهم وبدا له ان يرتجعها فارسل ابنه الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له ائت النبي صلى الله عليه وسلم فقل له ان ابي يقرئك السلام
وانه جعل لقومه مائة من الابل على ان يسلموا فاسلموا وقسم الابل بينهم وبدا له ان
يرتجعها منهم افهو احق بها ام هم فان قال لك لا او نعم فقل له ان ابي شيخ كبير وهو عريف
الماء وهو يسألك ان تجعل لي العرافة بعده فاتاه فقال له ان ابي يقرئك السلام فقال
عليك وعلى ابيك السلام وانه جعل لقومه مائة من الابل على ان يسلموا فاسلموا
وحسن اسلامهم ثم بدا له ان يرتجعها فهو احق بها منهم قال ان اسلموا فلهم
اسلامهم وان لم يسلموا قوتلوا على الاسلام وقال ان ابي شيخ كبير وهو عريف

الماء وانه يسألك ان تجعل لي العرافة بعده فقال ان العرافة حق ولا بد للناس من عرفاء
ولكن العرفاء في النار اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان اوتيتها عن مسألة وكلت اليها وان اعطيتها عن
غير مسألة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير
وكفر عن يمينك اخرجه البخاري ومسلم والترمذي واخرج ابو داود والنسائي الى قوله
اعنت عليها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة
وستكون ندامة يوم القيمة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة وفي رواية انه موقوف
على ابي هريرة واخرجه البخاري والنسائي قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
انا ورجلان من بني عمي فقال احدهما يا رسول الله امرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل
وقال الآخر مثل ذلك فقال انا والله لا نولي هذا العمل احدا سأله او احدا حرص عليه
هذه رواية البخاري ومسلم وقد جاء اطول من هذا بزيادة فيه اوجبت ذكره في موضع
آخر من الكتاب وفي رواية ابي داود قال انطلقت مع رجلين الى النبي صلى الله عليه
وسلم فتشهد احدهما ثم قال جئنا لتستعيننا على عملك وقال الآخر مثل قول صاحبه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اخونكم عندنا من طلبه فاعتذر ابو موسى الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال لم اعلم لما جاءا له فلم يستعن بهما على شيء حتى مات وفي رواية النسائي
قال اتاني ناس من الاشعريين فقالوا اذهب معنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان لنا حاجة فذهبت معهم فقالوا يا رسول الله استعن بنا في عملك قال ابو موسى
فاعتذرت مما قالوا واخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ادري ما حاجتهم
فصدقني وعذرني وقال انا لا نستعين في عملنا من سألنا والنسائي في رواية
اخرى اطول من هذه وستجيء مع روايات البخاري ومسلم وابي داود

ح م د س عبد الرحمن بن سمرة

خ س ابو هريرة

خ م د س ابو موسى

الفصل الخامس .

في وجوب طاعتهما

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي ما اقام كتاب الله وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابي ذر اسمع واطع ولو لحبشي كان راسه زبيبة اخرجه البخاري قالت سمعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرايته حين رمى جمرة العقبة وانصرف وهو على راحلته ومعه بلال واسامة احدهما يقود به راحلته والاخر رافع ثوبه على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم يظله من الشمس قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تراكبر اظنها قالت يوم ثم سمعته يقول ان امر عليكم عبد مجدع حسبتها قالت اسود مجدع بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا وفي رواية لمسلم في الامارة وقال عبد حبشيا محدعا وقال انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت هذه رواية مسلم وفي رواية الترمذي قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع وعليه برد قد التفع به من ثبت اذناه قالت فانا انظر الى عضلة من عضله تتحرك سمعته يقول يا ايها الناس اتقوا الله وان امر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له واطيعوا ما اقام فيكم كتاب الله وفي رواية النسائي نحو من رواية الترمذي الا انه لم يذكر البرد والتفع به قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني وفي رواية مثله وفيه واما الامام جنة يحاتل من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله عز وجل فان له بذلك اجرا وان قال بغيره كان عليه منه وزر اخرجه البخاري ومسلم واخرج النسائي الرواية الثانية وفي اخرى للبخاري مثله وفي اوله بحث الاخرون السابقون ثم ذكره

وعن ابن عمر قال سال رجل من شلة الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا نبي الله ارايت

ان قامت علينا امراء يسالونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تامرنا فاعرض عنه ثم ساله فاعرض عنه ثم ساله فاعرض عنه ثم ساله في الثانية او في الثالثة فجذبه الاشعث بن قيس فقال اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم هذه رواية مسلم واختصره الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل يساله فقال ارايت ان كان علينا امراء يمنعونا حقنا ويسالونا حقهم فقال رسول الله اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون بعدي اثرة وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تامرنا ان ادرك ذلك قال تودون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم اخرجه البخاري ومسلم

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب او كره الا ان يومر بمعصية فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة اخرجه الجماعة الا الموطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلم السمع والطاعة في عسره ويسره ومنشطه ومكرهه واثرة عليه اخرجه مسلم والنسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم عند ذلك فقال لا ما اقاموا فيكم الصلاة وفي رواية اذا رايتم من ولاتكم شيئا فكرهوا عمله فاكرهوا عمله ولا تنزعوا يدا من طاعة اخرجه مسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا احدثكم بخيار امرائكم وشرارهم خيارهم الذين تحبونهم ويحبونكم وتدعون لهم ويدعون لكم وشرار امرائكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم اخرجه الترمذي وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع فان جاء اخر ينازعه فاضربوا عنق الاخر قلت اسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته اذناي ووعاه قلبي قلت هذا ابن

كما معه يامرنا ان نفعل ونفعل قال اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله هكذا
رواية ابي داود وهو طرف من حديث طويل مداره عند مسلم بطوله وهو مذكور في كتاب
الفتن من حرف الفا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيعمل عليكم امراء فتعرفون
وتنكرون فمن كرهه فقد برئ ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا افلا نقاتلهم
قال لا ما صلوا الى من كرهه نفله وانكره نفله هذا عند مسلم وفي حديث ابي داود
ستكون عليكم امراء تعرفون منهم وتنكرون الحديث واخرجه الترمذي ايضا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كره من اميره شيئا فليصبر عليه فانه من خرج من
السلطان شبرا مات ميتة جاهلية وفي رواية فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة
شبرا فمات فميتته جاهلية اخرجه البخاري ومسلم قال وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن
قتل تحت راية عمية يغضب لعصبة او يدعو الى عصبة او ينصر عصبة فقتل
فقتلته جاهلية ومن خرج على امتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي
لذي عهد عهدها فليس مني ولست منه اخرجه مسلم والنسائي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل بايع
اماما فان اعطاه وفى له وان لم يعطه لم يف له هذا لفظ الترمذي وهو طرف من حديث
اخرجه البخاري ومسلم عن ابي هريرة وهو مذكور في فصل اثبات القدر من كتاب
الايمان وهو جزء احد الثلثة الذين ذكرهم في حديث طويل قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسربة فسلمت رجلا منهم فلما رجع قال لو رأيت ما احدث بعدك
الله صلى الله عليه وسلم قال اعجزتم اذا بعثت رجلا فلم يمض لامري ان تجعلوا مكانه من
يمضي لامري اخرجه ابو داود اتيت الى عبد الملك ان مروان ان يبايعه ويقول
قوله بالسمع والطاعة على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما استطعت

وفي رواية اتيت الى ان بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك امير المومنين على
سنة الله وسنة رسوله وان بني قد اقروا لمثل ذلك هذه رواية البخاري وفي
رواية الموطا كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني اقر لعبد الله عبد الملك امير
المومنين بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت قال كتبت مع ابي بكره
تحت سرير ابن عامر وهو يخطب وعليه ثياب رقاق فقال ابو بلال انظروا الى
اميرنا لبس ثياب الفساق وكان يقعد قال ابو بكره اسكت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من اهان السلطان اهانه الله وروى سلطان الله في الارض اخرجه الترمذي

الفصل الثاني

في وجوب الائمة والامراء

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولا الله الامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ولي من امر المسلمين شيئا فاراد الله به خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره
وان ذكر اعانه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف
من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره
بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله اخرجه البخاري واخرجه النسائي
عن ابي هريرة وحده وهو لفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من وال
يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة وفي رواية
لم يحطهم بنصحه لم يجد رائحة الجنة اخرجه البخاري ومسلم عن معقل بن يسار
وفي رواية لهما ما من امير يلي امور المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح الا لم يدخل معهم الجنة
وفي رواية لمسلم ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله
عليه الجنة وعن ابي مريم الازدي قال قال معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من ولاه الله شيئا من امور الناس فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله
دون حاجته وخلته وفقره اخرجه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن ابي
مريم الازدي قال قال معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه الله
شيئا من امور الناس فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته
وخلته وفقره اخرجه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن ابي

يقول ما بعث الله من نبي ولا كان بعده من خليفة الا له بطانتان بطانة وبطانة
مثل رواية النسائي عن ابي هريرة الى قوله فقد وفي اخرجه البخاري قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي خمسة وابعة احد العددين من العرب
والاخر من العجم فقال اسمعوا انه سيكون بعدي امراء فمن صدق بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد علي الحوض ومن
لم يصدقهم ولم يعنهم على ظلمهم وهم بصدقهم بكذبهم فهو مني وانا منه وهو وارد
علي الحوض وروي ومن لم يدخل على ظلمهم الخ الثاني وفي اخرى قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعيذك بالله يا كعب بن عجرة من امراء يكونون من بعدي
فمن غشي ابوابهم فصدقهم في كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست
منه ولا يرد علي الحوض ومن غشي ابوابهم او لم يغشهم فلم يصدقهم في كذبهم
ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه وسيرد علي الحوض يا كعب ابن عجرة
الصلاة برهان والصوم جنة حصينة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار
يا كعب ابن عجرة انه لا يربو لحم نبت من سحت الا كانت النار اولى به اخرجه
الترمذي واخرج النسائي الاولى وقال فيها وخص بسبعة ولم يذكر من
العرب والعجم وعندهم وفي رواية اخرى بمثلها قال الخلال كان
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود

الفصل السابع

قال لما طلع اهل المدينة يزيد ابن معوية جمع ابن عمر حشمه وولده وقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيمة وانا قد بايعنا هذا
الرجل على بيع الله ورسوله واني لا اعلم غدرا اعظم من ان يبايع رجل على

بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال واني لا اعلم احدا منكم خلعه ولا بايع في هذا
الامر الا كانت الفيصل بيني وبينه اخرجه البخاري ومسلم قال لما خلعوا يزيد
واجمعوا على ابن مطيع اتاه ابن عمر فقال عبد الله بن مطيع اطرحوا لابي عبد
الرحمن وسادة فقال له عبد الله بن عمر اني لم اتك لاجلس اتيتك لاحدثك حديثا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله
يوم القيمة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية اخرجه
مسلم قال قال عبد الله انا اتيتك اليوم لاحدثك عن امر قد رأيت ما اردت عليه
قال رأيت رجلا حج مرارا يستحي الحرج مع امرائه في المغازي ينعم عليه في
اشياء لا احصيها فقلت له والله ما ارى ما تقول الا انا كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعني ان لا نبرم علينا في امر الامر حتى نفعله وان احدكم
لن يزال بخير ما اتقى الله واذا شك في نفسه شيء سأل عنه رجلا فنفضاه
منه واوشك ان لا تجدوه والذي لا اله غيره ما اذكر ما غبر من الدنيا
الا كما يغبر سترب صعوة وبقي حثاله اخرجه البخاري قال لما بلغت بالبين
فلقيت رجلين من اهل اليمن داطباع وداعمر فجعلت احدثهم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل منهم حسبان الذي تذكر من امر هذا الرجل
على احلامهما مسوقات فاقبلت وانا لا مع حتى اذا اتانا بعض الطريق رفع لنا راكب
من قبل المدينة فسألتهم فقالوا ابشر رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف
ابو بكر والناس يحلون فقالا اخبر صاحبك انا قد جئنا ولعلنا ستعود ان شاء الله
ورجعا الى اليمن فاخبرت ابا بكر خبرهم قال افلا جئت بهم قال لما كان بعد قال لي
رجل يا عمر ان لك على كرامة والذي نفسي بيده لتجدن خير الناس عند العرب لن يزالوا
خيرا ما تنتم اذا لهاب لغير ناهم اخر فاذا كانت السيف كانوا ما ركابا تضلب

غضب ما اكول ويرضون رضي الملوك اخرجه البخاري قال دخل ابو بكر
على امراة من احمس يقال لها زينب فراها لا تكلم فسال عنها فقالوا حجت مصمتة
قال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من
انت قال انا امرؤ من المهاجرين قالت من اي المهاجرين قال من قريش
قالت من اي قريش قال انك لسؤول انا ابو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا
الامر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت
لكم ائمتكم قالت وما الائمة قال اما كان لقومك رؤوس واشراف يامرونهم
فيطيعونهم قالت بلى قال فهم اولئك على الناس اخرجه البخاري ره قال ابن
عليه اسئلها عن شيء قالت عمن انت فقلت رجل من اهل العراق قالت كان
صاحبك لكثير من غزائك هذه فقلت ما فعمنا شيئا ان كان ليموت للرجل منا
البعير فيعطيه البعير والعبد فيعطيه العبد ويخاج الى النفقة فيعطيه
النفقة فقالت اما انه لا يمنعني الذي فعل بمحمد ابني ان احدث ما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول في بيتي هذا اللهم من ولي
من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا ورفق
بهم فارفق به اخرجه مسلم ره قال خطبنا عمر بن الخطاب فقال في خطبته
اني لم ابعث عمالي ليضربوا ابشاركم ولا لياخذوا اموالكم فمن فعل به ذلك
فليرفعه الي اقصه منه فقال عمرو بن العاص لو ان رجلا ادب بعض رعيته
اقصصته منه قال اي والذي نفسي بيده اذا اقصه وقد رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقص من نفسه اخرجه ابو داود ره وكثير ابن مره
وعمرو بن الاسود والمقدام قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان اشقى الاميرين الرئيس في الناس استدهما اخرجه ابو داود ره ان عثمان ابن عفان

كان يقول ما رزع الناس في طغيان الترمذي رعه القرآن اخرجه ره

الباب الثاني

في ذكر الخلفاء الراشدين وبيعتهم

ان عليا خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس
يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده العباس بن
عبد المطلب فقال انت والله بعد الثلاث عبد العصا واني والله لارى رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند
الموت فاذهب بنا الى رسول الله فنسأله فيمن هذا الامر فان كان فينا
علمنا ذلك وان كان في غيرنا كلمناه فاوصى بنا فقال علي لا والله لئن سالناها
رسول الله فمنعناها لا يعطينا ها الناس بعده وانى والله لا اسالها رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري قال ان امراة اتت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكلمته في شيء فامرها ان ترجع قالت فان لم اجدك كانها تقول
الموت قال ان لم تجديني فاتي المدينة اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات واوبكر بالسنح يعني بالعالية
فقام عمر يقول والله ما ماتت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقال عمر ما كان يقع في نفسي
الا ذاك وليبعثنه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء ابوبكر فكشف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وقال بابي انت طبت حيا وميتا والذي
نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم
ابوبكر جلس عمر فحمد الله ابوبكر واثنى عليه وقال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا
قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم
ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل

انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين
قال فتشهد الناس كلهم قال واجتمعت الانصار الى سعد بن عباده في سقيفه
بني ساعده فقالوا منا الامير ومنكم امير فذهب اليهم ابوبكر وعمر بن الخطاب
وابو عبيده ابن الجراح فذهب عمر يتكلم فاسكته ابوبكر وكان عمر يقول والله ما اردت
بذلك الا اني قد هيأت كلاما قد اعجبني خشيت ان لا يبلغه ابوبكر ثم تكلم
ابوبكر فبلغ الناس فقال في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء فقال حباب بن المنذر
لا والله لا نفعل منا امير ومنكم امير فقال ابوبكر لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء
زاد ورين لن نعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب دارا
واعربهم احسابا فبايعوا عمر وابا عبيده فقال عمر بل نبايعك انت فانت سيدنا
وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عمر بيده فبايعه وبايعه
الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عباده فقال عمر قتله الله قال عمر واني والله ما وجدت
من خطبة الا نفع الله بها اذ خوف عمر الناس ان يقول قائل كذا وكذا او دهم الله بذلك
ثم لم يبصر ابوبكر الناس من الله وعوهم الحق الذي عليهم وحق الله عليهم
وما عهد الا رسول فدخلت من قبله ارسل الى الانصار اخرجه البخاري
واخرج النسائي منه الى قوله المومنين ابدا وقال اما الموته الى انت الله
عليك فوزمنها وله في اخرى ان ابابكر قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت
زيد والذي رواته في كتاب البخاري من طريق ابي اويس واعربهم احسابا
وفي كتاب الحميدي واعزهم احسابا قال قالت عايشه في حديثها
فجاء ابوبكر على الناس وهم من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يجلس
الناس حتى دخل على عايشه فيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى
ببرده فكشف عن وجهه واكب عليه فقبله ثم بكا فقال بابي انت وابي

يا رسول الله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموته التي كتبت عليك فقد متها
قال ابوسلمه فاخبرني ابن عباس ان ابا هريره كان يقرا وجاء بكل نفس فقال
اجلس فابى فتشهد ابوبكر فمال اليه الناس وتركوا عمر فقال اما بعد فمن كان
منكم يعبد محمدا فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات ومن كان يعبد الله فان
الله حي لا يموت قال الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين
قال والله لكان الناس لم يكونوا يعلمون ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابوبكر
فتلقاها منه الناس فما يسمع بشر الا يتلوها اخرجه البخاري ورايت الحميدي
رحمه الله قد اخرج هذا الحديث في مسند ابي بكر والذي عنده في مسند عايشه رضي الله عنها
بمعنى واسط الا ان الاول اطول ولعله لم يرد ما الا الذي هو الحديث فاستدرك
به عليه وابن عباس هو الذي جعله في مسند احد منهما في مسند ابي بكر فاعلم ذلك
به وانزدناه عن الاول ه قال لقيت ذي رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن
ان عوف وهو اثباني منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في اخر حجه حجها ادرج
الى عبد الرحمن فقال لو رايت رجلا اتى امير المومنين اليوم فقال هل لك يا امير
المومنين في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر
الا فلتة فغضب عمر ثم قال اني ان شاء الله لقائم العشيه في الناس فاحذرهم
هاولاء الذين يريدون ان يغصبوهم امرهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المومنين لا تفعل
فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم وانهم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في
الناس فانا احشى ان تقوم مقاما فطيرها اذا قلت عند كل مطير وان لا يعوها
وان لا يضعوها مواضعها فامهل حتى تقدم المدينه فانها دار الهجره والسنه تخلص باهل
الفقه واشراف الناس وتقول ما علمته وكما في اهل العلم فتقال ذلك مقالتك
بالمدينه فتطمئن بها حتى يعوا مقالتك ويضعوها على مواضعها فقال عمر اما والله ان شاء الله

عباس وفدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت بالرواح حين
زاغت الشمس فوجدت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
جالسا الى ركن المنبر فجلست حذوه ركبتي ركبته فلم ألبث ان خرج
عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن
العشية على هذا المنبر مقالة لم يقلها منذ استخلف فأنكر علي وقال ما عسى ان يقول
ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فأثنى على الله بما هو أهله
ثم قال أما بعد فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجلي
فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي أن لا يعقلها
فلا أحل لأحد أن يكذب علي ان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان
مما أنزل عليه آية الرجم فرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده وإني خشي ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله ما نجد
آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله فالرجم في كتاب الله حق على
من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف
ثم إنا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله أن لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن
آبائكم أو إن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم ألا ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تطروني كما أطرت عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم إنه بلغني أن قائلا
منكم يقول والله لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ أن يقول إنما كانت بيعة أبي
بكر فلتة وتمت ألا وإنها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس فيكم
من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر ومن بويع بيعة عن مشورة من المسلمين
فإنه لا يتابع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا وإنه كان من خبرنا حين توفى الله نبيه
أن الأنصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا
علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت لأبي بكر انطلق بنا

إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار فانطلقنا نؤمهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان
فذكرا ما صنع القوم فقالا أين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد إخواننا هؤلاء
من الأنصار فقالا لا عليكم أن لا تقربوهم اقضوا أمركم فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى
أتيناهم في سقيفة بني ساعدة فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا فقالوا سعد
ابن عبادة فقلت ما له فقالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فأثنى على الله بما
هو أهله ثم قال أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام وأنتم يا معشر المهاجرين
رهط منا وقد دفت دافة من قومكم فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا وأن يحضنونا
من الأمر فلما سكت أردت أن أتكلم وكنت قد زورت مقالة أعجبتني أردت أن أقدمها
بين يدي أبي بكر وكنت أداري منه بعض الحد فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر على رسلك
فكرهت أن أغضبه فتكلم أبو بكر فكان هو أحلم مني وأوقر والله ما ترك من كلمة أعجبتني في
تزويري إلا قال في بديهته مثلها أو أفضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير
فأنتم له أهل ولن تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش هم أوسط العرب
نسبا ودارا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم فأخذ بيدي
وبيد أبي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم أكره مما قال غيرها كان والله أن أقدم
فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من إثم أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر اللهم إلا أن
تسول إلي نفسي عند الموت شيئا لا أجده الآن فقال قائل من الأنصار أنا جذيلها
المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت
الأصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا أبا بكر فبايعته وبايعه
المهاجرون ثم بايعه الأنصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد بن
عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر وإنا والله ما وجدنا فيما حضرنا من أمرنا
أقوى من مبايعة أبي بكر خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يبايعوا رجلا

منهم بعد ذا فاما ما نقموا على ابا بكر منى واما ان نخالفهم فليس فتاد فمن بايع رجلا على غير
مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذى بايعه تغرة ان يقتلا هذا لفظ رواية البخارى وهو
عند مسلم بمختصر حديث الرجم ولفظه ما الحرج منه لم يتعب له علامة وقد ذكر
منه البخارى مفردا فى موضع اخر لا نطرد فى ما اطرت النصارى عيسى ابن مريم
انه سمع خطبه عمر الخطاب الاخرة حين جلس على منبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذلك الغد من يوم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشهد وابو بكر
صامت لا يتكلم ثم قال عمر انى كنت قد قلت لكم امس مقالة وانها لم تكن كما قلت والى
والله ما وجدت المقالة التى قلت لكم فى كتاب انزله الله ولا فى عهد عهده الى رسول
الله ولكنى كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد ان
يكون اخرهم فان الله قد ابقى فيكم كتاب الله الذى هدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتصموا به تهتدوا لما هدى الله به
محمدا وان ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثانى اثنين واله اولى الناس
بامورهم فقوموا اليه فبايعوه وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك فى سقيفة بنى
ساعدة وكانت بيعة العامة عند المنبر وفى روايه قال الزهرى قال لى انس
ابن مالك انى راى عمر يزعج الملا على المنبر ازعاجا قال الزهرى والحنرنى سعيد
ابن المسيب ان عمر بن الخطاب قال والله ما هو الا ان مالها ابو بكر يعنى قوله
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل عرفت وانا عالم حين جرت ان
الرجل والله ما نزلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات اخرجه البخارى
وذكر زين فى كتابه قال انس سمعت عمر يقول لابى بكر يوم سقيفة اصعد المنبر فلم
يزل به حتى صعد المنبر فبايعه الناس عامة وخطب ابو بكر غداة اليوم الثالث فقال
بعد ان حمد الله وصلى على رسوله اما بعد ايها الناس انى قد اتيتم مبنى لرايكم حرسنا

على ولا تيكم للذى خفت الفتنة والاختلاف وقد رددت امركم اليكم فقولوا
من رشيدكم فقالوا الا نقيلك فقالت ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
والعباس اتيا ابا بكر يطلبان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ
يطلبان ارضه من فدك وسهمه من خيبر فقال ابو بكر انى سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما ذلك يأكل ال محمد فى هذا المال
يعنى والله لا ادع امرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه الا صنعته
زاد فى روايه الى ان اتى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ قال فاما صدقته بالمدينة
فدفعها عمر الى على وعباس فغلبه عليها على واما خيبر وفدك فامسكها عمر وقال
هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التى تعروه ونوائبه
وامرهما الى من ولى الامر قال فهما على ذلك الى اليوم قال فى روايه فهجرته فاطمة
فلم تكلمه فى ذلك حتى ماتت ودفنها على ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلت فكان لعلى
من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن على
ولبثت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر ثم توفيت قال
دخل الزهرى فلم يبايعه على ستة اشهر قال لا ولا احد من بنى هاشم حتى بايعه
على فلما رأى على انصراف وجوه الناس عنه صرع الى مصالحة ابى بكر فارسل الى ابى
بكر ائتنا ولا يأتنا معك لكراهية محضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك
فقال ابو بكر والله لاتيهم وحدى وما عسى ان يصنعوا بى فانطلق ابو بكر فدخل
على على وقد جمع بنى هاشم عنده فقام على فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله
ثم قال اما بعد فلم يمنعنا ان نبايعك يا ابا بكر انا نعلم انك لبه من الله علينا بخير
ساقه الله اليك ولكن كنا نرى ان لنا فى هذا الامر حقا فاستبددتم علينا بذلك
وانا بنو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعشيرته فلم يزل على يقول حتى فاض ابو بكر

وسمت على منبر رسول الله فحمد الله واثنى عليه بما هو أهله ثم قال اما بعد فوالله
لغرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من ان اصل رحمي وايم الله
ما البت في هذا الاموال التي كانت بيني وبينكم عن الخير ولكني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركناه صدقة انما يأكل آل
محمد في هذا المال وايم الله لا ادع امرا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا صنعته ان شاء الله وقال علي موعدك للبيعة العشية فلما صلى ابو بكر
الظهر اقبل على الناس فعذر عليا ببعض ما اعتذر به ثم قام علي فعظم حق ابي بكر
وذكر فضيلته وسابقته ثم مضى الى ابي بكر فبايعه فاقبل الناس على علي فقالوا
اصبت واحسنت وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع الامر المعروف
اخرجه البخاري لمعنى واخرج البخاري المسند منه فقط وهو لا نورث ما تركنا
صدقة واخرج ابو داود طرفه فاطمة البضعة الى قوله لا نورث ما تركنا صدقة
وانما يأكل آل محمد من هذا المال ولم يذكر حديث
علي وابي بكر وموت فاطمة واخرج النسائي طرفا من اوله ان فاطمة ارسلت
الى ابي بكر تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم من صدقته وما ترك من خمس
خيبر وما بقي ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا
لفظ ابي داود والنسائي انما ذلك في هذه الاموال ليس في دنت الفرائض من حرف الفاء وحيث لم يخرج
الحديث بطوله الا مسلم لم نعلم عليه الا علامته وحدها هنا واشرنا الى ما
اخرج عزه منه ليعرف قالت عائشة فراجعته فاستاه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو كان ذلك وانا حي فاستغفر لك وادعو الله فقالت عائشة
وانكلاه والله لاظنك حقت مولي لو كان ذلك فظللت آخر يومك معرسا
ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وارأسكاه لقد هممت او

ح م
القسم من مجلد

اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه فاعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون
ثم قلت ابى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويابى المؤمنون اخرجه البخاري قال
الحميدي ويحتمل ان يضاف الى هذا ما اخرجه مسلم من حديث عمرو عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي ابا بكر ابيك
حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن او يقول قائل انا اولى وابى الله والمؤمنون
الا ابا بكر قالت فطلى ابي جلادعشرين وسقا من ماله بالغابة فاحصيناه
الوفاء قال لها والله لبنيه ما من الناس احد احب الي غناء بعدي منك ولا
اعز علي فقرا بعدي منك واني كنت نحلتك حادعشرين وسقا فلو كنت جددته
واحتزته كان لك وانما هو اليوم مال وارث وانما هو اخوك واختاك فاقتسموه
على كتاب الله قالت يا ابة انما هي اسماء فمن الاخرى قال ذو بطن بنت خارجة
اراها جارية وروي ارسها جارية ثم توفي ان نفسه امرأته زاد في روايه ثم دخلت
على ابن سعد فاخبرته على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغرابة ما اعلمه موازين
من بعدك موازينه يوم القيمة يا بنتاه احب الخلق وتعلمه علي فهم وحق الميزان لا يوضع فيه
الا الحق ان يلون بعدلا يا عمر واما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيمة
يا بنتاه الباطل وحقه عليهم وحق الميزان لا يوضع فيه سوى الباطل ان يلون
حيفا والحيف الى امرأة احداد وليت عليكم عمر وهو الذي ترك المسلمين جميعا ما مات
ودق الاسلام فقام عمر فتى الناس خطيبا ثم قال بعد ان حمد الله ايها الناس
اني لا علمكم من بني شيا حملوه اياه عمر وهم احرص على الملك والكن المتوفى
ادى الى ذلك والله الحمد ذلك وليس اجعل اماني الى احد ليس لها اهلا ولكن
احملها الى من تكون رغبته في التوفير للمسلمين او لعلها حتى بهم من سواهم
موفق عمر بن الخطاب قال
اخرجه

عائشة

د
الفرع

يعني عمر لابي الاسعف بالبناء عونه فقال له عمر هل حدثني في الكتاب قال نعم
قال ليت عيني قال قرنا فرفع عليه الدرة وقال قرن مه قال قرن جديد ابيض
شديد قال فلعمري لهذا الذي تحدث قال احد خلفه صالحا غير انه يوشك
قرانه قال عمر رحم الله عثمانا قال ليت نفسه الذي تعده قال احد
صدا حديد فرفع عمر يده على راسه وقال يا ويح امه ويلا ثم قال يا امير المؤمنين
ان خليفة صالح استخلف حين يستخلف والسيف مسلول والدم مهراق
اخرجه ابو داود اخرج البخاري هذا الحديث من رواية جويرية بن قدامة
مختصرا واخرجه مسلم من رواية معدان بن ابي طلحة ان عمر بن الخطاب
خطب يوم جمعة فذكر نبي الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابا بكر ثم قال اني
رايت كان ديكا نقرني نقرتين وقال لي لا اراه الا لحضور اجلي واني اولتها
ان قوما يامرونني ان استخلف وان الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته والذي بعث
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فان عجل بي امر فالخلافة شورى بين هؤلاء
الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض واني قد علمت
ان اقواما يطعنون في هذا الامر انا ضربتهم بيدي هذه على الاسلام فان فعلوا ذلك
فاولئك اعداء الله الكفرة الضلال ثم اني لا ادع بعدي شيئا اهم عندي من
الكلالة ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما اغلظ لي فيه حتى طعن باصبعه في صدري وقال
يا عمر الا تكفيك اية الصيف التي في آخر سورة النساء واني ان اعش افضي فيها
بقضية يقضي بها من يقرا القرآن ومن لا يقرا القرآن ثم قال اللهم اني اشهدك
على امراء الامصار واني انما ابعثهم عليهم ليعدلوا عليهم ويعلموا الناس في فيئهم وسنتهم
اذا نزل بهم ويقسموا فيهم فيئهم ويرفعوا الي ما اشكل عليهم من امرهم ثم انكم
ايها الناس تاكلون شجرتين لا اراهما الا خبثتين هذا الثوم والبصل والله لقد رايت

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد امر به فاخرج
الى البقيع فمن اكلهما فليمتهما طبخا وفي حديث جويرية فما زالت الاخرى
حتى طعن عمر قال فاذن للمهاجرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واذن
للانصار ثم اذن لاهل المدينة ثم اذن لاهل السلم ثم اذن لاهل القرآن فجاء اخر من دخل
عليه قال فاخبر انه وجد عمر مستعبرا يردد اسود والم يسبل عليه قال فضانا او ضنا
ولم يستطع ان يوصي احدا غيرنا قال او صلى حباب الله فالم ان يعلموا انما اتيعموه قال
او صلى المهاجرين فان الناس يرون ويقولون او صلى الانصار فانهم شعب
الاسلام الذي لجا اليه او صلى الاعراب فانهم اصلكم ومادتكم وفي رواية فانهم
اخوانكم وعدوهم وعدوكم او صلى باهل الامصار فانهم رمعتكم ورزق عيالكم ومواعي قال
الحميدي يعني ذا اللعي من الوصية في حديث فضل عمر والشوري من رواية
عمرو بن ميمون قال الحافظ وعمر من مني الى ان الابطح لوم لمن لم يعطائم طرح
عليها ثم قام استلقى ومد يديه الى السماء فقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي
وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط ثم قدم المدينة في عقب ذي الحجة
فخطب الناس فقال ايها الناس قد سنت لكم السنن وفرضت لكم الفرائض وتركتم
على الواضحة الا بان تضلوا بالناس يمينا وشمالا ثم قال اللهم ان هذلوا عن ابن الخطاب فلم
الله فقد رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمنا والذي نفسي بيده لولا ان يقول
الناس زاد ابن الخطاب في كتاب الله لكتبتها الشيخ والشيخة فرجموها
البتة فانا قد قرانا ها قال ابن المسيب فما انسخ ذو الحجة حتى قتل عمر قال مالك
قوله الشيخ والشيخة يعني الثيب والثيبة اخرجه الموطا قال وحدثت على
حفصة وروسا بها مختلف قتل علمت ان المال غير مستخلف قلت وما كان ليفعل

قالت انه فاعل قال فحلفت ان كلمني في ذلك فسكت حتى غدوت ولم اكلمه
فلبثت كائما احمل بعيرا حتى رجعت فدخلت عليه فسألني عن حال
الناس وانا اخبره قال ثم قلت له اني سمعت الناس يقولون مقالة فالبث
ان اقولها لك زعموا انك غير مستخلف وانه لو كان لك راعي ابل او راعي غنم
ثم جاء وتركها لرأيت ان قد ضيع فرعاية الناس اشد قال فوافقته
قوله فوضع رأسه ساعة ثم رفعه الي فقال ان الله عز وجل يحفظ دينه
واني لا استخلف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف وان استخلف
فان ابا بكر قد استخلف قال فوالله ما هو الا ان ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابا بكر فعلمت انه لا يبتغي لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيا وانه
غير مستخلف وفي رواية بمعناه في الاستخلاف وانه لما طعن عمر قيل له
لو استخلفت قال الخليفة اهتم بكم حيا ومسيا ان استخلف فقد استخلف من هو
خير مني ابو بكر وان اترككم فقد تركني من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه
وسلم وودت ان حظي منها الكفاف لا علي ولا لي قال عبد الله فعلمت انه
غير مستخلف فقالوا حزاك الله خيرا رواه البخاري
ومسلم واخرج الترمذي بعضه فصلا وهو قوله قال ابن عمر فلما قفى الخطاب
لو استخلفت قال ان استخلف فقد استخلف ابو بكر وان لم استخلف لم
يستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد وقال وفي الحديث فسددوا ولخرج
ابو داود منه من قوله واني ان لا استخلف فان رسول الله لم يستخلف الى
آخر الرواية الاولى ه قال رأيت عمر بن الخطاب قبل ان يصاب بايام
بالمدينة وقف على حذيفة ابن اليمان وعثمان بن حنيف فقال لعلكما
حملتما الارض ما لا تطيق قال لا احملها امرا يجي له مطيقة

معها كبير فضل فقال انظر ان كانا احتلما فانظر في الاشعر فما لا فقال عمر ان
شكني الله تعالى لادعن ارامل اهل العراق لا يحتجن الى احد بعدي ابدا قال فما اتت عليه
جمعة حتى اصيب رحمه الله عليه قال عمرو بن ميمون رأيت عبد الله بن عباس وعبيد
الله بن عباس عداه اصيب عمر فكان اذا مر بين الصفين قام بينهما فاذا رأى خللا قال
استووا حتى اذا لم ير فيهم خللا تقدم وكبر قال وربما قرأ سورة يوسف
او النحل او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا ان كبر سمعته
يقول قتلني او اكلني الكلب حين طعنه فطار العلج بسكين ذات طرفين
لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة
وفي رواية سبعة فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العلج
انه مأخوذ نحر نفسه وتناول عمر عبد الرحمن بن عوف فقدمه وامن كان
يلي عمر فقد رأى الذي رأيت واما نواحي المسجد فانهم لا يدرون ما الامر غير انهم
قد فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن بن
عوف سورة خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني قال فقال جليسه
جاءنا قال غلام المغيرة بن شعبة قال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد امرت
به معروفا ثم قال الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الاسلام قد كنت انت وابوك
تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة وكان العباس اكثرهم رقيقا فقال ابن عباس
ان شئت فعلنا فعلت اي ان شئت قتلنا قال بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا الى
قبلتكم وحجوا حجكم فاحتمل الى بيته فانطلقنا معه قال فكان الناس لم تصبهم مصيبة
مثل ذلك اليوم قال فقال رجل يقول اخاف عليه وقال آخر يقول لا بأس به قال فأتي بنبيذ
فشربه فخرج من جوفه ثم اتي بلبن فشربه فخرج من جرحه فعرفوا انه ميت
قال فدخلنا عليه وجاء الناس يثنون عليه فجاء رجل شاب فقال ابشر يا امير

المومنين عمر رضي الله عنه وجعل فداه ان لك من صحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهاده فقال وددت ان ذلك
كفافا لا علي ولا لي فلما ادبر الرجل اذا ازاره يمس الارض فقال ردوا علي الرجل فقال يا ابن
اخ ارفع ثوبك فانه ابقى لثوبك وابقى لربك يا عبد الله ما علي من الدين فحسبوه وجدوه
ستة وثمانين الفا او نحوه فقال ان وفى به مال ال عمر فاده من اموالهم والا
فسل في بني عدي بن كعب فان لم تف اموالهم فسل في قريش ولا تعدهم الى غيرهم
وادع علي هذا المال انطلق الى ام المومنين عايشه فقل يقرا عليك عمر السلام
ولا تقل امير المومنين فاني لست اليوم للمومنين اميرا وقل يستاذن عمر بن الخطاب
ان يدفن مع صاحبيه فاقبل عبد الله حتى سلم واستاذن ثم دخل عليها وجدها قاعدة تبكي فقال
يقرا عليك السلام عمر بن الخطاب ويستاذن ان يدفن مع صاحبيه
فقالت كنت اريده لنفسي ولاوثرنه اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله بن
عمر قد جاء فقال ارفعوني واسنده رجل اليه فقال ما لديك قال الذي تحب يا
امير المومنين اذن فقال الحمد لله ما كان شي اهم الي من ذلك فاذا انا قضيت فاحملوني
ثم سلم وقل يستاذن عمر فان اذنت لي فادخلوني وان ردتني فردوني الى مقابر
المسلمين وجاءت ام المومنين حفصه والنساء تسير معها فلما رايناها قمنا فولجت
عليه فلبثت عنده ساعه واستاذن الرجال فولجت داخلا صوتا معها فسمعنا بكاءها من
الداخل فقالوا اوص يا امير المومنين استخلف قال ما اجد احدا احق بهذا الامر من
هولا النفر او الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض
فسمانا عليا وعثمان والزبير وطلحه وسعدا وعبد الرحمن وقال ليصدكم عبد
الله بن عمر ليس له من الامر شي كهيئه التعزيه له فان اصابت الامارة سعدا
فذاك والا فليستعن به ايكم ما امر فاني لم اعزله عن عجز ولا خيانه وقال

اوصي الخليفه من بعدي بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم
حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوا الدار والايمان من قبلهم ان يقبل
من محسنهم ويعفو عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردء الاسلام
وجباء المال وغيظ العدو وان لا يوخذ منهم الا فضلهم عن رضى منهم واوصيه
بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان ياخذ من حواشي
اموالهم وترد على فقرايهم واوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم
ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورايهم ولا يكلفوا الا طاقتهم قال فلما
قبض خرجنا به فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله بن عمر وقال يستاذن عمر بن الخطاب
قالت ادخلوه فادخل فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هولا
الرهط فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امركم الى ثلثه منكم فقال الزبير
قد جعلت امري الى علي وقال طلحه قد جعلت امري الى عثمان وقال سعد قد
جعلت امري الى عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ايكما تبرا من هذا الامر فنجعله
اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه فاسكت الشيخان فقال
عبد الرحمن اتجعلونه الي والله علي ان لا الوكم عن افضلكم قالا نعم فاخذ
بيد احدهما فقال لك من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في
الاسلام ما قد علمت فالله عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عثمان
لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالاخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع
يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي ودخل اهل الدار فبايعوه اخرجه البخاري
انه لما سقط حائط بحرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمان الوليد اخذ في
بنايه فمالت له فدم فتيمموا وتوضوا انها فدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما وجدوا احدا اعلم ذلك الحي قال نعم او انه ما بقي فدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

المسور بن مخرمة

وعلي الاوزاعي وعمر اخرجه ان الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا
فقال لهم عبد الرحمن بن عوف انت بالذي انا فاسلم لي هذا الامر والنظر ان
شئتم اخترت لكم منكم فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن فلما ولوه امرهم اتبل الناس
على عبد الرحمن وما لوا الرجتي ما ارى احدا من الناس يتبع احدا من اولئك
الرهط ولا يطأ عقبه ومال الناس على عبد الرحمن فشاوروه وبايعوه تلك
الليالي حتى اذا كان الليلة التي اصبحنا فيها فبايعنا عثمان قال المسور
طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل فضرب الباب حتى استيقظت فقال
الا اراك نائما فوالله ما اكتحلت هذه الليلات كلهن فانطلق الزبير وسعدا
فدعوتهما له فشاورهما ثم دعاني فقال ادع لي عليا فدعوته فناجاه حتى ابهار
الليل ثم قام علي من عنده وهو على طمع وكان عبد الرحمن يخشى من علي
شيئا ثم قال ادع لي عثمان فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن لصبح فلما صلى الناس
الصبح واجتمع اولئك الرهط عند المنبر فارسل الى عبد الرحمن بن عوف من كان حاضرا
من المهاجرين والانصار وارسل الى امراء الاجناد وكانوا وافوا تلك الحجة
مع عمر فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن ثم قال اما بعد يا علي فاني نظرت في
امر الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا فقال اعطيك
موثقا من الله لتجتهدن فيما ولاك ان لا تحابي ذا قرابة ولا توثر احدا على
عثمان فقال اعطيك على سنة الله ورسوله والخليفتين من بعده فبايعه عبد
الرحمن وبايعه الناس والمهاجرون والانصار وامراء الاجناد والمسلمون

عبد الله بن حنظلة

اخرجه البخاري ؛ قال لما حوصر عثمان ولي ابا هريرة على الصلاة وكان ابن عباس
يصلي حتى اذا تم بعث عثمان اليهم فقال ما يريدون مني فاتوا نريد ان نخلع اليهم
امرهم قال لا اخلع سرا جسرا لمثله رسول الله صلى الله عليه وسلم الله
تعالى قالوا انهم قاتلوك قال لئن قتلموني لا خافون ابدا ولا تقاتلون بعدي

عدوا جميعا ابدا ولتحلفن على ما اقول لك فحلف سعد انه لا يسلم ما اصاب
من مال ثم استند عليه الامر اصبح صائما يوم جمعة فلما كان في بعض النهار ونام قال
رايت الان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي اتبل تنظر عدوا الليلة
فضل من يومه ثم قام علي حتى طلع فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس اقبلوا الي
بسمعكم وعقولكم وانصارنا فكم اني اخاف ان اذن الله في امر هذا الامر فيما اصحابي في نفسه وما علمنا فيها
الا الاجتهاد وان الله ارب هذه الامة بادين الكتاب والسنة لا يعدوانه
عبد السلطان فيهما فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم ثم نزل وعاد الى ما ينوي من

الحسن البصري

بيت المال فقسمه على المسلمين اخرجه قال اسقل والحسن
ابن علي معويه بكتاب لعمال الجبال فقال عمرو بن العاص لمعويه اني ارى كتابا لا
تزال حتى تقتل فراجعها فعال له معويه وكان والله حسن الرجلين اي عمرو ارايت
ان قتل هؤلاء هؤلاء ومن لنا بامور المسلمين من لنا بنسائهم من لنا بصغيرهم
فسعف اليه رجلين من مزينة من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله
ابن عامر فقال ذهبا الى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا اليه فاتياه فدخلا
عليه وكلماه وقالا له وطلبا اليه فقال لهما الحسن بن علي انا سوا المطلب قال
اصبنا من هذا المال وان هذه الامة قد عاثت في دمائها فلان افاته بعض حاجته
فلعله يسلم له وكذا وكذا وطلب اليه فقال لهما الحسن انا لا نحن لك به فاسألاني
شيئا الا اعطيتكما قالا فانا نسألك ان تعتزل هذا الامر وتوليناه فقال الحسن سمعت ابا بكرة يقول رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه وهو يقبل على الناس
مرة عليه واخرى وهو يقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين
عظيمتين من المسلمين اخرجه البخاري ؛

الكتاب الخامس

موجود (لقا)

باب الخلع

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة اختلعت من زوجها من غير بأس لم ترح رائحة الجنة وفي رواية ايما امراة سألت زوجها طلاقها فلي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المختلعات هن المنافقات اخرجه الترمذي واخرج ابو داود الرواية الثانية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المبرءات والمختلعات هن المنافقات قال الحسن لم اسمعه من غير ابي هريرة اخرجه النسائي وقال الحسن لم يسمع من ابي هريرة شيئا قال ان امراة ثابت بن قيس بن شماس اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له ما اعتب على ثابت في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام قال ابو عبد الله يعني بغضه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت نعم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة وفي رواية عن عكرمة مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان اسمها جميلة اخرجه البخاري والنسائي كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس فقالت فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا انا ولا ثابت وفي رواية فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصبح وجدها عند بابه في الغلس فقال لها ما شأنك فقالت لا انا ولا ثابت فلما جاء ثابت قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه جميلة فذكرت ما شاء الله ان تذكر فقالت جميلة يا رسول الله كل ما اعطاني عندي فقال رسول الله خذ منها فاخذ منها وجلست في بيتها اخرجه الموطا وابو داود والنسائي وفي اخرى للنسائي ان ثابت بن قيس ان شماس ضرب امراته فكسر يدها وهي جميلة بنت عبد الله بن ابي فاتا اخوها يشتكيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل رسول الله الى ثابت فقال له ورد الذي لها عليك وحل سبيلها قال نعم فامرها رسول الله ان تربص حيضة وتلحق باهلها وفي رواية ان حبيبة بنت سهل كانت عند عبد الله بن ثابت بن شماس فضربها فكسر بعضها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصبح فاشتكته اليه فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ثابتا فقال خذ بعض مالها وفارقها قال ويصلح ذلك يا رسول الله قال نعم قال فاني اصدقتها حديقتين وهما بيدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذهما وفارقها ففعل اخرجه ابو داود عن مولاة لصفية بنت ابي عبيد انها اختلعت من زوجها بكل شيء لها فلم ينكر ذلك عبد الله بن عمر اخرجه الموطا

ترجمة الابواب

التي لا ترجمة لها ولم ترد في حرف ما

الخاء من باب الباء — الخمس في كتاب الجهاد — الخمر في كتاب الحدود من حرف الخاء في باب البراز من حرف الشين

الخضاب في الزينة من حرف الزاي — الخضاب في الزينة من حرف الزاي — الخلوق في الزينة من حرف الزاي

الخاتم في الزينة من حرف الزاي — الخلال في كتاب السواك من حرف السين — الخلاء بالفتح في باب الجيم من حرف الفاء

الخراج في حد القذف من حرف القاف

كتاب شرح غريب الخلق

العنز الغنم وذكر الجمل اذا كان من جملة ابل كان من جديد او خشب

النبي مهموز كالذي والذي يفعل من الذباء وهي الخشبة التي تطق

غير المتارين العرس الرجل المطبع المنقاد الموافق وهو ضد الحب المتارين

المتفيهقون الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن حد الواجب المتفيهقون

المشدقون الامثلا المستدقون هم الذين يتكلمون بملء افواههم تفاصحا وتعظما

حال صدري لنفاستهم تمثل حال هذا الامر في صدري اذا ادرته في خاطري واقلبت

يختشمهم فيه التحاشي والتحشم في كلامه والتحشم الذي يخلف ذلك متكلف

كتاب الخوف

ادلج الادلاج بفتح الالف السير من اول الليل والادلاج بتشديد الدال السير في اخره

والمراد بالادلاج ههنا السير في اول الامر فان من سار من اول الليل

عارض كان حسن الابداع للمنزل العارض السحاب الذي يعرض في افق

محيله السماء المحيلة السحاب التي يظن ان فيها مطرا فخصت السماء اذا

مزى عنه تجمعت مزى عنه هذا الامر اذا ضعف وازل عنه

عسعس الليل اذا عسعس اذا ذهب هويا شديدا الغاسق من السحاب هو الذي ابتكامل

معلا احتشمه واصطحابه منذ اول امره العسب السحاب الذي يهراق ماؤه

اطت الاطيط صوت الاقتاب والاطيط الابل انفسها وحنينها والمعنى ان كثرة

ما في السماء من الملائكة قد اثقلها حتى اطت وهذا مثل وايان بكثرة

الملائكة وان لم يكن هناك اجرام تحمل كما تحمل الابل الاثقال

الصعدات جمع صعد والصعد جمع صعيد

وهو التراب والمراد الطرق مثل طريق وطرق وطرقات الحوار الصياح

عاكفون والصحة تعني يستعبدون عصدت الشجر ونحوه اذا قطعته

كتاب خلق العالم

العماء في اللغة السحاب الرقيق وقيل الكثيف وقيل هو السحاب الذي في عما

من جاءت مضافة بمعنى وان كان عرشه ربنا لخلوقه قوله تعالى هل ينظرون

الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة اي امر الله ويدل على المحذوف هل

قوله تعالى وكان عرشه على الماء وحكي عن بعضهم في عما معناه وكل امير

لا تدركه العين قال الازهري قال ابو عبيد انما اولنا هذا الحديث

على كلام العرب المعقول عنهم والا فالذي نعت الله قال العماء قال الازهري

العان المرتفع نحن نؤمن به ولا نكيف نعته العان والمزن السحاب الواحدة عانة ومزنة

ارتال

روايا الحوامل الماء واحدتها راوية والعامة تجعلها المزادة نفسها

رواكد الاماسي موج ملفوف

الرفيع السماء وقيل هو اسم سماء الدنيا المكفوف سقف المحبوب وكان المراد به ههنا

السقف لقوله في الحديث وخلق النور يوم الاربعاء والنور يخبر الجهد بفتح

الجيم المشقة وضمها الطاقة النهال الرمل والمراد به ههنا التلال جمدت

الاطيط مذكور في كتاب الخوف والاطيط صوت الرحل قال الخطابي وهذا

الكلام اذا جرى على ظاهره كان شبيها بنوع من التكييف والتشبيه عن الله

عز وجل وعن صفاته بمعنى ان ليس المراد منه تحقيق هذه الصفة

ولا تحديده على هذه الهيئة وانما هو كلام ضرب لربه تقرر وعظمته الله تعالى
في النفوس وافهام السائل من حيث يدركه تفهمه ادخل اعرابيا حافيا
لا علم له بمعاني ما دون من الكلام وفي الحلام مذوف واضمار تعيي وقوله
ايتوني ما الله مما عظيمه الله وجل لانه ومعنى ايتوني ائتوا به لتنظروا به ليعجز عن علمه
ادخل معلوما ان اصغر الجعل اكبر من اكبر ما يكون من الفيل وبعجز عن احتماله
معتبر بهذا المثل والتنبيه معنى عظمه الله جل الله في نفس السائل
وان من يكون كذلك لا يجعل بسبيل الى من يعبده والله اعلم ٥

حاميه كبرياء حاره الكور العمامة والمراد ان السماء والارض بعضان
مناديل ويلتفان كما تلف العمامة الحاوين جمع عرق وهو في الاصل سبيل
عرق الثرى يفتل ويلوى ويجعل كالحبل يتتاب به السيلان اللاغة الفصيح الثرى
يعبر عرق ولا يقال عرب الثرى اطاف بالشيء اذا دار به واحاط به
الخوف لا يملك جوانبه شيء خوف ورجوف خال واذا وصف الانسان بالخفة
والطيش قيل لا يملك ولا يملك الماريج لهب النار الخالط سوادها
ماريج
ادم هادي رجل ادم شديد السمرة هادي الرجل يمشي مشية اذا مال ورأيت فلانا
يهادى بين رجلين اذا كان مشيه متكئا عليهما من ضعف ومايل ٥ سعف
طافيه اي يقطر عند طافيه اذا كان يخرج حاجبه الغد والسعف عن اخوانها في العقود
له رجل اسعر اللمة سعر الرأس سعر رجل اي مسوح غير سعف ٥
تقاطا مضطربه سعر وتقاطا مشاة الجعوة رجل مضطرب الخلقة يجوز ان يريد به انه
غير متناسب الخلقة وان اعضاءه متباينة لخفته قال في ضرب اخر في
صفة موسى عليه السلام انه ضرب من الرجال والضرب الدقيق يحور على
هذا ان يكون قوله مضطرب انه مشتق من الضرب اي انه مستدق والله اعلم

الدمامس جمع الدعمة الظلمة وسمي الكمن دمامسا والشرب دمامسا ودمامس
دمامس
هذا بعض صفات الحديث مفسرا بالحمام وطار ذي للغة وقال في كتاب الصحاح في
تفسير الحديث انه اراد به الكمن وذلك قال الهروي اراد به الكمن والشرب
القطع خوت تخطبه العطرة الخلقة والعطرة الاسلام الفي الخلال وهو سد الرشاد الحلب اللبن
ولحد تخطبه رجل طوال مثل طويل ٥

كتاب الخلافة

ما انفعالك ردها افعال لنا وما اجابك حال الخطاب احسبه ما خوذا من قولهم نعمة عين اي قرة عين وانما
سمي الطفل الذي يحتاج بزيارته ويرجع بلقائه ذا نعمة لما ذكرنا اطلق عليه حياته المعاني
ومن ذلك قولهم انعم صباحا اي انجد خلقه نعم الخلق الحسن الخلقة دون الخلقة
خلقم للخطة الخلقم الاسد الواطاء الخطل كسر الجيم وسكون الخاء الابل الطوال السريعة
الخطل الطول من الغيبة والبي المهل الماء الذي يرده الناس سرب المرعى مثلا للاقامة ومما
مهل المرعى والفاطة يوصله الى صاحبها من المنافع وضرب الفاطة مثلا للموت الذي يهدم عليه لانه
ينقطع بالموت المنافع جعل الزنيه مثلا في سواد راس الاسود وجعوة شعره
زنيه
الجمع المتقطع الاطراف الترمس استعارة اللف والالتواء الفع بالثوب
فرع الفتح
اذا عطى به والفع راسه بثوبه اذا عطاه به الخشة ما يتقى به الادي ويسد فم به
جشه
السمر انور الاثم الارواس من الرمل بوتر ايثارا اذا اتاح به لغيره وفضله على نفسه
وزد ايثره
والمراد الم سعدون بعدي يوما يستاثرون استاثر عليكم في الفي وحقكم المتخط
مستخط
متغل من التشاط اي في حالة تشاط وذلك قوله وملرهل اي في حاله
الراهك والمراد في حالتي الرضا والسخط والعسر واليسر والضراء والسراء
المفاوضة المفاوضة والمخاصمة والمقاولة سفعته البلى كناية عن البعد العهد ذلك
يابلي سفعتك
ان العهد في التابع والسبعان ريح المسك يعني في يد البائع لعهد البيع وذلك

عمرو قلبه عند البيعة بيعني احدهما يده على يد الاخر وهذا هو الاصل عمرو قلبه
عميه كناية عن الاخلاص فيما عاهدا عليه والترضه له العميه الجهالة والضلالة
من وارن الجاهلية بقيته جاهليته وهي بغيه من البغي معناه كل جماعة عصت امرا وابت الانقياد والسنة
وليس لاحد ان يثير قتالا في ذلك العهد فان خالفهم فيه استحق الوعيد
ومعنى قوله تمسنه جاهليته اي على ما كانت عليه اهل الجاهلية قبل مبعث النبي
حلت صلى الله عليه وسلم الجاهلة والضلالة سلبت نفاذا سيفا اي جعلته لسد
بطانة سوء الخيانة بطانة الرجل صاحب سره وداخلة امره الذي يستاوره في احواله
ولا يألوه خبالا اي لا يقصر في افساد امره والخبال والخبل الفساد ولون ذلك
ربا سحت من الافعال والاموال والاجتناب وربا الشيء يربو اذا زاد ومنه السحت
المعقل الحرام من المكسب والمطعم والمشرب الفيصل الامر القاطع من البيعين
مودنا قطعا تاما تقول رجل مود بالهمز اذا كان كامل الآداة قادرا على ما يستعان
به عليه والاداة الآلة وقد روي بعضهم مودنا بالنون من حسن العناية على
غير الشغب الامر الغائر الداهب والباقي ومن الاشتداد الشغب الموضع المطمئن
معتقه عتاقا الجبل يستقع فيه الماء الغدير المصمت العامر يقال صمت وصمت
الربيه اذا سكنت الربيه التهمة والمراد ان الامير اذا تهم رعيته وجاهرهم بسوء
مرح الظن فيهم اداهم ذلك الى ارتكاب ما ظن فيهم منشدا ورمح يرمح اذا الف
ومنه الفرس ورمح عمت على فلان حكذا اذا الزمته منه اصله اخذ من الصاص بما
استار لم يمح فعل الاستار جمع لسنوره وهي ظاهر جلد الانسان الشيح تردد صوت
سقيفه البناء مستدير من غير انتصاب السقيفة الصفة في البيت او نحوه
رماع غوغائهم ساعة بطن من الانصار رماع الناس غاشيتهم وسفلتهم عوطا الناس الزم
زلفت تحفة من العلفة والتحفة من غير مثنيه زلفت الشمس اذا مالت عن

وسط السماء صلاة العصر عبارة عن مثناه والحروف الواجبة بمال حاصله عمي صاعي
اي في وقت الهاجرة وعلله الغطه وذلك ان الانسان اذا خرج وقت الهاجرة
لابد ملابسه من وزر الشمس اراد وانه يصير اعمى وعمى بصير اعمى مرعما
وقيل هو اسم رجل من العمالقة اغار على قوم ظهرا فاستباحهم فنسب الوقت
اليه لم تشعب اي لم تلتئم واصله من شعبت في الشيء اذا علقت فيه
بقطوني الاطراء المبالغة في المدح والاسراف فيه مما ليس في الممدوح اي ليس فيكم
مقطع دونه ساق الى الخيرات مقطع اعناق مسابقيه سبقا الى خير مثل اي بلوغه سقطع
كات سعيه الاعناق من المسافة في غاية السبق الذي لا يدانيه احد الفلنه الفحاءة
الى كل فلنه وذلك انهم لم ينتظروا بعيه اي بادعامة الفحاءة وانما اسندوها عنه من بعيد وقيل
وفي امره الفلنه الخرابة من الاشهر الحرم فحلفون فيها امن الحلال هي ام من الحرام فيباح
الموتور الى دركه الثار فطفر الفساد وتشعب الناس فشبه ايام رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالاشهر الحرم ويوم موته بالفلنه من وقوع الشر من ازداد
العرب وخاف الانصار عن الطاعة ومنع من منع الزكاة والجزى على عامة العرب
في ان الاسود العنسي الرجل منها ويجوز ان يريد بالفلنه الخلسة يعني ان الانسان
يوم السقيفة مالت الى تولها الاهواء ولذلك كثر فيها التشاجر تناولها الولد
والاخوة عاص الابي ومثل هذه السعة جديرة ان تكون مهيعة للفتن نعوذ الله
واحد عطاياه من ذلك ودبي شرها يقال جلست من طهراني القوم بفتح النون اي منهم
طهراني وقد ويفسر هذه اللفظة مستقصى في حرف الطاء الرجل المدرع الخفيف
مرجل وعل كثير وقد يتوب ويخوم الوعل الجبل الشديد الجبيش الجماعة الجلفة من
يخيرونا الناس من اهل البادية يعدون القرى جبات جماعة خيرونا الى بطنونا
خبيثونا عن الامر حصنا وحصانة اذا عن ترادا والحرف الرجل الضعيف حصنت الرجل عن الامر حصنا وحصانة اذا

زورت يخيّله عنه واوهمت به دونه زورت اي هيأت وزينت والمراد زينت
نعل الجلد نعتي كلاما الاذكره الحد والحداء نوعان من الضرب يقال حدى يحدو حدوا
وحداء اذا غنى والمراد هاهنا المذاهب فيه بالشعر ونحوه وغير الشعر بطريقه
على بسالك والمذكور دليلها العنان بعيني يقال افعل ذلك على بسالك بفتح الباء اي
بدينه على هينك وبودتك وتأنيك البديهة ضد الروية والفكرة
سولت عليها سولت له نفسه شيأ وسنته له وحسنته اليه الحذاء بفتح الحاء وهو
الحمل عود يشبه الرحل الذي يحمل به ويستعمل والحمل الذي لزمه الغسال
وعدتها المرجب حتى صار المكس وعدتها المرجب لغير العذق بفتح العين وهو الحمله
والمرجب المسند الرجب وهي حسنة ذات شعبتين وذلك اذا طالت
الشجرة وكثر حملها احتاجوا ذلك لها لضعفها عن كثرة حملها والمعنى اني ذو راي
كشفي به في الحوادث لاسيما في مشاهد الحادثة واني في ذلك كالعود
الذي يشق الجزع والنخلة الكثيرة الحمل من توفر مواد الاراعة ثم انه
الفظ استار بالراي الصائب عنده فعال منا الامير ومكسر امير الفظ كثرة
فرقت وتروا الاسورات واختلالها الفرق الخوف والفزع والنزو الوثب ومنه
كالتابع نزا الفيل على انثاه التعرة مصدر عرته اذا لدغته في العرد وهي دويبة
التعرة فعلة من التعليل وفي الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تعرة
ان تعتلج اي خوف ايقاعها في الفتل واضاف الخوف على انه مفعول له
فحذف المضاف الذي هو الخوف واقام المضاف اليه الذي هو تعرة مقامه
ويجوز ان يكون قوله ان تعتلج بدلا من تعرة ويكون المضاف ايضا محذوفا
كالاول ومن اضاف تعرة الى ان تعتلج فمعناه خوف تعرته ايها على طريقة
قوله تعالى بل مكر الليل والنهار ومعنى الحديث ان البعيرة حقها ان تمنع

صادره عن المشورة والاتفاق فاذا استبد برجلان صنايعه احدهما للاخر زاك
نظائر منها شق العصا والسراح الجماعة فلا عقد لاحدهما والمعنى المقصود انه
واحد منهما والسلوا معروفين من الطائفة التي سبق على غير الذام منها لانه
ان عقد لواحد منهما وهما واحد كما مال الفعلة استتبعه الى فلا تعقدت
الجماعة من الهاوين بهم والاستغناء عن رايهم لم يؤمن ان يتخلى دربت بدينا
الرجل اذا بعد ولبث خلفه في اي معنى كان برعيه اي بهضه نزعه
نسير عليه عزرت اي دهست بكسر الفاء واسلم في الرجل سلمه وايمه عزرت
فلا يستطيع ان يعامل بس الخوف والدهش زاع عن الشئ اذا نكل عنه وعدل م ابع
رميت بحد اي عشيت والموجدة الغضب لفلان رحمة من الناس اي رحمة مع بعض من الناس
منزله المناصفة الحرص على الاقوال والمغالبة والافعال والوقوف على غايته تقاسه ندم
المقدم في الاسلام المنزله والسابقة ومعنى القدم بالنبي المقدم امامك لتلون
عدوك اذا وقفت عليه الاستبداد الامر الانفراد به دون غيرك فاستبدادهم
تحريض القوم اي حثهم واستحروا واستنارعوا ومنه قوله تعالى ما استحر بقتلهم
اي ما ادمع بعضهم الاختلاف لي بالوا اذا خاض وفلان لا يالي فتحا اي لا يعبض ما الوتهم شيأ
بترس الرجل بامراته اذا دخل بها قال ولا يقال عرس الناس بقولهم الخطه على حذف المضاف
العطية والقبيحة الحادث يقطع من بعرته اي يقطع من بعرته مقدار معلوم والوسق
ستون صاعا والصاع خمسة ارطال وثلث بالعراقي او ثمانية ارطال على
اختلاف المذهبين ومعنى الحديث ان البلوي رضي الله عنه كان وهب
عائشة في صحنه نخلا كل عام عشرة في كل عام عشرون وسقا والمن افضلها
ما وهبها فلما مرض اعطاها ان سمر وشه سقاد عليه الغاني منها النكلت وزنه
اي وزن اي اراد بالوزن المصدر جمعه وزون الصدا ما علوا الحديد صدا الحديد

وهو معروف والمراد دوام لبس الدرع لاتصال لبس الحرب في زمانه
والمعنى به علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ويروي صدع حديد بالعين والنون
بلا سين المهملة والمعنى واحد وقيل الصدع الرجل الذي ليس بالطويل
ولا الرقيق وانما وصف بذلك لاجتماع القوة فيه والخفة وقد يوصف
به الرجل ستبهه في خفته في الحرب ونهضته الى صعاب الامور ومن يعني
اليه الامر والرجل الموقله في رؤوس الجبال وجعله من الحديد مبالغة في وصفه
بالشدة والبأس والصبر على الشدائد ومن رواه بالمهملة فعلى هذا التأويل كون
قد ابدلها من العين والمراد في المعنين ما حدث في ايام علي ابن ابي طالب
من الفتن ومحاربة المسلمين ومعاندته الامور المشكلة والخطوب
المعضلة وذلك قال عروة رضي الله عنه في اخر الحديث باذراه والدفر
الذي تحتقر امره في ذلك واستفحاشاله السوري فعلي من المشورة
في آرائي الهالة في الشرك ان لا يرث المشرك ولد ولا والد وبرئة اقاربه
انزل الله تعالى بعد الكلالة ابيتي احدها التي في اول سورة النساء
وكان نزولها في الشتاء والثانية في اخر سورة النساء وكان نزولها في الصيف
فيهم صحت به الصيف التي ما حصل للمسلمين من اموال الكفار عن عز
موسمها تطف تمال وحرب النوسان دواب الشعر تطف بمعنى ماد
العيلا ارامل العيلا الرجل العجبي في ذلك الوقت الارامل جمع ارمله وهي
التي مات زوجها والرجل اذا مات امرأته ارمل وقيل ارمل بالرجل
راغب راهبه المسألة من الرجال والنساء الراغب الطالب والراهب الخائف
والمراد انهم تولهم الى هذا القول اما راغب في ما عندي او راهب
مني وقيل ارادانني راغب فيما عند الله وراهب من عذابه فلا تعجل

عدي يا قليل من الوصف والاطراء الدوس قلنسوة طويلة كان يلبسها
لبستها الزهاد في صدر الاسلام الصنع بفتح الصاد والنون الصانع
الجيد في صنعته المفن والمراء صناع الرفق اسم جمع العبد رفقا
والاما يقال خرجت من هذا الامر كفافا اي لا علي ولا لي البسد شراب
من بسر او رطب مسؤود في ماء والمراد به الحلال المباح الذي لا شبهة
عداه لعدهم بعده اذا جاوزه الى غيره بوات المنزل اذا الخازه منزلا الرد العون سحي يوارد ضحى
ضحوة من الليل او طائفة منه ابهار الليل اذا مضى نصفه البصيرة المعرفة والفطنة ابهار بصيرة
لا يعزم عليكم اي لا يجمل امركم وعقدكم الشقاق الخلاف العواده خصلة شقاق
الدعوى والمواعده والرضا بالحاله التي يجامعها السلامه الكتاب جمع كتاب
كتيبة وهي القطعة المجتمعة من الجيش د الزار جمع زرن بكسر القاف الزرنا
وهو المثل والطريقة الحرب شيعة الرجل ما يكون معاونه من شايعته وشيعها
من عاونه وعاضده وشيعها ايضا الاتباع والنصير عاضد الاعضاد السواد

كتاب الحاج

لم يحج لم يحجه الحجه اي لم يسلم ولم يعد بها الحديقة البستان من لم يرح حديقه
النخيل اذا كان عليه حائط الغلس ظلمة اخر الليل الغرض الانتظار بالشيء الغلس بمعنى
الغرض اعلا الكلف وقيل هو اعظم الغرض الذي يسمى الهدف

تم الجزء الثاني من كتاب جامع الاصول في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم
ويتلوه في الجزء الثالث ان شاء الله تعالى حرف الواو وذلك يعون الله وحسن
توفيقه وصلواته على خاتم رسله محمد واله وصحبه اجمعين وعلى عباده الذين اصطفى
المعترف بذنوبه عبد محمود حمزة الله من مطامع نفسه واهوائها الامارة بالسوء بمنه وكرمه وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى جميع المسلمين وذلك في اوائل شهر جمادى الاولى سنة خمس وتسعين ومائتين والف من هجرة من له العز والشرف